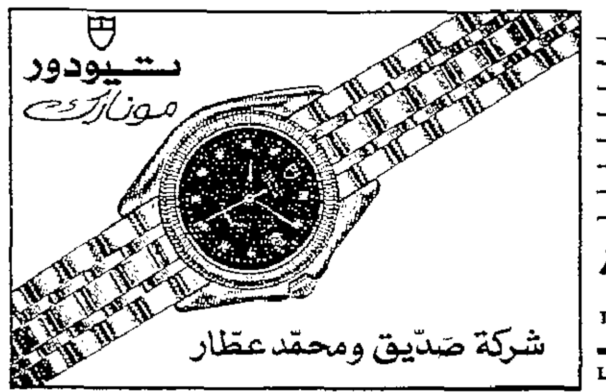
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الثلاثاء 25 شعبان 1416هـ - 1996/1/16م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6258
London - Tuesday - 16 January 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6258



الشرع أكد «التفاهم الكامل» مع واشنطن على إنجاز تقدم

كريستوفر حمل إلى دمشق مشروع سلام من 12 بندا

بيروت - الكويت: «الشرق الاوسط»

استقبل الرئيس اللبناني الياس الهراوي في قصر الرئاسة في بعبدا امس وزير الخارجية السوري فاروق الشرع، وحضر اللقاء رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز.

وقال الشرع عقب المقابلة بانه نقل الى الرئيس اللبناني رسالة من الرئيس السوري تتعلق باخر تطورات المسار التفاوضي في ماريلاند وبالطروحات التي قدمها وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر لسورية ابان زيارته الاخيرة لدمشق.

وفيما اكد الشرع على «التفاهم الكامل» بين سورية ووزير الخارجية الاميركي كريستوفر على اهمية «انجاز» تقدم على المسار السوري - الإسرائيلي، قال ان عملية السلام ستتقدم «في الاشهر القليلة المقبلة» على المسارين السوري واللبناني «اذا كانت اسرائيل جادة».

واضاف ان الجانب الاميركي بصفته راعيا للسلام «جاد في تسريع عملية السلام وتكثيف المحادثات، وهذه الجدية في مقدمة اهتماماته واولوياته». الا انه نفى اي «ترابط» بين الانتخابات الاسرائيلية النيابية وبين مفاوضات السلام.

وفي الكويت ذكرت مصادر دبلوماسية خليجية لـ«الشرق الأوسط» استنادا الى تقارير خاصة ان الادارة الاميركية صممت ان يكون عام 1996 عام انجاز السلام في الشرق الاوسط او على الاقل عام اعلان «مبادئ» هذا السلام. وقالت هذه المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان مسودةلهذا الاعلان انجزت. واضافت ان هذه المسودة تتضمن اثني عشر بندا تشكل «اعلان المبادئ» المرتقب انجازه في مطلع الربيع.

وقالت المصادر الخليجية ان وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر راجع هذه المسودة مع فريق خاص من مساعديه وانه ادخل عليها بعض التعديلات قبل ان ينقلها لعرضها على

التتمة .... ص 4
الملصقات الانتخابية الفلسطينية حلت محل شعارات الانتفاضة...... ص 3


نائب الرئيس الاميركي آل جور يشتري احد فوانيس رمضان من سوق شعبي في القاهرة امس (تفاصيل ص4) (رويتر)

في الشرق الأوسط

تونس تواجه موزامبيق في كأس أفريقيا

● تفتتح تونس مبارياتها في كأس الأمم الأفريقية العشرين لكرة القدم اليوم بملاقاة منتخب موزامبيق ضمن الجولة الأولى للمجموعة الرابعة. (ص رياضة)

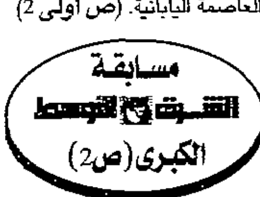
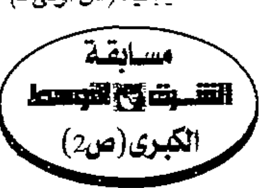
أمير طاهري يكتب عن مقاهي الرياض (ص الرأي)

طموحات الكتابة الأدونيسية

● يطمح أدونيس منذ وقت طويل الى تأليف كتاب شامل يزاوج فيه ما بين الشعر والفلسفة والتاريخ، فهل حقق الشاعر ذلك الحلم في كتابه الأخير «الكتاب أمس المكان الآن» أم ان الأمر لا يعدو أن يكون خطوة على طريق ذلك الحلم الكبير. (ص ثقافة)

طوكيو تنتظر الزلزال المدمر

● بعد مرور عام على زلزال كوبي الرهيب الذي أودى بحياة 6300 شخص تنتظر مدينة طوكيو كارثة اكبر وأكثر دماراً قد تودي بحياة أكثر من 60 ألف انسان وتسبب في خسارة اقتصادية هائلة يصفها خبراء بأنها ستكون «اكبر خسارة ناجمة عن كارثة» في التاريخ. انه الزلزال الذي تتوقعه دراسة علمية حديثة نشرت في العاصمة اليابانية. (ص أولى 2)

في بيان طالب فيه الحكومة ببرنامج شامل

«الإصلاح» اليمني يعارض الإجراءات الاقتصادية

عدن: من عبد السلام طاهر
صنعاء: «الشرق الأوسط»

اعلن التجمع اليمني للاصلاح المشارك في الائتلاف الحكومي في اليمن الى جانب حزب المؤتمر الشعبي العام الذي يتزعمه الرئيس علي عبد الله صالح تحفظه على الاجراءات التي اتخذتها الحكومة التي يرأسها عبد العزيز عبد الغني (المؤتمر) برفع اسعار عدد من السلع ومضاعفة اسعار الكهرباء والبنزين والديزل وتعويم العملة اليمنية.

وقال بيان صدر امس عن مجلس الشورى لحزب الاصلاح ان المجلس يدرك ان اي «معالجات انتقائية وجزئية لن تحل مشكلات او تزيل تشوهات الاقتصاد الوطني او تقضي على اختلالاته كما لن تخفف ابدا من معاناة الناس».

ووصف البيان اجراءات الحكومة الاخيرة بانها انتقائية وتمثل مشروع جباية يثقل كاهل المواطن، واضاف البيان الذي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه أن اجراءات الحكومة تنحصر فقط في جباية الاموال ولا تاتي ضمن برنامج شامل للاصلاحات المالية والادارية والاقتصادية والمؤسسية وصولا الى بناء الدولة اليمنية الحديثة.

ودعا المجلس الى ضرورة استعادة الثقة بالعملة الوطنية وتثبيت قيمة الريال والعمل على استقرار سعر الصرف عند مستوى يعيد الثقة للعملة الوطنية، محذرا من أن عدم استقرار العملة اليمنية سيزيد من معاناة الناس.

وطالب مجلس الشورى الاصلاحي بعرض اي برنامج للاصلاحات يتضمن سياسات جديدة على مجلس النواب - البرلمان - لكي تتحمل كافة سلطات الدولة التنفيذية والتشريعية مسؤولياتها لضمان انجاحه وذلك وفقا لاحكام الدستور.

وحذر حزب الاصلاح من اهمية التحديات التي يمر بها اليمن واكد ضرورة استمرار العلاقة المتينة والاستراتيجية مع المؤتمر الشعبي العام، ودعا الى تماسك الجبهة الداخلية وتوحيد الصف الوطني ووقوف الشعب اليمني في مواجهة هذه التحديات.

ويبدو من صيغة البيان انه يمكن ان يكون مؤشراً لتصاعد الخلاف بين حزبي الائتلاف الحاكم في اليمن والذي بدأ منذ فترة وكان ابرز مظاهره المعلنة موقف حزب الاصلاح من مشاركة اليمن في مؤتمر عمان الاقتصادي في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي والرد الحاد الذي اتسم به بيان المؤتمر الشعبي العام على موقف الاصلاح آنذاك.

السودان يطالب إثيوبيا بسحب قواتها من أراضيه

الخرطوم: من إمام محمد إمام

اكد الرئيس السوداني الفريق الركن عمر البشير ان الحكومة السودانية اتخذت كافة الاجراءات اللازمة لاحتواء الموقف في الحدود الشرقية.

وشرح الفريق البشير لمجلس الوزراء السوداني تطورات الاوضاع على الحدود السودانية الاثيوبية وما وصفه بالاعتداءات الاثيوبية الاخيرة على بعض النقاط الحدودية في ولاية القضارف بشرق السودان.

ومن جانبه قال اللواء الزبير محمد صالح النائب الاول لرئيس الجمهورية في السودان ان السودان قادر برجاله ومجاهديه على قهر كل التحديات والتصدي لكل اشكال التآمر ضد السودان. جاء ذلك

التتمة .... ص 4

الأمير عبد الله ترأس جلسة مجلس الوزراء

اهتمام بتنفيذ ترشيد الإنفاق الحكومي في الميزانية السعودية

الرياض - واس: اعرب الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي عن ارتياحه لما ابداه الأمراء والوزراء من اهتمام لوضع مبدأ ترشيد الانفاق الحكومي موضع التنفيذ في الميزانية الجديدة للمملكة العربية السعودية للعام المالي الحالي 1417/1416هـ وجدد الدعوة للمواطنين جميعا لتقبل القرارات الهادفة الى الاستمرار في دعم الاقتصاد الوطني.

وكان الأمير عبد الله قد استعرض خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء امس التقارير الأولية التي رفعت اليه والتي توضح ان جميع الوزارات والمؤسسات والاجهزة الحكومية شرعت في تنفيذ الميزانية الجديدة.

وبمناسبة بدء السنة الثالثة من الدورة الاولى لانعقاد مجلس الشورى يوم السبت الماضي قال الأمير عبد الله ان مبدأ الشورى الذي طبقته المملكة العربية السعودية وما زالت انما ينبع اساسا من الشريعة الاسلامية ومن ثم فإن الشورى في الاسلام تعد الاساس الاول الذي يقوم عليه بناء المجتمعات الاسلامية.

وتحدث الأمير عبد الله عن خصائص

التتمة .... ص 4

أكثر من مائتي كتاب والأسئلة باقية

بوش في ذكرى «عاصفة الصحراء»: نادم أنني لم أطلب استسلام صدام

لندن: «الشرق الأوسط»

اليوم تحل الذكرى الخامسة لانطلاق الرصاصة الاولى في عملية عاصفة الصحراء اعلانا للبدء في حرب تحرير الكويت. ورغم انقضاء خمسة اعوام فما تزال الاسئلة التي حيرت الناس آنئذ باقية تحيرهم الآن: لماذا نشبت الحرب، وكيف نشبت، ولماذا توقفت على النحو الذي حدث؟

حول الموضوع صدر عالميا ما يزيد على مائتي كتاب في اكثر من عشر لغات. وبعض هذه الكتب والمؤلفات القى الضوء على جوانب خفية، لكن جوانب اخرى تبقى بانتظار الكشف في حينه عن وثائق لم يحن بعد الاوان لكشفها. واليوم يعلن الرئيس الاميركي السابق، جورج بوش انه ندم لان الحرب انتهت نهاية غير حاسمة، والحسم في رأيه كان يستوجب استدعاء الرئيس العراقي صدام حسين شخصيا للتقدم بصك استسلامه.

ويكشف بوش عن هذا الجانب من تفكيره في لقاء تلفزيوني تذيع اليوم محطة «بي. بي. اس» الاميركية، وهو اللقاء الذي اجراه المعلق البريطاني الشهير ديفيد فروست، واعلنت منه بعض الفقرات.

ويؤكد بوش انه اخطأ الحساب في تقديره لقدرات الرئيس العراقي، صدام حسين، على البقاء. لكنه يترك الكثير من الاسئلة الاخرى معلقة دون اجابة.

ومع ذلك فثمة تفاصيل هنا وهناك تلقي بعض

التتمة .... ص 4
تفاصيل........................ص 2 وقضايا

بعد لقاء بين الأمير حسن وخافيير سولانا في بروكسل

الأردن طلب الانتساب لـ«الناتو» والحلف اعتبره «سابقا لأوانه»

بروكسل: من عبد الحميد البجاوي

بحث خافيير سولانا الامين العام لحلف دول شمال الاطلسي امس في بروكسل مع ولي العهد الاردني الامير حسن امكانات التعاون العسكري والامني بين الطرفين، واكدت مصادر الحلف لـ«الشرق الأوسط» ان الاردن تقدم بطلب «شكل من اشكال العضوية» في حلف الناتو وانه قد طالب بما وصفه بـ«عضوية مؤازرة» وذلك بهدف الحصول على فوائض الاسلحة الاطلسية المستعملة بكلفة اقل.

وقال الامير حسن لـ«الشرق الأوسط» لدى خروجه من الاجتماع المغلق مع سولانا: لقد ناقشنا في امر العلاقات والتمثيلات المتجانسة مع حلف شمال الاطلسي اضافة الى آفاق التعاون الامني مع بقية المجموعات الدولية.

وذكرت مصادر اطلسية لـ«الشرق الأوسط» «ان فكرة فتح باب العضوية للاردن سابقة لاوانها وغير واردة الان وان اكثر ما يمكن ان يقدمه الحلف لعمان هو ادراجها ضمن الحوار المتوسطي الذي يعتزم الحلف اقامته مع بعض الدول المتوسطية وهي

التتمة .... ص 4
نواب «العمل الإسلامي» ينتقدون زيارة الملك حسين لإسرائيل........................ ص 4

في جلسة سرية لمجلس الأمة اليوم

الحكومة الكويتية تقدم بيانات بجميع احتياطياتها المالية

الكويت: من فارس السلمان

تقدم الحكومة الكويتية في جلسة سرية اليوم لمجلس الامة مخصصة لمناقشة الحالة المالية للدولة «بيانات مالية جديدة وذلك للمرة الاولى». وستشمل هذه البيانات «جميع الاحتياطات العامة بينها ما يتعلق باحتياطي الاجيال المقبلة والالتزامات المفروضة عليه».

وكان نواب مجلس الامة قد تقدموا منذ اكثر من شهر بطلب مناقشة الحالة المالية للدولة للتعرف عن قرب على العجز الذي تعاني منه ميزانية الدولة والاساليب المتبعة لمعالجة هذا العجز، فضلا عن الدراسات والتقارير التي تقدمت بها وزارة المالية والتي وصل بعضها لمجلس الوزراء بشأن فرض الرسوم على بعض الخدمات.

ويرفض غالبية النواب تطبيق فرض الرسوم في الوضع الراهن الا انهم - كما اكدوا في لقاءات سابقة مع «الشرق الأوسط» - يوافقون من حيث المبدأ على تطبيقها. وقالوا ان «التطبيق العشوائي قد يضر بالاوضاع المالية لذوي الدخل المحدود».

من جهته اعتبر رئيس اللجنة المالية والاقتصادية بمجلس الامة النائب اسماعيل الشطي ان العجز الذي تعاني منه ميزانية الدولة اخطر من تعديل قانون المديونيات الصعبة رقم 93/41. ويذكر ان الكويت حصلت على قرض بعد التحرير بقيمة 5.5 مليار دولار.

قتلى وجرحى في صفوف الجانبين

القوات الروسية تهاجم الشيشان لتحرير الرهائن

موسكو - لندن - برفومايسكايا: «الشرق الأوسط» والوكالات

بعد انقضاء 6 ايام على ازمة رهائن الشيشان التي بدأت في قزلار وانتقلت الى قرية برفومايسكايا في داغستان، قررت موسكو اللجوء الى حل عسكري لإنهاء الأزمة التي اعترف جوهر دودايف بانها تمت باوامره.

فقد هاجمت القوات الروسية القرية بالمدفعية والطائرات الهليكوبتر في عملية بدأت الساعة التاسعة صباحا (06.00 بتوقيت جرينتش). وشنت القوات الروسية التي ظلت تحاصر القرية منذ يوم الاربعاء الماضي هجوما شاملا على مواقع الثوار وقصفتهم بالقنابل والصواريخ ونيران المدافع الآلية. وقادت العملية القوات الخاصة من وحدتي «الفا» و«فيمبل».

وذكرت «انترفاكس» ان القوات الروسية تكبدت 4 قتلى و14 جريحا، ولم تشر الى اي خسائر في صفوف المتمردين او الرهائن. وقالت ان 9 رهائن اخرجوا من قرية برفومايسكايا بعد ساعات من بدء الهجوم.

واعلن الكرملين ان القرار اتخذ «بعد اعدام المسلحين الشيشان رهينتين من رجال الشرطة الروس وعرض جثتيهما في مشارف القرية» امس الأول. وقال متحدث

التتمة .... ص 4



Price List

موجز

الشيخ حمد يودع القويز

● استقبل امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمس الأمين العام المساعد بالامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية سابقاً الدكتور عبد الله القويز وذلك بمناسبة انتهاء فترة عمله بالأمانة. وقد اشاد الشيخ حمد بجهود الدكتور القويز خلال عمله بامانة مجلس التعاون، وفقاً لما اوردته وكالة الأنباء السعودية.

افتتاح أول سفارة لهولندا لدى الأردن

● افتتح وزير الخارجية الهولندي هانز فان ميرلو امس اول سفارة لهولندا لدى الأردن. وحضر رئيس الوزراء الهولندي فيم كوك وعشرات من المقيمين الهولنديين والدبلوماسيين والقائم بأعمال وزير الخارجية الأردني عارف البطاينة مراسم افتتاح السفارة، وفقاً لوكالة «رويتر».

وقام الوفد الهولندي في وقت لاحق بجولة في مدينة جرش التاريخية بالقرب من عمان قبل عبور نهر الأردن الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية في ختام جولة زار خلالها ثلاث دول.

تعثر المفاوضات حول النازحين الفلسطينيين

● أكد مصدر مسؤول في وزارة الخارجية الأردنية ان اجتماعات اللجنة الرباعية المختصة بالنازحين التي عقدت في مدينة حيفا اخيراً لم تحقق أي انجازات تذكر. فقد نقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان عن المصدر الأردني الذي طلب عدم ذكر اسمه ان النقاشات داخل اللجنة التي تضم مندوبين عن حكومات الأردن ومصر وفلسطين واسرائيل تدور في حلقة مفرغة.

وأعرب المصدر عن أمله في ان تتوصل اللجنة في اجتماعها القادم المقرر عقده في عمان الشهر المقبل الى نتائج ايجابية في ما يخص مسألة ايجاد حل لمشكلة النازحين.

تونس تستضيف ندوة دولية حول الاتحاد المغاربي والسلام

● تحتضن تونس غدا الاربعاء ندوة دولية حول «اتحاد المغرب العربي ومسيرة السلام في الشرق الأوسط». ويشارك في هذه الندوة التي تستمر ثلاثة أيام العديد من الدبلوماسيين والجامعيين والخبراء وتنظمها الجمعية التونسية للدراسات الدولية.

أشار إلى أنه كان يتعين حسم حرب الخليج بشكل مختلف

بوش: أخطأنا في حساباتنا عندما قدرنا أن الرئيس العراقي لن يبقى في السلطة طويلا

لندن: «الشرق الأوسط» واشنطن: ووكالات الانباء

عبر الرئيس الأميركي السابق، جورج بوش، عن ندمه لأنه لم يتم المهمة على النحو الذي كان يتعين ان يحدث تجاه الرئيس العراقي، صدام حسين. فقد قلل بوش من شأن الرئيس العراقي وتصور انه سيسقط تلقائيا بعد صمت المدافع في حرب تحرير الكويت قبل خمسة اعوام. وكان الأفضل لو ان الرئيس الأميركي آنذاك أصر على ان يأتي الرئيس صدام حسين شخصياً ويتقدم بصك استسلامه - على الطريقة اليابانية على متن البارجة ميسوري - كشرط من شروط وقف اطلاق النار وانهاء الحرب.

ما قاله بوش ينسجم مع ما قاله آخرون من بينهم رئيسة الحكومة البريطانية السابقة، مارجريت ثاتشر، التي هي الأخرى، عبرت عن احساس بخيبة الأمل لأن معظم فرقاء حرب الخليج تقاعدوا أو تركوا السلطة «وبقي الديكتاتور» - تقصد الرئيس العراقي.

وكان الرئيس الأميركي السابق يتحدث في الذكرى الخامسة لحرب الخليج ضد العراق وقال انه كان يجب ان يسعى لاستسلام الرئيس العراقي شخصيا في نهاية الحرب. وفي مقابلة مع المعلق البريطاني، ديفيد فروست، تذاع اليوم في خدمة الاذاعة العامة (بي بي اس) الأميركية قال بوش انه اخطا بظنه ان صدام سيسقط من السلطة. وقال في نص للمقابلة اتيح لوكالة رويتر الاطلاع عليه امس: «واخطات الحساب. ظننت انه سيذهب». وأوضح بوش في ما وصف بانه اطول مقابلة معه انه كان يجب عليه ان يصر على «استسلام صدام على متن السفينة الحربية ميسوري» مشيرا الى السفينة الأميركية التي اعلنت اليابان استسلامها عليها رسميا لانهاء الحرب العالمية الثانية.

وقال بوش «لكن النهاية لم تات حاسمة كما كان يمكن ان تكون لو ان صدام جاء الى خيمة (الاستسلام) ووضع سيفه وربما ترك منصبه. اعني ان هذا كان من شأنه ان يصبح أكثر النهايات الممكنة حسما لأنه عندئذ كان باستطاعتنا بل كان باستطاعة الجميع ان يبدأوا مع العراق من جديد». واشار بوش الى انه بنى حساباته على ان الرئيس صدام لن يتمكن من البقاء بعد الهزيمة لكن «حساباته» في هذا الخصوص كانت «خاطئة». واقر بان «الجميع كانوا يعتقدون ان الرئيس صدام لن يتمكن من البقاء في السلطة على الاقل طوال هذه الفترة كما هو حاصل اليوم وحساباتي (في هذا الشأن) كانت خاطئة». وقال «اخطات في شأن بقائه في السلطة لهذه الفترة الطويلة كما اخطا كثيرون اخرون في هذا الشأن».

واعرب عن اسفي الشديد لانه لا يزال يرهق كاهل شعبه حتى اليوم». واعرب بوش عن اقتناعه بان الرئيس العراقي كان يريد «السيطرة» على المملكة العربية السعودية، او على الاقل «على جزء منها.. لكي لا نقول البلاد باسرها بشكل يضمن له السيطرة على مصادر الطاقة».

واعتبر ان «السيطرة على مصادر امدادات النفط العالمية او على جزء كبير منها من شأنه ان تكون له نتائج وخيمة على اوروبا وكذلك على الولايات المتحدة». واضاف «اعتقد ان السبب الاقتصادي (للتدخل بعد الغزو العراقي للكويت) كان مهما للغاية». ومضى الرئيس الاميركي السابق يقول «لقد تخوفت من ان يدخل (الرئيس صدام) بسرعة الى السعودية قبل ان تتمكن الولايات المتحدة من ارسال قوات الى المنطقة بعد اجتياح الكويت». واعتبر ان هذا «التصور المريع كان يقلقنا ولم نكن نستبعد وقوعه». وتابع «اعتقد انه (الرئيس العراقي) كان يظن اننا لن نستخدم القوة. ولم يكن يعتقد اننا كنا نريد القتال».

الى ذلك رفض بوش الاستراتيجية التي كانت تقضي «بالذهاب ابعد من مهمة الامم المتحدة، التي كان «هدفها وضع حد للعدوان» العراقي على الكويت. واعتبر ان الهدف «لم يكن القضاء - او مواصلة القضاء - على الحرس الجمهوري (العراقي). كما انه لم يكن العثور على صدام حسين.. بل كانت المهمة انهاء العدوان». واضاف «لم نتمكن من معرفة مكان وجوده. ولم نكن نعرف اين كان». ثم اضاف انه لم يكن واردا في الواقع ان «تحتل الولايات المتحدة ارضا عربية للبحث عن هذا الديكتاتور الشرس الذي كان يحظى بافضل امن في العالم وان تخوض حرب مدن (والوصول) حتى الى قلب بغداد».

لكن بوش اقر بانه يأسف لان حرب الخليج لم تنته بشكل واضح وجلي كما كان يمكن ان تنتهي لو ان الرئيس العراقي غادر الحكم لاننا «كنا سنتمكن وكذلك العالم اجمع من استئناف» العلاقات مع العراق. وعندما سئل عن الاضطرابات المختلفة التي حصلت منذ ذلك الحين على الساحة الدولية، قال بوش ان «العدو لم يعد يتمثل بقوة عظمى بل اصبح امرا يصعب توقعه مثل عدم الاستقرار والارهاب الدولي والشبكات الدولية لتهريب المخدرات.. وبالطبع الانتشار النووي».

ورأى ان الولايات المتحدة يجب ان تظل «معنية» بمحاربة هذه الظواهر. ثم خلص الى القول بان محاربة هذه الظواهر «واجب علينا اذ يجب الا ننير ظهرنا لها لنهتم فقط بانفسنا».

بغداد تطالب بإجراءات عملية لرفع الحظر

لندن: «الشرق الأوسط» بغداد: ر

طالب العراق مجلس الامن باتخاذ اجراءات لرفع الحظر عنه «بدلا من الاكتفاء بتقارير عن المعاناة». وقال «ان رفع الحظر عن صادرات النفط هو الاسلوب الصحيح لتخفيف معاناة الشعب». جاء ذلك في تصريحات ادلى بها وزير الثقافة والاعلام العراقي، عبد الغني عبد الغفور، ردا على اقتراح فرنسي سابق بارسال لجنة من الامم المتحدة الى العراق لتقييم الوضع الانساني. ونقلت وكالة الانباء العراقية عن عبد الغفور قوله في بيان ارسلت نسخة منه الى «الشرق الأوسط» «لا شك ان الطريق السليم لتحقيق هذا الهدف ليس مجهولا فهو يتمثل في العمل على تطبيق الفقرة 22 من القرار 687 كمدخل لانهاء الحصار الجائر بعد ان اوفى العراق بالتزاماته الجوهرية وفق ما ورد في القرار المذكور.. وبعد ان أكد قولا وفعلا حرصه على استمرار التعاون الموضوعي والقانوني مع مجلس الامن واللجنة الخاصة التابعة له».

واضاف الوزير العراقي «الا ان هذا الطريق ظل مغلقا بسبب تعسف وتعنت حكومة الولايات المتحدة في مجلس الامن. ومن الضروري هنا ان نشير الى حقيقة اخرى وهي ان للمعاناة التي يواجهها العراق ليست امرا مجهولا او خافيا على احد بل هي معروفة تفصيليا سواء من قبل الامم المتحدة ومجلس الامن بالذات او من الدول والحكومات والراي العام، ويعرف الجميع عدد البعثات التابعة للامم المتحدة التي زارت العراق وقدمت تقارير مفصلة ومثيرة عن الوضع الانساني الذي نواجهه».

وكان ذلك ثاني رد فعل رسمي عراقي في اقل من اسبوع ازاء الاقتراح الفرنسي بارسال لجنة محايدة الى العراق لتحديد درجة المعاناة الانسانية التي سببتها العقوبات.

وكان وزير الخارجية العراقي، محمد سعيد الصحاف قد قال يوم الاربعاء الماضي ان العراق سيسمح بدخول اللجنة الى العراق اذا سمح له المجلس باستخدام اصوله وارصدته المجمدة في الخارج لتلبية احتياجات مدنية.

على الصعيد نفسه، ستعقد في لندن غدا ندوة عامة برعاية الرئيس الجزائري الاسبق احمد بن بيلا وعدد من الشخصيات والنواب البريطانيين للدعوة لرفع الحصار عن العراق.

مفكرة

الرباط

طلحة جبريل

هل سيصدر الإسرائيليون صحيفة في الدار البيضاء؟

قررت اسبوعية «ماروك ايبدو» التي تصدر في الدار البيضاء باللغة الفرنسية، اصدار طبعة دولية، اختارت لها عنوان «ماروك ايبدو انترناسونال».

ورغم أن المجلة الجديدة ستصدر عن شركة فرنسية لتتمتع بالمزايا التي يوفرها قانون الصحافة الفرنسية، فانها ستطبع في الدار البيضاء وتوزع في المغرب واوروبا... واسرائيل.

وقد راجت تكهنات في الاوساط السياسية والصحافية المغربية، مفادها ان جهات اسرائيلية ربما ستمول المجلة الجديدة، خاصة انها قد وضعت من ضمن اولوياتها التوجه نحو اليهود من اصل مغربي في اسرائيل.

ومما عزز هذه التكهنات ان بعض الشخصيات اليهودية كانت قد سعت في وقت سابق لشراء نسبة 75 في المائة من مجلة «ماروك ايبدو» المغربية، لكن الصفقة لم تتم، بعد ان رفض محمد السلهمي ناشر المجلة، هذا العرض السخي.

لكن السلهمي صاحب امتياز المجلة الجديدة «ماروك ايبدو انترناسونال» يعقب على هذه التكهنات قائلا «لا تقف اية جهة لا اسرائيلية ولا عربية ولا اوروبية وراء هذه المجلة. الامر ببساطة انني ارتأيت ان اتوجه لليهود المغاربة في اسرائيل بوجهة نظر مغربية... وسأصدر المجلة بامكانياتي الذاتية».

ويضيف السلهمي ضاحكاً: «انا لم اطلب مساعدة حتى من بلدي، فكيف اطلبها من اسرائيل». ويستطرد: «نحن نرغب في نقل وجهة نظر المغاربة كما هي الى اليهود من اصل مغربي في اسرائيل، هذا كل ما هناك».

بيد ان السلهمي يؤكد ان مجلته ستوزع في اسرائيل وسيكون لها مراسل هناك. كما ان اثنين من اليهود من اصل مغربي وهما غابيريل بانون وصهره بيير لولوش المقرب من الرئيس الفرنسي جاك شيراك سيكونان من بين الهيئة الاستشارية للمجلة.

ومن المفارقات ان «ماروك ايبدو» تواجه حاليا قضية امام المحاكم المغربية رفعها ضدها المسرحي الطيب الصديقي، الذي انتقدته الاسبوعية بشدة بعد زيارة قام بها لاسرائيل، وفي هذا السياق يقول السلهمي: «لسنا ضد مسلسل السلام لكننا ضد الاسراع ويخطى حثيثة، باتجاه التطبيع!».

وتجدر الاشارة الى ان اول عمل اعلامي مغربي - اسرائيلي مشترك، كان ابان القمة الاقتصادية للدار البيضاء عام 1994 وذلك حين اصدرت اسبوعية «الايكونوميست» المغربية المتخصصة في شؤون المال والاعمال، طبعة خاصة باللغة الانجليزية مع صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية.

يبقى القول ان «مارك ايبدو انترناسونال» التي اثارت كل هذا الغبار، قبل صدورها، ستصدر فعلياً في الثالث من فبراير (شباط) المقبل.

الشورى والاستقلال

انعقد في نهاية الاسبوع مؤتمر لحزب الشورى والاستقلال وانتخب سعيد بوعشرين امينا عاما جديدا لهذا الحزب العريض، الذي راح يتقلص سنة تلو اخرى، حتى اضطر الى عقد مؤتمره الاخير داخل قاعة ضيقة في حجم غرفة!!

ويذكر ان حزب الشورى والاستقلال، كان المنافس الاول لحزب الاستقلال (قبل استقلال المغرب) ويعد مؤسسه الراحل محمد بلحسن الوزاني احد ابرز قادة العمل الوطني الى جانب علال الفاسي، وكان من بين قادته شخصيات بارزة مثل عبد الهادي بوطالب ومحمد الشرقاوي وعبد القادر بن جلون واحمد بن سودة والتهامي الوزاني وعقب الانقسام الذي وقع عام 1959 داخل حزب الاستقلال انضم بعض هؤلاء الى الاتحاد الوطني للقوات الشعبية ثم ما لبثوا ان انسحبوا منه.

بعدها كان سيدخل الحزب في حالة شلل، الى ان جرت محاولة قام بها التهامي الوزاني لاحيائه في الثمانينات، لكن تلك المحاولة لم تصمد طويلا، وفي اخر انتخابات تشريعية والتي اسفرت عن انتخاب البرلمان الحالي، كان الحزب قاب قوسين او ادنى من تأسيس مجموعة برلمانية (12 نائبا)، لكن الذين فازوا باسم الحزب سرعان ما التحقوا باحزاب اخرى، وكان اخرهم احمد بلمقدم الذي انضم اخيرا الى حزب الاستقلال. ثم دخل الحزب في حالة سبات جديدة، الى حين انتخاب سعيد بوعشرين اميناً عاماً، في مؤتمر جسد الحالة التي وصل اليها هذا الحزب.

بوعشرين قال بعد انتخابه بانه سيعمل من اجل التشبث بالشرعية الحزبية.

إذاعة وتلفزيون

يتوقع الاعلان قريبا، ربما بين الفينة والاخرى، عن تعيينات جديدة في المناصب القيادية في الاذاعة والتلفزة المغربية. مما يعني عمليا انتهاء الفترة التي تولى خلالها موظفون سامون من اطر وزارة الداخلية المناصب الرئيسية في الجهازين، فعقب تولي ادريس البصري، وزير الدولة في الداخلية، وزارة الاعلام في منتصف الثمانينات، عين محمد طريشة مديرا عاما للاذاعة والتلفزة، ومحمد ايساري مديرا للتلفزة وعبد الرحمن عاشور مدير للاذاعة.

ويتردد الان ان منصب المدير العام للاذاعة والتلفزة سيتولاه احد الاساتذة الجامعيين، في حين يرجح تولي المهندس محمد طنان ادارة التلفزة، وقد يصبح الصحافي والمذيع محمد المودن مديرا للاذاعة، وهو يشغل حالياً منصب رئيس تحرير في التلفزيون.

والرائج ان هذه التعيينات ستتم قبل شهر رمضان.

ركام القنابل اختفى من بغداد وجراح «أم المعارك» لا تزول

بغداد - ر: لم تعد تظهر بغداد آثارا كثيرة لركام القنابل التي سقطت عليها اثناء حرب الخليج قبل خمسة اعوام. ولكن معرضا للاضرار التي احدثتها الحرب وعدم اصلاح مخبأ الأميرية (حيث قتلت القنابل مئات الضحايا) والفقر المدقع لملايين العراقيين كل ذلك يؤكد انه لا يستطيع احد نسيان «أم المعارك».

وبسرعة اصلحت مراكز الاتصالات وناطحات السحاب ومصافي النفط ومحطات الكهرباء والجسور التي دكتها قنابل الغارات الجوية للتحالف مع نهاية 16 يناير (كانون الثاني) عام 1991.

وحاليا يوجد بجانب كل منشأة اصلحت لافتة او تمثال برونزي للرئيس صدام حسين رافعا ذراعه بعلامة «النصر».

ويرى الزائرون لمتحف «الصمود والتصدي» مئات من الصور الانيقة ونماذج لكل المنشآت التي دمرت وكيف استطاع المهندسون العراقيون اصلاحها. والان في هذه المدينة التي تضم خمسة ملايين نسمة تصل المياه النقية الى كل بيت ويندر انقطاع التيار الكهربائي. والبنزين ومنتجات نفطية اخرى رخيصة نسبيا بسبب العقوبات الدولية (منها حظر تصدير النفط) والتي فرضتها الامم المتحدة على العراق اثر غزوه الكويت عام 1990. ويبث التلفزيون العراقي برامجه على اربع قنوات. وفي وقت سابق هذا الشهر حدثت ضجة لتوقف ارسال قناة الشباب التي يديرها عدي، الابن الاكبر للرئيس صدام بسبب عطل فني.

ويتكدس عشرات الالوف من العراقيين هواة كرة القدم في استاد الشعب مرتين اسبوعيا لمشاهدة مباريات الدوري العام.

ونوافذ العرض في متاجر بالشوارع الرئيسية مكتظة بثريات وادوات منزلية يابانية وبرادات وافران كهربائية ومكيفات. كما يبيع بقالون انواعا مختلفة من المواد الغذائية المستوردة من اجبان فرنسية الى حلوى تركية الى عسل نحل نقي من استراليا. ولكن الاسعار ليست في متناول معظم العراقيين.

وقال مسؤول اغاثة في الامم المتحدة يعمل في بغداد «الحياة تسير سلسة في العراق ولكن لمن يمتلك نقودا كافية. وقسمت حرب الخليج المجتمع العراقي الى اقلية تملك واغلبية لا تمتلك. وربما لا يوجد وسط بينهما». وليس صعبا ان يرى المرء الوجه الآخر من العملة. زيارة للاحياء الداخلية في بغداد خلف مبان دمرتها قنابل الحلفاء واعاد بناءها عراقيون قبلوا التحدي تكشف عن عمق الفجوة.

امهات حافيات يحملن اطفالا في اسمال بالية يقبلن الاكتاف طلبا لصدقة واولاد وبنات يقبلون الايدي والارجل طلبا لنقود.

ويجلس صغار القرفصاء في شوارع رئيسية يبيعون السجائر والملابس المستعملة. وقال مسؤول الامم المتحدة «انهم جزء من جيش جديد من التجار الصغار الذين لا يجدون شيئاً اخر اكثر نفعا من هذا».

وفي المستشفيات العامة التي تديرها الدولة يطلب من المرضى احضار بطاطينهم وملاعقهم وصحونهم وايضا طعامهم. اما الادوية فيتحتم شراؤها من الصيدليات باسعار السوق.

وقال الرئيس العراقي صدام حسين في خطاب امام مجلس الوزراء في الاونة الاخيرة ان «ام المعارك» لا تزال مستمرة وان العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة على العراق اكثر ضررا من «اعتداء الثلاثين دولة» اثناء حرب الخليج.

وقبيل ايام من الذكرى الخامسة لحرب الخليج اعلن الرئيس العراقي الحرب على الغلاء والتضخم. واعلن ان النصر سيكون حليفه ايضاً. وفي ذلك قال دبلوماسي غربي «انها ليست مسألة «ام المعارك» ولكنها قضية الصمود امام العقوبات التي بدات توجع.. وتوجع بشدة».

وبعد خمس سنوات على الحرب يبذل الحكم العراقي اقصى الجهود لكبح جماح التضخم الذي وصفه فيكتور والروس نائب منسق المعونات الدولية في بغداد بانه عدو العراق رقم واحد.

وتحول التضخم الذي يقدره والروس بحوالي 5000 في المائة في المواد الاساسية حول ملايين العراقيين الى فقراء. وتكاد المرتبات الحكومية التي يعتمد عليها العراقيون لا تكفي لشراء شيء.

قال الدبلوماسي الغربي «انها الحرب على الجبهة الاقتصادية هذا العام التي تثير قلق الزعماء العراقيين. ويبدو انه لم يعد الامر يتعلق بكيفية الاحتفال بذكرى «ام المعارك».

واعلنت وزارة الثقافة والاعلام عن برنامج احتفال هادئ بذكرى «ام المعارك» بينما لزمت الصحافة الرسمية الصمت تجاه اي خطط بهذه المناسبة.

الأمين العام للمنتدى العربي ينفي أي مغزى سياسي لعقدها

ندوة مناقشة الغزو في عمان اليوم بمشاركة 13 شخصية عراقية و14 كويتية

عمان: «الشرق الأوسط»

تعقد في العاصمة الاردنية عمان اليوم فعاليات ندوة مغلقة بعنوان «الغزو العراقي للكويت: الخبرات المستخلصة والخروج من الازمة» برعاها ولي عهد الاردن الامير حسن وينظمها منتدى الفكر العربي. وتشارك في الندوة 13 شخصية عراقية و14 كويتية، ونفى الامين العام للمنتدى اي اشارات سياسية للندوة.

وتناقش الندوة على مدى يومين اوراق عمل في المحور السياسي، ويتراس جلسات عملها الدكتور علي فخرو سفير دولة البحرين لدى فرنسا وتتناول الخلفية السياسية وآلية اتخاذ القرار العراقي يقدمها الكاتب الدكتور اسامة الغزالي حرب، وتحليل الخطاب السياسي والفكري للغزو ويقدمها الكاتب الصحافي حازم صاغية. ويتراس الندوة في محورها الاقتصادي، الدكتور محمد سعيد النابلسي محافظ البنك المركزي الاردني السابق، وتناقش اوراق عمل حول المؤسسات والنظام السياسي القطري والعربي يقدمها الدكتور يحيى الجمل الاستاذ بكلية الحقوق في جامعة القاهرة، والآثار الاقتصادية للغزو يقدمها الدكتور فاضل الجلبي المدير التنفيذي للمركز العالمي لدراسات الطاقة في لندن.

اما جلسة العمل الثالثة فتتناول المحور الثقافي التربوي، ويتراس جلسات عملها اديب الجادر رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان في جنيف، وتناقش اوراق عمل حول «خطاب تربوي جديد للاطفال العرب» يقدمها الدكتور حسن الابراهيم رئيس الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية وبنية الثقافة السياسية والسلوك السياسي العربي يقدمها الدكتور محمد جابر الانصاري.

ويتراس جلسة العمل الرابعة والختامية الدكتور محمد صدقي الدجاني والتي ستكون على هيئة مائدة مستديرة بعنوان «الخبرات المستخلصة وآفاق المستقبل» تتخللها مناقشات وخلاصة للمناقشات.

والتقى الدكتور علي اومليل الامين العام للمنتدى وعدد من اعضاء لجنة ادارة المنتدى بالصحافيين حيث اوضح اهداف الندوة. واكد اومليل ان فكرة عقد الندوة بعمان ليس لعلاقة بالظرفيات الحالية للمواقف السياسية للدول العربية ضد العراق.

وقال اومليل ان اهداف الندوة حددت بحيث يجري الحديث عن اسباب الازمة، واتفق ان يكون توجه الندوة توجها مستقبليا والمحاور التي ستتناولها. وكشف اومليل عن ان الندوة مولت من شخصيات عربية من اقطار عربية مختلفة سيتم الاعلان عن اسمائهم في وقت لاحق الا اذا رغب الشخص المتبرع عدم ذكر اسمه.

وتحدث عن مشاركة 13 شخصية عراقية و14 شخصية كويتية في فعاليات الندوة لا يمثلون الحكومات.

واوضح الدكتور محمد سعيد النابلسي عضو المنتدى ان فكرة الندوة جاءت في اجتماع المنتدى في الدوحة الذي تبنى فكرة عقدها بعمان بهدف الاستفادة من حوار منطقي وعقلاني وموضوعي لاستخلاص الدروس والعبر بحيث يتم التركيز على تحليل الدروس واستخلاص النتائج.

وحول اسس لاختيار المشاركين اوضح اومليل انه تم تقديم لوائح باسماء مشاركين من قبل اعضاء اللجنة التحضيرية، حيث اتفق على لائحة مشتركة تضم حضورا اساسيا من الكويت والعراق ومن دول عربية اخرى.

ونفى اي علاقة لعقد هذه الندوة بالموقف السياسي العربي، وخاصة الاردني من العراق، لا من قريب او بعيد، واعرب عن امله في ان يتفاهم المشاركون من الكويت والعراق، مؤكدا ان الندوة ليست ندوة ادانة او محكمة كما ليست مقدمة لأي اجراء سياسي.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington ,, D. C. 20005.U.S.A

اعتبرها تستهدف التقسيم

لجنة تنسيق عراقية ترفض جميع المشاريع المطروحة

دمشق: من نضال معروف

اعلنت «لجنة التنسيق والمتابعة للتيارين الاسلامي والقومي العربي في العراق» امس انها ترفض جميع المشاريع السياسية المطروحة على الساحة خاصة المشروع الاردني بعقد اجتماع او مؤتمر للمعارضة العراقية في العاصمة الاردنية.

واعتبرت ان هذه المشاريع تستهدف تقسيم العراق واثارة النعرات الطائفية والعرقية فيه.

وقال ناطق باسم اللجنة العراقية ان لجنة التنسيق والمتابعة للتيارين الاسلامي والقومي العربي في العراق «عقدت اجتماعا في مكتب حزب الدعوة الاسلامية» في دمشق وسلطت الاضواء على آخر مستجدات القضية العراقية والمشاريع السياسية المطروحة، ورأت ان مخرج المعارضة العراقية من مأزقها الحالي يكمن بتأسيس مشروعها الوطني الشامل الذي يبنى على اساس المشاركة الفعالة لاحزاب وقوى المعارضة الاساسية وتفعيل العمل الميداني داخل العراق.

واضاف الناطق العراقي ان المجتمعين اكدوا على ضرورة تكثيف الجهود لتثبيت اسس المشروع الوطني الذي يكون بديلا عن المشاريع المشبوهة والذي يلتقي على قواسم عمل مشتركة للنهوض بعملية المواجهة الشاملة للنظام الحاكم في العراق وتخليص الشعب العراقي من المحنة التي يمر بها.



تابعوها.. واحصدوا الملايين

مع العد التنازلي للانتخابات التشريعية الفلسطينية

الملصقات الانتخابية حلت محل شعارات الانتفاضة وحملات المرشحين تطغى على أجهزة الإعلام

رام الله: من علي الصالح

مع بدء العد التنازلي للانتخابات التشريعية الفلسطينية المقرر ان تجري يوم السبت المقبل، تشتد الحملات الانتخابية الدعائية ضراوة بين المتنافسين الذين يزيد عددهم عن 670 مرشحا على مقاعد المجلس التشريعي الـ88. وتتخذ الحملات الدعائية اشكالا عدة اهمها اليافطات واللافتات والملصقات والتجمعات الجماهيرية والإعلانات في الصحف المحلية وكذلك التلفزيونات المحلية جدا او حتى المناطقية (وفقا للمناطق حيث توجد محطات تلفزيونية محلية في كل منطقة).

فقد حلت اليافطات واللافتات التي تحمل اسماء المرشحين وشعاراتهم واحيانا صورهم محل اليافطات واللافتات التي كانت حتى فترة قصيرة ترحب بقدوم السلطة والشرطة الفلسطينية، فيما احتلت الملصقات وصور المرشحين محل شعارات الانتفاضة المعادية للاحتلال، التي كانت حتى فترة ليست بالبعيدة تغطي جدران المنازل والمحال التجارية والمؤسسات في كل مدينة من مدن الضفة وقطاع غزة. فالشوارع الآن مليئة بعشرات الآلاف من صور المرشحين التي اصبحت تضايق الناس العاديين من كثرتها. فقد قال مواطن في مدينة رام الله «والله لو غطى المرشح شوارع المدينة وارصفتها وجدرانها بالصور ما غير رأيي ولا ابدله. الصورة لا تغير شيئا على الاطلاق بل هي مجرد مضيعة للمال والوقت».

وبالنسبة للتجمعات الجماهيرية فهي تسمى كذلك تجاوزا حيث ان هذه التجمعات لا تعدو كونها تجمعات اسرية وعشائرية بمعنى ان المرشح يطلب من مختار (كبير اسرة) الأسرة او الحارة الفلانية ليعد له لقاء مع ابناء هذه الأسرة.

ويشار هنا الى ان العلاقات العشائرية والأسرية تلعب دورا اكبر من العلاقات التنظيمية والحركية او حتى السياسية. والمصلحة الشخصية والأسرية أهم من المصلحة العامة. وفسر ذلك مسؤول فلسطيني في دائرة العلاقات القومية والدولية «ان الولاء العشائري سببه الخوف من المستقبل وعدم وجود الاستقرار والأمن نتيجة الاحتلال». واضاف المسؤول قائلا «نتمنى ان تزول هذه الأسباب بقدوم السلطة الفلسطينية وتوفيرها للاستقرار الأمني والاقتصادي حتى يكون الولاء اولا واخيرا لمصلحة الوطن لا لمصلحة الفرد».

وفي المحطات التلفزيونية المحلية التي اصبحت ظاهرة ملموسة فرضت نفسها على اي تحرك اعلامي في مناطقها، فان الاعلانات الدعائية للمرشحين تكاد تكون طاغية على برامج هذه المحطات التي اصبحت تمثل هذه الاعلانات مصدر دخل كبير لها. ورغم بدائية الاعلانات التي لا تتجاوز ان يتلو المرشح المقتدر بيانه الانتخابي امام الكاميرا التلفزيونية على نحو ينم عن عدم خبرة فنية، فانها تظل ذات أهمية كبيرة لما تحظى هذه المحطات من اقبال المشاهدين عليها الى درجة انها اصبحت تنافس المحطات الرسمية الأردنية والاسرائيلية والفلسطينية التي لا تزال في مرحلتها الأولى.

واخيرا الاعلانات في الصحف التي تحتل في احيان كثير حوالي ثلاثة ارباع الصفحات الأولى للصحف المحلية. فهذه الاعلانات تضم صورة المرشح وشعاره الانتخابي مع ملخص لبرنامجه، ولا يستثنى في ذلك حتى كبار المرشحين امثال الدكتور نبيل شعث وانتصار الوزير وزكريا الاغا واحمد قريع (ابو علاء) اعضاء اللجنة المركزية لحركة «فتح». ونحن في هذا الصدد يلاحظ ان مرشحي اللجنة المركزية لفتح يبدأون اعلاناتهم بصور قرآنية كريمة. ويقول اعلان شعث مرشح دائرة خانيونس لقطاع غزة «بسم الله الرحمن الرحيم» «نريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين» صدق الله العظيم. ويختتم شعث اعلانه بشعار يقول «معا وسويا نبني الدولة والانسان».

واما انتصار الوزير «ام جهاد» زوجة الشهيد ابو جهاد وهي مرشحة في دائرة مدينة غزة فتؤكد في اعلانها ان ترشيحها للمجلس جاء وفاء لروح رفيق الدرب والسلاح الشهيد القائد ابو جهاد وادراكا لمدى خطورة المرحلة النضالية المصيرية من حياة شعبنا وترشيحا للديمقراطية. وتختتم ام جهاد اعلانها الانتخابي بشعار «معا وسويا من اجل فلسطين حرة ديمقراطية». وتذيل اعلان بتوقيع «ابنة فلسطين». انتصار مصطفى الوزير «ام اجهاد» وترفقه صورتها التقليدية التي تلف فيها عنقها بالكوفية الفلسطينية.

ويكتفي الدكتور زكريا الاغا في دائرة خانيونس، في اعلانه باية قرآنية كريمة وشعار مقتضب يقول «ان الشريف من جعل من شرف وطنه شرفا له». وكذلك يكتفي وزير الاتصالات السابق الدكتور عبد الحفيظ الاشهب المرشح المستقل في دائرة الخليل بشعار «معا لاجلاء المحتل وبناء الوطن».

ورغم انه يفترض ان تختلف البرامج والوعود الانتخابية وفق الآراء السياسية والانتماءات التنظيمية لكل مرشح، فانها تبدو متشابهة وتكاد تكون متطابقة في الكثير من الحالات إذ كلها تدور حول قضايا ساخنة وهي القضايا المؤجل البحث بها الى المرحلة النهائية من المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية المقررة لشهر مايو (ايار) المقبل وفق اتفاق اعلان المبادئ الموقع في واشنطن في 13 سبتمبر (ايلول) 1993.

وتبقى قضية القدس هي القضية الاكثر اهمية وسخونة، إذ اصبحت لازمة كل مرشح في تأكيده على انها ستكون عاصمة الدولة الفلسطينية. وفي احد الاعلانات التلفزيونية يكتفي أحد المرشحين بوضع صورته واسمه ثابتين على الشاشة التلفزيونية على اغنية فيروز الشهيرة عن القدس التي تقول «ومشيت في الشوارع.. شوارع القدس العتيقة.. قدام الدكاكين اللي بقيت من فلسطين.. الخ».

واخذ الحماس مرشحا اخر فتحاويا فشل في الحصول على دعم حركة «فتح» في منطقته، ليستخدم اغنية وطنية نارية، ربما تعبيرا عن غضبه يقول: «هبت النار والبارود غنى.. اطلب شباب يا وطن وتمنى... هبت النار من عكا للطير (بلد كان في مناطق 1948) كمشة صغار ناموا على الحصيرة.. الخ».

وهناك مرشحون آخرون امثال صلاح التعمري زوج الأميرة دينا مطلقة العاهل الأردني الملك حسين المرشح في وزارة بيت لحم اختاروا مخيمات اللاجئين شعارا رئيسيا لحملاتهم الانتخابية. ويقول التعمري في اعلانه «المخيم هو محطة على طريق العودة. لكن ذلك لا يعني ان لا نوفر الاهتمام والخدمات الانسانية والاجتماعية لسكانها الصابرين بانتظار هذه العودة».

ولم ينس مرشح آخر عن دائرة بيت لحم وهو جريس الياس فريج نجل رئيس بلدية المدينة ووزير السياحة، ان يتطرق الى دور المراة وكذلك العناية بالطفل وهو من الناخبين القلائل الذي لم يكن الوحيد الذين يتحدث عن هذه القضية. ويطالب جريس فريج الناخبين مساعدته في منح المراة فرصة النهوض والانعتاق الى الأبد كما يقول وكذلك اعادة الابتسامة السليبة الى الطفل الفلسطيني. والى جانب ذلك يعد فريج ببناء مدينة رياضية تضم ملعبا عالميا لكرة القدم.

جندي اسرائيلي يمر امام سور مليء بالملصقات الانتخابية الفلسطينية عند نقطة الرام في شمال القدس امس (أ.ف.ب)

فكرة

مصطفى امين

لست وحدك. لا تتصور ان البلد خربت. لا تتوهم اننا كلنا استسلمنا للظلم والطغيان والفساد. اعلم ان الأشراف لا يزالون أغلبية واللصوص أقلية. الأمة لا تزال بخير. انها ضد الظالم ومع المظلوم. صحيح ان الأغلبية صامتة. بعضنا يخاف من ان يقول رأيه. أكثرنا يقول وأنا مالي. تسمع من يقول لك ان الجبن سيد الأخلاق. هؤلاء هم الجبناء الذين يعتقدون ان الاقوياء هم أسيادنا وتاج رأسنا. اذا ظلموا فهذا هو العدل. واذا طغوا فهذه هي الرحمة. واذا جلدونا فهذا نوع من الزغزغة والهزار! تأكد ان المنافقين ليسوا أقوياء. بل هم ضعفاء جدا مهما تظاهروا بالعنف والشدة والجبروت. مقاعدهم تهتز من تحتهم وهم يترنحون فوق كراسيهم. يعلمون انهم مؤقتون فلا يمكن أن يستمر الاستبداد الى الأبد فالعدل يسنده الله والظلم يحميه الشيطان.

واجبك أن تتحمل وتصمد، فالكابوس الذي تصاب به الشعوب لن يستمر، ولابد ان تستيقظ من الكابوس وتجيء الأحلام.

سيجيء اليوم الذي ينتصر فيه الأشراف وينهزم فيه اللصوص وقطاع الطريق. سيخرج من السجن الأبرياء وسيلقى في السجن بالمجرمين. ستضيء الأنوار في كل مكان وسيختفي الظلام. لن يمكث الليل 24 ساعة، فلكل ليل نهاية يجيء بعدها الفجر ثم يجيء النهار.

لا تتشاءم. افتح عينيك جيدا وسوف ترى أشعة الفجر وهي تشرق، بينما تتراجع الغيوم والظلمات. قد يتأخر شروق الشمس بعض الوقت، ولكن لابد أن تفتح النوافذ المغلقة ويطل النهار. لا تستسلم للظالمين وتأكد ان الله سينصرك وسيقف الى جانبك ولن يتخلى عنك. الله يمتحنك وعليك ان تثبت له انك معتمد عليه واثق من عدله ومؤمن بأنه أقوى من كل الطغاة والمستبدين. احذر ان تقف بجانب الظالم أو تدوس بقدميك على المظلوم.

احذر ان تهتف للطاغية وتلعن الأبرياء. انصار المستبدين هم جنود الشياطين.

موجز

عرفات يتهم إسرائيل بعرقلة الانتخابات الفلسطينية

● اتهم رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات السلطات الاسرائيلية امس بأنها تضع العقبات أمام الحملة الانتخابية التي يقوم بها المرشحون الفلسطينيون في القدس الشرقية.

وقال عرفات في تصريحات لوكالة فرانس برس في الرياض «بعض الأطراف الاسرائيلية داخل اسرائيل تقوم بوضع العقبات امام الحملة الانتخابية للمرشحين الفلسطينيين في القدس الشرقية وأمام السلطة الفلسطينية في الاعداد للانتخابات».

الرئيس عرفات استقبل الأمير سلمان ص4

جرح إسرائيلي في بيت لحم

● قال راديو اسرائيل ان اسرائيليا اصيب بالرصاص في منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني في بيت لحم امس. ونقلت وكالة رويتر عن الراديو قوله ان الرجل اصيب بجروح متوسطة اثناء زيارته متجرا للخزف داخل منطقة الحكم الذاتي في الضفة الغربية جنوب القدس، واضاف ان الرجل نقل الى المستشفى في اسرائيل.

«شريكان» لقاتل رابين يطلبان الإفراج عنهما

● علم من مصدر قضائي ان اسرائيليين اثنين متهمين بالتواطؤ مع قاتل رئيس الوزراء اسحق رابين قدما امس التماسا للافراج عنهما وفقا لما ذكرته وكالة فرانس برس.

واكد حاجاي عمير، شقيق القاتل يجآل عمير، ودرور ادلني، وهو ناشط من اليمين المتطرف، في التماسهما انهما لم يفكرا يوما جديا في اغتيال رئيس الوزراء او في تنفيذ اعتداءات ضد العرب. وتتهم السلطات الاسرائيلية حاجاي عمير ودرور ادلني بتخزين اسلحة والتخطيط لاغتيال رئيس الوزراء. كما تتهم المشبوهين الموضوعين قيد الحجز الاحترازي بالتخطيط لتنفيذ اعتداءات ضد الفلسطينيين. وكانت محكمة تل ابيب أمرت امس الأول بتمديد حبسهما الى ان يصدر الحكم في حق كل منهما.

إنذار كاذب بوجود قنبلة في منزل بيريس

● افاد مصدر في الشرطة امس ان الشرطة تلقت مساء امس الأول انذارا كاذبا بوجود قنبلة في مقر الاقامة الرسمي لرئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس في القدس. ونقلت وكالة فرانس برس عن المصدر قوله ان مجهولا يتحدث العبرية اتصل بعيد الحادية عشرة والنصف مساء الأحد بالمقر العام للشرطة في القدس للاعلان عن وجود قنبلة ادعى انها ستنفجر خلال ثلاث دقائق في المبنى الذي يقيم فيه بيريس.

وقال المصدر ان فريقين من خبراء المتفجرات توجها فورا لتفتيش المبنى في حين قامت الشرطة بتفتيش كل الحي بما في ذلك المباني المحيطة بالمنزل. وبعد عمليات التفتيش التي استمرت ساعة اعلنت الشرطة ان الانذار كان كاذبا، لكن لم يتم التعرف على صاحب الاتصال الكاذب.

عشراوي تعلق حملتها الانتخابية تضامنا مع السجناء الفلسطينيين

● في نبأ لوكالة فرانس برس اعلنت حنان عشراوي المرشحة عن دائرة القدس الى الانتخابات التشريعية الفلسطينية المقرر تنظيمها السبت المقبل تعليق حملتها الانتخابية اليوم مع مرشحين آخرين تضامنا مع المعتقلين في السجون الاسرائيلية.

وجاء اعلان عشراوي، المفوض العام السابق للهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن، التي كانت الناطقة بلسان اول وفد فلسطيني الى مفاوضات السلام مع اسرائيل، تلبية لدعوة وجهها عدد من منظمات حقوق الانسان التي تعنى بشؤون المعتقلين الفلسطينيين بهذا الشأن. واضافت عشراوي خلال مؤتمر صحافي عقد في القدس ان اليوم سيشهد تنظيم اعتصامات في مقار الصليب الاحمر الدولي تضامنا مع السجناء الفلسطينيين الذين تتنصل اسرائيل من تنفيذ التزامها الافراج عنهم».

نقابة المهندسين الأردنيين تخصص راتبا شهريا لأسرة عياش

● قرر مجلس نقابة المهندسين في الأردن صرف مبلغ شهري لأسرة كادر حركة «حماس» يحيى عياش الذي اغتيل اخيرا في غزة.

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان عن مصادر النقابة قولها ان هذا القرار يأتي باعتبار المهندس عياش عضوا في نقابة المهندسين الأردنيين منذ عام 1993 ومسددا لكافة التزاماته المالية للنقابة. ولا تعترف النقابات المهنية الأردنية بقرار فك الارتباط القانوني والاداري بين الأردن والضفة الغربية الصادر في الحادي والثلاثين من شهر اغسطس (اب) عام 1988.

مسؤول فلسطيني يحذر من خطوة تعديل الميثاق الفلسطيني

● دعا مسؤول فلسطيني كبير الى عقد اجتماع عاجل لرئاسة المجلس الوطني الفلسطيني ومندوبي التنظيمات الفلسطينية لتدارس الأخطار المحدقة بالمجلس الوطني الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية، وفقا لما أورده مكتب «الشرق الأوسط» في عمان. وقال تيسير قبعة نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في ندوة عقدت في عمان امس ان هناك خطورة في أن يحل مجلس الحكم الذاتي الذي سينتخب السبت المقبل محل المجلس الوطني الفلسطيني.

بعد 5 سنوات على بدء عملية تهجيرهم من الاتحاد السوفياتي السابق

اليهود الروس أنعشوا الاقتصاد الإسرائيلي

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: ادى تدفق المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفياتي السابق الى اسرائيل منذ خمس سنوات الى مفارقة غريبة اذ ساهموا في نمو استثنائي لاقتصاد الدولة العبرية وفي خفض معدل البطالة فيها الى النصف.

ويفيد المكتب الوطني للاحصاء في اسرائيل ان هذه الظاهرة استمرت في العام 1995 بعد ان وصل خلال هذه السنة ما يربو على 77 الف مهاجر يمثلون زيادة 2.6 في المائة في عدد السكان.

وفي الوقت نفسه بلغت نسبة النمو في اجمالي الناتج الوطني 7 في المائة مما ساهم في تدني عدد العاطلين عن العمل من 7.8 في المائة الى 5.9 في المائة بين السكان العاملين.

ومنذ فتح الاتحاد السوفياتي السابق حدوده عام 1989 ازداد عدد السكان في اسرائيل بنسبة 12 في المائة وذلك بفضل قدوم افواج من المهاجرين قدر عددهم الاجمالي بنحو 700 الف نسمة ولم يحل ذلك دون ان يبلغ متوسط النمو السنوي 6 في المائة وان تتراجع البطالة الى النصف.

ويقول وزير الاستيعاب الاسرائيلي يائير تزابان «ان تأثير الهجرة كان اشبه بالمعجزة اذ اتاح لنا تشكيل راسمال بشري خارق».

ويضيف الوزير ان بين القادمين 58 الف مهندس وعشرة آلاف باحث علمي و14 الف طبيب ورغم ان بعضهم اضطر الى القبول بوظيفة تقل عن مؤهلاته بسبب عدم توفر وظائف في مجال اختصاصه فان مستوى هؤلاء العلمي يفوق بكثير متوسط مستوى الاسرائيليين الاصليين.

ورات المسؤولة عن دائرة الابحاث الاقتصادية في وزارة المال تزيبي غاليام «ان كلفة اليد العاملة هذه اقل بكثير مما هي عليه في الدول المتطورة مما سمح لنا بتنمية صادراتنا وخصوصا الصادرات التكنولوجية المتطورة».

واضافت ان «الهجرة جاءت في ظروف مناسبة نتيجة عوامل عدة بينها انطلاق عملية السلام والتخلي التدريجي عن المقاطعة العربية غير المباشرة لاسرائيل وفتح اسواق جديدة في جنوب شرق آسيا واوروبا الشرقية».

وظهرت انعكاسات الهجرة على جميع القطاعات الاقتصادية وعلى سبيل المثال لا الحصر ضربت ورش بناء المساكن في العام الماضي رقما قياسيا بلغ 40 الف مسكن خصص نصفها للمهاجرين الجدد. واضافة الى ذلك ساهم المهاجرون في رفع معدلات الاستهلاك الداخلي مما افاد المؤسسات الاسرائيلية ومكنها من ايجاد فرص عمل جديدة.

ولكن لا بد من الاشارة الى الناحية السلبية التي نتجت عن زيادة الاستهلاك اذ ادى التهافت على شراء السيارات والادوات الكهربائية المنزلية المستوردة الى ارتفاع حاد في العجز التجاري الذي ضرب رقما قياسيا حيث بلغ 10.2 مليارات دولار العام الماضي.

ويقول المدير العام في وزارة المال ديفيد برودي ان الكلفة السنوية لاستيعاب المهاجرين تبلغ 3.5 مليارات دولار، مشيرا الى ان كل عائلة مع ولدين تمنح اول سنة من قدومها مبلغ 13 الف دولار اضافة الى ان للمهاجرين يستفيدون من قروض بفوائد ميسرة للحصول على مسكن بعد ان يتم رهن العقار.

مشاركة 11% من سكان غزة في تشييع عياش تعكس مشاعر الغضب وتنامي مشاعر الإحباط والفقر

غزة: من سارة روي*

ان اغتيال يحيى عياش، عضو حركة «حماس» والمسؤول حسبما زعم عن سلسلة من تفجير الحافلات في اسرائيل، قد اعاد تركيز الانتباه، مؤقتا، على استمرار العنف بين الفلسطينيين والاسرائيليين، وهذا واقع تحجبه، عادة، محادثات الاسلام المتفائلة. لكن «السلام» في غزة على الاقل، قد يكون اي شيء الا متفائلا. اذا ان خروج ما يقرب من 100 الف انسان ـ اي حوالي 11% من اجمالي سكان غزة في مسيرة تشييع عياش، امر لا سابق له، وينطوي على دلالة كبيرة. ولا يقل دلالة عن ذلك الا الحدة التي طبعت رد فعلهم وبشكل لم يسبق له مثيل. فحين قامت قوات الامن الفلسطينية بقتل 14 فلسطينيا وجرح 200 آخرين خارج احد مساجد غزة قبل اكثر من عام، كان رد الفعل محدودا ان قورن بهذا الذي حدث عقب اغتيال عياش. فالناس، آنذاك كانوا مفعمين بأمل اكبر في السلام ولم يكترثوا كثيرا بمعارضة «حماس» له.

اما السخط الذي برز جليا في التشييع فلا علاقة له بحركة الاسلام السياسي او بالمعركة بين مؤيدي عملية السلام ومعارضيها. فهذا السخط يرتبط بتنامي الفقر وتآكل الفرص الاقتصادية، والبطالة الجامحة، وتزايد القمع السياسي. وجاء اغتيال عياش ليقدم فرصة لانفجار هذه الاحباطات المكبوتة.

وعلى خلاف الاعتقاد السائد فان الاوضاع الاقتصادية في قطاع غزة والضفة الغربية لم تكن اسوأ مما هي عليه الآن من بعض الجوانب الهامة. واستنادا الى مصادر الحكومة الامريكية، وغيرها من المصادر، فان 14% من سائر الفلسطينيين في الاقل (اي ما يقارب 300 الف نسمة) يعيشون عند او دون مستوى خط الفقر المطلق بما قيمته 500 ـ 650 دولارا للفرد الواحد سنويا. اما خط الفقر المطلق في اسرائيل بالمقابل فيبلغ 2500 دولار للفرد الواحد سنويا، (والمعروف ان مفهوم «الفقر المطلق» يستند الى تكلفة اعالة شخص واحد مدة عام).

واذا نظرنا الى هذا الوضع حسب المناطق لوجدنا ان عدد الفقراء المستديمين يشكل 20% من سكان غزة، و10% من سكان الضفة الغربية. وتفيد بعض التقديرات بأن ثلث الفقراء الفلسطينيين قد انحدروا الى الفاقة بعد التوقيع على اتفاقية اوسلو.

ان العون يأتي من مصادر قليلة جدا: وزارة الشؤون الاجتماعية الفلسطينية، وكالة غوث الأمم المتحدة (اونروا)، وهما اكبر طرفين لتقديم العون. مع ذلك فان عدد الفقراء يزيد بنسبة 74% على عدد الاسر التي تتلقى العون من برامج الوزارة ووكالة الغوث.

زد على هذا، ان تقدير حجم الفقر بـ14% قد يكون ادنى من الواقع، فحالات الفقر لا تسجل كلها رسميا، في ضوء شبكات التعاضد الاجتماعي التي يقدمها الاقربون، والاصدقاء. هناك أيضا الفقر في جمع البيانات الاحصائية. لا عجب والحالة هذه ان تنفق الاسرة في غزة، الآن، حوالي 58% من دخلها الشهري (بعد خصم الايجار وبدلات الرهون منه) على الطعام، وذلك حسب تقديرات وزارة التخطيط الفلسطينية. وهناك 1% ينفق على الصحة والرعاية الصحية، و3% على التعليم.

ان البطالة البالغة نسبتها 50%، في أدنى تقدير، هي مشكلة كبرى في غزة. وان معظم العوائل تستطيع ان تشبع حاجاتها الاساسية اذا تمكن ذكر واحد من الحصول على تشغيل كامل.

لكن قيام اسرائيل بغلق القطاع والضفة ادى الى تقييد حركة العمل والسلع الى اسرائيل ويخسر الاقتصاد الفلسطيني من جراء ذلك 3 ملايين دولار يوميا، وهي اجور قوة العمل الفلسطينية من اسرائيل، حسب بيانات البنك الدولي.

ان القول بأن الاحوال سوف تتحسن، وانها بحاجة الى بعض الوقت، لا معنى له في ضوء التدهور المريع الحاصل في حياة الناس راهنا. وان رد الفعل على مقتل عياش يؤكد الحاجة العاجلة الى إحداث تغيير حقيقي لا رمزي. ومن دون ذلك فان السخط سيجمع اكثر، ويسود.

---

* باحثة في مركز دراسات الشرق الأوسط في جامعة هارفارد الاميركية





«الشرق الأوسط» تفتح ملف الدوائر الانتخابية الفلسطينية (5 من 8)

طولكرم: 37 مرشحا يتنافسون على 4 مقاعد والمحافظ هو الأفضل حظا

طولكرم: من محمود ابو عبيد

تشهد مدينة طولكرم وقراها وضواحيها حملة انتخابية صاخبة، ساعد على ارتفاع وتيرتها حقيقة ان المدينة تملك محطتين للبث التلفزيوني المحلي، ويخصص فيهما مساحات كبيرة من الوقت للدعاية الانتخابية للعديد من المرشحين، وهو أمر مفتقد في العديد من المناطق الاخرى وخاصة مدن القدس وبيت لحم والخليل. ومع ان سكان منطقة طولكرم الانتخابية والبالغ عددهم المسجل للانتخاب قد وصل الى 56.101 مواطن إلا ان عدد المقاعد التي تم تخصيصها للمدينة لم يتجاوز الـ 4 مقاعد وهو أمر اثار حفيظة السكان والمرشحين على حد سواء في البداية واعتبروه غبنا بحق دائرتهم الانتخابية، إلا ان القوائم النهائية اوصلت العدد الى 42.076 فقط.

وكباقي مناطق الضفة والقطاع، او الدوائر الانتخابية الـ16، فان انخفاض عدد المقاعد الانتخابية لدائرة طولكرم قد ترك أثرا كبيرا على مقدرة التنظيمات الفلسطينية على ارضاء اعضائها الذين ابدوا رغبة في الترشح للمجلس، وقاد بالنتيجة الى اعلان الكثيرين منهم خوضهم الانتخابات بشكل مستقل معتمدين في ذلك على دعم عائلاتهم او اهالي احيائهم او قراهم او علاقاتهم وسمعتهم بين الناس اكثر من اعتمادهم على اعضاء تنظيماتهم. واجمع سكان منطقة طولكرم على ان اكثر التنظيمات تأثرا بهذا الواقع هو حركة «فتح» وهو أمر سنلاحظه بوضوح لدى استعراض قوائم واسماء المرشحين.

واشارت لجنة الانتخابات المركزية الى ان القائمة النهائية للمرشحين من منطقة طولكرم قد تضمنت 37 مرشحا سيتم انتخاب 4 منهم في 99 دائرة انتخابية. وتعكس الأرقام الرسمية دلالاتها بالنسبة للمرشحين انفسهم وهم حسب ترتيب لجنة الانتخابات المركزية:

فخري الطنيب ـ مستقل، وصاحب واحدة من اكبر شركات الباصات في شمال الضفة الغربية، وفاروق حمد الله ـ مستقل، وراشد بواقنة جانم ـ مستقل، وباسم اسماعيل ـ مستقل، وهنطش ابو هنطش ـ مستقل، وبديع قعدان ـ مستقل، وشكري جلاء ـ مستقل، وأمين دحبور ـ مستقل، ورسلان حمدان ـ مستقل، وحسن قريني ـ مستقل، ونمر حوراني ـ مستقل، وعبد الرحمن الجرمي ـ مستقل، وفريد عقل ـ مستقل، وعوني مصباح ـ جبهة النضال الشعبي، وفتحي ياسين ابو زيد ـ جبهة النضال الشعبي، وحكم نباب ـ جبهة النضال الشعبي، ومازن الجيوسي ـ مستقل، وزيد برهم ـ مستقل، وفياض فياض عبد الخضر ـ حركة البناء الديمقراطي، وعبد الرحمن ابو طريف ـ مستقل، والدكتور محمد العبوشي ـ حزب «الشعب» الفلسطيني، ومحمد شديد ـ مستقل، وعبد المعطي المكحول ـ جبهة التحرير العربية. القيادة المؤقتة، وخليل ابو لبقة ـ مستقل، وخالد الشيخ حسن ـ مستقل، وعدنان البليدي ـ مستقل ـ من نشطاء حركة فتح الذين يحظون بدعم التنظيم، ومحمد بليدي ـ مستقل ـ من نشطاء الحركة العمالية ومن نشطاء حزب الشعب، ومفيد عبد ربه ـ مستقل ـ من حركة فتح، وشغل منصب مدير عام في وزارة الرياضة والشباب إلا انه لم ينجح في انتخابات الحركة الأولية، وحمدان سعيفان ـ مستقل، وعدنان هرشة ـ مستقل، والطيب عبد الرحيم ـ قائمة فتح ـ امين عام الرئاسة في السلطة الفلسطينية، وحكم بلعاوي ـ قائمة فتح ـ سفير منظمة التحرير في تونس سابقا، وسليمان زهري ـ قائمة فتح الرسمية، وعبد الناصر صالح تابة ـ قائمة فتح الرسمية، وعدنان ضميري ـ مستقل ـ تم اسقاطه في انتخابات فتح التمهيدية، وامجد هرشة ـ مستقل، وبرهان السعدي ـ مستقل.

دلالات غير رسمية

قد تكون الدلالة الأولى لمنطقة طولكرم الانتخابية هي حقيقة عدم وجود أي امرأة مرشحة لخوض هذه الانتخابات عن هذه الدائرة، سواء كان هذا بشكل مستقل او بشكل تنظيمي. ولعل هذه الدلالة هي اخطر الدلالات التي تؤكد عدم وجود تطابق بين طروحات جميع المرشحين بلا استثناء والتي تركز على حماية حقوق المرأة الفلسطينية او الاهتمام بها كونها تشكل 54% من المجتمع الفلسطيني وافساح المجال امامها من جهة وبين الواقع العملي!

اما الدلالة الثانية فهي حقيقة ان الخلافات داخل حركة فتح، قبل اقرار القائمة النهائية، قد أدت الى قرار العديد من اعضاء الحركة خوض الانتخابات بشكل مستقل، وادت ايضا الى تشكيل قائمة فتحاوية مغلقة للمقاعد الأربعة المطروحة دون اجراء أي تحالف مع أية قوة اخرى وخاصة حزب فدا او جبهة النضال الشعبي، وكلاهما موجودان في العديد من المواقع في تحالف انتخابي وسياسي مع حركة فتح. وهذا الأمر قد دفع جبهة النضال الشعبي على سبيل المثال للاعلان عن قائمة من 3 مرشحين باسمها، اما حركة فدا فلم تعلن عن مرشحها.

ان هاتين الدلالتين، هما من ابرز الدلائل التي يمكن الاشارة اليها حول قوائم المرشحين الرسمية. ولكن منطقة طولكرم، كغيرها من مناطق الضفة الغربية مكونة من توازن دقيق بين القرية والمدينة والمخيم.

فقرى دائرة طولكرم تبلغ 26 قرية اضافة الى مخيمين اثنين للاجئين يصل تعدادهما السكاني الى 18.545 نسمة حسب احصائيات وكالة غوث اللاجئين الدولية للعام 1994.

واشار احد مواطني المدينة لـ«الشرق الأوسط» الى ان هذا الواقع سيحسم الكثير من نتائج الانتخابات. فقرى طولكرم مقسمة حسب التقسيم الجغرافي الى 3 اقسام وهي الشعراوية والكفراوية وقرى وادي الشعير اضافة الى تحول أربع من القرى القريبة من مركز المدينة الى ضواح سكنية لمدينة طولكرم وهي ذنابة، ارتاح، فرعون والشويكة، اما قرى الشعراوية، والواقعة شمال طولكرم فهي قفين، الجاروشية، دير الغصون، عتيل، زيتا، علار، صيدا، باقة الشرقية، النزلة الغربية، النزلة الوسطى، النزلة الشرقية ونزلة عيسى.

ويقابل هذه القرى، القرى الجنوبية، او الكفراوية وهي كفر عبوش، كفر صور، سفارين، الراس، كور، خربة، جبارة، كفر جمال وكفر زيباد. وتقع بينها قرى وادي الشعير وهي بالتحديد، قرى عنبتا، بلعا، رامين، كفر رمان وكفر اللبد.

وبحسبة أولية فاننا لو قسمنا عدد الناخبين 42.076 على عدد المرشحين، 37 مرشحا، فان هذه النتائج تعني ان اي مرشح يحتاج الى ما مجموعه ألفا صوت تقريبا، وهي نسبة ليست بالمرتفعة اذا تم تقسيم التعداد الانتخابي على عدد المرشحين والذين يتنافسون بواقع تسعة مرشحين على كل مقعد من المقاعد الأربعة.

يبقى ان نشير في هذا الاستعراض الأولي لدائرة طولكرم الى ان جميع المرشحين في دائرة طولكرم يواجهون منافسا قويا امام مواطني المدينة، وتتمثل هذه المنافسة في محافظ منطقة طولكرم عز الدين الشريف الذي ابدى العديد من المواطنين اعجابهم بمقدرته على ضبط النظام في المدينة.

وقد اشار احد المواطنين لـ«الشرق الأوسط» الى قيام محافظ طولكرم بجولات ميدانية داخل المدينة وفي قراها المحيطة للاطلاع على مشاكل الجمهور والى انتهاجه سياسة الباب المفتوح كل يوم خميس للاستماع لمشاكل المواطنين المختلفة. وقال المواطن ذاته: لقد فوجئنا بشكل ايجابي عندما ظهر هذا المحافظ امام شاشة احدى المحطات التلفزيونية المحلية وهو يتحدث عن صلاحياته بشكل مباشر ولسان حاله يقول: «هذه هي صلاحياتي، وتجاوزها يعني انني اخطأت بعمق المواطن الكرملي (نسبة الى طولكرم) ومن حقكم محاسبتي اذا تجاوزتها».

ويبقى السؤال في غمرة الوعود الانتخابية، هل يعي المرشح الكرمي صلاحياته؟ والأهم من ذلك هو ماذا سيكون موقفه في حالة تجاوزه لهذه الصلاحيات مقارنة مع محافظ قد حدد صلاحياته؟!

نتنياهو يقرر «تجاهل» زيارة نائب الرئيس الأميركي

مبارك وآل جور تباحثا حول شكل الشراكة في «الشرق الأوسط الجديد»

القاهرة: من سوسن ابوحسين

اتفق الرئيس المصري حسني مبارك ونائب الرئيس الاميركي آل جور على استمرار العمل والتنسيق بين بلديهما لتحقيق السلام والتنمية الاقتصادية وتحدثا بالتفصيل عن استعدادهما للعمل على تحقيق ما يسمى بالشرق الأوسط الجديد وهو الامر الذي ينقل مرحلة التعاون والشراكة بين مصر واميركا الى مرحلة التنفيذ والعمل المنتظم.

وكان الرئيس مبارك قد عقد جلسة مباحثات استغرقت 7 ساعات مع نائب الرئيس الاميركي، وترأسا بعد ذلك اجتماع المجلس الرئاسي المصري الاميركي ثم عقدا مؤتمراً صحافيا مشتركا عقب انتهاء اجتماعات لجنة الشراكة المصرية الاميركية، وذلك قبل ان يسافر آل جور الى اسرائيل حيث اعلن زعيم المعارضة اليمينية، بنيامين نتنياهو، انه يعتزم تجاهل نائب الرئيس الاميركي.

وفي بداية المؤتمر اشاد الرئيس مبارك بالصراحة والوضوح لدى نائب الرئيس الاميركي خلال المباحثات ونقل عن آل جور التزام الولايات المتحدة والرئيس الاميركي بيل كلينتون بصداقة الشعب المصري والعمل على تعميق هذه العلاقة من خلال لجنة الشراكة الاقتصادية.

وقال الرئيس مبارك ان آل جور اكد له خلال المباحثات ان هناك رؤية للعمل من اجل المستقبل والانضمام الى اسواق العالم المشتركة على اساس قوي لتحقيق التقدم لكل مواطن مصري وأبدى مبارك استعداد الحكومة المصرية لتحقيق هذا الهدف وازالة الكثير من العقبات التي تقف امام الاستثمار واعلن ان مصر سوف تقضي على كل العقبات التي تحول دون التحول في تنمية حقيقية.

واشار الى اعتزام الحكومة العمل على توفير فرص العمل والتعليم لنصف مليون شاب كل عام كبداية لتصحيح الاوضاع. وتعهد الرئيس مبارك بتعزيز الصادرات المصرية وذلك من خلال الاهتمام بنوعية ما تصدره مصر واشار الى جهود العلماء والعمال المصريين في هذا المجال «الصناعة المتميزة» قائلا ان هذه فرصة للبداية لما يسمى بالشرق الاوسط الجديد المتحرك باتجاه السلام.

واعلن الرئيس مبارك ان الاشهر المقبلة ستشهد تطورا اقتصاديا كبيرا بالتعاون مع الولايات المتحدة ودول المنطقة خاصة ان الاقتصاد القوي هو اساس السلام والاستقرار لكل الدول.

ومن جانبه قال آل جور: انني والرئيس كلينتون نشهد بالالتزام السديد للرئيس مبارك خلال الاحداث الاخيرة التي ذكرتنا بالمخاطر التي يواجهها الرجال والنساء من اجل السلام.

واشار الى التزام ملوك ورؤساء دول المنطقة في هذا الشأن.

وقال ان القاهرة تستعد لعقد القمة الاقتصادية في نوفمبر (تشرين الثاني) القادم واكد آل جور اعتزام بلاده تقوية العلاقات الاقتصادية مع مصر خلال الفترة القادمة واشار جور الى ان المجلس الاعلى للصادرات الذي يرأسه الرئيس مبارك شخصيا اصدر توصية بوضع سياسات وتشريعات من اجل الاسراع في عملية الخصخصة وازالة المعوقات وفتح الباب امام العلماء وغيرهم للمشاركة في وضع بناء الاقتصاد الذي يتسم بالرفاهية.

وقال آل جور ان مهمتنا هي العمل عن قرب معا في الاشهر والسنوات المقبلة من خلال الشراكة في الشرق الاوسط لوضع تحالف اكبر مع كل المواطنين الذين يرفضون التطرف والمستعدين للمخاطرة البسيطة من اجل السلام.

وردا على سؤال خاص بتقييم الشراكة المصرية الاميركية بعد انشاء المجلس وهل تم الاتفاق على اتفاقية لتحرير التجارة الخارجية قال نائب الرئيس الاميركي بداية ان الكونجرس اتصل بالادارة الاميركية وفقا لطريقتنا في العمل بنظام التجارة الحرة والسوق المفتوح في هذا الجزء من العالم ولكن الكونجرس لم يوافق بعد على نظام السوق المفتوح في منطقة الشرق باستثناء التعامل مع المغرب فقط ولذلك من غير الواقعي ان نبدأ مفترضين ان يكون هناك اتفاقية للتجارة الحرة واذا سمح لنا الكونجرس فستكون الاتفاقية بدون شروط ولكن العقبة بالنسبة لنا حاليا هو موافقة الكونجرس.

اما بالنسبة للشراكة فبعد ثلاثة اجتماعات للجنة الشراكة نستطيع ان نقيم هذا المجلس من خلال الاشارة الى التقدم الذي احرز في اطار العلاقة بين الولايات المتحدة ومصر والتغييرات الواردة واعتقد ان الشعبين تمكنا من الاقتراب معا بسبب الحوار الذي تم في اللجان الفرعية للشراكة وفي المجلس الرئاسي الذي يضم صفوة رجال الاعمال في مصر واميركا.

وفي القدس المحتلة، نقلت «رويتر» عن متحدث باسم بنيامين نتنياهو، زعيم كتلة الليكود المعارضة الاسرائيلية، ان نتنياهو قرر تجاهل آل جور (عند وصوله الى اسرائيل) في وقت لاحق امس، لان نائب الرئيس الاميركي خصص عشر دقائق فقط لاجتماعهما.

ويعتزم آل جور الاجتماع مع رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس، لاكثر من ساعة اليوم كما يعتزم قضاء ساعتين ونصف الساعة في اريحا مع رئيس السلطة الفلسطينية، ياسر عرفات، ورجال اعمال فلسطينيين.

الرئيس الفلسطيني استقبل الأمير سلمان قبل مغادرته الرياض

عرفات انتقل إلى البحرين من السعودية

المنامة ـ الرياض: «الشرق الأوسط» والوكالات

استقبل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي وصل الى المنامة قادما من الرياض.

وكان عرفات قد اجتمع صباح امس قبل مغادرته السعودية، مع الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض. وجرى خلال اللقاء تبادل الاحاديث الاخوية وبحث عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك. وحضر اللقاء سفير دولة فلسطين لدى السعودية مصطفى هاشم الشيخ ديب.

وأدلى عرفات بتصريح قبل مغادرته الرياض قال فيه «لقد اطمأننت خلال زيارتي للمملكة العربية السعودية على صحة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود فهي تهمني شخصيا وتهم كافة الشعب الفلسطيني».

ووصف عرفات مباحثاته مع الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي بأنها مباحثات مكثفة حول كافة الأوضاع وعلى مختلف الاصعدة التي تمر بها القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني سواء ما يتعلق بخطوات السلام أو الانتخابات الفلسطينية.

وقال «لقد شرحت للأمير عبد الله بن عبد العزيز الأوضاع التي تمر بها مناطق الحكم الذاتي وبخاصة ما يتعلق بمرحلة بناء البنية الاقتصادية التي دمرها الاحتلال الاسرائيلي».

واضاف «كما اطلعت ولي العهد على الاوضاع في مدينة القدس واهمية مواجهة المخططات الهادفة لتهويد المدينة المقدسة سواء كان ذلك باقامة المزيد من المستوطنات حولها أو بمحاولة تغيير معالمها».

واشار الى انه تم خلال اللقاء بحث الاوضاع العربية واهمية تنميتها واعادة التضامن العربي.

وتحدث الرئيس عرفات عن لقائه مع الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي فأوضح انه تم استعراض عدد من الموضوعات المتعلقة بالقضية الفلسطينية وعملية السلام.

ووصف لقاءه بالأمير سلمان بن عبد العزيز بأنه لقاء حميم ومبارك معربا عن امله في تواصل هذه اللقاءات وعلى كافة المستويات وفي كافة الاتجاهات لما فيه خير الأمة العربية.

وعبر الرئيس الفلسطيني عن عميق شكره وتقديره للسعودية على مواقفها المشرقة مع القضية الفلسطينية ومع ابناء الشعب الفلسطيني في جميع الظروف وفي كافة الاحوال وعلى ما قدمته وتقدمه من دعم ومساندة للشعب الفلسطيني والسلطة الفلسطينية.

واشار في هذا السياق الى التبرع الذي قدمته السعودية اخيرا بمائة مليون دولار في اجتماع باريس. وقال «ان هذه لفتة طيبة من اللفتات التي تعودناها وشعبنا الفلسطيني وقضيتنا والقدس الشريف من المملكة العربية السعودية الشقيقة التي تقف معنا دائما».

الملك الحسن الثاني لدى اجتماعه بوزير الاقتصاد الفرنسي جان ارتوي في الدار البيضاء امس (رويتر)

العاهل المغربي استقبل وزير الاقتصاد الفرنسي

الرباط: من حاتم البطيوي

استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في القصر الملكي في مراكش امس الاول جان ارتوي وزير الاقتصاد والمالية الفرنسي الذي كان يرافقه ميشال دو بونكورس سفير فرنسا المعتمد في الرباط. وحضر المقابلة مستشارا العاهل المغربي إدريس السلاوي واندريه ازولاي، ومحمد القباج وزير المالية والاستثمارات الخارجية.

وغادر المسؤول الفرنسي المغرب بعد زيارة رسمية للمغرب دامت يومين وقع خلالها مع وزيري المالية والسياحة المغربيين عدة اتفاقيات تتعلق بالميادين المالية والسياحية والادارية بين البلدين.

وقال دو بونكورس ان زيارة وزير الاقتصاد والمالية الفرنسي تأتي في إطار متابعة ما تم الاتفاق عليه في المجال الاقتصادي والمالي خلال الزيارة التي قام بها الرئيس الفرنسي جاك شيراك للمغرب في يوليو (تموز) الماضي. وأضاف السفير الفرنسي الذي كان يتحدث في ندوة صحافية عقدها في الرباط، أن سنة 1996 ستكون جيدة على مستوى العلاقات الفرنسية ـ المغربية، معتبرا السنة الماضية بانها كانت بداية طيبة لنمو هذه العلاقات.

مهري يتهم الحكم بدعم الحملة الداعية لاستقالته من أمانة جبهة التحرير الجزائرية

لندن: من صلاح جميل

اتهم عبد الحميد مهري، الامين العام لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية، السلطة بالسعي لزعزعة الحزب، مؤكدا ان عناصر مرتبطة بالحكم وراء «الحملة الواسعة التي تشن ضد الحزب» والتي كان من ملامحها الرئيسية «النداء» الذي عممه الامين العام للحزب اخيرا على اطارات الجبهة والمنسوب الى عناصر تصف نفسها بأنها «اعضاء في اللجنة المركزية» للحزب دون تحديد بالاسم.

وقال مهري في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» عشية اجتماعات اللجنة المركزية للحزب غدا في الجزائر العاصمة ان «النداء» الذي وزع امس «يعكس آراء جهات وثيقة الصلة بالسلطة».

وتستهدف الوثيقة مهري اساسا وتكيل له الاتهام تلو الاتهام وتدعوه الى الاستقالة الطواعية له ولاعضاء المكتب السياسي للحزب وكذلك الى عقد ندوة وطنية لاطارات الحزب «لاتخاذ ما يرونه مناسبا وعاجلا لانقاذ جبهة التحرير مما يتهددها من اخطار وتجاوز القيادة الحالية ان هي عجزت عن القيام بمسؤولياتها».

واضاف مهري ان الجهات التي تنفذ هذه الحملة هي «في محيط حزب جبهة التحرير الوطني وموجودة حتى في اللجنة المركزية للحزب». ووصف الامين العام للحزب هذه الاطراف بأنها اوساط «لا تقبل بالتغيير الذي تمليه المستجدات على الساحة السياسية ولم تخرج من ذهنية الحزب الحاكم».

وشدد مهري على ان هدف هذه الجهات «هو عدم السماح بنشاط عادي للاحزاب» ملمحا الى ان منع هذا النشاط لن يخدم سوى مصلحة اطراف داخل السلطة.

وعما اذا كان «النداء» يعكس وجود تيار ثان داخل الحزب ورد ان مولود حمروش يتزعمه ويدعو الى تغييرات في قيادة الحزب وتفعيله وتجديد اطاراته قال مهري انه لا وجود لمثل هذا التيار. كما استبعد ان تكون لحمروش علاقة بـ«النداء».

وتوقع مهري ان يتركز البحث خلال اجتماعات اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني التي ستبدأ غدا في الجزائر العاصمة وتستمر يومين على «النداء المجهول». وقال ان اللجنة ستحدد ايضا موعد المؤتمر السابع للحزب الذي يرى المراقبون انه سيكون حاسما في تحديد ملامح مسيرة الحزب وقيادته في مرحلة ما بعد الرئاسيات واستعدادا للانتخابات التشريعية والبلدية.

في بيان انتقد ما رافقها من «مشاعر الود»

نواب «العمل الإسلامي» في الأردن يستنكرون زيارة «فريق من السلطة» إلى إسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»

انتقد نواب «جبهة العمل الاسلامي» في البرلمان الاردني امس «الزيارة الاخيرة لفريق من السلطة التنفيذية واعضاء من مجلس النواب وبعض الاعلاميين» الى اسرائيل وما رافق تلك الزيارة مما وصفوه بـ«مشاعر الود ازاء العدو». واعتبر النواب ان كل خطوة تنسيقية مع اسرائيل «تبعد الأردن عن محيطه العربي والإسلامي».

وفي ما اعتبر انتقاداً لزيارة الملك حسين الاخيرة لاسرائيل قال نواب الجبهة في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان الزيارة تشكل «خطوة متقدمة على طريق تطبيع العلاقات مع العدو وتجاوزت كثيراً انهاء حالة الحرب وحالة العداء الى مرحلة التنسيق والتعاون».

وقالت الكتلة في بيانها: «رغم رفضنا وادانتنا لا تفاقيتي اوسلو الاولى والثانية لما تنطويان عليه من اعطاء الشرعية للكيان اليهودي الغاصب... الا اننا نرى ان هذه الزيارة تسهم بشكل كبير في اضعاف المفاوض الفلسطيني في المرحلة المقبلة».

واعتبر البيان زيارة المسؤولين الاعلاميين الاردنيين لاسرائيل «تسويقا للمؤسسة الطبية الصهيونية على حساب المؤسسة الطبية الاردنية» ودعا نواب الجبهة الاسلامية «جميع السائرين في طريق التطبيع» لان يدركوا خطورة ما يقومون به على الساحة الاردنية والقضية الفلسطينية والمصلحة العربية والاسلامية.

بريطانيا تؤكد دعوتها للشركات بالمساهمة في المنطقة الحرة في عدن

لندن: من لطفي شطاره

اعلن غالب علي جميل وكيل وزارة الخارجية اليمني للشؤون السياسية انه حصل على تأكيدات من الحكومة البريطانية بدعوتها للشركات البريطانية المساهمة في المنطقة الحرة المزمع انشاؤها في عدن.

واكد جميل الذي التقى مسؤولين في وزارة الخارجية البريطانية اليومين الماضيين في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان المساهمات البريطانية في المنطقة الحرة ستشمل انشاء مطار في عدن وتحديث شبكة الكهرباء والمجاري ومصفاة عدن واكمال البنية الاساسية للمدينة بشكل عام والمنطقة الحرة بشكل خاص.

وقال جميل ان بريطانيا رحبت بالخطوة التي اقدم عليها اليمن باعلان عدن منطقة حرة، معتبرة انها ستشجع الاستثمارات الاجنبية على العمل فيها كما انها ستدعم الاقتصاد اليمني في المستقبل.

واكد المسؤول اليمني ان بريطانيا اشادت بالموقف اليمني من الازمة القائمة بين اليمن واريتريا حول جزيرة جنيش الكبرى سلميا، وقال ان المسؤولين في الحكومة البريطانية اكدوا متابعة بلادهم للموقف بين اليمن واريتريا عن قرب.

ونفى غالب علي جميل ما قاله وزير الداخلية الاريتري بان اليمن يطالب بشواطئ دهلك بغرض المساومة على الجزر، وقال جميل ليس لليمن اية مطالب سوى ما هو موثق بالتاريخ والوثائق وما هو موجود على الطبيعة.

عقبة جديدة في وجه رئاسة أربكان للحكومة التركية

انقرة ـ أ.ف.ب: رفض بولند اجاويد زعيم حزب «اليسار الديمقراطي» ـ القومي الاتجاه ـ بدوره امس تشكيل ائتلاف حكومي مع حزب «الرفاه» الاسلامي بزعامة رئيس الوزراء المكلف نجم الدين اربكان.

وصرح اجاويد في مؤتمر صحافي عقده في ختام لقاء عقده مع اربكان ان «الخلافات بين حزبينا تجعل التعاون في حكومة برئاسة حزب الرفاه مستحيلا».

واضاف «اننا نرى الامور بصورة مختلفة تماما خاصة في ما يتعلق بالعلمانية». وكان هذا الموقف متوقعا نظرا الى ان حزب اليسار الديمقراطي استبعد مسبقا امكانية تشكيل ائتلاف حكومي مع حزب «الرفاه».

ويرجح ان يسفر اللقاء المتوقع اليوم بين اربكان ودنيز بايكال زعيم اخر حزب ممثل في البرلمان اي «حزب الشعب الجمهوري» (اشتراكي ديمقراطي) الى النتيجة نفسها.

يشار الى انه من الضروري تشكيل ائتلاف لان اي حزب لا يتمتع بالاكثرية المطلقة في البرلمان اثر نتائج الانتخابات التشريعية في تركيا في 24 ديسمبر (كانون الاول) الماضي اي 276 مقعدا. وكان حزب «الرفاه» الفائز بهذه الانتخابات حصل على 158 مقعدا وحزب «الطريق القويم» على 135 مقعدا وحزب «الوطن الام» على 132 مقعدا وحزب «اليسار الديمقراطي» على 75 مقعدا وحزب «الشعب الجمهوري» على 49 مقعدا اضافة الى نائب مستقل.

وكان حزبا اليمين التقليدي ـ حزب «الطريق القويم» بزعامة رئيسة الوزراء المستقيلة تانسو تشيلر وحزب «الوطن الام» بزعامة مسعود يلماز ـ استبعدا الاسبوع الماضي تشكيل ائتلاف مع حزب الرفاه الاسلامي. الا ان يلماز لم يستبعد تماما احتمال تشكيل ائتلاف مع حزب «الرفاه» في حال لم ينجح في تشكيل ائتلاف مع حزب «الطريق القويم» وحزب «الوطن الأم».

وهذا الخيار الاخير ليس اكيدا اذ ان الخلاف الشخصي القائم بين تشيلر ويلماز معروف وهما يتنافسان على زعامة اليمين التقليدي.

ويطالب يلماز ان تعدل تشيلر عن تولي رئاسة الوزراء في حال تشكيل ائتلاف بين حزب «الطريق القويم» وحزب «الوطن الام» وهي لا تظهر في الوقت الراهن مرونة كبيرة.

كما تم طرح فكرة تولي رئاسة الوزراء «بالتناوب» في محاولة لاخراج الامور من الطريق المسدود الذي وصلت اليه. الا ان تشيلر لا ترى بان الائتلاف بين حزب «الوطن الام» وحزب «الطريق القويم» سيتوج بالنجاح واقترحت الست الماضي اجراء انتخابات تشريعية جديدة.

واذا تبين انه من المتعذر تأمين حليف لتشكيل الحكومة فسيكون على اربكان ان يعتذر عن تشكيلها للرئيس ديميريل الذي سيكلف عندئذ زعيم حزب آخر القيام بذلك. وسيطلب ديميريل من تشيلر تشكيل الحكومة بوصفها زعيمة الحزب الثاني الذي حصل على اكبر عدد من المقاعد في البرلمان.

---

30 قتيلا وجريحا بانفجار سيارة ملغومة في الجزائر

الجزائر ـ وكالات الأنباء: قتل خمسة اشخاص واصيب 25 اخرين في انفجار سيارة ملغومة قرب فندق في مدينة البليدة الواقعة على مسافة 50 كيلومترا الى الجنوب من العاصمة الجزائرية. واعلنت اجهزة الامن الجزائرية ان بين القتلى الخمسة الذين سقطوا في الانفجار الذي وقع مساء امس الاول طفلين.

ويعتبر هذا الاعتداء الاكثر دموية منذ مطلع السنة الجارية ويأتي قبل اسبوع ولحد من بدء شهر رمضان الذي يشهد عادة تصعيدا في اعمال العنف. واوضح بيان صادر عن اجهزة الامن ان سيارة من طراز رينو انفجرت عند الساعة 19.00 (18.00 بتوقيت جرينتش) مسببة اضرارا في الفندق والمتاجر المجاورة في شارع الزرارقة.

واضاف المصدر ان القتلى من سكان الاماكن المجاورة لمكان الانفجار وبينهم طفلان عمر كل منهما سنة ونصف السنة. وسبق ان نفذت قبل ستة اشهر عملية انتحارية بشاحنة ملغومة ضد بلدية الاربعطاش (40 كلم جنوب شرقي الجزائر) مما اسفر عن مقتل منفذ العملية وشخص اخر وسقوط عدد من الجرحى. وذكرت صحيفة «المجاهد» الحكومية انه تم ابطال مفعول عبوة ناسفة الخميس الماضي في سوق علي ملاد الكثير الحركة في الجزائر. ولم تعلن اي جهة على الفور مسؤوليتها عن انفجار امس الاول لكن السلطات الجزائرية القت المسؤولية عن تفجيرات سابقة على الجماعات المسلحة التي تشن حربا عليها منذ نحو اربع سنوات.

سعود الفيصل يستقبل مسؤولا كوريا

الرياض ـ واس: استقبل الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي بمكتبه امس وزير مجلس التوحيد في جمهورية كوريا المبعوث الخاص لرئيس الجمهورية تشوي هوجونج الذي سلمه رسالة لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من الرئيس الكوري.

وحضر المقابلة وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء السعودي الدكتور عبد العزيز بن ابراهيم المانع، ووكيل وزارة الخارجية للشؤون الاقتصادية والثقافية محمد مامون كردي ورئيس الادارة العامة للشؤون الآسيوية بوزارة الخارجية ابراهيم محمد القباني. وكان المسؤول الكوري قد وصل الى الرياض مساء امس الاول في زيارة للمملكة تستهدف تعزيز التعاون بين البلدين.

موجز

أعضاء الحكومة الجزائرية كشفوا عن ممتلكاتهم

● أوردت الاذاعة الجزائرية امس لائحة بالممتلكات الشخصية لرئيس الوزراء الجزائري الجديد احمد أويحيى وأعضاء حكومته، وفقاً لما نقلته وكالة «فرانس برس». وأعلن كل من أويحيى وغالبية الوزراء انهم يملكون شقة في العاصمة الجزائرية او في احدى المدن الرئيسية في البلاد وسيارة سياحية. وصرح آخرون بأنهم يملكون ايضاً فيلا في طور البناء او منزلاً عائلياً او قطعة ارض او بستاناً. وكان أويحيى قد طلب الأربعاء الماضي من وزرائه التصريح عن ممتلكاتهم. وقال خلال الجلسة الأولى لحكومته التي شكلت في 5 يناير (كانون الثاني) الحالي: «بصفتنا مسؤولين كباراً يجب ان نكون القدوة لسلوك جديد اذا اردنا ان يكون لأجهزة الدولة السلوك ذاته».

غالي يدعو لفرض ضريبة سفر لتمويل الأمم المتحدة

● أعرب الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي امس في تصريح لهيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» عن أمله في فرض «ضريبة دولية» على بطاقات السفر من اجل تأمين «استقلالية» مالية للأمم المتحدة التي تواجه ازمة مالية لم يسبق لها مثيل. وقال غالي في تصريحاته ان هذه الضريبة القليلة جداً قد تقارب جنيهاً استرلينياً (1.55 دولار) على كل بطاقة سفر تباع. وقال «لن نبقى رهن الدول الأعضاء التي لا تريد دفع مساهماتها». وتواجه الأمم المتحدة أزمة مالية لم يسبق لها مثيل، إذ بلغت قيمة متأخرات الدفع لمساهمات الدول الأعضاء ثلاثة مليارات دولار من بينها مليار دولار متأخرات دفع الولايات المتحدة.

مجلس الأمن يقر إرسال بعثة لتقصي الوضع الإنساني بالعراق

ذكر دبلوماسيون غربيون وفقا لوكالة «فرانس برس»، ان الدول الاعضاء الرئيسية في مجلس الامن الدولي اتفقت امس على ضرورة ارسال بعثة الى العراق لتقويم الوضع الانساني بعد خمس سنوات من العقوبات.

(بغداد تطالب باجراءات لرفع الحظر ص2)

تجمع شبابي كبير ببغداد في ذكرى حرب الخليج

● اعلنت صحف بغداد امس ان السلطات العراقية ستنظم اليوم تجمعاً شبابياً «للتعبير عن غضب الشعب العراقي» في ذكرى حرب الخليج في 1991، وفقاً لما اوردته وكالة «فرانس برس». ونقلت الصحف عن مسؤول مكتب الثقافة والاعلام والفنون في الاتحاد العام لشباب العراق محمد شاكر عبد الحسين قوله «ان الافاً من الشبان بمختلف الاعمار من العاصمة وبقية المحافظات سيشاركون في التجمع الكبير».

(ركام القنابل اختفى من بغداد ص3)

الوفد اليمني لمحادثات الحدود البحرية يصل الى السعودية

صنعاء: من ناجي الحرازي

وصل الى السعودية امس الجانب اليمني في لجنة الحدود البحرية السعودية ـ اليمنية برئاسة المستشار حسين الحبيشي. وقد صرح المسؤول اليمني انه سيتم خلال هذه الجولة اجراء مباحثات اخوية مع الجانب السعودي في اللجنة الخاصة بتعيين الحدود البحرية بين البلدين وذلك وفقا للمادة الرابعة من مذكرة التفاهم الموقعة بين البلدين في فبراير (شباط) 1995.

رحيل الشاعر الغنائي عبد الوهاب محمد

القاهرة: «الشرق الأوسط»

غيب الموت امس الشاعر الغنائي المصري عبد الوهاب محمد عن عمر يناهز الـ65 عاما بعد اصابته بأزمة قلبية نقل على اثرها الى مستشفى الصفا بالمهندسين وتوفي بعد وصوله اليه بدقائق. وكان المؤلف الغنائي عبد الوهاب محمد قد اصيب بأزمة مماثلة قبل اسبوع لزم خلالها قسم العناية المركزة في المستشفى ذاته. وكتب الشاعر الراحل حوالي الف اغنية منها 7 اغنيات للمطربة الكبيرة ام كلثوم اولها «الحب كده» وآخرها «حكم علينا الهوى» وتعامل مع كبار الملحنين والمطربين امثال السنباطي ومحمد عبد الوهاب وعبد الحليم حافظ وبليغ حمدي ولطيفة واصالة. ولد الشاعر الراحل بحي الازهر وكان والده لحد شيوخ الازهر واول اغنية كتبها عام 1951 «ماتحبنيش بالشكل ده» وغنتها الفنانة فايزة احمد فطلبت منه ام كلثوم ان يقدم لها بعض اشعاره.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

اهتمام بتنفيذ

الشورى في الاسلام مستعرضا في هذا السياق التطبيقات العملية لها في المملكة العربية السعودية منذ تأسيسها على يدي المغفور له الملك عبد العزيز وحتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

واكد ان الشورى كما يراها الاسلام ليست نظاما سياسيا فحسب بل هي نظام شامل متكامل لكل نواحي الحياة في المجتمعات الاسلامية فضلا عن انها تهدف الى الارتقاء بمستوى الجماعة.

وعلى صعيد آخر رحب مجلس الوزراء بما اسفرت عنه نتائج اجتماعات الدورة الثالثة عشرة لمجلس وزراء الداخلية العرب التي اختتمت في تونس يوم الجمعة 14 شعبان 1416هـ وأبدى المجلس تضامنه مع الدول العربية لتعزيز مسيرة العمل الامني العربي المشترك وتدعيم اسسها ومرتكزاتها.

وقال الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي وزير الاعلام في بيان ادلى به لوكالة الانباء السعودية بعد الجلسة ان المجلس اعرب عن ارتياحه التام لاستئناف المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية. بينما اشار الأمير عبد الله بن عبد العزيز الى تطلع المملكة العربية السعودية ملكا وحكومة وشعبا الى عودة الاراضي السورية المحتلة وبخاصة الجولان الى السيادة السورية كما كان عليه الوضع قبل الاحتلال الاسرائيلي للجولان عام 1967م.

وفي ما يتعلق باستمرار اسرائيل في اتخاذ اجراءات انتقامية ضد لبنان فقد جدد الأمير عبد الله دعوة المملكة العربية السعودية الى وجوب الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان والتوصل الى تسوية سلمية طبقا لمبدأ الارض مقابل السلام مؤكدا في هذا الصدد اهمية تنشيط عملية السلام على المسار اللبناني والاسرائيلي.

وناقش المجلس جملة من الموضوعات المطروحة على جدول الاعمال واتخذ بشأنها القرارات التالية:

اولاً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على برقية وزير الخارجية.

وبعد النظر في قرار مجلس الشورى.

وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء.

قرر المجلس..

الموافقة على مذكرة التفاهم بين المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية السورية حول تعديل اتفاق انشاء اللجنة السعودية ـ السورية المشتركة للتعاون الثنائي الموقعة في دمشق بتاريخ 10 ربيع الاول 1416هـ الموافق 30 يوليو (تموز) 1995م بالصيغة المرفقة بالقرار.

وأعد مشروع مرسوم ملكي بذلك صيغته مرفقة بالقرار.

ثانياً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير البرق والبريد والهاتف. وبعد النظر في قرار مجلس الشورى. وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء. تقرر الموافقة على لائحة تنظيم خدمات التلكس واجوره بالصيغة المرفقة بالقرار.

ثالثاً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير الاعلام. تقرر تعيين الأمير تركي بن سلطان بن عبد العزيز على وظيفة وكيل وزارة الاعلام للاعلام الخارجي بالمرتبة الخامسة عشرة.

رابعاً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير المواصلات. وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء. قرر المجلس تعديل مسمى وظيفة وكيل وزارة المواصلات ذات المرتبة الخامسة عشرة الى وكيل وزارة المواصلات للتخطيط والمتابعة وتعيين ابراهيم بن عبد المحسن السلطان عليها.

خامساً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة بخطاب ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير التعليم العالي. وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء. تقرر تعيين عبد الله بن محمد الناصر على وظيفة ملحق ثقافي بالمرتبة الخامسة عشرة بوزارة التعليم العالي.

وأوضح وزير الاعلام بعد ذلك ان المجلس وافق على تعيين بالمرتبة الرابعة عشرة في وزارة المواصلات.

واحال المجلس بعض المعاملات الى اللجنة العامة بمجلس الوزراء لاستكمال دراستها وعرضها في الجلسات القادمة.

كريستوفر

الرئيس السوري حافظ الاسد ورئيس وزراء اسرائيل شيمعون بيريس في جولته المكوكية بين دمشق وتل ابيب يومي الخميس والجمعة الماضيين.

وتحدد هذه المسودة خطوات السلام على النحو التالي:

1 ـ اعتراف اسرائيل بأن مرتفعات الجولان هي ارض سورية.

2 ـ الانسحاب الاسرائيلي يبدأ مباشرة بعد توقيع الاتفاقية ويستمر لمدة ثمانية اشهر.

3 ـ اعتراف سورية باسرائيل واعلان الاعتراف الدبلوماسي بينهما.

4 ـ بعد اعلان الاعتراف المتبادل تبدأ ازالة المستوطنات من مرتفعات الجولان وتنتهي خلال ستة اشهر.

5 ـ تبدأ خطوات التطبيع فورا بين الجانبين وتقام بعض المشروعات الاقتصادية بين الجانبين بمشاركة الولايات المتحدة.

6 ـ الترتيبات الامنية على الحدود سوف تكون تحت اشراف الولايات المتحدة. وسوف توجد قوات دولية رمزية على الجانب السوري من الحدود لمدة سنتين، وسوف تقام محطات انذار تحت اشراف الولايات المتحدة.

7 ـ سوف يتم الوصول الى اتفاق بشأن المياه والمعتقلين.

8 ـ تتعهد اسرائيل بالتوصل الى اتفاق سلام مع لبنان خلال ستة اشهر بعد استئناف المحادثات بين الدولتين.

9 ـ تضمن الولايات المتحدة عدم قيام حرب بين سورية واسرائيل بعد اعلان كل من سورية واسرائيل بانتهاء حال الحرب بينهما.

10 ـ تتعهد الولايات المتحدة بتقديم مساعدات اقتصادية الى سورية واسرائيل.

11 ـ على سورية ان تساعد على الوصول الى السلام الشامل بين العرب واسرائيل.

12 ـ تضمن استقرار وهدوء الحدود الشمالية لاسرائيل حتى موعد توقيع الاتفاق بين اسرائيل ولبنان.

بوش

الضوء على ما حدث. فقد فوجئ الغرب بالعراق الذي عززه ليكون رادعا ضد المد الراديكالي الايراني، فوجئ به يغزو الكويت. لكن الأهم من هذه المفاجأة ان كبار الساسة والاستراتيجيين تحسبوا من انطلاق الحشود العراقية عبر الحدود السعودية لتصل في غضون ايام الى اقصى اطراف الخليج.

في هذا الاطار تجمع الكتابات والوثائق التي اتيح منها ما اتيح على ان قرار خادم الحرمين الشريفين، الملك فهد بن عبد العزيز، بدعوة القوات الصديقة كان الخطوة الاساسية والاهم التي حركت التحالف.

لكن حركة التحالف وبناء «درع الصحراء» لم يعنيا بالضرورة الدخول في الحرب. فكثيرا ما يكون الحشد من اجل الحرب خير مانع للحرب ذاتها.

هنا يكشف بعض الساسة عن ملابسات مهمة بذلت تجنبا لوقوع الحرب ذاتها فكان لا مناص من اعلان الحرب. وينسب الى كل من الرئيس الاميركي (آنذاك)، جورج بوش، ورئيسة الحكومة البريطانية (آنذاك)، مارجريت تاتشر، ان الخطوة المهمة التي اتخذت من اجل تجنب وقوع الحرب كانت التحادث مع الرئيس المصري، حسني مبارك، والعاهل الاردني الملك حسين. وتنقل تاتشر عن بوش انه تلقى من الرئيس مبارك والملك حسين رسالة تطلب «الهدوء الاميركي» لافساح المجال امام حل عربي. وقيل بوش، شرط ان يحقق الحل العربي المطلب الاهم وهو الانسحاب العراقي من الكويت، وعودة الحكومة الشرعية الى البلاد. لكن ذلك لم يحدث، فلم يكن ثمة مناص من ان يتحول «درع الصحراء» الى «عاصفة الصحراء».

الأردن

تونس ومصر والمغرب وموريتانيا واسرائيل». كما استبعد متحدث رسمي في حلف شمال الاطلسي ان تلاقي رغبة الاردن في عضوية الحلف على المدى القصير او حتى المتوسط قبولا اطلسيا نظرا لان الحلف لم يتوصل بعد الى وضع الترتيبات لانتساب دول اوروبية مثل بولندا والمجر الى عضويته، بالرغم من الموافقة الضمنية عليها من بين الدول الـ16.

وذكرت مصادر اوروبية اخرى في بروكسل ان الحلف يشجع دول منطقة حوض المتوسط على ان تقيم احلافا عسكرية في ما بينها بتعاون وتشاور مع حلف شمال الاطلسي وليس دخول المنظمة العسكرية الاطلسية المهتمة بشكل اساسي بالبيت الاوروبي.

وقال خلافيير سولانا لـ«الشرق الأوسط» انه بحث مع الأمير حسن سبل وضع اسس ثابتة للتعاون الامني مع الاردني كما بحث ايضا مسيرة السلام في الشرق الأوسط ولضاف: عبرنا للوفد الاردني عن املنا بنجاح المساعي الدولية بين سورية واسرائيل وان يتوصل الطرفان الى ابرام اتفاقية سلام. وقال: «ان اهمية الاردن في المنطقة كبيرة بالنسبة للحلف خاصة انه يرتبط معنا حاليا بتعاون في قوة «ايفور» وهو ما يحتم المزيد من التفاهم بيننا. وقال عن اقتراح الاردن تشكيل حلف عسكري اقليمي في الشرق الأوسط: ان ما يجري التركيز عليه في الوقت الراهن يشمل بمناخ الحوار الذي نسعى الى ادامته وتطويره. واضاف: لقد بحثنا الآن دور الاردن في هذه العملية وفي ما يتعلق بعملية السلام في الشرق الأوسط. اما عن افكار الاردن والطروحات التي تقدم بها فانها تهدف الى تعجيل الاجراءات الموصلة الى الاستقرار والامن. وعلى حد علمي فان هذه المبادرة تنسجم مع الافكار الهادفة الى التعاون والحوار بين حلف شمال الاطلسي ودول جنوب المتوسط.

وردا على سؤال حول امكانية توسيع عضوية حلف الاطلسي ليشمل دول جنوب المتوسط قال: هذا من السابق لأوانه وحتى الادلاء بتفاصيل حوله او التعليق عليه امر غير ممكن. والمهم في الامر ان الاردن اصبح الآن احد الدول القليلة خارج حلف الاطلسي التي تساهم في عملية السلام في البوسنة ضمن القوات الدولية وهذا مهم جدا لجهة كونه مؤشراً الى اين يمكن ان يفضي بنا التعاون والتنسيق في المستقبل البعيد؟

السودان يطالب

لدى مخاطبته «لكتائب المجاهدين في قوات الدفاع الشعبي» بمدينة ود الحليو في محافظة الفشقة الشرقية.

واعرب اللواء صالح عن ارتياحه «للروح المعنوية الجهادية العالية التي تسود مجاهدي ولاية القضارف». ودعا الى الحفاظ على هذه الروح لمواجهة المؤامرات التي تحاك ضد السودان.

وخاطب اللواء الركن صالح القيادات السياسية والشعبية في ولاية القضارف. واشار الى ان السودان «من اكثر دول العالم احتراما لسيادة الدول الاخرى وخيارات الشعوب واكثرها حرصا على عدم التدخل في شؤون الآخرين الداخلية».

واوضح النائب الاول لرئيس الجمهورية «ان كل الادعاءات ضد السودان في هذا الشأن انما هي من مظاهر العداء لتوجهه الحضاري واختياره لطريق العزة والكرامة والاستقلال التام لارادته وقراره».

وأضاف: «ان كل هذه التحرشات والمؤامرات التي تحاك ضد السودان لن تزيدنا الا ثباتا على الحق والمبدأ».

ومن جهة اخرى ابلغ عثمان السيد السفير السوداني في اديس ابابا الحكومة الاثيوبية بضرورة سحب قواتها من الاراضي السودانية فورا.

ونقل السفير السوداني للرئيس الاثيوبي ملس زيناوي خلال اجتماعه به هذا الطلب. واشار الى ان المواقع التي احتلتها القوات الاثيوبية في الحدود الشرقية هي باسلاب وحمراية الرهد وثايا. وابدت الحكومة الاثيوبية اعترافها بأن هذه الاراضي سودانية حسب تصريحات السفير السوداني في اديس ابابا.

القوات الروسية

باسم الرئيس بوريس يلتسين انه صدر امر بشن العملية «لان اي تأجيل بعد ذلك كان فيه تهديد لحياة الرهائن».

وحصن الثوار انفسهم في القرية وهم مسلحون بقوائف صواريخ ومدافع آلية ثقيلة وبنادق آلية وقالوا ان على الروس «ان يتوقعوا معركة شرسة وطويلة الامد». وعصر امس اعلن المتحدث باسم الشيشان مولدي اودوجوف ان 15 رهينة قتلوا في المعارك. وكانت هذه هي المرة الاولى التي يعترف فيها مسؤول شيشاني بمقتل رهائن منذ بدء الهجوم الروسي. وقالت مصادر روسية ان للجموعة الشيشانية اعدمت 12 رهينة امس واثنين مساء امس الاول. الا ان اودوجوف نفى هذه الانباء. ويجب على يلتسين ان يضمن اقل الخسائر في صفوف الرهائن لان وقوع وفيات بين المدنيين قد يمثل ضربة قوية لأمله في الفوز بمدة ولاية ثانية في انتخابات الرئاسة التي ستجري في يونيو (حزيران).

في انتظار جلاء نتائج التحقيقات في السيارة المفخخة

«الجماعة الإسلامية» و«الأحباش» في لبنان تتبادلان الاتهام بتدبير «محاولة اغتيال»

بيروت: من ثائر عباس

في ما بدا انه تصعيد للخلاف القائم بين «الجماعة الاسلامية» في لبنان وجمعية المشاريع الخيرية الاسلامية «الاحباش» اتهم نائب «الجماعة» في مجلس النواب زهير العبيدي «الاحباش» بتفخيخ احدى السيارات التابعة للجماعة والتي اكتشفت السبت الماضي في بيروت فيما اعتبر نائب «الاحباش» في المجلس ايضا الدكتور عدنان طرابلسي ان هذه السيارة المفخخة كانت تستهدفه شخصياً كونها لا تبعد عن مكتبه سوى 150 متراً وكونها كانت متوقفة على الطريق التي اعتاد سلوكها يومياً.

واوضح النائب العبيدي لـ«الشرق الاوسط» امس ان كتلة نواب الجماعة (ثلاثة نواب) ستعلن اليوم او غداً موقفها من الموضوع في مؤتمر صحافي تعقده. كما ستتحدث عن ملابسات توقيف احد كوادر الجماعة الشيخ مصطفى طرابلسي لدى الاجهزة الامنية اللبنانية.

وقال العبيدي: «لدينا معلومات تفيد ان السيارة المفخخة ركنت من قبل سائق «الجماعة» يوم الاثنين 1995/1/8 في حين ان الشهود الذين اشاروا الى وجودها وهي مفخخة تقول اوساطهم انهم شاهدوها تقف مساء الجمعة اي قبل يوم من الابلاغ عنها، مع العلم بان اوساط العناصر المدنية الامنية التي تجول في محلتي كورنيش سليم سلام وبرج ابي حيدر في بيروت تقول انهم كانوا يتابعون تحركات هذه السيارة منذ اكثر من شهر وكانوا يلاحقونها من مكان الى آخر وانهم يعرفون ان هذه السيارة تستعمل من قبل شباب «الجماعة»، كما ان هؤلاء الشبان ابلغوا احد المسؤولين في «الجماعة» انهم يتعرضون للمطاردة والملاحقة من قبل سيارة «ستايشن» يعتقدون بان من فيها هم من جماعة «الاحباش».

وقال العبيدي «ان جهة ما حركت السيارة بين يومي الاثنين والجمعة وفخختها بقصد اغتيال الشيخ مصطفى طرابلسي». واشار الى ان تقارير الخبراء الامنيين قالت ان ابواب السيارة، ما عدا باب السائق، والتي يمكن ان يصعد منها الشيخ طرابلسي او شباب الجماعة، كانت مفخخة «مما يؤكد ان الجهة التي فخختها تقصد قتل اكبر عدد ممكن من شباب الجماعة».

وقال ان الاجهزة الامنية لديها اوصاف الاشخاص الذين ابلغوا عن السيارة وانتماءاتهم المعادية للجماعة الاسلامية. واضاف «نعتقد ان الذين كانوا يتابعونها هم من ابلغوا عنها»، مشيراً الى ان العبوات الموجودة لم تكن مزودة بساعة توقيت او جهاز تفجير عن بعد مما يدل على انها معدة لتنفجر بمن يفتح ابوابها الثلاثة.

وقال العبيدي: «لقد كان معتاداً ان تتحرك السيارة يوم الاحد لكنها لم تخرج وهذا ما جنب الشباب الكارثة المحتمة». «وبما ان السيارة ملك خاص لـ«الجماعة الاسلامية» فان الجماعة هي المستهدفة من قبل جهات اصبحت معروفة لدى الرأي العام اللبناني والاوساط الاسلامية، لكنها غير معروفة حتى الآن للاجهزة الامنية».

واعلن ان «الجماعة الاسلامية» ستدعي في وقت لاحق على «كل من يظهره التحقيق فاعلا او شريكا في هذه المحاولة الآثمة».

واوضح العبيدي ان الاجهزة الامنية اوقفت الشيخ طرابلسي وانه «تعرض للتعذيب اثناء التحقيق معه». واكد انه يتعاون شخصيا مع الاجهزة الامنية في «استدعاء وتسليم اي شخص يرد اسمه في التحقيقات لجلاء ما يحيط بهذه المؤامرة من غموض».

وطالب العبيدي المرجعيات الاسلامية «العمل على اجراء مصالحة بين الفئات الاسلامية لتهدئة الوضع على الساحة الاسلامية نظراً لما تتعرض له الساحة الوطنية اللبنانية من ضغوط وظروف».

اما النائب طرابلسي فقد قال رداً على سؤال لـ«الشرق الأوسط» امس: «الموضوع هو في يد الاجهزة الامنية والقضائية، ولا استطيع سوى القول ان السيارة لم تكن تبعد اكثر من 150 متراً عن مكتبي وفي الطريق التي اسلكها يومياً».

واوضح طرابلسي انه سلك الطريق المذكورة صباح اكتشاف السيارة المفخخة، لكن قبل الموعد المعتاد. واشار الى ان حراسه وضعوا بالاتفاق مع سكان المبنى عوائق لمنع وقوف السيارات قرب مكتبه فاوقفت السيارة بعدها. واكد انه يعتبر نفسه معنيا مباشرة بالمحاولة.



شيمعون شامير اول سفير لإسرائيل في الأردن يزرع شجرة زيتون في عمان امس خلال احتفال حضره العاهل الاردني بمناسبة يوم الشجرة (أ ب)

موجز

الهراوي يبحث الشأن الاغترابي

● بحث الرئيس اللبناني الياس الهراوي مع وزير المغتربين علي الخليل امس الجولات التي قام بها الوزير على ديار الاغتراب في العالم بقصد تفعيل دور الجاليات اللبنانية في دعم مسيرة اعادة النهوض التي تقودها الحكومة اللبنانية. ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن الوزير الخليل قوله بعد لقاء الرئيس الهراوي ان البحث تناول رعاية الشأن الاغترابي ومعالجة بعض المشكلات التي تواجه المغتربين اللبنانيين وتدعم الثقة بينهم وبين الدولة واكد ان الوزارة بصدد تعيين ملحقين اغترابيين في السفارات اللبنانية في الخارج.

الشيخ غيث يوضح موقفه من الأزمة الدرزية

● يعقد قائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث مؤتمراً صحافياً في بيروت اليوم يتحدث فيه عن المستجدات على صعيد الازمة الداخلية في الطائفة وتوضيح ما صدر عن مجلس شورى الدولة بخصوص الدعوى المقامة امامه لتجميد قرار رئيس الحكومة رفيق الحريري الذي قضى بتكليف سلمان عبد الخالق تصريف اعمال مشيخة العقل والمجلس المذهبي الدرزي. وابلغ الشيخ غيث الى «الشرق الاوسط» انه سيعلن موقفه من قرار مجلس الشورى اضافة الى توضيح ملابسات الدعوى الاخرى المقامة امام المجلس حول الاوقاف الدرزية والتي رفعها غيث اخيراً.

اقتراح باعتماد لبنان على موارده

● قدم النائب اللبناني عصام نعمان امس اقتراح قانون متكامل يقضي بانشاء «الصندوق الوطني للتمويل الانمائي».

وقال مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان الاقتراح يتضمن «اعتماد لبنان على تعبئة موارده وطاقاته الذاتية بدل الاقتراض من الخارج والغرق في الديون وفوائدها على ان يتولى هذا الصندوق - حسب الاقتراح - مجلس مؤلف من 5 اعضاء متفرغين، ويحقق موارده من الاعتمادات الخاصة والقروض وسندات الدين التي يصدرها وسلفات الخزينة التي يقرها لمصلحته وعائدات خدمات ادارة الاموال وغيرها».

وزير الخارجية الفرنسي في بيروت

● يصل وزير خارجية فرنسا هيرفيه دو شاريت بعد ظهر اليوم الى بيروت، في زيارة رسمية تستغرق 24 ساعة يلتقي خلالها كبار المسؤولين اللبنانيين ويبحث فيها التطورات الاقليمية في ضوء عملية السلام والعلاقات اللبنانية الفرنسية. ويؤكد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان دو شاريت سيجري محادثات مع وزير الخارجية اللبناني فارس بويز ثم يعقدان مؤتمرا صحافيا مشتركا يتناولان فيه العلاقات الثنائية وعملية السلام في الشرق الاوسط.

ويزور دو شاريت، لاحقاً دمشق مستكملا جولة شرق اوسطية على مرحلتين.

القوات الإسرائيلية تقصف قرى في الجنوب

الزوارق الحربية تعاود ملاحقة مراكب الصيادين اللبنانيين

بيروت: «الشرق الأوسط»

واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي امس، اعتداءاتها على قرى وبلدات جنوب لبنان، وافادت مصادر امنية ان قصفا بمدفعية الميدان من عيار 100 ملم استهدف منذ الصباح مناطق الجبل الرفيع والوادي الاخضر في اقليم التفاح، فيما عاودت الزوارق الحربية ملاحقة مراكب الصيادين اللبنانيين. وشمل القصف الاسرائيلي امس اطراف بلدة حبوش وخراج النبطية الفوقا وكفرتبنيت ومزرعة الحمراء ومجرى نهر الليطاني جنوب غرب قلعة الشقيف. وفي القطاع الاوسط تعرضت بلدتي حداثا ورشاف لقصف مدفعي كثيف ظهر امس، وحددت مصادر القصف من مواقع الاحتلال في جبل حميد بمنطقة بنت جبيل المحتلة.

وكانت طائرات هيليكوبتر اسرائيلية مشطت ليل الاحد - الاثنين محيط قلعة الشقيف حيث يوجد احد اكثر مواقع الاحتلال تحصينا شمالي نهر الليطاني.

كما مشطت هذه الطائرات احراج سجد ومجرى نهر الزهراني شمالي النبطية.

ولاحقت الزوارق الحربية الاسرائيلية صيادي الاسماك قبالة شاطئ القليلة جنوب مدينة صور مما ادى الى تمزيق شباك الصيادين.

وفي المقابل اعلن «حزب الله» في بيان له امس ان مقاتليه نفذوا امس وليل الأحد الاثنين سلسلة هجمات على مواقع الاحتلال في شقيف النمل، والطيري، والبيّاضة، وسجد والقنطرة.

واعترفت اذاعة الميليشيات الحدودية التابعة للاحتلال باصابة احد عناصرها في موقع شقيف النمل.

التحريات ما تزال مستمرة للقبض عليه

مصادر في مخيم عين الحلوة تؤكد مغادرة «أبو محجن» الأراضي اللبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

ابلغ نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر الى وفد من «تحالف القوى الفلسطينية» في لبنان زاره امس ان الحكومة اللبنانية ما تزال على موقفها المطالب بتسليم الفلسطيني احمد عبد الكريم السعدي الملقب «ابو محجن» المتهم بانه الرأس المدبر لاغتيال زعيم «الاحباش» في لبنان الشيخ نزار الحلبي الصيف الماضي في بيروت.

وأكد المر للوفد الفلسطيني ان الحكومة ترغب في تعاون فلسطيني معها لتوقيف «ابو محجن» وعندئذ يتم البحث في مطالب الفلسطينيين.

وفيما تواصلت التحريات لمعرفة مكان «ابو محجن» اصدر قاضي التحقيق العسكري في بيروت وائل مرتضى مذكرة غيابية باعتقاله بجرم «القيام باعمال ارهابية وتفجير في مدينة صيدا» اواخر صيف عام 1994 واوائل شهر فبراير (شباط) 1995.

وذكر مسؤول في احد التنظيمات الاصولية لـ«الشرق الأوسط» ان «ابو محجن» تمكن من مغادرة الاراضي اللبنانية الى الجزائر. وقالت مصادر وفد «تحالف القوى الفلسطينية» في لبنان الذي زار الوزير المر انه تبلغ من المرجعية السياسية ومن ممثليه في مخيم عين الحلوة ان «ابو محجن» ليس موجودا في هذا المخيم. وذكرت هذه المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان المصادر التي تثق بها تؤكد انه ليس موجودا في المخيم. واضافت ان الوفد ابلغ الى الوزير المر: ان ابو محجن اذا كان بريئا فليبرأ، واذا كان مدانا فليدن، ولكننا لن نستبق القضاء ولا نستطيع ان نصدر اي حكم في هذا المجال.

واضافت: «نحن مع القانون والعدل، والمطلوب تخفيف الاجراءات في محيط المخيم، واننا مع لبنان ومع سلمه الاهلي وللبنان الحق في فرض امنه واستقراره ولن نتدخل في ذلك ولكن ينبغي تخفيف اللهجة وقد بدأت تتراجع بوعي ومسؤولية واللجان المؤلفة في المخيم تتابع موضوع «ابو محجن»».

وقد تألف الوفد الفلسطيني الذي التقاه المر من «ابو فادي» حماد وصالح زيدان و«ابو فادي» راجي، وبعد اللقاء وزع الوفد بيانا قال فيه انه اكد لوزير الداخلية اللبناني «تقويمه الايجابي لموقف لبنان حكومة وشعبا ومقاومة نحو تحرير الجنوب والبقاع الغربي، وللعلاقة القومية مع الشقيقة سورية، وحرص شعبنا والتحالف على السلم الاهلي وعدم التدخل بشؤونه الداخلية والتمسك بحق العودة ورفض مؤامرة التوطين وكذلك رفض اتفاقات اوسلو الخيانية واحد افرازاته القادمة الانتخابات المزورة التي تتم تحت حراب الاحتلال الصهيوني».

رئيس الحكومة اللبنانية يعالج أزمة ناشئة بين لجنتين نيابيتين وصندوق المهجرين

بيروت: «الشرق الأوسط»

عالج رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري امس الازمة التي نشأت الاسبوع الماضي بين لجنتي المال والموازنة والاسكان والمهجرين من جهة والصندوق المركزي للمهجرين من جهة ثانية اثناء مناقشة ميزانيته للسنة المقبلة في مجلس النواب.

ولهذه الغاية التقى الحريري اعضاء اللجنتين النواب سمير عازار وبيار حلو وبشارة مرهج وخليل الهراوي وفؤاد السعد ومروان ابو فاضل في حضور رئيس الصندوق المركزي للمهجرين انطوان اندراوس.

وبعد الاجتماع قال النائب مرهج: «بحثنا في شكل معمق مع الرئيس في حضور رئيس الصندوق المركزي للمهجرين في برنامج عمل الصندوق للسنة الجديدة واكدنا كنواب وكاعضاء في لجنة المال والموازنة اهمية السير في مشروع عودة المهجرين الى كل الأراضي اللبنانية باعتبار ان هذا المشروع حيوي ومصيري ولا بد من ترخيصه في شكل مستمر.

كما اكدنا خلال هذا الاجتماع ضرورة مراعاة مبدأ التوازن والتوازي في صرف الاعتمادات، على اساس ان موضوع المهجرين يشمل كل المناطق اللبنانية وبطبيعة الحال فان الجبل له موقع مهم، ولكن بيروت وسائر المناطق كذلك لها اهميتها».

من جهته قال النائب حلو «اجتمعت نهار الخميس الماضي لجنة المال في شأن موضوع صندوق المهجرين، وجعلت خلافات في الموضوع.

واليوم اجتمعنا مع الرئيس الحريري في حضور رئيس لجنة المهجرين وبعض اعضاء اللجنتين.

وقد وضحنا الامور. نحن ننتظر اجتماع لجنة المال مع صندوق المهجرين غدا حتى تتوضح الصورة». وعندها نعطي رأينا بعد ان نتسلم الارقام والتفاصيل التي طلبناها».

نائب يصف إجراءات الحكومة اللبنانية بـ«تأميم واحتكار»

كتلة الحص تتخوف على حرية الإعلام من «المصالح المباشرة» لكبار المسؤولين فيها

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعربت «كتلة الانقاذ والتغيير» في مجلس النواب اللبناني عن خشيتها من ان يكون وراء حصر الترخيص لمحطات التلفزة والاذاعات اللبنانية نية لتقييد الحريات الاعلامية بهدف «الغاء صوت المعارضة في الاعلام المرئي والمسموع».

وجاء في بيان اصدرته الكتلة بعد اجتماعها امس برئاسة الرئيس السابق للحكومة الدكتور سليم الحص: «(...) ان وجود المعارضة هو من صلب مقومات الديمقراطية في اي بلد». ورأى البيان انه «لم يكن هناك مبرر للتشكيك في موضوعية التقرير الذي اعدته اللجنة الفنية وقضى بحصر الترخيص للمحطات التلفزيونية بست ولمحطات الاذاعة بعشر «لو لم يكن لكبار المسؤولين في الدولة مصالح مباشرة في وسائل الاعلام الأمر الذي يستثير الظنون بأن عملية الترخيص عرضة لأن تكون في واقع الحال عملية تقاسم لوسائل الاعلام المرئي والمسموع بين هؤلاء المسؤولين». واعتبرت الكتلة ان اعلان وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية الفضل شلق، عزمه تلزيم اعمال البريد للقطاع الخاص «هو هروب الى الامام من مسؤولية تطوير امكانات الوزارة للقيام بواجب من أبسط واجبات الدولة». ورأت «ان المادة 89 من الدستور لا تجيز منح أي التزام او امتياز لاستغلال مورد من موارد ثروة البلاد الطبيعية او مصلحة ذات منفعة عامة أو أي احتكار إلا بموجب قانون والى زمن محدود».

ومن جهة وصف النائب اللبناني زاهر الخطيب اجراءات الحكومة في قطاع الاعلام المرئي والمسموع بانها «تأميم واحتكار» وقال امس انه يتم الاعداد لتمرير تطبيقات لقانون الاعلام تفضي الى ضرب التنوع الاعلامي، والغاء ادوات التعبير الديمقراطي وخنق صوت المعارضة الدستورية وحرمانها من ادوات التعبير عن مواقفها، وحصر وسائل الاعلام بيد الفريق الداعم للسياسة الشرق اوسطية. واضاف الخطيب انه «لا يمكن فصل توقيت محاولة تأميم الاعلام واحتكاره من اقتراب استحقاق الانتخابات النيابية، تمهيدا لايصال اكثرية نيابية موالية، لأن الاستيلاء على قرار مجلس النواب يعني الاستيلاء على أم مؤسسات الدولة واعادة تكليفها على اساس يتناغم مع توجهات رئيس الحكومة». واثار النائب نسيب لحود مسألة «حسن تطبيق قانون الاعلام» وحث المجلس الوطني للاعلام على لعب دوره كاملا ومنع تحويله الى وسيلة لاضفاء الشرعية على محاولات الاقتسام المسبق لوسائل الاعلام بين اهل الحكم واعوانهم».

من جهة ثانية، دعت لجنة المتابعة للعاملين في وسائل الاعلام المرئي والمسموع ونقابة اصحاب الاذاعات الخاصة العاملة على موجة الـ FM، دعت وسائل الاعلام المرئية والمسموعة العاملة على الأراضي اللبنانية والمندوبين العاملين فيها، الى جمعية عمومية تعقد عند الساعة 12 من ظهر يوم الخميس في نقابة المحررين في الأشرفية.

قدم عرضا لصواريخ بحر - بحر

وزير الدفاع الفرنسي يؤكد في الكويت التزام بلاده بجميع اتفاقاتها الأمنية

الكويت: من غنيم محمد المطيري

أكد وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون ان بلاده ملتزمة بجميع الاتفاقيات الامنية التي ابرمتها مع الكويت والامارات. وقال في مؤتمر صحافي عقده قبل مغادرته مساء امس الكويت رداً على سؤال عما اذا كانت فرنسا سترسل جنوداً اذا طلبت ذلك دولة الامارات العربية المتحدة في حال تعرضها لخطر من الجانب الايراني، ان بلاده «تحترم الاتفاقيات الامنية التي ابرمتها مع الدول الصديقة. فاذا طلبت الامارات ارسال جنود فان فرنسا لن تتخلى عنها».

وعن زيارته للكويت قال: «تم بحث الموقف الفرنسي في البوسنة مع أمير الكويت ومناقشة الاحداث الاخيرة في الجزر المتنازع عليها ما بين اليمن واريتريا». وحول التعاون العسكري مع الكويت قال وزير الدفاع الفرنسي ان حكومته عرضت على الجانب الكويتي شراء مدافع عيار 155 ملم وصيانة طائرات الميراج «اف 1»، اما بخصوص الصواريخ نوع (ام ام 15) التي تنتجها مجموعة «ايروسباسيال» فقد اشار الى انه عرض على الجانب الكويتي مزايا تلك الصواريخ وهي الاكثر ملاءمة للزوارق التي اشترتها الكويت من فرنسا «بي 37». واضاف «تركنا للجانب الكويتي اتخاذ الاجراءات الملائمة له. كما بحثنا المشاركة بمناورات مع الجيش الكويتي وتدريب افراده».

واضاف ان موقف بلاده ثابت تجاه العراق ولن يتغير هذا الموقف ما دام العراق لا يطبق قرارات الامم المتحدة بما فيها اطلاق سراح الاسرى. وقال وزير الدفاع الكويتي الشيخ احمد الحمود الصباح لـ«الشرق الأوسط» ان بلاده لم تتخذ قراراً حيال الجهة التي ستتزود منها بالصواريخ الخاصة بالزوارق البحرية الفرنسية وعددها 8 زوارق وان العرضين الفرنسي والبريطاني ما زالا موضع دراسة. واكد الشيخ احمد الحمود ان التوجه حاليا هو استكمال تجهيز القوات البحرية الكويتية.

وكشف عن أن هناك عجزاً مالياً في موازنة الدولة مما يعرقل اتمام بعض الصفقات العسكرية وتمنى ان «يتفهم الاصدقاء» ظروف الكويت وقال: لقد تم اقرار ما يقارب من 500 مليون دينار لشراء الاسلحة لهذا العام في حال التوصل الى توفير تلك الأموال. وأوضح الوزير ان اجمالي ما تم صرفه في عام 1995 على بناء الجيش ومعداته يقدر بـ 960 مليون دولار وعلمت «الشرق الأوسط» ان العروض البريطانية هي الاوفر حظا كما قال مسؤول كويتي رفيع قدر تكاليف الصواريخ بـ50 مليون دولار.

انفجارات في جروزني

القوات الروسية اختارت الحل العسكري لإنهاء أزمة رهائن الشيشان في داغستان

موسكو: «الشرق الأوسط»

بدأت القوات الروسية الساعة التاسعة صباح امس عملية تستهدف الافراج عن الرهائن الذين احتجزهم سلمان رادويف صهر الرئيس الشيشاني جوهر دودايف ورجاله في مدينة قزليار بداغستان منذ ايام وتخندق في قرية بيرفومايسكايا على الحدود الشيشانية.

وطبقا لأقوال مصادر دائرة الامن الاتحادية فان العملية بدأت بالقصف الجوي والمدفعي للمواقع التي تحصن بها انصار الاستقلال الشيشاني، ومن ثم اقتحمت القرية الوحدات الخاصة للجيش والامن الداخلي وكذلك مجموعتا «الفا» و«فيمبل» المختصتان بمكافحة الارهاب.

وكانت قيادة جمهورية داغستان قد ناشدت الرئيس الروسي بوريس يلتسين في العشية عدم شن هجوم على القرية لان ذلك سيقود الى هلاك اكثر من مائة رهينة يحتجزهم رادويف هناك». ولكن صباح امس جاء عدة رجال من شيوخ داغستان الى القرية لاجراء مفاوضات مع المسلحين الشيشان فاحتجزهم هؤلاء ايضا. وبعد ذلك علم ان رادويف اعدم ستة من رجال الشرطة المحتجزين لديه كرهائن بعد ان تلقى بواسطة الهاتف امرا في مقر دودايف بذلك.

واوردت «ايتار ـ تاس» هذا النبأ نقلا عن شعبة الامن الاتحادية في بلدة خساف يورت بداغستان.

وحين توجه الشيوخ الداغستانيون الى بيرفومايسكايا كانت قيادة القوات الاتحادية تدعو المسلحين بواسطة مكبرات الصوت الى استئناف المفاوضات. لكن لم يرد احد على هذه النداءات. وفي الساعة الثامنة والنصف صباحا توجه ميخائيل بارسكوف مدير دائرة الامن الاتحادية باتجاه بيرفومايسكايا لكنه سرعان ما رجع الى خساف ـ يورت حين اطلقت النيران على سيارته.

ثم اتخذ بارسكوف القرار ببدء الهجوم بعد ان ورد نبأ اغتيال رجال الشرطة. وذكرت مصادر الحكومة الروسية ان افعال المسلحين الذين اخلفوا وعودهم بالحفاظ على حياة الرهائن كانت هي السبب وراء قرار الهجوم.

وفي وقت لاحق صرح مولدي اودوجوف الناطق الرسمي باسم جوهر دودايف بان ايا من الرهائن لم يعدم. وقد صد المقاتلون الشيشان هجوم القوات الروسية الاول، وجرت معركة بالسلاح الابيض في الشوارع.

ووجه سيرجي كوفاليوف النائب في البرلمان، الداعية المعروف للدفاع عن حقوق الانسان، نداء الى الرئيس الروسي بوريس يلتسين قال فيه ان «عملية القضاء على الارهابيين ستتحول الى عملية القضاء على الرهائن. ولا فرق بالنسبة للضحايا بين من سيكون قاتلهم. الشيشان ام رجال الوحدات الخاصة او الطيران. فارجوك ان تامر بايقاف هذه المذبحة الدموية فورا».

وافادت ايتار ـ تاس من ميدان المعركة بعد ثلاث ساعات من بدئها ان مصفحتين اصيبتا بعطب وقتل احد افراد قوات الأمن الداخلي. لكن الوحدات الخاصة لم تقتحم القرية. وافادت المصادر العسكرية ان عملية انقاذ الرهائن كانت تجري وفق الخطة المقررة، وان رجال الوحدات الخاصة يطهرون بيوت القرية من المسلحين الشيشان.

كما نفى الكسندر زدانوفيتش اقوال مولدي اودوجوف الناطق باسم دودايف عن سقوط عدد كبير من الضحايا بين المدنيين في سياق تنفيذ عملية بيرفومايسكايا. وقال زدانوفيتش المتحدث باسم دائرة الامن الاتحادية ان رجال الاتصال في دائرته يلتقطون جميع المكالمات الهاتفية اللاسلكية في منطقة العمليات. وجرى آخر اتصال بين سلمان رادويف وقيادته فجر يوم امس وطلب منه اعدام رجال الشرطة الرهائن لديه. واكد زدانوفيتش على ان المهمة الرئيسية الشاخصة امام القوات الخاصة هي الافراج عن اكبر عدد من الرهائن.

وقد بدأت العملية بعد ان اطلق رجال رادويف النار على القوات الاتحادية مساء امس الاول ثم جرى اعتراض المكالمات الهاتفية بين رادويف واشخاص ما في مركز قيادة انصار الاستقلال علم منها ان رادويف طلب المساعدة بينما طلب منه هؤلاء الصمود وان المساعدة ستأتيه.

وقد خشيت القيادة العسكرية الروسية ان يتوجه الى المنطقة شامل باسايف او غيره من القادة الميدانيين مما يجعل عملية الافراج عن الرهائن اصعب.

وفي الصباح ورد الى وزارة داخلية داغستان نبأ اعدام ستة من الشيوخ الداغستانيين الذين جاءوا الى القرية لاجراء المفاوضات. فتوجه ميخائيل بارسوكوف مدير دائرة الامن الاتحادية بسيارته الى القرية لاجراء المفاوضات بنفسه. لكن سيارته تعرضت لاطلاق النار ايضا. وعندئذ بات واضحا ان التدابير لحل الازمة قد استنفدت ولم يبق سوى استخدام القوة، على حد قول موسكو.

وصرح سيرجي ميدفيديف الناطق الرسمي باسم الرئيس الروسي بقوله ان شخصيات سياسية كثيرة قدمت اقتراحات لحل المشكلة عرضت على انصار جوهر دودايف لكنها رفضت جميعا.

وفي النصف الثاني من نهار امس اقلحت الوحدات الخاصة في تدمير جميع المواقع المحصنة حول القرية ودخل رجالها اليها حيث دارت معارك شوارع ضارية بين مجموعات المقاتلين الشيشان الموزعة في عدة اماكن وبين رجال الوحدات الخاصة ورجال «الفا» و«فيمبل» ولحبط الطيران والوحدات المحاولات التي قام بها المسلحون لشق طريقهم باتجاه المسجد والمدرسة حيث يحتجز الرهائن. ولم تذكر المصادر العسكرية عدد الرهائن الذين تم الافراج عنهم. واقيم مستشفى ميداني في ضواحي القرية لنقل الجرحى اليه.

وفي جروزني ترددت منذ الصباح شائعات بان مجموعات مسلحة شيشانية تقترب من المدينة. وقد اتخذت القوات الاتحادية تدابير امنية مشددة. واغلقت جميع الجسور عبر نهر ـ ونجا. وقال حميد اينالوف وزير داخلية جمهورية الشيشان ان القرار صدر بمنع جميع السيارات من دخول المدينة منذ الصباح. كما ان حركة وسائل النقل في المدينة تخضع للرقابة والتفتيش. ودعا اينالوف ابناء المدينة الى تفهم اسباب اتخاذ مثل هذه التدابير حفاظا على سلامتهم. وكانت تحوم في السماء طائرات الهليكوبتر العسكرية باستمرار.

ومع ذلك قام بعض المسلحين بمحاولات لشن هجمات على دار الحكومة ومديرية الداخلية والمستشفى رقم 9. كما كانت تسمع في المدينة بين حين وآخر اصوات انفجارات وقصف المدفعية. ووقع انفجار عند دار السينما «كوسموس».

وفي موسكو عقد الرئيس يلتسين اجتماعا طارئا في الكرملين لبحث تطورات الوضع في قرية بيرفومايسكايا حضره كبار المسؤولين. وصرح يلتسين لايتار ـ تاس بان العملية «اعدت بصورة جيدة»، واعرب عن امله في «ان تنتهي في غضون يوم واحد، وباقل الخسائر. وحين سترد معلومات بان جميع الرهائن اصبحوا في امان، فيمكن عندئذ القضاء على جميع المسلحين».

وقال الرئيس الروسي: «وجهنا صباحا اليوم تحذيرين الى المسلحين بان يتم الافراج عن الرهائن في الساعة السابعة صباحا والاستفادة من آخر فرصة توفر لهم. لكنهم ردوا على ذلك باطلاق النار. وعندئذ توجهت ثماني سيارات فيها مكبرات الصوت لكي يسمع الجميع وليس رؤوس الارهابيين فقط لم يرد جواب. وبعد ذلك جاءت برقية بشأن اعدام الرهائن بعث بها دودايف. واطلقت نيران الاسلحة الصاروخية على السيارات لكنها لم تصب باضرار. وقد اعدت العملية بصورة جيدة. فهناك 38 قناصا اعطي لكل واحد منهم هدف يتعقبه. واطلق سحابات من الدخان لاعطاء الفرصة الى الرهائن للفرار».

واشار يلتسين الى ان من الصعب القول الآن ما ان كانت هذه العملية ستستمر اي هل يمكن اعتبارها بداية العمليات القتالية ضد دودايف. لكنه اكد على «عدم جواز السكوت عن العملية الارهابية الاخيرة لرجال دودايف. فهذا شيء لا يصبر عليه احد في اية دولة متحضرة». واضاف يلتسين قوله: «نريد انزال القصاص بالارهابيين».

جانب من الهجوم الروسي على المسلحين الشيشان امس (أ ف ب)

موجز

ثوار اندونيسيا أفرجوا مؤقتا عن رهينة

● قال الصندوق الدولي لحماية الطبيعة امس ان المانيا يعمل في الصندوق الذي يوجد مقره في سويسرا لم يفرج عنه الثوار الانفصاليون في اندونيسيا ولكن اطلق سراحه مؤقتا. وقال انه سيتعين عليه ان يعود الى مابوندوما وان ذلك جزء من الاتفاق.

وقالت المتحدثة باسم الصندوق سارة راسل لوكالة «رويتر» ان فرانك مومبرج سمح له بمغادرة قرية مابوندوما التي يسيطر عليها الانفصاليون في اقليم ايريان جايا في اطار مفاوضات بين الثوار والسلطات الاندونيسية في بلدة وامينا. وكان متحدث عسكري اندونيسي قد ذكر في وقت سابق في حديث من جايابورا عاصمة ايريان جايا ان الثوار افرجوا عن مومبرج وان فحصا طبيا يجري له في وامينا.

لاجئو تيمور يغادرون إلى البرتغال

● قالت مصادر دبلوماسية ان خمسة من شبان تيمور الشرقية غادروا سفارة نيوزيلندا الى البرتغال امس طلبا لحق اللجوء السياسي قبل يوم من محادثات اجريت في لندن بشأن مشكلة تيمور الشرقية حسبما اوردت «رويتر».

وتعود اندونيسيا والبرتغال اليوم الى طاولة المحادثات في لندن للمرة السابعة لمناقشة مستقبل تيمور الشرقية التي غزتها اندونيسيا عام 1975. وقال دبلوماسيون على صلة وثيقة بسفارة نيوزيلندا في جاكارتا انه سمح للشبان الخمسة الذين تسلقوا اسوار السفارة ودخلوها يوم الجمعة الماضي بمغادرة اندونيسيا قاصدين البرتغال امس.

مقتل 47 شخصا في كوازولو ناتال

● قالت شرطة جنوب افريقيا امس ان ما لا يقل عن 47 شخصا قتلوا خلال اعمال عنف سياسي وجنائي في مطلع الاسبوع في مقاطعة كوازولو ـ ناتال. وفر المئات من سكان القرى من ديارهم اثر اشتباكات بين مؤيدي «حزب المؤتمر الوطني الافريقي» الذي يتزعمه نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا وحركة «اينكاثا» التي تمثل قبائل الزولو. وقتل شخصان في هذه الاشتباكات.

وقالت وكالات الانباء ان مانديلا وجه نداء جديدا امس لإقرار السلام في مقاطعة كوازولو ـ ناتال. وقال انه سيلتقي مع ملك الزولو جودويل زويلثيني يوم الجمعة في محاولة لإنهاء العنف في المنطقة.

البرتغال تعود لجذورها الاشتراكية

لشبونة: من جيل جوليفه *

بعد مضي 22 عاماً على الانقلاب العسكري الذي اطاح اطول دكتاتورية معاصرة في اوروبا الغربية، دشن الناخبون البرتغاليون حقبة جديدة امس الأول بانتخابهم الاشتراكي جورج سامبايو رابع رئيس للبلاد.

ويحل الزعيم الجديد محل الاشتراكي المخضرم، ماريو سواريش، الذي يتنحى عن الرئاسة بعد ان امضى فيها 10 سنوات.

وتمكن سامبايو، وهو زعيم اشتراكي وعمدة لشبونة السابق، من انزال الهزيمة بمنافسه انيبال كافاتشو سيلفا، وهو رئيس وزراء سابق من الحزب الاجتماعي الديمقراطي. وحصل سامبايو على 54% من الأصوات، بينما حقق منافسه 47% فقط.

وتنطوي هذه الانتخابات على عدة منعطفات وتحولات، فخروج سواريش ذي الشعبية الواسعة يؤشر الى نهاية اسلوبه الخاص، الحيوي، في الرئاسة. ويعني ذلك ان البلاد ستحظى، للمرة الأولى، برئيس وهيئة تشريعية يسيطر عليها الحزب الاشتراكي. كما يمثل ذلك تجديداً لالتزام واحد من افقر بلدان اوروبا بالمزيد من الليبرالية والتمسك بالمبادئ الديمقراطية بعد سنوات عشر من تتابع حكومات تكنوقراطية محافظة.

وخلال هذا العقد جنحت الحكومة بانتظام جهة اليمين بزعامة كافاتشو سيلفا، وهو رجل اقتصاد. واسلوبه الحدي، كما يقال، كان احد اسباب هزيمة حزبه في الانتخابات البرلمانية في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي على يد الاشتراكيين.

ويقول فابافيردي كابرال، هو عالم اجتماع من معهد العلوم الاجتماعية في جامعة لشبونة: «اظن ان سامبايو فاز لوجود احساس في البلاد باننا بحاجة الى احياء المشاركة الفعالة للمواطنين، والديمقراطية ترسخت هنا.. لكن حكومة كافاتشو سيلفا مالت الى تركيز السلطة بيد السلطة التنفيذية، وتعرضت المؤسسات الديمقراطية للافقار، بل انها انعزلت عن الشعب».

وكان متوقعاً للنتائج ان تتقارب. ولكن في وقت مبكر من الحملة تقدم سامبايو على منافسه بنسبة 16% حسب استطلاعات الراي. وقبل اسبوع من الانتخابات قيل ان الفجوة بينهما ضاقت الى 4% بعد ان اكتسبت حملة سيلفا زخمها في الشمال المحافظ.

وكان هناك مرشحان آخران، واحد عن الحزب الشيوعي، وآخر عن الاتحاد الديمقراطي الشعبي، وقد انسحبا من السباق قبيل الاقتراع، ووجها انصارهما للتصويت لصالح سامبايو، وفشلت آخر المساعي التي بذلها كافاتشو سيلفا لاقناع حزب الوسط الديمقراطي الشعبي المسيحي، وهو حزب يميني معروف، بالتصويت لصالحه.

ويزداد نفوذ هذا الحزب الاخير في البرتغال، وقد فاز بـ9% من الأصوات في الانتخابات البرلمانية الأخيرة في اكتوبر، من العام الفائت. وبدد زعيمه، مانويل مونتيرو، الشائعات التي قالت انه سيدعم سيلفا عن طريق اعلان سياسة حياد تامة.

وقال شارحاً موقفه «لست يسارياً... لكني لست انتهازياً» واوصى اعضاء حزبه بالتوجه الى صناديق الاقتراع لالقاء اوراق بيضاء، مؤكدا ان كلا المرشحين لا يستحق التاييد.

هذه المواقف ادت الى ترسيخ حملة سامبايو، رغم تحسن وضع سيلفا. وكان سامبايو وزيراً للدولة لشؤون التعاون في واحدة من اولى حكومات ما بعد الثورة عام 1975. وشغل منصب عمدة لشبونة منذ ان فاز الاشتراكيون بالانتخابات المحلية عام 1989، وعمل على اساس ائتلاف بين الاشتراكيين والشيوعيين. واستطاع ان يعيد النظام الى الوضع المضطرب الذي تركه خلفه الديمقراطي المسيحي، نونو كروس ابيكاسيس. وعلى مدى ست سنوات في هذا المنصب، نفذ الكثير من المشاريع الثقافية، واحيا المباني التاريخية، واعاد اسكان فقراء مدن الصفيح في مجمعات سكنية حكومية.

وبينما كان الرئيس سواريش مؤسساً للحزب الاشتراكي البرتغالي عام 1973، فان سامبايو لم يكن سوى قادم جديد للحزب، اذ كان في بداية امره يعبث قليلاً مع الجماعات اليسارية الراديكالية.

وتمثلت أولى مساهماته السياسية المبكرة في تزعمه للحركة الطلابية في جامعة لشبونة، وبخاصة اضراب 1962 الذي هز اركان الدكتاتورية البرتغالية قبل ست سنوات من خروج طلاب باريس الى الشوارع. وقد ادى به ذلك لان يزج في غياهب سجن كاكسياس الرهيب.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

حكومة البوسنة توقف إفراجا جماعيا عن السجناء

شاكربيه: الانتخابات قد تؤجل إلا إذا ضمنا نزاهتها

زغرب - «الشرق الأوسط» سرايبفو - ستوكهولم: وكالات الانباء

ألح وزير الخارجية البوسني محمد شاكر بيه في ستوكهولم امس الى «احتمال تأجيل الانتخابات في البوسنة اذا لم تتوافر الظروف لتكون حرة ونزيهة وديمقراطية».

وصرح شاكر بيه الى الصحافيين على هامش اجتماع حول هذه الانتخابات عقد في عاصمة السويد بقوله: «لا بد من الاشارة الى ان الرهان الاساسي لا يتمثل في اجراء انتخابات في المواعيد المقررة ولكن في اجراء انتخابات حرة ونزيهة وديمقراطية».

وقال ان «مجرد تنظيم انتخابات يمكن ان يؤدي في الواقع الى تشريع الوضع الراهن فقط. لذلك نريد ان تتوافر الظروف لتكون الانتخابات كما ينبغي لها». واستطرد قائلا: «اذا تحقق ذلك فاني على يقين من ان السلام سيتقدم خطوة كبيرة الى الامام».

وقال الوزير البوسني انه سيكون من الصعب جدا احترام موعد الرابع عشر من يونيو (حزيران) المنصوص عليه في اتفاق السلام لاجراء الانتخابات، كما سيكون من الصعب تنظيمها قبل الموعد الاقصى المحدد بحسب الاتفاق نفسه في الرابع عشر من سبتمبر (ايلول).

واضاف ان الهدف من اجتماع ستوكهولم هو «التاكد من تغليب الديمقراطية وحقوق الانسان والحرية في البوسنة. نريد التاكد من ان ما سيتمخض عن هذا المؤتمر سيكون متماسكا واننا سنشهد انتخابات حرة وديمقراطية وليس انتخابات مزورة».

يذكر ان اتفاق دايتون للسلام ينص على اجراء انتخابات برلمانية ورئاسية في البوسنة في مهلة اقصاها تسعة اشهر من دخول الاتفاق حيز التنفيذ في 14 ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وكانت «منظمة الامن والتعاون في اوروبا» قد كلفت التحضير لهذه الانتخابات والاشراف عليها. وقد نظمت اجتماع ستوكهولم للبحث في المشاكل التي قد تواجه هذه العملية وايجاد حلول لها.

من جهة اخرى تعهد كروات ومسلمو البوسنة مساء اول من امس باحراز تقدم خلال اسبوعين نحو دعم اتحادهما. وقال شاكر بك ان الجانبين «تعهدا بتوحيد مدينة موستار» المقسمة عرقيا والتي مثلت خطرا على عملية السلام في البوسنة برمتها.

كما اعرب وزير داخلية كرواتيا ماتي جانيتش عن تاييد زغرب للاتحاد.

وقال شاكر بك: «قطعنا على نفسنا التزاما بان يتم في غضون اسبوعين احراز تقدم ملموس لتحقيق التكامل في الاتحاد واعادة اللاجئين الى ديارهم والتاكد من ان موستار مدينة واحدة مع توفير حرية الحركة وحقوق الانسان والديمقراطية للجميع». وكان شاكر بك يتحدث للصحفيين بعد محادثات في موستار ترأسها وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل.

وقبل قليل من جمع كينكل للجماعتين المتعاديتين في محادثات امس الاول طار قائد قوات حلف الاطلسي في البوسنة الى موستار ايضا حاملا وعدا بالتاييد لكنه حذر من ان المدنيين وليس حلف الاطلسي سيتعين عليهم حل مشاكل القانون والنظام في المدينة. واشار كينكل الى ان المانيا «لن تتهاون في اعادة توحيد موستار» التي تشهد سلسلة من عمليات القتل العرقية الانتقامية منذ مطلع العام الجديد. وقال في مؤتمر صحافي: «لا بد ان يعمل الاتحاد الفيدرالي. ولابد ان تكون موستار مدينة واحدة». وتابع الاتحاد الاوروبي «مصمم على ان يتم تنفيذ اتفاق دايتون بحذافيره».

ويقوم اتفاق دايتون للسلام على تعهد بان يعمل كروات البوسنة ومسلموها معا على ان ياخذوا نصف البوسنة في ما يحصل الصرب على الباقي. لكن حوادث العنف التي تشهدها موستار علاوة على غيرها من الحوادث التي تقع في ريف البوسنة ادت الى توتر الاتحاد الفيدرالي الذي اقيم بعدما خاض الطرفان حربا عام 1993.

وحمل كينكل الكروات في موستار المسؤولية عن الاضطرابات التي تشهدها المدينة والتي اندلعت عندما قتلت الشرطة الكرواتية شابا مسلما بالرصاص في مطلع العام الجديد. وقال كينكل: «من الواضح ان قوى في الجانب الكرواتي تريد عرقلة الاتحاد تمارس نشاطها».

وتحظى المانيا بنفوذ كبير في زغرب اذ انها تزعمت اعتراف الاتحاد الاوروبي بكرواتيا عندما انشقت عن يوغوسلافيا عام 1991.

* قال مندوبون عن الصليب الاحمر الدولي ان حكومة البوسنة رفضت امس الافراج عن مئات الصرب من اسرى الحرب.

وقال احد المندوبين: «يقول البوسنيون انهم لن يلتزموا تنفيذ العملية. ولا يسعنا الا الاعراب عن الاسف لانهم لم ينفذوا خطتنا التي تسمح بالافراج الشامل عن السجناء وهو خطوة مهمة لبناء الثقة».



جنود ايطاليون من قوات الاطلسي يفحصون امس الغاما سيزرعونها حول مقر قيادتهم في سراييفو (أ.ف.ب)

تجارب الماضي نذير شؤم أمام رئيس الوزراء البريطاني

لندن - ر: يواجه رئيس وزراء بريطانيا جون ميجر احتمالات غير مواتية بينما يؤرقه السؤال: الى متى استطيع البقاء في منصبي اذا فقد حزب المحافظين الاغلبية في البرلمان في العام الحالي؟

وتقليديا يعاقب الناخبون البريطانيون المعتادون على حكومة قوية لحزب واحد الاحزاب التي تحاول الحكم كاقليات برلمانية او البقاء في السلطة والتظاهر بانها عالجت كل الخلافات الداخلية في الحزب الحاكم.

وبعد انضمام ايما نيكلسون عضو البرلمان عن حزب المحافظين الى الحزب الديمقراطي الحر الوسط تقلصت اغلبية المحافظين الى ثلاثة مقاعد فقط في مجلس العموم المكون من 651 مقعدا.

ومن غير المتوقع فوز المحافظين في انتخابات تكميلية لشغل مقعدين في مجلس العموم هذا بالاضافة الى سوء الحالة الصحية لاعضاء حاليين مما يثير توقعات ان يفقد حزبهم الاغلبية عام 1996 الحالي.

وذكر خروج نيكلسون من حزب المحافظين الناخبين البريطانيين - اذا كانوا في حاجة الى تذكرة - بالانقسامات الداخلية العميقة في الحزب حول قضايا مهمة ابرزها علاقة بريطانيا المستقبلة مع شركائها في الاتحاد الاوروبي. الا ان ميجر مصمم على البقاء في الحكم حتى نهاية فترته في مايو (ايار)1977 مهما حدث. وقالت صحيفة «صن» في الاونة الاخيرة: «من السهل جدا الهروب عندما يتحتم اتخاذ قرارات حاسمة».

وبينما تفوق حزب العمال المعارض في استطلاعات للرأي بمقدار 30 نقطة على المحافظين يصر ميجر على البقاء في موقعه حتى النهاية وان كانت مريرة على امل ان يتحسن موقفه.

لكنه اذا قام ميجر برحلة الى الماضي طولها 20 عاما فسيتاكد من النتائج المدمرة للاستمرار في رئاسة حكومة لا تتمتع باغلبية في البرلمان في بلد مثل بريطانيا يفوز فيه بالاغلبية الحزب الذي يحصل على اكبر مجموع من الاصوات.

في الانتخابات العامة في اكتوبر (تشرين الاول) 1974 فاز حزب العمال باغلبية ثلاثة مقاعد في مجلس العموم، اي اقل بكثير من اغلبية 21 مقعدا فاز بها ميجر عام 1992 قبل خسارة حزبه في الانتخابات التكميلية وكوارث اخرى حلت به.

وكانت اغلبية العمال في 1974 اقلها في 45 سنة في بلد يرى التمثيل النسبي ممارسة اوروبية غريبة. واستغرق اختفاء الاغلبية العمالية 18 شهرا بفقدان الحزب لشعبيته وموت اعضاء منه في مجلس العموم. الا ان رئيس الوزراء جيمس كالاهان استمر في الحكم وقلل من اهمية هزائم برلمانية بين حين واخر على انها مجرد مضايقات صغيرة.

واستمرت الاوضاع هكذا حتى 28 مارس (اذار) 1979 عندما سحب مجلس العموم الثقة من حكومة العمال باغلبية صوت واحد مما حتم اجراء انتخابات عامة فازت فيها مارجريت ثاتشر، ومنذ ذلك الوقت استمر المحافظون في الحكم.

واذا توغلنا في الماضي نجد امثلة اكثر وضوحا عندما فاز العمال عام 1929 في الانتخابات العامة ولكنهم كانوا في حاجة الى 20 مقعدا في مجلس العموم للحصول على اغلبية مطلقة. ورفض العمال تشكيل حكومة ائتلافية مع الاحرار الذين فازوا بـ59 مقعدا في مجلس العموم. واستمر رامزي ماكدونالد رئيسا لحكومة اقلية الى ان شكل حكومة وحدة وطنية عام 1931.

وتتوالى الامثلة على الصعوبات والهزائم التي منيت بها حكومات بريطانية سابقة لم تتمتع باغلبية برلمانية مطلقة، فهل سيصمد جون ميجر رغم الشروخ في حزبه؟

بكين تخطط لتجربة نووية

هونج كونج - وكالات الانباء: قالت صحيفة تصدر في هونج كونج امس نقلا عن تقارير صحافية يابانية ان الصين تخطط لاجراء تجربة نووية تحت الارض الشهر المقبل. ونقلت صحيفة «هونج كونج» عن وكالة «جي جي» اليابانية للأنباء وصحيفة «شيم بون» قولهما ان الصين ستجري التجربة في 19 فبراير (شباط) المقبل. وقال التقرير ان موقعا في شينج جيانج في الجزء الشمالي الغربي من الصين اصبح جاهزا لإجراء التجربة. وغالبا ما تجري الصين تجاربها النووية خلال الفترة بين مايو (ايار) ويونيو (حزيران) و بين سبتمبر (ايلول) واكتوبر (تشرين الاول) بسبب الاحوال الجوية المواتية.

وقال التقرير انه تقرر اجراء التجربة المقبلة في فبراير على الرغم من عدم من ملاءمة الاحوال الجوية نظرا لان بكين تريد الانتهاء من هذه التجربة قبل دخول اتفاقية حظر التجارب النووية حيز التنفيذ في وقت لاحق من العام الحالي.

وقالت الصحيفة ان توقيت التجربة قد يكون تحذيرا لدعوات باستقلال تايوان في الانتخابات الرئاسية المقبلة المقررة في مارس (اذار) المقبل.

واجرت الصين تجارب نووية العام الماضي خلال شهري مايو واغسطس (اب) الماضيين.

بيرلسكوني يحاكم بتهمة الفساد

ميلانو - وكالات الانباء: يمثل رئيس الوزراء الايطالي السابق سيلفيو بيرلسكوني امام المحكمة بتهمة الفساد غدا مما يلقي بظلال كثيفة على مستقبله على قمة السياسة الايطالية.

وكان بيرلسكوني وشقيقه باولو وتسعة آخرون اتهموا بما يتعلق بدفع رشاوى لمفتشي ضرائب للتغاضي عن ايرادات شركات امبراطوريته. ونفى بيرلسكوني علمه بدفع اربع من شركاته ما يصل الى 380 مليون ليرة (242 الف دولار). وتضع المحاكمة قضاة التحقيق الذين يتصدون لمكافحة الفساد في مواجهة رجل الاعمال الذي تحول الى سياسي، ويقول انه مستهدف في حملة لتقويض طموحه في ان يقود ايطاليا مرة اخرى. وبصرف النظر عن نتيجة المحاكمة التي قد تستمر شهورا طويلة فإن مجرد عقدها يثير سؤالا عن المستقبل السياسي لرجل لا يزال يضع نصب عينيه العودة الى المنصب الاعلى في الدولة.

وزير خارجية اليابان يزور واشنطن

طوكيو - وكالات الانباء: قالت تقارير صحافية امس ان يوكيهيكو ايكيدا وزير خارجية اليابان الجديد سيزور الولايات المتحدة لاجراء محادثات يوم الجمعة القادم مع نظيره الاميركي وارين كريستوفر. وقالت وكالة «كيودو» اليابانية للأنباءان ايكيدا الذي عين وزيرا للخارجية يوم الخميس الماضي سيلتقي ايضا مع الرئيس بيل كلينتون. كما يجري محادثات مع وليام بيري وزير الدفاع الاميركي قبل ان يختتم زيارته يوم الاحد القادم. ولم يتسن الاتصال بمسؤولي وزارة الخارجية اليابانية للتعليق على هذا التقرير. وتستهدف زيارة ايكيدا تمهيد الطريق امام لقاء رئيس الوزراء الياباني الجديد ريوتاريو هاشيموتو وكلينتون الذي سيزور اليابان في ابريل (نيسان) المقبل. وكان كلينتون قد الغى زيارة رسمية لليابان في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في اللحظة الاخيرة بسبب ازمة الميزانية الاميركية.

وتتصدر قضايا امنية جدول اعمال المحادثات الثنائية من بينها خفض محتمل في حجم القواعد الاميركية في جزيرة اوكيناوا في جنوب اليابان التي يوجد فيها 75 في المائة من المنشآت العسكرية الاميركية في اليابان.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
احمد محمد محمود
Managing Director:
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G

BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888(12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
●مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461143 - 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت -
تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 303-4428900 Fax: 303-4427979
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoic Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون: CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي: 21493 هاتف 6530909 (13 خط) - فاكس: 6533191 الفروع:
جدة هاتف: 6533093 الرياض - ت. 4779444 الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف - ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة 5585078 و 5584720
المدينة - ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834
جيزان - ت 3220104 القصيم 3243070 حائل - ت 5320675 - 5321555
العوامي - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223293 الهفوف - ت 5869607 - ت - الجوف -
ت 6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران
5225098 - القريات - ت 6421296 الجمعة - ت 4323168
الخفجي - 7671947 الاحساء - 5927707
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076

Printed at: مراكز الطباعة في العالم

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.hhsaudi.co.uk/Prototype/ASHARQAL-AWSAT/

تخضع لمراقبة مؤسسة اي.بي.سي للتحقق من الانتشار


MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

هل يأكل الذئب الشيشاني الدب الروسي؟ أم تتحول الشيشان إلى أفغانستان؟

محمد الحسن أحمد

تشير كل الدلائل الى ان هذا العام سيكون حاسما في تقرير مصير ومستقبل روسيا، خاصة ان اول مفاتيح بوابات ذلك المصير ونحن في الشهر الاول من السنة تجسد في اهوال حروب الشيشان. وان الكيفية التي ستتعامل بها الحكومة الروسية مع القضية الشيشانية، ستحدد مستقبل روسيا الآن وربما الى العقد الاول من القرن المقبل. ومما لا شك فيه ايضا انها ستؤثر في صياغة العالم الجديد.

لقد كرر الثوار الشيشان نفس العملية الخطيرة والكبيرة التي نفذوها العام الماضي واذلوا بها هيبة وسطوة الحكومة الروسية واجبروها على التفاوض والمهادنة، لكن الحكومة الروسية لم تستوعب الدرس الى النهاية!! ولم تستفد من الفرصة التي اتاحها لها الثوار للتفاوض من دون قيود او شروط، وكان الشيشانيون وما زالوا يطالبون بالاستقلال ضمن مظلة الكومنولث الروسي. لكن الحكومة الروسية بعد ان انحنت للعاصفة وبشكل مهين عادت الى ممارسة نزعتها التسلطية فاجرت انتخابات مزورة نصبت بموجبها حكومة موالية مؤملة في خداع العالم، وفي تحويل الحرب الى حرب داخلية بين الشيشانيين انفسهم والى مدى اشتط بها الخيال ان تتحول الى حرب افغانية - افغانية اذا لم يقبل الثوار الرضوخ للارادة الروسية وهي تدعم بترسانة اسلحتها الحكومة العميلة!

واذا صح هذا التقدير فان الروس بلا شك يكونون قد ارتكبوا جملة اخطاء قاتلة، وانهم لا بد ان يدفعوا ثمنها، وثمنها قد يكون مواجهة مصير قاتم يصعب التنبؤ بالاهوال التي ستترتب عليه إن بالنسبة الى روسيا او منظومة الدول المتحدة معها او في اطار الدور الذي تلعبه كدولة عظمى.

ان روسيا في ما يبدو من مزالق حرب الشيشان نسيت حسابات ودروس: الزمان، والمكان، والامكانات. ولذلك ارتبكت حساباتها وتاهت في بحر من الاخطاء نجمل منها ما يلي:

● ان الشيشان ليست افغانستان، واذا كانت النهاية في افغانستان - للاسف - ان الافغانيين يفنون بعضهم بعضا فليس بالضرورة ان يتكرر نفس المشهد في الشيشان. لجملة اسباب منها اختلاف الزمان، فضلا عن ان الافغانيين في حربهم الرئيسية هزموا الدولة الكبرى التي كان اسمها الاتحاد السوفييتي والتي هي الآن روسيا وكان ينبغي الاستفادة من هذا الدرس.

● واذا كان المكان وقتها دولة مجاورة للاتحاد السوفييتي الا وهي افغانستان فان الشيشان هي دولة تتوق الى الانعتاق من ذاك الكيان الذي كان يسمى بالاتحاد السوفييتي العظيم وهي لها بكل المقاييس دور في عظمته وفي قوته، ومن الصعب ان لم نقل من العبط تجاهل هذا الدور وبالضرورة في حالة الحرب والخصومة من الارجح ان يكون للكيان الشيشاني دور في زعزعة روسيا وربما دمارها ايضا.

● لقد نشرت صحيفة «ديلي اكسبرس» البريطانية في عدد الخميس الماضي تصريحات لرئيس الثوار الشيشان جوهر دودايف قال فيها ان لديه اسلحة نووية كثيرة وانه سيستعملها ضد روسيا اذا طفح الكيل. وان هناك عملاء يمكن شراؤهم لتفجيرها داخل روسيا.

● ولعل الاخطر من تصريحات دودايف هو ما رواه قائد العملية الاخيرة، الذي اتضح انه صهر دودايف ولصحيفة «ديلي اكسبرس» ايضا، حيث قال «ان الرجال (رجاله) كانوا قد زرعوا حاوية مواد نووية وسط موسكو خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وانه كان بوسع تلك الحاوية ان تنسف موسكو عن آخرها وانهم من باب التذكير اعلموا الحكومة الروسية بمكان زرعها فانتشلتها لكنها لم تترك مضمون الرسالة تماما» واضاف: ان تلك الحاوية لم تكلف الشيشان اكثر من سبعمائة الف دولار». وهكذا فان مكان الحرب سيكون داخل روسيا وفي قلبها (موسكو) وليس بين شعاب ووديان افغانستان. اذن فان في موازاتها بحروب افغانستان الكثير من الاخطاء وسوء التقدير والتحليل.

● اما بالنسبة للامكانات فيكفي ما اشار اليه دودايف وصهره، فهي حرب من السهل ان تتحول الى حرب نووية علما بان الزعيم الروسي المتطرف فلاديمير جيرينوفسكي دعا الرئيس الروسي يلتسين الى اخضاع الشيشان بالقوة حتى اذا دعا الحال الى استخدام النابالم لاحراق الشيشانيين عن آخرهم وان يلتسين ان فعل ذلك فانه - اي جيرينوفسكي - سيدعمه في معركة الانتخابات الرئاسية المقرر لها منتصف شهر يونيو (حزيران) القادم. ومعلوم ان هذا الزعيم المتطرف له اكثر من خمسين نائبا في البرلمان الروسي وهو يعتبر من المرشحين المنافسين للرئيس الحالي!

وهكذا فان حرب الشيشان دخلت على خط الانتخابات الرئاسية لكن يبدو ان يلتسين لن ينزلق الى نفق هذا التهور الذي دعا اليه الزعيم المتطرف. فقد صرح في باريس بعد لقاء له مع الرئيس شيراك في اعقاب مراسم دفن الرئيس ميتران «ان الكرملين مستعد لسحب كل قواته من الشيشان لنزع فتيل ازمة احتجاز الثوار للرهائن ولن تكون هناك الا الشرطة للحفاظ على النظام العام».

مهما يكن من امر فان موقف الثوار الشيشانيين يبدو قويا في كل الجبهات وفي جبهة السلام على وجه الخصوص فانهم يعرضون ثلاثة مطالب هي، ايقاف الحرب، سحب القوات الروسية، الجلوس على طاولة المفاوضات دون شروط مسبقة مع توفر ضمانات من الامم المتحدة والولايات المتحدة الامريكية. كما انهم يعرضون اتفاقا من عشر نقاط على الحكومة الروسية ابرزها ان دولة الشيشان المستقلة ستكون داخل اطار الكومنولث وانها تعرض اتفاقا تكامليا في الاقتصاد لعشر سنوات يشمل الصناعات والنفط والكهرباء وحماية الرعايا الروس اذا ضمنت روسيا حماية الرعايا الشيشان. باختصار ان كل الشروط المعروضة من قبل الشيشانيين لا تختلف عن ذات الشروط التي تتعامل بها روسيا مع دول الكومنولث الاخرى. بينما يبدو ان المنطق الروسي يتماشى مع الارث القديم الذي وحد دولة الاتحاد السوفييتي بالقهر الذي انهارت كل مقوماته. وان الاصرار على صهر الشيشان بالقوة ودمجها في روسيا سيجلب الدمار لروسيا وسيفكك اوصال الاتحاد وسينعكس سلبا على علاقاتها الدولية وبصفة اخص مع الدول الاسلامية والعربية.

ان عملية «الذئب الوحيد» وهو الاسم الذي اختير لخبطة كيزليار الداغستانية المجاورة للشيشان انما تعد نذيرا لان يلتهم «الذئب الشيشاني الدب الروسي» وليس العكس بان تتحول الشيشان الى افغانستان، فالحكومة العميلة التي نصبها الروس بعد انتخابات مسرحية سرعان ما انهارت منذ اليوم الاول للعملية بل انها استقالت او اقيلت. ولا شك ان ازاحتها في كل الاحوال تعتبر خطوة في الاتجاه الصحيح، كما ان تصريحات يلتسين في باريس هي الاخرى تتسم بشيء من الجدية وروح المسؤولية وعلية الالتزام بها ليس من باب ضمان سلامة الرهائن فحسب وانما من اجل فتح كل الابواب الموصدة وصولا الى التعايش السلمي بين روسيا وجمهورية الشيشان المستقلة والمنضوية في الكومنولث الروسي. ولا ينبغي ان يعير اذنا لتشنجات الزعيم المتطرف جيرينوفسكي فهي تشنجات مدمرة لروسيا كلها قبل ان تحترق الشيشان بقنابل النابالم على حد زعمه ورغبته المجنونة.

ان الشعب الروسي اليوم اكثر حاجة من اي وقت مضى لوقف الصرف على هذه الحرب التي اسهمت بقدر وافر في استنزاف اقتصاده المنهك اصلا وهو يرغب في توفير الضروريات وانحسار المد المتصاعد في اسعار السلع والمواصلات وهو يرغب ايضا في الحد من انتشار الجريمة والبطالة الى آخره. فعلى سبيل المثال فان سعر تذكرة مترو الانفاق التي كانت جزيئة بسيطة من الروبل اصبحت الآن 1500 روبل اي بزيادة تقدر بثلاثين الفا في المائة.

تلك كلها اهوال يعاني منها الشعب الروسي ويريد ان تبحث حكومته عن حلول جادة لتلك الاهوال لا ان تزيدها بالاستمرار في اشعال حرب الشيشان. ولذلك فان كل القيادات العاقلة في روسيا لا بد ان تتجه الى ايجاد حلول لهذه الازمات الخانقة. ومن هذه الزوايا فقط يمكن رؤية الطريق الصحيح المفضي الى الانتخابات الرئاسية اذا كان من المحتوم التوجه الى تلك الانتخابات الرئاسية.. وهذا الطريق هو وحده الذي يقود الى الكرسي الرئاسي وليس غيره بأي حال من الاحوال.

ولعل اسهل واول الخطوات بل واوجبها هو الاتجاه بشجاعة نحو سحب كل القوات الروسية من الشيشان والدخول في مفاوضات مباشرة مع زعيم الثوار جوهر دودايف وصولا الى السلام المنشود، وكما هو واضح فان مطالب الثوار تبدو معقولة ومنطقية وتحمل كل الضمانات المتعلقة بالمصالح الاقتصادية المشتركة.

حقا وصدقا ان روسيا ستواجه هذا العام منعطفات تاريخية كبيرة وخطيرة ولا احد يدري كيف ستواجهها وكيف ستتجاوزها بحكمة وبعد نظر، واول هذه المنعطفات يكمن في الطريقة التي ستتعامل بها مع حرب الشيشان وثانيها الطريقة التي ستعبر بها الانتخابات الرئاسية اذا ان هناك شكوكا كبيرة في ان الرئيس الحالي سيسمح باجرائها في وقتها المحدد وهو يدرك ان الأمل في كسبها يكاد يكون معدوما. كما ان الشكوك في تحمله مغادرة الكرسي الرئاسي في الكرملين عبر صناديق الاقتراع تزداد كل يوم. وهكذا يبدو ان الديمقراطية الروسية ذاتها تمر باخطر منعطفاتها. ولقد صدق العالم الروسي الكبير جيورجي ارباتوف خبير الشؤون الدولية عندما وصف عام 96 بانه عام التيه في روسيا وشكك في قدرات الدولة في حلحلة العضلات الكبرى بل وشكك حتى في ان يستسلم يلتسين للابتعاد عن السلطة فيما لو اجريت الانتخابات ولم تحمله اصوات الناخبين الى الكرسي الرئاسي في الكرملين!

في كل الاحوال امامنا الآن اختبار الشيشان فهو محك واحدة من اهم المعضلات التي تواجهها روسيا هذا العام وفي شهره الاول، وعلى ضوء ما سيكون يمكن التنبؤ بالكثير مما يحمله عام 1996.

بحثاً عن مقهى مفضل

أمير طاهري

> ● ما كان لسقراط الحكيم أن يكثر من الكلام من دون أن ينعش أطرافه بين الحين والآخر في شيء يشبه المقهى عند طرف ساحة المدينة

يزعم اثوس انوتنياديس انه يعدّ افضل انواع قهوة الكابوتشينو في العاصمة السعودية، الرياض. إن مباهاة هذا اليوناني النموذجي لم يكن لها اي معنى قبل فترة وجيزة، نظراً لافتقارنا إلى اية وسيلة لاختبار صحة قوله. والسبب انه لم تكن توجد، حتى مؤخراً، اية مقاه في المدينة للمقارنة.

إنني من الشغوفين بالمقاهي. وهناك في كل مدينة كبرى مقهى واحد في الاقل أحب ان اقيم فيه مقراً لأعمالي، التقي فيه الناس الذين احب. وفي باريس فإن مقهاي المفضل هو لافرانسيز، ويقع قبالة دار أوبرا الباستيل. وفي لندن ثمة مقهى ريتشو قرب البيكاديلي، وفي نيويورك تجدني ارتاد مقهى أوسكار. واجد نفسي مولهاً بمقهى لاس فلوريداس في بوينس ايرس، ومقهى زاخر في فيينا، ومقهى تابو في برلين. اما مقهاي في طهران فهو كافيه شيرين، الذي اعتاد ان يقدم أفضل قهوة مجمدة في عموم الامبراطورية الفارسية. (أغلق الملالي هذا المقهى لأسباب لا يصعب على المرء ان يحزرها).

وهكذا رحت أسأل الأصدقاء خلال زيارة لي للرياض في الربيع الفائت، إن كانت هناك اية مقاه يمكن لي أن «اتبناها». قيل لي ان لا مقهى في الرياض. اما الآن فهناك مقهى باسم امباراس دوشوا. ويبدو أن حياة المقاهي قد جاءت إلى الرياض بطريقة كبرى.

إن معظم المقاهي الجديدة تبدو تجريبية، غير واثقة من نفسها، مثل نبتات منقولة للزرع في تربة غريبة. إن قهوة الأسبريسو (القهوة المكثفة) تقدم حتى الآن في اقداح خاصة بالقوة التركية. وإن قرص الليمون المشطور على شكل هلال غائب تماماً عن ماعون القدح، رغم ما يضيفه من نكهة ولون وشذى. وما تزال قهوة الكابوتشينو تفتقر إلى براعة الإعداد، وبخاصة التوازن بين عناصرها من السكر والقرفة وما تزال الحلويات خشنة، مغمورة في كومة كثيفة مع الكريم. وتعاني بعض المقاهي الجديدة من مغبة ضجيج الأغاني التي تصدح في المكان. ويقدم بعضها نوعاً صاخباً، من ضجيج معدني ثقيل، مما يجعل اي حديث مفهوم ناهيك من فهيم، متعذراً بالكامل. وهناك مقهى آخر يقدم قطعة فيفالدي «الفصول الأربعة» بالحاح متواصل ومتكرر، مما يجعل المرء يتمنى لو تتغير كل الفصول بالمرة.

وتبنت بعض المقاهي مثل «لوك اب» اسلوباً نيويوركياً في الديكور على طريقة البوب: فهناك سيارة بوليس مشطورة إلى نصفين، وزوج من الأصفاد الحديدية، وصافرة إنذار بوليس، وغير ذلك من الأدوات المرمية في ضواحي مانهاتن.

اما مقهى «إيتاليان كورنر» الذي زحف بجراة إلى الرصيف، فيحاول التظاهر بانه يقع على ناحية شارع فياڤنيتو بإيطاليا، في حين أن مقهى «ستوديو» يستخدم اسلوب الإنارة المخدرة.

وتبنى مقهى «موكا» نموذج مقاهي القاهرة، التي تعتمد بدورها استنساخ نموذج مقاهي فيينا في القرن التاسع عشر.

ويبدو مقهى «فرنتش كوارتر» اقرب إلى النموذج الأميركي منه إلى النموذج الفرنسي. ويبذل مقهى «رندڤو» جهداً لإحياء مناخ برلين في العشرينات.

إن لكل مدينة موقرة حياة خاصة بمقاهيها منذ القرن السادس عشر. ولعل هناك مقاهي وجدت في ايام اثينا الغابرة، بصورة من الصور، حتى وإن كانت بدائية. فمثلاً ان سقراط الحكيم ما كان له ان يكثر من الكلام اي ان يصبح ثرثاراً من دون شيء يشبه المقهى عند ساحة المدينة.

إن المقهى مركز التقاء اجتماعي متعدد الأغراض. فهو مجال لحرية الفرد، حيث يلتقي الناس بعضهم بعضاً خارج نظام الترتب الهرمي القائم في كل مجتمع. إن المجتمعات الصامتة تقطب حاجبيها بإزاء المقاهي لأنها اماكن يتحتم فيها على الناس أن يتجانبوا الحديث في ما بينهم. واتذكر كيف اني ذات يوم صقيعي، من أيام فبراير (شباط) في موسكو (كان ذلك عام 1989) كنت مع صديق لي، يدعى فرانسيسكو بينتو بالسماو، وهو رئيس وزراء برتغالي سابق، ونحن نحاول جاهدين العثور على مقهى نستطيع أن نجلس فيه إلى حين، ونتبادل الأحاديث قبل التوجه للقاء المسؤولين في اللجنة المركزية السوفياتية. ولم نجد مقهى واحداً.

فالفنادق هي المواطن الوحيدة التي يمكن للمرء ان يجلس فيها ويتحاور. ما السبب؟ ذلك لأن من الاسهل على المخابرات السوفياتية، كي جي بي، ان تراقب الكل بعين ساهرة في عدد محدود من الفنادق دون أن يشعر احد بذلك. اما في المقهى، فإن كل قادم غريب الشكل يلحظ بسرعة مما يسمح للزبائن بخفت اصواتهم، او تغيير موضوع الحديث. ولم تبدأ المقاهي بالظهور والانتشار مثل النار في الهشيم في زوايا موسكو ورحابها إلا بعد سقوط الامبراطورية السوفياتية وانهيار مجتمع الصمت. وامتدت المقاهي إلى مدن روسية اخرى. أما في صوفيا (بلغاريا) فإن افضل مقاهي المدينة، اي مقهى فيتوشا صار مصيدة لرجال الامن خلال اسوأ فترات دكتاتورية زيفكوف الشيوعي. ووصل الأمر إلى حد أن يتجسس الجواسيس على الجواسيس.

إن المجتمعات التي تحب الحديث وتبادل الراي، تحب المقاهي. هل يمكن تصور باريس من دون 18 الف مقهى؟ في الستينات كنت ادخر بعض الفلوس المتاحة لي ايام التلمذة في لندن لكي ازور باريس اكبر عدد ممكن من المرات لارى جان بول سارتر وهو يتحدث عن كل قضايا الوجود من طاولته المفضلة في «كافيه جيمناز» إلى مونتبارناس (ادركت فيما بعد، بالطبع، انني بددت وقتي وفلوسي سدى!).

في المقهى يستطيع المرء أن يتحدث مع الأصدقاء، ويتبادل الراي مع اناس عابرين، وان يدبج شيئاً من الشعر، ويعقد صلات جديدة، ويسمع آخر النكات، والطرائف، والاقاويل، بل حتى انتقاد الحكومة، أو مجرد الجلوس ومراقبة المارة.

لا عجب إذن أن جل زبائن المقاهي الجديدة هم من شباب مدينة الرياض من مختلف المشارب الاجتماعية. وليس مصادفة ان الكثير من المقاهي الجديدة قد افتتح على مقربة من الجامعة. ويجد المرء في عالم المقاهي شباباً ذوي أصول كريمة يخالطون طلاباً خالي الوفاض، يأتون من أنأى بقاع القاسم. ويقول أحد رواد المقهى «هنا يمكن لك أن تقرر ما تفعله بوقتك. وفي أي مكان آخر يجب عليك أن تخضع لجدول زمني ثابت».

إن بروز المقاهي في اي مجتمع هو علامة اكيدة على وجهة نحو التعددية، إن لم يكن في السياسة فعلى الأقل في الحياة الاجتماعية والتوجهات الثقافية.

إن معظم الأماكن العامة الأخرى قائمة على وظائف محددة بوضوح قاطع بحيث لا يمكن للفرد ان يعدلها. ففي المكتب يتعين أن تعمل، او ان تتظاهر بالعمل. وفي الجامعة هناك جدول دراسي مبرمج تضعه العمادة، ويتوجب على الطلاب ان يحققوا افضل الدرجات في الامتحان. والسوق، بداهة، مكان للتبضع، في حين ان المناسف التقليدية، حيث يتوجب أن تتربع على الأرض وتاكل بيديك العاريتين، اشبه بمحطات ملء وقود بشرية. فعليك ان تاكل وتنصرف في الحال.

أما مقاهي الشاي التقليدية فهي اماكن صامتة، يندر ان يتجاوز فيها الكلام عبارة «كيف الحال» و«أطال الله عمرك»، في حين أن صخب الأراجيل يعوض عن الموسيقى. وفي المسجد لا يسعك إلا أن تؤدي الصلاة وتنصرف، وان تجانب الحديث هنا مع صديق لا يعد من محاسن السلوك. اما البيت، من جهته، فهو ما يعتبره معظم الناس هنا الملاذ الخاص. ولا يوجه المرء الدعوة لكائن من كان كي يدخل بيته. وان لقاء الأصحاب في البيت سرعان ما يرسخ نموذجه الروتيني الخاص. أما المقهى فلا يقر اي روتين مهما كان. فبوسعك ان تغدو وتجيء متى شئت. وبعض المقاهي يوفر لك الصحف كي تطالع. فإن لم تجد ما يثيرك في الجرائد (وهذا أمر ممكن للأسف!) يمكن لك ان تتناول كتابك وتقرا، في انتظار صديق تريد لقياه.

وبالطبع فإن بعض المتمسكين بالتقاليد لا يحبون المقاهي، ويعتبرونها بدعة ذات خطر. وإن فكرة وجود مكان عام يلتقي فيه الناس ويتحدثون ويتبادلون الآراء خارج الأطر المقامة الخاضعة للرقابة الدقيقة، فكرة تفزع الكثيرين منهم. والبعض يحملق في الداخلين إلى والخارجين من المقاهي بعيون متقاتلة، كما لو ان هؤلاء قد ارتكبوا معصية.

لقد جاءت حياة المقهى إلى الرياض كي تبقى. وان إيقافها سوف يتطلب إبطال ما يزيد على نصف قرن من التغير والتطور الاجتماعي والاقتصادي.

لم يقع اختياري بعد على مقهى محدد ليكون مقهاي المفضل، لكني أجد الجو في بعضها موائماً للمزاج. ولا بد لإعداد قهوة الاسبريسو من أن يتحسن بمرور الوقت. كذلك شأن محتوى الأحاديث وشكلها.

الى الشرق الأوسط
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

إعطاء الخصائص اللغوية حقها

● من ستار سعيد زويني - استوكهولم - السويد:

يقترح الفاتح الزين عبد الله في العدد 6239 الخميس 1990/12/28 من «الشرق الأوسط» ان تكون العربية لغة دين والانكليزية لغة دنيا، ويعيب على العربية ان تكون لها عاميات، وهذه نظرة لا تعطي للخصائص اللغوية حقها. اما الاقتراح فاقل ما يقال بشأنه انه (اذا تم تطبيقه) سيؤدي الى موت العربية. ان اللغة لابد ان تكون ذات مستويات: فصيحة ولهجية، وان تكون لها جغرافية لغوية. وحتى مستوى اللهجة فيها (لغة الحديث والتخاطب) يتشعب الى مستويات مختلفة تعتمد كثيراً على مهنة المتحدث وموقعه الاجتماعي، الوظيفي وجنسه، وعمره. ووجود لغة تخاطب وحديث وعامية الى جانب الفصيحة ليس عيباً ولا مرضاً عضالاً يؤدي الى موتها، بل هي خاصية طبيعية تشترك فيها معظم اللغات. ولو اخذنا الانجليزية او الفرنسية، على سبيل المثال، لوجدنا فيهما اللهجات العامية الى جانب اللغة الفصيحة ولغة الادب والصحافة والعلم، وتختلف لهجاتها طبقاً للجغرافية اللغوية لها. وهذا امر تخضع له العربية ايضا، ولذلك فان اللهجات العامية ليست زائدة وانما وجه طبيعي من وجوه اللغة العربية وتطورها (بمعنى تغيرها وتحولها). وليس ثمة حجة دامغة على ان سر تخلفنا الحضاري يكمن وراء التناقض في ان العامية اسرع ايقاعا من الفصحى، لاننا لا نستخدم العامية في بحوثنا واختراعاتنا وتطبيقات التكنولوجيا لدينا ونترك الفصيحة. ولو كان الامر كذلك لتركنا العامية بكل ما أوتينا من قوة وتشبثنا بالفصيحة لنلحق بركب الحضارة. وانما الامر مركب من عناصر واسباب شتى ليس هنا مجال الخوض فيها.

إن الاقتراح بجعل العربية لغة دين والانجليزية لغة دنيا ليس إلا اقتراحا لخنق العربية في زاوية ضيقة مما يجعلها تموت في النهاية. وليس عدم استطاعتها استيعاب التقدم العلمي «ووقوفها موقف المتلقي حيال ثورة المعلومات» مبررا لذلك. وهو اقتراح يسير باتجاه معاكس لما حدث مع العبرية التي انطلقت من قبو الخطاب الديني المحض الى فضاء لغة الدنيا (لغة العلم والصحافة والادب) في دولة اليهود خلال العقود الخمسة الماضية.

ان الفرنسية التي تقف موقفاً متشدداً من دخول الكلمات والاصطلاحات غير الفرنسية لها (الانجليزية بخاصة)، وشرعت القوانين لذلك، لا ترى بأساً من استخدام مصطلحات تكنولوجية وطبية انجليزية ودخولها بنية اللغة الفرنسية.

ولا شك ان تعلم العرب اللغات الاجنبية، وبخاصة اللغات واسعة الانتشار، ودراستها وقراءة المصادر فيها دعامة اساسية في البحث العلمي، ولكن لا يعني ذلك ان تركن العربية وتقصى عن وظيفتها في كتابة البحوث والدراسات. لقد عالجت الكثير من المقالات والدراسات اللغوية صعوبة وضع المصطلحات العلمية والتقنية في العربية وكيفية التغلب عليها وبخاصة في مجلة «اللسان العربي» الصادرة عن مكتب تنسيق التعريب في الرباط. وهناك اجراء عملي اقترحته بعض الدراسات وتبنته في وضع المصطلحات في العربية وفق تسلسل يبدأ بالترجمة المباشرة وينتهي بالنقل (Borrowing)، وطبقا لمعايير واولويات وضعتها لذلك. وهذه الاجراءات والمعايير تعمل بها المجامع العلمية العربية ومكتب تنسيق التعريب في معالجة مشكلة وضع المصطلح العلمي في العربية.

وهناك اسأل هل احتاج اليابانيون الى تبني الانكليزية واقصاء لغتهم ليصلوا الى ما وصلوا اليه؟

اما اشكالية الكتابة، فلا اعتقد ان في الكتابة العربية اشكالا وهي التي انتقلت من اجدادنا الى اطفالنا، وبعدما دخل الحرف العربي في برامج الكمبيوتر والات الطباعة الحديثة بكل نجاح وصار امرا عمليا للغاية. وحتى لو سقطت نقطة من حرف او تغير مكانها فمن السهولة على القارئ اللبيب معرفة مكمن الخطأ المطبعي. أو ليس في دور الطبع والنشر مصححون ومراجعون؟ واما التشكيل فليس ثمة حاجة ماسة له لان القارئ العادي بامكانه القراءة من دونه، الا ربما لتلاوة القرآن الكريم وتعليم النطق الصحيح للتلاميذ.

إن العربية الفصيحة هي مجموع لهجات قبائل الجزيرة العربية، وهي عموماً لغة قريش التي نزل بها القرآن الكريم، ولكنها احتوت في طياتها عناصر من اللهجات الاخرى. يقول محمد الانطاكي في كتابه «دراسات في فقه اللغة» (دار الشرق العربي، بيروت ط4 - 1969 ص90): «... وهذه الفصحى ليست لهجة قبيلة عربية معينة وان سميت في بعض الاحيان بالقرشية، بل هي مزيج لطيف من اختيار انيق لخصائص لهجات عربية كثيرة اهمها القرشية والتميمية». وهذا يعني ان العربية كانت ذات مستويات لهجية مختلفة حتى في ايام الجاهلية وزمن نزول القرآن الكريم. وحتى في القرن السابع الميلادي (على ما يذكر السيد الفاتح)، فان العربية كانت ذات مستوى فصيح ومستوى خطابي (لهجات). هل يعقل ان الباعة في اسواق بغداد كانوا يتحدثون باسلوب ابناء ذلك القرن ومفكريه، أو باسلوب من يحضر في بلاط الخليفة؟

نعم، ان تدريس القرآن الكريم يقوم اللسان ويهذب الالفاظ ويدعم اسلوب الكتابة، ولكن تشعب اللغة الى (عاميات) لا يعني موتها، ولا يحول تدريس القرآن الكريم دون تشعب اللغة الى لهجات، ولو كان الامر كذلك لما كان للعربية ان تتشعب لان القرآن الكريم يدرس منذ 15 قرناً، وانما الامر يتعلق بالتعليم، فمن نال حظاً من التعليم قرأ العربية الفصيحة وكتبها، فاذا درس القرآن الكريم تهذبت الفاظه وجزل اسلوبه. اما من بقي امياً فقد جهل العربية الفصيحة قراءة وكتابة، ولكن بوسعه ان يفهم ما يقال في اجهزة الاعلام المختلفة، ويفهم الاخبار والتعليقات المختلفة فيها، لان اللغة التي يتحدث بها (العامية) ترتبط بوشائج اساسية من نظام نحوي ونظام دلالي مع اللغة الفصيحة فلا يصعب عليه فهم ما يقال فيها.

ان اردنا الحفاظ على هوية لغتنا فما علينا الا ان ننظر لها خلية حية ذات جدار شفاف يحفظ كيانها وفي الوقت نفسه يمكن النظر من خلاله الى العالم ولغاته المختلفة وتقدمه العلمي، وهو جدار يسمح بالتنافذ بينها وبين لغات البشر، ولكن لا يسمح بان تأخذ مكانها لغة اخرى.

الحب يذيب المخ!

● من مصطفى كرت - جدة:

تعقيبا على مقالة باجبير في «الشرق الأوسط» بتاريخ 95/8/29 والعدد 6118 بعنوان «القلب ولا العين.. الحب ليس عملية حسابية»؛ وفيها يحدد موقفا من الحب وهو، اي الحب، مكانه المخ.

انني احترم رأي الكاتب، ولكنني اقول ان الحب ليس له اي صلة بالمخ او العقل. وأنا أسأل الكاتب: هل اذا احب الانسان حبا صادقا يتبقى عنده مخ او عقل؟ وعندما احب قيس ليلى اين ذهب عقله؟ ومخه؟ هل بقي عنده شيء منهما حتى يستشيرهما في امر الحب؟ فبناء على هذا الاساس لنختلف مع الكاتب. فالحب مكانه القلب ليس الا.

والعين ليست الا كاميرا تنقل الصورة الجميلة الى القلب فيخفق، والاصدق من ذلك ان القلب والعين ينظران معاً في آن واحد، والا لماذا ينظر المحب طويلا في وجه الآخر. بعض الاطباء يقولون غير ذلك. وقد سئل الطبيب الشهور اللبناني الاصل «دبغي» عن القلب وهل هو موطن الحب؟ فقال ان القلب فقط عضلة او مضخة تضخ الدم. ولو احب ذلك الطبيب مرة واحدة لاختلف الأمر. فهل عشرات الألوف من الشعراء شرقا وغربا مجانين وكذابين؟

ولو كان المخ هو صاحب القرار لأخذ وقتاً كافياً وذهب العاشق الى البيت يفكر ويفكر: هل تلك او تلك التي احبها يستحق الحب؟ فليس الحب عملية حسابية بل وقتية. فالحب نظرة وكلمة وابتسامة. هذا هو الصحيح.

لا غالب ولا مغلوب

● من صالح علي - جدة:

طالعتنا جريدة العرب الدولية في عددها 6237 بتاريخ 1995/12/26م بالمقال الذي سطره الكاتب محمد الحسن احمد، والمقال في معناه يدل على روح التسامح التي يتمتع بها الكاتب وكذلك الابتعاد عن بث سموم الفتن المدمرة بين الجماعات والدول.

ونستخلص من هذا المعنى الجليل من دعوة صاحب المقال الدول العربية بالكف من تحريض دولة اليمن الى خوض غمار الحرب مع دولة اريتريا من خلال صراعاتها حول جزيرة حنيش الكبرى.

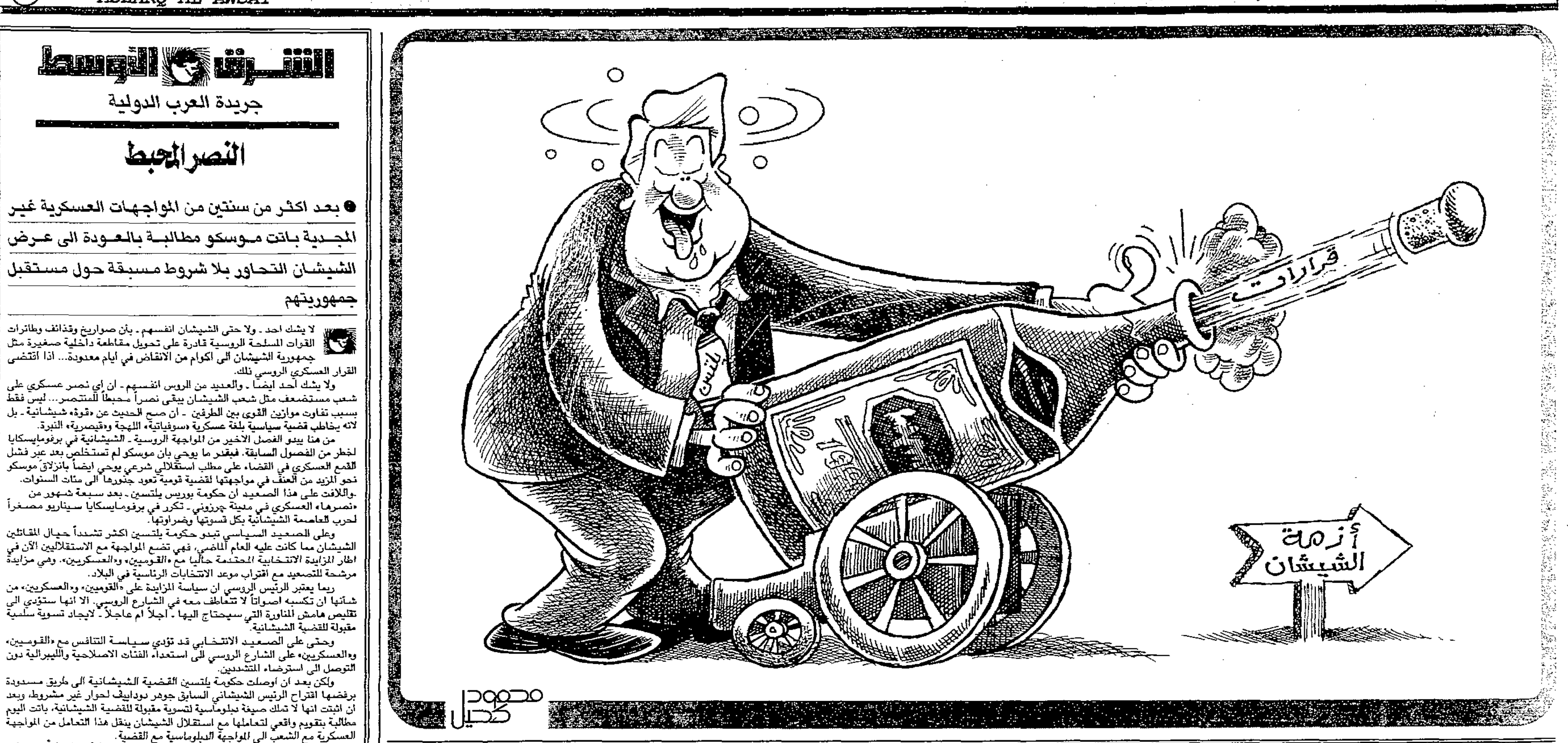
والملاحظ في الامر ان اليمن نفسه بقيادة علي عبد الله صالح لا يريد الحرب مع اريتريا التي كانت وما تزال الجارة والصديقة وتربطهما علاقات قوية على مدى التاريخ. وانما يريد حل المشكلة الطارئة عن طريق التفاوض بينهما. واذا استعصى الامر، لا سمح الله، يتم اللجوء الى القنوات الدولية: «محكمة العدل الدولية».

وبالمقابل نجد الرئيس الاريتري اسياس افورقي يحمل نفس الروح العقلانية اذ نراه انه لا يعطي اي قيمة لما حدث بين اليمن واريتريا من قتال وانما اعتبره خسارة للجانبين معاً حيث قال: «لا غالب ولا مغلوب» في هذه المعركة.

وابدى اسفه الشديد لما حصل معلنا تعازيه للمتوفين من الجانبين الاريتري واليمني. كما اعلن بانه سيطلق سراح الأسرى اليمنيين بدون اي شروط وايضا قبوله التحاكم الى محكمة العدل الدولية.

فكان الواجب على الدول العربية وعلى رأسها جامعة الدول العربية ان تعالج القضية من البداية بحيادية وتجرد بعيداً عن الانانية والتعصب وكان عليها التريث في اصدار البيانات النارية الناتجة من التحيز الواضح مع طرف ضد طرف آخر.

ومثل هذه المواقف لا تخدم القضية من قريب ولا بعيد، بل تزيدها التهاباً وتفجيراً في وقت يتطلب فيه التريث والتفكير الايجابي لإبعاد المنطقة من شرور الحرب المدمرة، اعاننا الله منها.



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

مجلس الشورى تلفزيونيا

اشــار رئيس مـجلس الشورى السعودي الى احتمال نقل بعض الجلسات تلفزيونيا، وذلك اسوة ببعض البرلمانات العربية وغيرها التي نجحت في تجربة النقل المصور. ولا شك ان ذلك سيجذب الاهتمام الشعبي خاصـة في بدايته. وسيثبت بالصوت والصورة ما لا يكفي اثباته بالبيانات الموجزة او حتى المطولة عن نشاطات هذا النوع من المجالس. وبعض الجلسات التي تدار وتتخللها نقاشات عميقة، هي في واقع الامر ذات جانب تثقيفي يصعب فهمه الا من خلال حضوره او الاستماع اليـه. وهذا هو دور الاذاعـة او التلفزيون، فهي تعمم حديثا يخص بضع مئات من المختصين ليصل الى جمهور كبير من اصحاب الاهتمامات المختلفة الذين سيتأثرون مستقبلاً بنتائج توصيات المجالس البرلمانية.

والحـقيقـة الأخرى ان مجلساً تشريعياً أو نيابياً، مثل مـجلس الشـورى، لا يمكن ان يقنع الآخرين بأنه يؤدي مهمته الحقيقية الا من خلال الانفتاح على عموم الناس. فهو لا يقوم بدور انشاء قوانين او اصلاحها او التوصيـة بانجاز عمل او عكسه، فهذا جزء من مهمته الاساسيـة، بل يقوم ايضـاً بالتعبير خارج رواق الحكومة، وان كان ضمن جدران الدولة. وهو ليس بالضرورة تعبيراً رافضـاً او مناقضـاً، بل يمثل طرح رأي مستقل عن الجهاز الذي اعتـاد التفكير باسلوب معين. فهو يملك فرصة للمراجعة والنقاش أكثر من بقية الاجهزة، ويحث وجوده الاجهزة الرسمية الى التفكير مرتين قبل تقديم مشاريعها او إعداد ردودها.

والـذي يطالع مـجلس الشورى السعودي يراه يتشكل من كفـاءات عـملية ومهنيـة متخصصـة، بنسبة تفوق كل مـجالس المنطقـة الأخـرى. فالمجالس الأخرى اختيرت وفق ترشيحات اقليمية او قبلية او طائفيـة او مالية، اما اعضاء مـجلس الشورى السعـودي فجميعهم اصحاب اختصاصات وتجربة طويلة واكثرهم يحمل شهـادات رفيعة. وهنا يهمني التذكير باننا امام صيغتين للمجالس النيابية. فمجلس الشورى السعودي هو مجلس معين لكنه اكثر كفاءة وبالتالي لاعضـائه الحق أن يدعوا انهم اكـثر تأهيـلاً لأداء عـملهم من المجالس المنتخبة. لكن المجالس المنتخبة لها مهمة مختلفة وهي التعبير عن تيارات شعبية، واداء غرضـهـا السـيـاسي، لكنها لا تستطيع ان تناقش قضايا معقدة في مـجـالات وظائف الدولة، بسـبب نقص خـبـرة وتأهيل المنتخبين الذين يبلغ ببعضهم حد الأميـة المطلقـة. وهذا يجب الا يدفعنا الى وصف مجلس ما بانه افضل من مجلس آخر، لأن علينا أولاً أن نقـيم كل مـجلس وفق الهـدف الذي اسس من اجله. علينا ان نتفهم دور ووظيفـة كل مـجلس. فـان كـان الهـدف هو ارضـاء الناخبين فهذه المجالس تقوم بدورها، وان كان الهدف هو مناقشة ومتابعة نشاطات العمل العام فـمجلس الشورى يؤديه بكفاءة. ولهذا فالتلفزيون له أن يصبح شاهداً اساسياً للحكم على مـثل هذه الفـروقـات. فـالحديث عن فرض رسـوم قـانونية على السفن او ادخال نظام هاتفي جـديد او وضع ضوابط بيئية او مناقشة مسائل العمـالة، كلهـا تحتـاج الى ان تشاهد حتى يحكم عليها.

أحزان السلام اليتيم (8)

الحلقة المفقودة في مخطط اغتيال رابين

غسان الإمام

● هل خرقت المخابرات الإسرائيلية باغتيالها «مهندس حماس» التسوية الصامتة بين بيريز والمعارضة لتطويق ذيول اغتيال رابين؟

منذ ان سُخر الاعلام لخدمة السياسة، اصبحت صياغة الجمهور العام صناعة دعائية مبرمجة. فمن الصعب في عالم اليوم فرز الحقائق المجردة والبريئة عن الحقائق المصنوعة و«المفبركة».

لكن في الاغتيـال السيـاسي، عندمـا يقال ان القـاتل تصـرف وحـيـدا بدافع ذاتي، فالرأي العام يرفض الادعـاء صحيحـا كـان او مصنوعـا، ويتجـه فورا الى البـحث عن الشركاء والمحرضين وراء «المؤامرة».

وحتى لو أدين القاتل وبرأ القضاء الشركاء او نفى وجود المحرضين، فحكم العدالة لا يُرضي القناعة ووجدان الرأي العام. والقضاء المستقل او التابع غالبا ما يضـع نصف الحقيقة في الجريمة السياسية متأثرا بمبدأ تبرئة متـهم خـيـر من أدانة بريء، او لانه يتـعـامل اسـاسـا مع تحقيقات الشرطة والنيابة و«مستمسكات» اجهزة الامن. وكلها مؤسسات لا تتمتع في اعرق الديمقراطيات واسواها باستقلال حقيقي عن السلطة التنفيذية واغراض السلطة السياسية.

ولهذه الاسباب كان حكم القضاء والسياسة يختلف عن حكم الشعوب والرأي العام في الالغاز السياسية الكبرى، من مقتل جون وروبرت كنيدي الى مارتن لوثر كينغ واولف بالمه... ومن اغتيال الشهبندر الى «انتحار» المشير عامر، الى سقـوط الهليكوبتـر بعـارف ثم باقـارب صدام وجنرالاته. والاعتقاد العـام السائد ان الدولة تطمس الجريمة او تكشف ملابساتها حسبما تقتضي مصالحها السياسية.

وها هو رابين بعد شهرين من اغتيـاله يتحـول الى لغز سياسي مـحير. لقد جرى له مـاتم دولي حـافل اهرقت فيه دموع غرب وعجم. ثم تضاءلت ولفلفت «مؤامرة» اغتياله، حتى باتت في منطق السياسة الاسرائيلية ودوائر التحقيق وكأنها مجرد تصفية حساب شخصي بين المدعى عليه يجال عمير وبين المدعي المجني عليه اسحق رابين!

غير ان الادلة الجرمية لا تشير الى ان القـاتل تصرف وحيداً. فهو لم يكن هامشيا او معزولا انطوائيا. فقد جـاء من صميم المجتمع. وكان يسبح في نواة العنف الصلبة للتيار الاصولي القومي الذي يزندق رابين وبيريز وعملية السلام.

ومنذ اتفاق اوسلو، بـات مشروع قـتل رابين وبيـريز يختمر في الوسط الذي يغشاه يجال. فالحديث عن ضرورة القتل واللجوء الى العنف ضد العرب كـان يجري بصوت عال في اوساط الطلبة المتدينين.

وراحت الحاخامية الاصولية تصدر فتاوى إهدار الدم. وفي مقدمتها حاخامات المدارس الدينية وجامعة بارايلان كبرى كليات الشريعة اليهودية. وبحكم كونه طالبا فيها و«مشروع حاخـام»، فالقاتل ضليع في دراسة الشريعة التوراتية. وامعانا في الطمأنينة عاد مرارا الى الحاخامات الاعلم والاعرف للحصول على فتوى خاصة تجيز له «القتل الحلال».

المناخ الاصولي، اذن، كان مشجعـا جدا. ويضاف اليـه المناخ السـيـاسي المتشنج الذي خلقـه الليكود والاحـزاب الصهيونيـة اللادينيـة. فقد انتقل الحوار الديمقراطي من المؤسسات الدستورية والحزبية والصحافية الى غوغائية الشارع والمستوطنات.

وتأثر يجال بـالمناخ «العنصري» السائد، حسب تعبير شلومو افنيري، استاذ علم السياسة في الجامعة العبرية. فقد سمع تصريحات نيتنياهو وشارون ورفول ايتان. وكلها تشبه رابين بهتلر والفاشيين، وتحض على التمرد السياسي والعصيان المدني.

لقد هيأ الجدل المتشنج حول السلام وشارعه الغوغائي المناخ المناسب لنشوء «مؤامرة» محكمة للقتل. غير ان علاقة يجـال الوثيـقـة بمنظمـات العنف والمؤسسـتين الامنيـة والعسكرية هي «الحلقة المفقودة» في الاعداد للجريمة.

والارجح ان يجال كان اداة لبؤرة او خلية سرية خططت للقـتل وحـرضت عليـه. لكن الشريك الوحـيد الذي اقر به القاتل هو «يهوه». غير ان الآلهة لا تضع المسدسات في ايدي القـتلة، ولا تنزل الى المحـاكم لتـبـوح بـاسمـاء الشـركـاء الحقيقيين. اما رابين فقد اودعه الساسة مكانه الصامت في التاريخ الإسرائيلي، ثم طووا الحديث عن «المؤامرة المنظمة والواسـعـة» لاغتيـاله. واذا كان لملابسات القتل ان تكشف بكاملها، فلا بد من التوقف طويلا عند هذه العلاقة الجهنمية المثلثة بين القاتل ومنظمات العنف والمؤسسات الرسمية. فقد ارتبط يجال بعلاقة حميمة او تنظيمية باكثر من منظمة عنف سرية او معروفة.

ولـعل منظمــة «إيال» هي الاقـرب اليــه تنظيـمـيـا وايديولوجيا. فهي مثله في اقصى اليمين الاصولي القومي. وكانت ولادتها عام 1992 في جامعة تل ابيب بمثابة مزايدة على تطرف منظمتي «كاخ» و«كاهانا حي» في الدعوة الى اغتيال «دعاة السلام» وقتل العرب «لرفع معنويات اليهود».

علاقات افيشاي رفيق زعيم إيال (المنظمة الصهيونية المقاتلة) تدمغ وتدين زميله يجال. فقد اغتـال افيـشـاي فلسطينيا امام اهله في بلدة حلحول، وافرج عنه بعدما تبين انه عميل للمخابرات الداخلية (شين بيت) تحت اسم حركي (شامبانيـا). وفي محاولتها ابعاد الشبهة عن نفسها، تزعم شين بيت ان يجال لم يكن يثق بـ«شامبانيا». وتدعى انها لا تملك ملفات عن منظمات العنف اليهودية. لكن عـلاقتـهـا السرية بيجال وافيشاي تدحض مزاعمها. فالاثنان معروفان جيدا لديها. والارجح أن لديها ملفات شخصية لهما وعن اوساطهما.

من اين التقطت «شين بيت» يجال وافيشاي؟

هنا يرد اسم ودور المؤسسـة العسكرية. فـقـد تجند الشابان في لواء الجنود «غولاني». ويجري تقليد اخـتيـار عناصر هذا اللواء من الجنود الاكثر كراهيـة وعداء للعرب واستـعدادا لاسـتخـدام العنف. واجتذبت «كفاءة» يجـال وافيشاي العيون الامنية الساهرة. فالتقطتهما شين بيت من اللواء، واخضعتهما لتدريب قاس ودقيق وسري للغاية.

تلقى يجال وافيشاي مرانا على الرماية والقتل بجميع انواع الاسلحة الفردية، وعلى رياضات العنف والقوة في فرع «حماية الشخصيات». ومن هذا الفرع يتم اختيار معظم عناصر «فرق الاعدام» التي تتخفى بملابس العرب لملاحقة واغتيال زعماء المقاومة والانتفاضة.

والغـالب ان يجـال شـارك في «العمليـات القذرة» بعد تدريبه. لكن مهارته كقاتل محترف تجلت في اغتيال رابين. اما افيشاي فقد افرز بعد انتهاء خدمته للعمل كمخبر سري. لنقـبل جـدلا ادعـاء شين بيت بأن يجـال لم يكن يثق بـ«شامبانيا». فلماذا لم ينقل «شامبانيا» معلوماته عن خطط واقوال يجال للتخلص من رابين؟

اذا كان «شامبانيا» يعرف فالمصيبة عظيمة. واذا لم يكن يعرف فالمصيبة أعظم. اذا ابلغ عن يجال فلماذا لم تضاعف شين بيت من اجراءات حماية رابين؟ واذا لم يكن يبلغ فلماذا تم الافراج عنه بعد التحقيق معه؟!

ثم لماذا ارسل افيـشاي رسائل الى الصحافة يعلن عن مسـؤوليتـه في قتل رابين؟ هل تصرف بـامر من شين بيت لزيادة البلبلة في الرأي العام؟ فقد تبين ان المخابرات كانت تستخدمه لتعميق الهوة بين العمال والليكود. فكان يندس في تظاهرات الاصـوليين والليكوديين لتـرديد هتـافـات التخوين وزندقة بيريز ورابين، ولحمل صورهما بعقال عرفات ولباس النازي.

كل هذه الاسئلة تبقى اجوبتها عند الطبقتين السياسية والامنية. ويبـدو ان تسوية مـا قـد تمت في خـفـاء الغـرف المغلقـة بين بيـريز، الخبيـر في مـثل هـذه المساومـات والتسويات، والمعارضة العلمانية والحاخامية الاصولية، وايضا قادة المؤسسات الامنية والعسكرية.

وهذا ما يفسر سكوت موشي شحال وزير الشرطة بعد تصريحاته المتناقضة عن التحقيق، و«اجماع» المصادر الرسمية والامنية على نفي وجود «مؤامرة واسعة ومنظمة» لقتل رابين، وقصر التهمة على القاتل، وربما هو وشقيقه فقط.

وتم التغاضي عن اغراض مستودع الذخيرة والاسلحة الذي وجـد في منزل يجـال. وتحـول المنزل فـجـاة في تصريحـات المسؤولين الى «عيادة صغيرة للتمريض» تبدوها ببراءة انسانيـة والدة يجـال اليهـودية اليمنيـة المؤمنة بأسرائيل الكبرى. ثم تبين ان المستودع كاف لتموين شبكة عنف منظمة بكل ما تحتاج اليه في عملياتها!

كذلك تم فصل قضية الاغتيال عن خلية يجال التي تضم ستة شركاء خدموا او ما زالوا يخدمون في لواء غولاني. وتقرر الاكتفاء بتوجيه الاتهام اليهم في التخطيط مع يجال لقتل العرب. وهي تهمة اقل اهمية لدى القضاء الاسرائيلي من قتل رئيس وزراء يهودي.

والواضح ان التـسـوية فـرضت على بيـريز تطويق الحديث والتحقيق في «المؤامرة» الواسعة على حياة شريكه رابين، وعدم ملاحقة الحاخامات وزعماء منظمات العنف والتيار الاصولي، في مقابل كف هؤلاء عن الازدراء العلني للديمقراطية باصدار فتاوى تمجد القاتل وتبارك القتل وتحض عليه.

اما الغرض السياسي من «مؤامرة» التسوية فهو تلافي خطر انفجار مدني وحرب اهلية، واحتـمال تمرد البؤر الرافضـة للعملية السلميـة في المؤسسـتين العسكرية والامنيـة، او على الاقل تجنب التحول في مواجهة غير معروفة النتائج مع جمهور التيار الاصولي القومي.

هل خرقت «شين بيت» التسوية؟

اغتيال يحيى عياش، مسؤول حماس، يوحي بأمرين: اما ان بيـريز لا يسيطر ولا يعرف تفاصيل العمليات العسكرية والامنية، وهو الارجح، واما انه اختار توقيتا سيئا لعملية مشؤومة كان يمكن «تأجيلها مؤقتا»، كيلا تحرجه كداعية سلام أمام شركائه العرب، وكيلا يخلق مشكلة لشعبيـة شريكه عرفات الذي يخوض الحملة الانتخابية لترئيسه على دولة الحكم الذاتي.

وتم تعويم سمعة بيريز بالاطاحة فورا براس مدير «شين بيت». لكن الضرر قد حدث. فقد تحركت «البؤر» الرسمية الرافضة لتضرب مرة اخرى بعد اغتيال رابين، ربما لتدمر سلام عرفات الهش الذي صنعه مع «حماس».

وغدا اذا استـأنفت «حماس» عملياتها الانتحارية، فسيتحرك الشارع الاصولي القومي في عمليات انتحارية ضد برنامج السلام قد تودي برأس بيريز نفسه، او على الاقل برأس حكومـــتـه. وهذا هو المطلوب في رؤوس (المتامرين).

دعوة للمهاجرين العرب

أحمد حمروش

ما اظن بلدا من بلاد العالم يخلو من وافدين هاجروا اليـه من الدول العـربيـة.. وهؤلاء المهاجرون يذوبون في المجتمعات الجديدة جيلا بعد جيل يحملون جنسيتها ويتحدثون لغتها.. ويصبح اصلهم العربي من الذكريات التي تتردد في المناسبات.

هذا التطور الطبيعي الذي يتعرض له العرب المهاجرون لا ينفي ان مشاعرهم تكون دائمـا مع اوطانهم الاصليـة وارضهم العـربيـة. وانه من واجب الامة العـربيـة الا تترك ابناءها يعطون قدراتهم وطاقاتهم لاوطانهم الجـديدة فقط دون محاولة الاستفادة منهم عن طريق اقامة جسور من التعارف والتعاون والصداقة بينها وبينهم.

وقد اتاحت لي الظروف اخيرا ان تعرف على واقع جديد للعرب الذين هاجروا بعيدا الى امريكا اللاتينيـة، عندمـا اسـقـبلت في لجنة التـضـامن المصرية وفـدا من (اتحـاد المنظمات العربية في امريكا اللاتينية) وهو يضم اعضاء من نيكاراغوا وشيلي وكوبا والارجنتين تمتد اصولهم الى لبنان وسورية وفلسطين.

احـد اعضـاء الوفـد (نيلسـون درويش) هو من اسـرة الشاعر الفلسطيني الكبـير محـمود درويش وقـال لي انه سبق ان التـقى بـه مـرتين في هافـانا.. ولكنه لا يتـحـدث العربية.

تضم امـريكا اللاتينيـة حـوالي 20 مليـونا من اصل عربي.. سبعة ملايين في البرازيل. مليونان في الارجنتين. ونصف مليون في شيلي وخمسين الفا في كوبا.. ولا توجد احصائيات دقيقـة ومتوافرة تحدد اعداد وشخصيات ووسيلة الاتصال بهؤلاء الذين تمتد جذورهم العرقية الى الارض العربية.. ونحن نعرف على سبيل المثال ان (كارلوس منعم) رئيس جمهورية الارجنتين ينتمي الى اصل عربي من سورية ولكننا لا نعرف الآخرين الذين برزوا واشتهروا في مجالات الطب والاقتصاد والمعرفة المنتشرين في دول امريكا اللاتينية او في غيرها من الدول الاوروبية او الامريكية.

الظاهرة التي تحدث عنها وفد اتحاد المنظمات العربية في امـريكا اللاتينيـة ان العرب كـانوا يخـفـون اصولـهم ويكتفون بالاشارة الى جنسياتهم الجديدة بصورة ملحوظة قبل حـرب اكتـوبر 1973 ثم بداوا يتحـدثون بل ويفخـرون باصولهم العربية نتيجة للزلزال الذي حدث في المجتمع الاسرائيلي، والموقف العربي الموحد والمؤثر في وقف ضخ النفط. ومنذ ذلك التاريخ بدا الاهتـمـام بهذه الجـاليـات وتاسست منظمات غير حكومية تضم العرب من مـختلف الجنسيات للحفاظ على الثقافة والحضارة العربية، دون اهتمام بالحدود التي اقامتها السلطات الاستعمارية فوق الارض العربية.. ونجحت الفكرة في اكثر من دولة الى ان تشكل اتحاد للمنظمات العربية يضم القارة كلها.

والهجرة الى امريكا اللاتينيـة بدات خلال الاحتـلال العثماني الذي طارد الافكار الوطنية والمعتقدات المتحررة، وساعـد على اثار الفتن الطائفيـة.. وكـان لجـوء العـرب المهاجرين يعتبر انقاذا لهم من القسوة والاضطهاد ومرارة العيش، ولذا انكبوا على مشاكلهم الذاتية، آثروا الصمت، وبنوا حـيـاتهم الجديدة، ولم ينشطوا مثل الجـمـاعـات الصهيونية التي كانت اقل عددا ولكنها كانت اكثر نشاطا وتحديدا للهدف الذي تتجمع حوله.

الجـيل الاول من المهاجرين كـان منه شـعـراء وادباء وفنانون.. اثروا الثقافة العربية بانتاجهم ثم تحول عطاء الابناء والاحفاد الى لغاتهم ومجتمعاتهم الجـديدة.. ولم يبق هناك من اثر يمكن التعرف به على الصلات السابقة سوى اسمـاء بعض الوجبـات المعروفـة عندمـا مثل (البـقلاوة والتبولة والكباب) وغيرها والتي مازال العرب المهاجرون يحافظون عليها.

وعندمـا ظهرت قضـية العرب المهاجرين على السطح امكن انشـاء (مركـز الدراسات العـربية) في جـامعـة شيلي (ومـركز الدراسـات الاسلاميـة) في اورجـواي، وهو مـركز اعتـمد في تمويله على تصدير اللحـوم المتوافرة في هذه الدول، حيث كـان يتم الذبح بطريقـة شرعيـة يمكن بعدها تصديره الى الدول الاسلامية نظير الحصول على دولارين مقابل كل طن من اللحم.

وهذه المراكز الجديدة الناشئة في امريكا اللاتينيـة بدات تهتم بتدريس اللغة العربية لاحياء الصلة بين المهاجرين وبين اصولهم العـرقيـة.. وللتعـرف بالثقافة والحضـارة العـربيـة.. كـمـا ان اتحـاد المنظمـات العـربي في امـريكا اللاتينيـة بدأ في تشكيل لجان نوعية من الاطباء والعلماء والصحـافيين ورجال الاعمال لتكون هناك صلة بينهم وبين نظرائهم في الاتحادات المهنية العربية. وعلى سبيل المثال عقد مؤتمر في ميامي بالولايات المتحدة الامريكية خلال شهر نوفمبر 1995، بينما يعقد مؤتمر اخر في هندوراس خلال شهر فبراير (شباط) القادم.. والسبب هو خلافات بين المتحمسين لهذا العمل النبيل.. خلافات مستوردة من الارض العربية.

واثارة هذه القضـيـة عن العـرب المهـاجـرين في ارض بعيدة تدفعنا الى اهمية البحث والتعرف على التجمعات المنحدرة من اصل عربي في أوروبا وأسيا وامريكا.. لمحاولة ايجاد دور لها في عمليات التنمية وبناء مجتمعات المستقبل في سائر ارجاء الوطن العربي.. وهناك على سبيل المثـال تنظيم للجالية العربية والجـالية المصرية في بريطانيـا. ولكنهـا وغيرها من التنظيمـات التي تضم شخصـيـات وكفاءات من اصول عربية ما زالت بعيدة عن مد جسور التعاون والصداقة بين اعضائها وبين الارض العربية.

اذكر انه كانت تعقد في مصر مؤتمرات للمبعوثين في الخـارج.. وان مـؤتمرات علميـة ضـمت بعض الخـبـراء المصريين المقيمين في الخارج. ولكنها لم تأخذ طابعا فيه تنظيم والية تدفع الى المتابعة والاستمرار.

والآن.. اثق انه قـد حـان الوقت في هذه المرحلة التي نقبل فيها على السلام والتي تطورت فيها وسائل الاتصال وتبادل المعلومات الى بذل جهد صادق في اطار الجامعة العربية والمنظمات غير الحكومة لحشد جهود وطاقات وخبرات العرب الذين يقيمون خارج اوطانهم.. وهو جهد لا يستهدف سوى التنسيق واحياء الروح القوميـة لصالح الامة العربية.

الشـــرق الأوســط

جريدة العرب الدولية

النصر المحبط

● بعد اكثر من سنتين من المواجهات العسكرية غير المجدية باتت موسكو مطالبة بالعودة الى عرض الشيشان التحاور بلا شروط مسبقة حول مستقبل جمهوريتهم

لا يشك احد ـ ولا حتى الشيشان انفسهم ـ بأن صواريخ وقذائف وطائرات القوات المسلحة الروسية قادرة على تحويل مقاطعة داخلية صغيرة مثل جمهورية الشيشان الى اكوام من الانقاض في ايام معدودة... اذا اقتضى القرار العسكري الروسي ذلك.

ولا يشك احد ايضـا ـ والعديد من الروس انفسـهم ـ ان اي نصـر عسكري على شعب مستضعف مثل شعب الشيشان يبقى نصـراً مـحبطاً للمنتصـر... ليس فقط بسبب تفاوت موازين القوى بين الطرفين ـ ان صح الحديث عن «قوة» شيشانية ـ بل لانه يخاطب قضية سياسية بلغة عسكرية «سوفياتية» اللهجة و«قيصرية» النبرة.

من هنا يبدو الفصل الاخير من المواجهة الروسيـة ـ الشيشانية في برفومايسكايا اخطر من الفصول السابقة. فبقدر ما يوحي بان موسكو لم تستخلص بعد عبر فشل القمع العسكري في القضاء على مطلب استقلالي شرعي يوحي ايضاً بانزلاق موسكو نحو المزيد من العنف في مواجهتها لقضية قومية تعود جذورها الى مئات السنوات.

واللافت على هذا الصعيد ان حكومة بوريس يلتسين ـ بعد سبعة شهور من «نصرها» العسكري في مدينة جرزوني ـ تكرر في برفومايسكايا سيناريو مصغراً لحرب العاصمة الشيشانية بكل قسوتها وضراوتها.

وعلى الصعيد السياسي تبدو حكومة يلتسين اكثر تشدداً حيال المقاتلين الشيشان مما كانت عليه العام الماضي، فهي تضع المواجهة مع الاستقلاليين الآن في اطار المزايدة الانتخابية المحتدمة حاليا مع «القوميين» و«العسكريين». وهي مزايدة مرشحة للتصعيد مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية في البلاد.

ربما يعتبر الرئيس الروسي ان سياسة المزايدة على «القوميين» و«العسكريين» من شأنها ان تكسبه اصواتاً لا تتعاطف معه في الشارع الروسي. الا انها ستؤدي الى تقليص هامش المناورة التي سيحتاج اليها ـ آجلاً ام عاجلاً ـ لايجاد تسوية سلمية مقبولة للقضية الشيشانية.

وحتى على الصعيد الانتخابي قد تؤدي سياسة التنافس مع «القوميين» و«العسكريين» على الشارع الروسي الى استعداء الفئات الاصلاحية والليبرالية دون التوصل الى استرضاء المتشددين.

ولكن بعد ان اوصلت حكومة يلتسين القضية الشيشانية الى طريق مسدودة برفضها اقتراح الرئيس الشيشاني السابق جوهر دودايف لحوار غير مشروط، وبعد ان اثبتت انها لا تملك صيغة دبلوماسية لتسوية مقبولة للقضية الشيشانية، باتت اليوم مطالبة بتقويم واقعي لتعاملها مع استقلال الشيشان ينقل هذا التعامل من المواجهة العسكرية مع الشعب الى المواجهة الدبلوماسية مع القضية.

«الشرق الأوسط»

* * *

منطق المقاطعين للانتخابات الفلسطينية

● يعرض المقاطعون للانتخابات الفلسطينية حججا لا تنسجم مع مواقف سابقة لهم تستخدم الانتخابات كوسيلة للمعارضة، وتتميز معارضتهم حاليا بالاعلان عنها دون اي موقف داعم لها على الارض

لا نشك لحظة بان الانتخابات الفلسطينية التي ستجري بعد ايام في الضفة الغربية وقطاع غزة، ستشكل دعما لاتفاق اوسلو ولسلطة الحكم الذاتي، ولكن هل يعني ذلك ان على معـارضي اتفـاق اوسلو وسلطة الحكم الذاتي ان يقـاطعـوا الانتخابات؟

لقد كانت الانتخابات دائما، وبشكل خاص بالنسبة للمعارضين في اي مكان وفي اي نظام، وسيلة للمعارضة، بل ومن انجع وسائل المعارضة، باعتبار انها:

اولا: تقيم اتصالا بين المرشح والشعب ليقول ما يريد وعلى نطاق واسع، سواء نجح او لم ينجح.

ثانيـا: تضع المرشحين الفائزين في موقع متقدم لاعلان آرائهم المعارضة، ولضمان سماع الآخرين لارائهم. وقد يؤثرون في قرار ما لجهة تعديله او تفشيله.

ثالثا: تعطي المرشح الفائز حصانة تمكنه من الحركة دون قيد او منع او اعتقال، على خلاف المعارضين الاخرين الذين يتم قمعهم بوسيلة او باخرى.

ولان للانتخابات كل هذه الميزات، قام المعارضون دائمـا، وحتى المعارضون الرافضون للانظمة التي ينتمون اليها او يعيشون في ظلها، باستغلال فرصة الانتخابات لدخول معمعتها، وكانوا يعتبرون ولا يزالون ان الانتخابات مقدمة لعمل متواصل من اجل احداث التغيير الذي يسعون اليه.

وقد سبق للشعب الفلسطيني ان خاض عام 1976 انتخابات بلدية في ظل الاحتلال الاسرائيلي وبتخطيط منه. كان هدف اسرائيل انذاك اختيار قيادة فلسطينية بديلة لمنظمة التحرير، ومع ذلك قبل الشعب الفلسطيني التحدي وانتخب عناصر مؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية، واحبط الخطة الاسرائيلية، وحول المؤامرة الى انتصار، ونالت تلك العملية التحية والتقدير من الجميع. فاذا كان يجوز استعمال وسيلة الانتخابات في ظل الاحتلال الكامل، فلماذا لا يجوز استعمال وسيلة الانتخابات في ظل الاحتلال المقنّع القائم؟

ولا بد ان نلاحظ هنا ان بعض المعارضين الاساسيين للانتخابات، يؤيدون بشدة ان يشارك الفلسطينيون المقيمون داخل دولة اسرائيل (وعددهم اصبح يقارب 900 الف مواطن) بالانتخابات الاسرائيلية بفعالية من اجل ابراز الصوت الفلسطيني، ليفرض مطالبه عبر الكنيست الاسرائيلي، فاذا كان يجوز خوض الانتخابات في ظل دولة اسرائيل، فلماذا لا يجوز خوض الانتخابات في ظل سلطة الحكم الذاتي؟

اخيرا... يقول المعارضون للمشاركة في الانتخابات، انها ستتم على قاعدة القبول باتفاقات الحكم الذاتي، اي انها تتضمن شرطا مفروضا سلفا، ويستشهدون بنصوص تؤكد ذلك، والنصوص صحيحة دون شك، ولكن التجربة العملية اثبتت امكان تجاوزها، فبرنامج (حزب الشعب) المشارك في الانتخابات يتضمن حوالي 90 % من مطالب المعارضة، واستطاع مع ذلك ان يقول ما يريد، والمرشحة المنافسة لياسر عرفات على منصب الرئيس اعلنت ان هدفها اذا نجحت الغاء اتفاق اوسلو. ولم تمنعها النصوص رغم ذلك من حق الترشيح، وسلطة الحكم الذاتي فاوضت «حماس» بحماس لاقناعها بالمشاركة في الانتخابات، وهي معروفة بموقفها الرافض سلفا للاتفاقات الموقعة.

مقابل هذا ماذا يفعل المعارضون؟ لو كانت لديهم خطة للمعارضة، نتتبع تطبيقاتها وممارساتها على الارض مثل عقد مهرجانات شعبية حاشدة لاعلان المقاطعة، او تحريك مطالب مشروطة عبر مظاهرات حاشدة تطالب بالافراج عن المعتقلين او بوقف بناء الطرق الالتفافية كشرط مسبق للانتخابات، لرفعنا لهم القبعة اعجابا وتحية وتأييدا، ولكن كل ما يفعلونه حتى الآن هو اصدار بيان او تدبيج مقال يعلن انهم معارضون للانتخابات. ومتى كانت البيانات او المقالات تصنع تنظيمات او احزابا؟ متى كانت البيانات او المقالات تصنع قوى معارضة؟

بلال الحسن

* * *

مال وشعارات وعلاقات عامة

● بدأ عمليا هذا الشهر السباق التمهيدي بين مرشحي الحزب الجمهوري لانتخابات الرئاسة الأميركية

نعيش هذه الأيام بداية حملة انتخابية رئاسية جديدة في الولايات المتحدة. وكما هو معروف جرت العادة ان تضخ كل مؤسسات الدعاية والعلاقات العامة المتخصصة عصارة ابتكاراتها التقنية في تلميع صور المرشحين، تماما مثلما تتكب تجمعات المصالح على رصد المبالغ اللازمة لحملة مكلفة لا يتمتع فيها المرشح المتخلف عن الركب بفرصة ثانية للحاق بمنافسيه.

تتحول سباقات الرئاسة الأميركية الى «سوق عكاظ» حقيقي في معسكر احد الحزبين: الديمقراطي والجمهوري، عندما يكون الحزب الآخر قد استقر سلفا على مرشحيه.

ففي الانتخابات السابقة كان جورج بوش ـ مرشح الحزب الجمهوري ـ يحتل البيت الأبيض، وكانت سياسته وبرامجه معروفة للمواطنين، ليس فقط من واقع مدته الرئاسية، بل ايضا بعد عمله قبلها نائبا للرئيس رونالد ريجان طيلة ثماني سنوات.

وهكذا ازدحمت ساحة المرشحين الديمقراطيين الذين تراوحوا بين اليسار الليبرالي المتحرر جدا، الذي مثله حاكم كاليفورنيا السابق جيري براون، والتيار الليبرالي التقليدي ممثلا بالسيناتور توم هاركن وغيره، ووصولا الى يمين الوسط ممثلا بالسيناتور السابق بول تسونجاس. ولكن في النتيجة فاز بيل كلينتون، الرجل الاقل ايديولوجية والاوسع اطلالة والاوفر مالاً... لأنه كان ـ بجانب وفرة ماله ـ المرشح الاكثر قبولا كخيار ثان عند الجميع وكذلك بفضل كونه من ابناء ولايات الجنوب الأميركي التي انقسمت اصواتها بينه وبين بوش والمرشح الثالث روس بيرو. وهكذا خرق كلينتون سيطرة الجمهوريين على ولايات الجنوب وكسب الانتخابات.

اليوم يبدو «السيناريو» مقلوبا رأسا على عقب.

فساكن البيت الأبيض هذه المرة هو الرئيس الديمقراطي بيل كلينتون، والسباق محتدم بين مجموعة من المرشحين الجمهوريين الذين يعرضون امام الناخبين طيفا عريضا متنوعا من الآراء والشعارات اليمينية، مثل تلك التي تعبر عن اقصى اليمين القومي والديني والتي يرفعها بات بيوكانان والان كيز وفيل جرام، واليمين الواقعي الذي يمثله روبرت دول ولامار الكسندر.

المال ليس مشكلة عند الجمهوريين، فهم كما هو معروف حزب الاثرياء والشركات الكبرى، الا ان الصراع المفتوح بين كوكبة المرشحين الطامحين للرئاسة سيشهد بالتأكيد فرزا عميقا للمواقف، وستكبر معه فرص من سيحمله رصيده المالي مسافة ابعد من غيره. فمع كل عقبة ينتظر ان يسقط مرشح او اثنان او اكثر على قارعة الطريق. ومع تقلص عدد المرشحين، على طول المسيرة المنتهية الى المؤتمر الحاسم للحزب الجمهوري، يتوقع ان يحاول الباقون في السباق اجتذاب تأييد الساقطين وضمان اصوات مؤيديهم من الفئات المصلحية. وعليه قد تتغير اللهجة، وحتما سيزداد دور خبراء العلاقات العامة واختصاصيي تلميع الصور، خطورة واهمية.

إياد أبو شقرا

من القرآن الكريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ارْجِعُوا إِلَى أَبِيكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ ﴿٨١﴾﴾ يوسف / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة
الفجر	5.39	5.43	5.13	5.15	5.20	5.45	5.59	6.00	5.20	5.52	5.06
الشروق	7.01	7.07	6.38	6.39	6.52	6.15	7.30	7.31	6.43	7.12	6.27
الظهر	12.30	12.31	11.50	12.03	12.04	11.46	12.42	12.36	11.58	12.35	11.47
العصر	3.28	3.35	2.41	3.06	2.58	3.57	3.22	3.08	2.53	3.38	2.48
المغرب	6.01	5.56	5.01	5.27	5.18	5.25	5.46	5.29	5.12	5.58	5.08
العشاء	7.31	7.26	6.21	6.57	6.39	6.35	7.15	6.58	6.33	7.28	6.27

	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما
الفجر	4.52	5.30	5.11	5.11	5.34	6.49	5.24	6.06	6.29	6.50	5.56
الشروق	6.22	6.50	6.31	6.34	7.04	8.25	6.52	7.38	7.59	8.36	7.33
الظهر	11.47	12.21	12.22	11.45	12.18	1.15	11.57	12.36	12.11	1.02	12.21
العصر	2.51	3.17	3.22	2.35	2.52	3.43	2.40	3.12	2.22	3.04	2.47
المغرب	5.05	5.46	6.05	4.57	5.22	6.03	5.00	5.32	4.22	5.25	5.07
العشاء	6.53	7.11	7.05	6.20	6.42	7.34	6.23	6.59	5.54	7.05	6.39

	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	6.48	6.59	6.28	5.52	6.17	6.28	6.28	6.33	6.51	5.40	5.51
الشروق	8.36	8.34	8.12	7.38	8.06	8.16	8.27	8.26	8.40	7.16	7.23
الظهر	12.35	1.26	12.46	12.05	12.17	12.36	11.59	12.21	12.51	12.07	12.19
العصر	2.48	3.55	2.58	2.10	2.05	2.34	1.12	1.54	2.40	2.36	2.53
المغرب	5.09	6.16	5.19	4.31	4.26	4.55	3.29	4.14	5.01	4.56	5.13
العشاء	6.51	7.45	6.57	6.11	6.09	6.36	5.21	6.00	6.44	6.26	6.41

وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «قارئ التكاثر يدعى في الملكوت مؤدي الشكر».

دعاء اليوم

اللهم إني أعوذ بك من عذاب النار وفتنة النار وعذاب القبر وفتنة القبر وشر فتنة الغنى وشر فتنة الفقر وشر فتنة الدجال وأعوذ بك من المغرم والمأثم.

... أما بعد

محمد معروف الشيباني

الأمانة

لا جدال في ان القران الكريم يزخر بكنوز من المعارف الانسانية مثلها يمتلئ بالأحكام والعبر. ولما كانت حياة الناس تنبني على التعامل في ما بينهم سواء عبر العلاقات الشخصية أو العملية، لم يترك الخالق عباده إلا وبين لهم ركائز مصالحهم.. حتى الوظيفية منها.

وأقرب دلائل ذلك قصة موسى مع ابنة شعيب عليهما السلام عندما زكته لأبيها (يا أبت إستأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين). ومع ما في نبي الله شعيب من حكمة فقد ساق الله النصيحة على لسان إبنته ليخلد ذكرها وتثبت أن في النساء من نفاذ البصيرة ما يستحق كل تقدير.

حددت قاعدة (القوي الأمين) لكل رب عمل أمثل المواصفات الوظيفية لأجيريه. فالقوة تحمل في مضمونها العلم والكفاءة والمقدرة في مجال العمل المطلوب. والأمانة وازع ديني وأخلاقي داخلي يردع النفس عن الخيانة. فهي رقيب ذاتي نابع من الشخص على تصرفاته يمنعه من الإنحراف، أي تعتبر ممثلاً لصاحب العمل على تصرفات أجيره.

والغريب أن القوة والامانة إن تفرقتا في شخص خاب المقصود فيه. فالأمين دون علم وكفاءة في عمله لا ينتج. بينما عمل القوي العالم بلا أمانة ينمو ويزدهر، لكن فقدان الأمانة يستأثر بجانب من تلك التنمية فيلقى رب العمل أقل من حقه الفعلي المنسوب الى الجهد والاستثمار المبذولين.

أما إن اجتمعتا فسيتحقق ازدهار العمل المطلوب وتتوفر أرضية صيانته من الانتقاص.

كيف لا ومبدأ (من أخذ الأجر حاسبه الله على العمل) يقرع ذهن كل أمين. فهو يتمنى أن يحاسبه المخلوق صاحب العمل عن أن يحاسبه الخالق الذي لا يغفر حقوق عباده بل يجعلها مرتبطة بصاحب كل حق إن شاء غفر في الدنيا. أما الآخرة فلا مجال لذي حق أن يتنازل عن حقه ولا حتى لأقرب أقربيه. وعندما يتعهد الله بأنه سيحاسب كل أجير على عمله فإنما ذلك لأنه يعلم أن كثيراً من الأجراء لا يعلمون خيانة أجيرهم. لذا يفزع الأمين من هذا الوعيد. ويمكن أن يمثل هذا في عصرنا الحاضر بأنه تأمين لصاحب العمل ضد خيانة موظفيه.

ثم هذا يوسف عليه السلام يخاطب عزيز مصر عندما استدعاه ليقربه ويعلي شأنه قائلاً (إجعلني على خزائن الأرض إني حفيظ أمين).

ولنا ان نعتبر هذا أول طلب توظيف من نبي أرفق به مسوغات ترشحية بلّنها (حفيظ أمين).

مرة أخرى تتكرر (الامانة). اما (الحفظ) فهو جزء من (القوة) في المثال الأول. إذ المقصود في قصة يوسف تمكنه من حسن ترشيد النفقات مقابل الايرادات - وهي الحرث والزرع - بعد ان باتوا يواجهون شبح المجاعة بسبب القحط الذي فسرته رؤيا العزيز.

والأمانة مُجلّبة للبركة، وضدها مؤدي إلى التهلكة في الدنيا والآخرة.

وكم من ذي مال جمعه بطرق غير مشروعة فتلذذ باختلاسه ثم ما هو إلا زمن يسير وإذا به يفقد لذة ذلك المال ونفعه على نفسه فقد يبتليه الله بمصائب أو امراض يتمنى وقتها لو يخرج من كل ما جمع حراماً أو حلالاً ليستعيد جزءاً من راحته.

لولا ما يتوسمه كل فرد في الآخرة من أمانة لما تعامل أحد مع أحد. فما من عاقل يقبل التعامل سلفاً مع خائن وهو يعي أنه كذلك. لكن شعور الأمانة - وهو الركن الأساسي في التعامل - قد يخيب وقد يصيب.

هذا هو واقع الدنيا وامتحانها.

وتبقى الأمانة في النهاية رقيب من لا رقيب له إلا الله.

الأمير سلطان يدعم المشروع بمليون ريال

العمل لإصدار موسوعة عن علماء الشريعة وجمع معلومات عن 600 عالم

الرياض: «الشرق الأوسط»

تبرع الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بمليون ريال لدعم موسوعة العلماء والمتخصصين في الشريعة الاسلامية في السعودية الذي تقوم على اصداره شركة «اسبار» للدراسات والبحوث والاعلام.

ونوه الدكتور مسفر اليزيدي الحارثي مدير عام «اسبار» بالدعم السخي الذي قدمه الأمير سلطان وقال ان ذلك من شأنه ان يسرع العمل في هذا المعجم الذي يضم العلماء والمتخصصين في الشريعة الاسلامية منذ مطلع القرن الميلادي العشرين وحتى الآن.

واضاف بان ذلك العمل يعكس اهتمام الأمير سلطان بامور البحث العلمي وخاصة في مجال الشريعة والدراسات الاسلامية. واشار الى ان هذا المعجم يهدف الى توفير معلومات بيوجرافية وبيليوجرافية عن اولئك العلماء مما يشكل تكريما وتخليدا لهم من ناحية ويخدم عمليات البحث والدارسين في هذا المجال سواء في الجامعات او المراكز العلمية المتخصصة.

فيما قال الدكتور عبد الرحمن العناد المستشار الاعلامي لـ«اسبار» بان العمل في هذا المعجم بدأ منذ ستة اشهر وانه تم حتى الآن جمع تراجم ومعلومات عن 600 عالم ويجري الآن العمل الميداني عن طريق المراسلين والاتصال بوزارات العدل والشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد وغيرها من الوزارات والمصالح ممن لديهم معلومات عن سيرة وأعمال العلماء السعوديين في مجال الشريعة وذلك لتغطية العلماء بجميع المناطق السعودية.

وقال الدكتور فهد العرابي الحارثي - الاعلامي المعروف - واحد مالكي شركة «اسبار» - ان مساعدة الأمير سلطان بن عبد العزيز تبرز الدور الكبير للسعودية وما تبذله من جهد لاعلاء كل ما من شأنه ان يخدم التوجهات الاسلامية. كما ان هذا الدعم يمثل الرؤية العلمية للأمير سلطان الذي لا يبخل باي مساعدة لمثل هذه الجوانب تشجيعا واثراء لها.

هذا وكان مدير عام «اسبار» واعضاء اللجنة العلمية بالشركة قد دعوا الى مؤتمر صحافي للتنويه بهذا المعجم الذي يتم لأول مرة بالسعودية وكذلك للتنويه بدعم الأمير سلطان بن عبد العزيز لهذا العمل الكبير.

هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية تدعم عددا من المشروعات الزراعية في إفريقيا والبوسنة والهرسك

جدة: «الشرق الاوسط»

قامت هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية بالمملكة العربية السعودية بتقديم الدعم لعدد من المشروعات الزراعية في كل من تنزانيا وتشاد وجمهورية مالي، وذلك في اطار الجهود التي تبذلها الهيئة لانشاء ودعم هذه المشروعات في بعض الدول الافريقية.

وذكر الدكتور حمد البتال مدير ادارة المشاريع الزراعية بالهيئة بان الهيئة قامت بتقديم مبلغ 34 الف ريال سعودي لدعم النشاط الزراعي في احد مراكز الايتام بتنزانيا، وقدمت الهيئة مبلغ 119 الف ريال لدعم ارض زراعية لاحد ملاجئ الايتام بجمهورية تشاد، كما ساعدت في شراء تجهيزات زراعية لاحدى الادارات في تشاد بمبلغ 34 الف ريال سعودي، كما دعمت الهيئة انشطة زراعية في جمهورية مالي الاولى بقرية كلنكور بمبلغ 75 الف ريال والثانية بقرية «بريماجو» بمبلغ 726 الف ريال، والثالثة في قرية «دارني» بمبلغ 39 الف ريال.

كما قامت الهيئة بتمويل مشروع استثماري في السنغال لزراعة البصل بمبلغ 159 الف ريال، بالاضافة الى القيام بتسويق مشروع لتقديم بذور لصالح جمهورية البوسنة والهرسك بمبلغ 397 مليون ريال، وكذلك تسويق مشروع لزيادة الدعم للمشاريع الزراعية المقامة في البوسنة بمبلغ 1.205 مليون ريال.

جدير بالذكر ان دعم هذه المشاريع من قبل هيئة الاغاثة ياتي في اطار تمكين الفقراء والمحتاجين في بعض الدول الفقيرة من استغلال الامكانات والطاقات الزراعية الكامنة في اراضيهم الخصبة والواسعة والقائمة على ضفاف الانهار لانتاج حاجاتهم من الاغذية، وبالتالي اعالة انفسهم اولا ثم الوصول الى مرحلة الاكتفاء الذاتي من هذه الاغذية، اضافة الى توفير دخل اضافي للهيئة عن طريق الحصول على نسبة 50% من الارباح الصافية للمشاريع، وانفاقها في مشروعات زراعية اخرى في نفس البلدان.

من عيون التراث

أطوار وأحوال زبيدة بن حميد

استلف زبيدة بن حميد الصيرفي من بقال كان على باب داره درهمان وقيراط. فلما قضاه بعد ستة اشهر، قضاه درهمين وثلاث حبات شعير.

اغتاظ البقال، فقال:

- سبحان الله! انت رب مائة الف دينار، وانا بقال لا املك مائة فلس. وانما اعيش بكدي وباستقضال الحبة والحبتين، صاح على بابك جمال، وحمال، فلم يحضرك شيء، وغاب وكيلك فنقدت عنك درهمين واربع شعيرات، فقضيتني بعد ستة اشهر درهمين وثلاث شعيرات فقال زبيدة:

- يا مجنون اسلفتني في الصيف فقضيتك في الشتاء، وثلاث شعيرات شتوية ندية، اوزن من اربع شعيرات يابسة صيفية، وما اشك ان معك فضلا.

وحدثني ابو الاصبغ بن ربعي قال:

دخلت عليه بعد ان ضرب غلمانه بيوم فقلت له:

- ما هذا الضرب المبرح. وهذا الخلق السيئ؟ هؤلاء غلمان ولهم حرمة وكفاية وتربية، وانما هم ولد، هؤلاء كانوا الى غير هذا احوج.

قال:

- انك لست تدري انهم اكلوا كل جوارشن كان عندي.

قال ابو الاصبغ. فخرجت الى رئيس غلمانه فقلت:

- ويلك.. مالك وللجوارشن؟ وما رغبتك فيه؟

قال:

- جعلت فداك! ما اقدر ان آكل من الجوع الا وانا متكئ. الجوارشن ما اصنع به، هو نفسه ليس يشبع، ولا يحتاج الى الجوارشن، ونحن الذين انما نسمع بالشبع سماعا من افواه الناس، فما نصنع بالجوارشن.

وشرب زبيدة ليلة، فكسا صديقا له قميصا، فلما صار القميص على النديم خاف البدوات، وعلم ان ذلك هفوات ما فعل، فمضى ساعته الى منزله، فجعله برنكانا عند امرأته. فلما اصبح، سأل عن القميص، وتفقده، فقيل له: انك قد كسوته فلانا.

فبعث اليه ثم اقبل عليه فقال:

- اما علمت ان هبة الشارب وشراءه وبيعه وصدقته وطلاقه لا يجوز؟

وبعد فاني اكره الا يكون لي حمد. وان ترى الناس هذا مني على السكر، فرده علي حتى اهبه لك صاحيا عن طيب نفسي، فاني اكره ان يذهب شيء من مالي باطلا. فلما رآه صمم اقبل عليه فقال:

- يا هناه! ان الناس يمرحون ويلعبون، ولا يؤاخذون بشيء من ذلك، فرد القميص عافاك الله.

قال له الرجل:

- اني والله قد خفت هذا بعينه. فلم اضع جنبي على الارض حتى جيبتُه لامرأتي. وقد زدت في الكمين وحذفت المقاديم، فان اردت بعد هذا كله ان تأخذه فخذه. فقال:

- نعم آخذه، لانه يصلح لامرأتي كما يصلح لامرأتك.

قال:

- فانه عند الصباغ.

قال:

- فهاته.

قال:

- ليس انا سلمته اليه.

فلما علم انه قد وقع، قال:

- بأبي وامي رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث يقول: جمع الشر كله في بيت، واغلق عليه، فكان مفتاحه السكر.

واشتد على غلمانه في تصفية الماء، وفي تبريده وتزميله، لاصحابه، وزواره، فقال له غازي ابو مجاهد:

- جعلت فداك! مر بتزميل الخبز وبتكبيره، فان الطعام قبل الشراب.

وقال مرة:

- يا غلام هات خوان النرد

فقال له غازي:

- نحن الى خوان الخبز احوج

من «البخلاء» للجاحظ

No. 6258 - Tuesday 16/1/1996 ● 1996/1/16 العدد 6258، الثلاثاء



الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

حجم السوق السعودية قد يصل إلى 1.5 مليار ريال

حرب الهاتف الجوال على الأبواب.. والمستهلك ينتظر وزارة البريد فتحت باب الاستيراد على مصراعيه

الرياض: من محمد البسام

● أسعار أجهزة الهاتف الجوال في السعودية أغلى 150% منها في الخارج

● الدكتور عبد الرحمن الزامل: لا نتدخل في التسعير ويهمنا وجود المنافسة

شغل سوق الهاتف الجوال الاوساط التجارية في السعودية خلال الآونة الأخيرة وخاصة مع قرب تشغيل الخطوط الخاصة للجمهور وذلك خلال منتصف الاسبوع المقبل.

وطرحت اجهزة الهاتف الجوال في الأسواق السعودية بزيادة 150 في المائة مقارنة بالأسعار السائدة في الدول المجاورة في منطقة الخليج، ولهذا اتخذت وزارة البرق والبريد والهاتف خطوات كفيلة بحماية المستهلك وضمان عدم الاحتكار، وذلك عن طريق السماح للقطاع الخاص والافراد باستيراد اجهزة الهاتف الجوال وبيعها في السوق السعودية. وقد بدأت اخيرا بوادر المنافسة بين الوكلاء والشركات ومؤسسات تسويق اجهزة الهاتف الجوال في السعودية حيث يقدر السوق المحتمل اجهزة الهاتف الجوال في المرحلة الأولى من المشروع باكثر من 600 مليون ريال سعودي سنويا.

وتشير مصادر في وزارة البرق والبريد والهاتف لـ«الشرق الأوسط» ان الوزارة قامت باعداد دراسة عن حجم سوق الهاتف الجوال بالسعودية والتي تعتبر سوقا جديدة حيث تتمثل في ستمائة ألف خط سوف تطرحها الوزارة على مرحلتين. وقالت المصادر ان الدراسة اوضحت ان حجم سوق اجهزة الهاتف الجوال سيتجاوز المليار ونصف المليار ريال الأمر الذي سيحدث حركة تجارية نشطة لسد احتياجات السوق في السعودية، مع دخول شركات ومؤسسات عديدة هذا المجال، واحتمال تطبيق سياسات ترويج هجومية مثل اعطاء الزبون الصيانة المجانية وخيار الحصول على موديل حديث مع دفع فارق بسيط ويتوقع عدد من تجار الهاتف الجوال ان تنخفض اسعار الأجهزة بعد دخول الخدمة بمعدل 35 في المائة لان المنافسة في السوق السعودية حادة وكبيرة من ناحية، ومن ناحية اخرى عزوف اعداد كبيرة من المواطنين السعوديين عن الاشتراك في هذه الخدمة الجديدة نظرا لارتفاع رسوم الخدمة.

ويقول الدكتور عبد الرحمن الزامل وكيل وزارة التجارة في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» حول تفاوت اسعار الهاتف الجوال بين الأسواق المحلية والخارجية، ان وزارة التجارة لا تحدد الأسعار لمنتجات استهلاكية تجارية. مشيرا الى ان سياسة الدولة اعطت التجارة حريتها لمنع حدوث الاحتكار لأي سلعة تجارية مع عدم اعطاء الوكيل وكالة حصرية ليستطيع اي تاجر استيراد وبيع اي سلعة من مصدرها الأصلي وحسب المواصفات السعودية مع ضمان الصيانة كما هو الالتزام على الوكيل.

وأوضح الزامل ان هذا الخيار في مجال الاستيراد دائما يكون في صالح المستهلك من اجل ان لا يستغل التاجر الظروف ويقوم برفع الأسعار.

وقال الدكتور الزامل ان وزارة التجارة قامت بتحديد هامش ربح على البطاقة الجمركية للسيارات المستوردة، ولوجود المنافسة الحادة في السوق السعودية اجبر الوكيل بأن يبيع باقل من النسبة المحددة بالبطاقة الجمركية وفي احيانا كثيرة بسعر التكلفة.

وتوقع الدكتور الزامل ان تكون المنافسة حادة بين منتجي ومسوقي الهاتف الجوال، وأعرب عن شكه في ان تتفق كل هذه الشركات العالمية المنتجة للجوال على تحديد الأسعار.

وقال ان طبيعة السوق السعودية ستضمن للمستهلك اسعارا متساوية مع الأسعار الجارية في الأسواق المجاورة والأسواق العالمية، مشيرا الى ان الوكيل اذا قام برفع الأسعار يجب ان يتوقع من الآلاف الذين يسافرون الى الخارج ان يقوموا باستيراد نفس المنتج وطرحه في الأسواق السعودية بأسعار منافسة. واضاف القول ان الوكيل لن يفتح الفرصة أمام التجار لاستيراد السلعة وبيعها باسعار اقل من الأسعار التي يطلبها.

وقال ان السوق سيفرض على الوكيل والموزع تخفيض الأسعار اذا كانت مرتفعة.

الهاتف النقال في لبنان حس عالم الشرق الأوسط

أسعار أجهزة الهاتف الجوال (بالريال السعودي)

نوع الهاتف	في الأسواق المحلية	في الأسواق الخارجية
نوكيا	3500	1200
سوني	3600	1250
اريكسون	3300	1150
سيمنس 3 اس	2900	1000
سيمنس 4 اس	3600	1300
سامسونج	3000	1050
جولد ستار	2900	950
بيكوم	2700	850
فيليبس	3350	1200
نوفوتيل	2800	1100
بوش	3000	1200
موتورولا 1200	3600	1250

بنكا «الوطني» و«برقان» يزيدان صافي الأرباح في عام 1995

الكويت: من فادية الزعبي

اعلن رئيس مجلس ادارة البنك الكويتي الوطني محمد عبد الرحمن البحر للصحافيين امس ان ميزانية البنك عن عام 1995 «افضل من عام 1994»، مضيفا ان البنك حقق صافي ارباح وصفها بانها «طيبة»، وذلك نتيجة نشاطات البنك واستثماراته المحلية والخارجية.

ويذكر ان «الوطني» يسيطر على اكبر حصة في السوق الكويتي ويتمتع بحضور قوي في الاسواق الخارجية بما في ذلك اوروبا واميركا وبيروت.

وكان البنك قد حقق في عام 1994 ارباحا قياسية بلغت 55.142 مليون دينار (حوالي 183.84 مليون دولار)، وقام بتوزيع ارباح نقدية على المساهمين بواقع 30 في المائة من راس المال (30 فلسا لكل سهم) وتوزيع اسهم منحة على المساهمين بواقع 5 بالمائة.

في نفس الوقت اعلن رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لبنك برقان الشيخ احمد عبد الله الاحمد الصباح امس ان صافي ارباح البنك عن عام 1995 «افضل من العام السابق بكثير» نتيجة تحسن شامل في كافة اوجه نشاط البنك. وكان بنك برقان قد حقق في عام 1994 ارباحا صافية بلغت نحو 4.5 مليون دينار (حوالي 15 مليون دولار).

واوضح الشيخ احمد اثناء حفل افتتاح نظام التداول الآلي في سوق الكويت للاوراق المالية ان البنوك الكويتية لم تستفد قط من سندات المديونية، بل على العكس، اذ ان عائد هذه السندات اقل من كلفتها، ولا تزال البنوك تعاني من هذه السندات. ورغم ذلك حققت أرباحا جيدة. ولم يعلق الشيخ احمد على عمليات دمج البنوك ولكنه قال ان الجمعيات العمومية لهذه البنوك هي التي تقرر ذلك، ولكن بنك برقان «لن يسمح بأي تغيير (دمج) يضر بالبنك».

لا نية لتغيير مجلس الإدارة قبل الانتهاء من زيادة رأس المال

تعليق الاكتتاب بزيادة رأسمال «أريبفت» الإماراتي إلى أن تتراجع واشنطن عن قرار تجميد الأموال

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

علق المصرف العربي للاستثمار والتجارة الخارجية «اريبفت» طرح اكتتاب لاسناد رأسمال البنك الى ان ينتهي الحظر التي تفرضه الادارة الاميركية على نشاط المصرف في الولايات المتحدة، والى ان يتم الافراج عن اموال المصرف التي جمدتها الادارة الاميركية والتي تبلغ 249 مليون درهم بحجة انها اموال ليبية.

وقال احمد حميد الطاير وزير الدولة لشؤون المالية والصناعة في دولة الامارات التي تساهم بما نسبته 42% من رأسمال البنك ان قرار زيادة رأس المال وطرح هذه الزيادة لاكتتاب القطاع الخاص في دولة الامارات ما زال قائما لكن توقيت طرح الاكتتاب سيحدد في ضوء توفر ظروف مناسبة لنجاح عملية الاكتتاب.

ومع ان الطاير تجنب تحديد الظروف المواتية والمناسبة الا ان مسألة الحظر الذي تفرضه الادارة الاميركية وتجميد اموال للمصرف تشكل عوامل لا تساعد على جذب مستثمرين للمساهمة في رأس مال البنك.

وقال الطاير ان قرار الادارة الاميركية تجميد اموال للبنك بحجة انها اموال ليبية هو ادعاء غير صحيح، مشيرا الى ان ادارة المصرف اثبتت ان الاموال المجمدة ليست ليبية وانما تخص افرادا ومؤسسات مصرفية وكلها حوالات واردة.

وقال ان الاموال التي تم تجميدها في يوم 12 نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 1992 وما بعده لم يكن من ضمنها اي اموال ليبية وقد تم اثبات ذلك بموجب وثائق رسمية من قبل مدققي الحسابات.

وقال الطاير انه لا توجد نية لتغيير ادارة المصرف او هيكل مجلس الادارة الحالي. وتقول مصادر في المصرف ان اي تغيير في تركيبة ادارة المصرف يتوقف على انتهاء عملية زيادة راس مال البنك واعادة توزيع حصص المساهمين، اذ من المتوقع ان ترتفع حصة الامارات في رأسمال البنك الى 55% من رأس المال المقرر ان يصبح بعد الزيادة حوالي 760 مليون درهم مقابل 560 مليون درهم حاليا فيما تتراجع حصة ليبيا من 42% الى حوالي 35% وتتراجع حصة الجزائر الى حوالي 10% مقابل 15% حاليا.

وكانت الجمعية العمومية للمصرف قد اجتمعت امس في المقر الرئيسي للمصرف في ابوظبي برئاسة الدكتور عبد الحفيظ الزليطني محافظ المصرف المركزي الليبي ورئيس مجلس الادارة، وحضور احمد حميد الطاير وزير الدولة لشؤون المالية والصناعة ونائب رئيس مجلس ادارة المصرف.

وقال الطاير ان الجمعية العمومية اقرت الميزانية السنوية للمصرف كما هي في 31 ديسمبر (كانون الاول) عام 1995 مشيرا الى ان ارباح المصرف الصافية بلغت 143 مليون درهم مقابل 109 ملايين درهم كان المصرف قد حققها العام الماضي، وقال ان المصرف قرر تحويل 100 مليون درهم من الارباح لتعزيز احتياطياته فيما قرر توزيع الباقي على المساهمين بواقع 7.5%.

وقال الطاير ان ميزانية المصرف شهدت نموا كبيرا حيث ارتفعت من 3 مليارات درهم عام 1994 الى 4.4 مليار درهم في نهاية العام الماضي. وقال ان هذه الزيادة الكبيرة تعود الى نمو عمليات المصرف نتيجة للنمو الذي شهدته قطاعات الخدمات والقطاعات الصناعية والتجارية.

وقال ان المصرف استفاد من حركة النمو العامة وساهم بتمويل جزء من هذه الحركة الامر الذي انعكس على اداء المصرف. واشار الى ان العمليات التجارية للمصرف بلغت 5.3 مليار درهم مقابل 3.3 مليار درهم عام 1994.

ووفق الميزانية التي تم اعلانها فان حجم ودائع وارصدة المصرف لدى المصارف الاخرى بلغ 2.2 مليار درهم مقابل 1.2 مليار درهم.

وارتفعت القروض والسلفيات فبلغت 1.7 درهم مقابل 1.3 درهم، فيما تراجعت قيمة العقارات والاصول الثابتة التي يملكها البنك الى 157.9 مليون درهم مقابل 169.1 مليون درهم.

وفي جانب الخصوم بلغ حجم ودائع العملاء 1.3 مليار درهم مقابل 1.1 مليار درهم عام 1994 وتضاعفت ودائع وارصدة المصارف الاخرى لدى المصرف فبلغت حوالي ملياري درهم مقابل مليار درهم عام 1994.

وارتفع الاحتياطي القانوني للمصرف الى 67.4 مليون درهم مقابل 53 مليون درهم والاحتياطي الخاص 62.8 مليون درهم مقابل 48.4 مليون درهم فيما ارتفع الاحتياطي العام الى 150 مليون درهم مقابل 80 مليون درهم.

وبذلك ارتفع اجمالي حقوق المساهمين الى 862 مليون درهم مقابل 761.3 مليون درهم.

وقال محمد الجطيلي مدير عام المصرف لـ«الشرق الأوسط» ان الاحتياطيات التي كونها المصرف «وصلت الى مستويات ممتازة».

وقال ان المصرف استطاع اطفاء جميع الديون المشكوك فيها، وتكوين احتياطيات اضافية لمقابلة اي طارئ لا سمح الله في المستقبل.

وتقول مصادر مصرفية ان الاحتياطيات التي كونها المصرف ليست لمقابلة الاموال التي جمدتها الولايات المتحدة للمصرف في الولايات المتحدة وانما لمقابلة عمليات الاقراض المصرفية الاعتيادية.

وقالت هذه المصادر ان تجميد اموال المصرف ليست خسائر ولا توجد حاجة لتخصيص احتياطيات خاصة لها.

بدء التداول الآلي في بورصة الكويت

الكويت: من فادية الزعبي

بدأ امس التداول الرسمي لنظام التداول الآلي في سوق الكويت للأوراق المالية.

وقال وزير التجارة والصناعة هلال مشاري المطيري بالمناسبة ان نظام التداول الآلي سيحقق تطورا نوعيا وكميا في اسلوب التداول وحجمه، وسيوفر العدالة والسرية في عقد الصفقات وهما عنصران مهمان واساسيان في سلامة اداء البورصة واتاحة الفرص العادلة امام الجميع.

ويذكر ان سوق الكويت للأوراق المالية كان قد بدأ عملية التداول الآلي بشكل تجريبي منذ شهرين تقريبا، الا انه بدأ امس بالتداول الآلي رسميا.

واعلن وزير التجارة والصناعة هلال مشاري المطيري للصحافيين انه سيتم قريبا ادراج شركة عربية في بورصة الكويت، مؤكدا ان الابواب مفتوحة لكافة الشركات الخليجية والعربية الراغبة بادراجها في سوق الكويت للأوراق المالية.

بعد إعلان الرياض استعدادها لإمداد الأردن بالنفط

وزير الطاقة الأردني لـ «الشرق الأوسط»: نسعى للتزود بالغاز الطبيعي من السعودية

عمان: من ابراهيم حسن

عبر وزير الطاقة الاردني سميح دروزة عن امله بان يتم التوصل قريبا الى اتفاقية مع الجانب السعودي تمكن الاردن من التزود بالغاز الطبيعي لسد احتياجاته المتزايدة. واكد لـ«الشرق الأوسط» ان الاردن يخطط لتحويل معظم منشآت توليد الكهرباء لتعمل بالغاز الطبيعي. واشار في هذا السياق الى ان هناك اشارات ايجابية من الجانب السعودي.

وقال انه في حال اقرار المبدأ فان الجانب الاردني لا يعارض فكرة مد انبوب للتزود بالغاز، موضحا ان الاردن يمكن ان يستوعب 100 ـ 200 مليون متر مكعب سنويا ويمكن ان ترتفع هذه الكميات حسب تزايد الطلب في ضوء الخطة التي تعمل على بلورتها وزارة الطاقة الاردنية حتى عام 2000.

وكان الوزير الاردني يتحدث الى «الشرق الأوسط» في أعقاب تصريح ادلى به اكد فيه استعداد السعودية لاستئناف امدادات النفط الى الاردن.

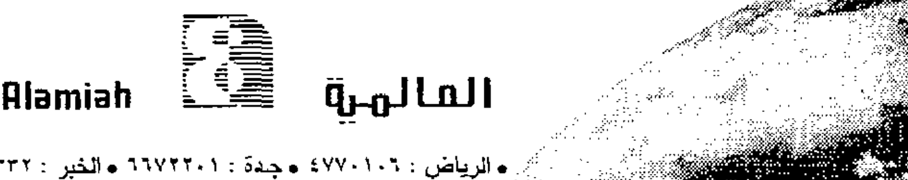
واضاف دروزة في حديثه لـ «الشرق الأوسط» ان الاردن ينظر الى مسألة التزود بالنفط ومشتقاته من الناحية الاقتصادية وليس من منظار سياسي، وبذات الوقت فان من حق الاردن الابقاء على الابواب مفتوحة بما يتلاءم وخدمة المصلحة الاردنية.

واشار الى ان الاردن يلتزم باتفاقياته المبرمة، ملمحا بذلك الى الاتفاقية الاخيرة مع العراق والتي سيتزود الاردن بموجبها بحوالي 70 الف برميل يوميا قد تزداد بنسبة 3 ـ 5 في المائة حسب الحاجة.

ويذكر ان الاردن يحصل على النفط العراقي باسعار محسومة وان قسما من هذه الكميات يستخدم لتسديد مستحقات وديون تجارية للاردن على بغداد.

وحول عام 1996، اكد دروزه ان الاتفاق مع العراق يغطي العام كاملا. موضحا انه يجب التمييز بين حاجة الاردن من النفط الثقيل وبين الغاز الطبيعي. واشاد في هذا الاطار بالمرونة التي تبديها السلطات السعودية في هذا المجال.







نمو القطاعات 5.6% غير النفطية بالإمارات

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

نوه تقرير لصندوق النقد الدولي بالاداء الاقتصادي لدولة الامارات مركزا بالخصوص على نمو القطاع غير النفطي بمعدل 5.6 في المائة.

وقد عرض هذا التقرير على مجلس الوزراء الاماراتي في الجلسة التي عقدها المجلس امس برئاسة الشيخ مكتوم بن راشد المكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء في دولة الامارات.وقال التقرير ان نمو القطاعات غير النفطية عوض بصورة كبيرة انخفاض العائدات البترولية التي سجلت انخفاضا بسبب انخفاض الاسعار. ويغطي التقرير اداء اقتصاد الامارات حتى نهاية عام 1994.كما اشاد التقرير بالاداء المالي الذي حققه القطاع المصرفي وكذلك بالسياسات التجارية للدولة والتي تقوم على دعم القطاع الخاص وزيادة الاستثمارات في قطاعات الصناعة والخدمات وكذلك بسياسات الترشيد في الانفاق الحكومي مما انعكس ايجابيا على النمو الاقتصادي وخاصة في قطاعات البنية التحتية وقطاعات المواصلات والكهرباء والاسكان.واشار التقرير الى الاهتمام الذي توليه الدولة بالمعلومات والبيانات الاحصائية ودعا الى اعطاء اولوية قصوى لهذه البيانات بما يخدم سياسات وضع البرامج والخطط التطويرية لمختلف القطاعات الاقتصادية.

تقدر بحوالي 1.4 مليار دولار والعجز في حدود 192 مليون دولار

البرلمان اليمني يناقش اليوم موازنة 1996

من ناجي الحرازي صنعاء:
لندن: وكالات الأنباء

اطلعت مصادر «الشرق الأوسط» ان الحكومة اليمنية ستقدم اليوم لمجلس النواب (البرلمان) مشروع الموازنة العامة للدولة لعام 1996، الذي صادق عليه مجلس الوزراء امس الأول بعد نقاش طويل استمر عدة أسابيع.

ولم يعلن رسمياً بعد تفاصيل مشروع الموازنة، لكن الحكومة قالت ان المشروع قد عكس اتجاهات ومكونات المرحلة الثانية لبرنامج الاصلاح الاقتصادي، «والهادفة الى تحسين مستوى معيشة المواطن، والحد من البطالة عن طريق تبني مشاريع ذات كثافة عمالية كبيرة».

وقد أقر مجلس الوزراء اليمني اعتماد عشرين في المائة زيادة في مرتبات جميع العاملين في أجهزة الدولة ومنتسبي القوات المسلحة والأمن، وذلك اعتباراً من اول يناير (كانون الثاني) الجاري، كما اقر اعتماد مليار ريال لصندوق شبكة الأمان الاجتماعي، واعتماد مشاريع تنموية تنفذ في جميع انحاء الجمهورية بمبلغ مليارين ومائتي مليون ريال يمني.

وقالت مصادر اقتصادية في صنعاء ان ميزانية اليمن لعام 1996 بلغت 181.41مليار ريال (1.39مليار دولار). وان الحكومة قدرت الايرادات في الميزانية الجديدة التي احيلت للبرلمان لاقرارها بحوالي 155.88مليار ريال (1.19 مليار دولار) والعجز في حدود 23.53 مليار ريال (192.3مليون دولار) او 14.1 في المائة بالمقارنة مع 29.2 في المائة عام 1995.

ولم تعلن الحكومة اليمنية رسميا ارقام الميزانية الجديدة، غير ان تلفزيون صنعاء قال في وقت سابق ان الحكومة اقرت ميزانية تتضمن زيادات بنسبة 20 في المائة في اجور موظفي الحكومة وافراد القوات المسلحة والشرطة. واضاف ان مجلس الوزراء خصص 2.2 مليار ريال (16.9مليون دولار) لمشروعات التنمية في مختلف مناطق البلاد ووافق على تخصيص مليار ريال للضمان الاجتماعي. والغى اليمن وهو منتج مستقل للنفط سعر الصرف الرسمي للريال. ويبلغ سعر الصرف في السوق الحرة نحو 130ريالا مقابل الدولار.

وعلى ذات الصعيد ادخل اليمن امس زيادات كبيرة على الاسعار المحلية للبنزين ووقود الديزل والكيروسين بموجب برنامج اصلاح اقتصادي. وقالت شركة النفط اليمنية في بيان بهذا الخصوص ان سعر البنزين زاد بنسبة 50 في المائة الى 18ريالا للتر مقارنة مع 12ريالا سابقا. وفرضت الشركة ضريبة قدرها ريال على كل لتر من البنزين حسبما جاء في البيان. وقالت انه تم الغاء ضريبة سنوية على السيارات تتراوح بين 450ريالا و2000 ريال. وقفز سعر وقود الديزل بنسبة 200 في المائة الى تسعة ريالات للتر في حين زاد الكيروسين الى سبعة ريالات للتر مقارنة مع ثلاثة ريالات. وبدأ العمل بالاسعار الجديدة منذ امس.

وكان خبراء اقتصاد قد قالوا انه ينتظر ان تزيد اسعار الوقود والكهرباء والمياه في اليمن في اطار برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي تم الاتفاق عليه مع البنك الدولي وصندوق النقد الدولي. وتعد زيادات الاسعار من القضايا الحساسة في اليمن، اذ شهدت عدن في العام الماضي اعمال شغب احتجاجا على مضاعفة اسعار البنزين.

وعلى صعيد آخر، اقر البرلمان اليمني امس الاول على اتفاقية نفطية للمشاركة في الانتاج مع شركة «اوكسيدنتال بتروليوم كورب» الأميركية وشركة «كونسوليديتد كونتراكتورز» اللبنانية. وتشمل الاتفاقية امتيازا مشتركا في منطقة بمحافظة شبوة في شرق اليمن. ولم يذكر قيمة الصفقة التي وقعت في يونيو (حزيران) الماضي ووافق عليها مجلس الوزراء في نوفمبر (تشرين الثاني). وبمقتضى القوانين اليمنية فان مثل هذه الاتفاقيات يجب ان تحصل على موافقة البرلمان وان يوقعها الرئيس لتصبح مرسوما. وينتج اليمن ما يتراوح بين 380 الفا و390 الف برميل يوميا من النفط.

وقال محيي الدين الضبي نائب وزير البترول اليمني الاسبوع الماضي انه بحلول نهاية عام 1996 فان من المتوقع ان يضيف اليمن الى انتاجه ما بين 42 الفا و50 الف برميل يوميا من امتياز في شرق شبوة تديره شركة توتال الفرنسية النفطية وامتياز جنة التي تشغله شركة هنت اويل الأميركية. وقال الضبي ان العائدات النفطية لليمن تتراوح بين 650 مليونا و750مليون دولار سنويا.



اخبار

سورية والكويت تبحثان غدا اتفاقيات للاستثمار والنقل الجوي والتجارة

الكويت: من فادية الزعبي

بدأ وكلاء وفنيون من اللجنة الكويتية ـ السورية المشتركة مباحثاتهم في الكويت امس لتجهيز الاتفاقيات والبرامج التي سيقوم الوزراء المعنيون من البلدين بتوقيعها في اجتماعهم الذي يبدأ غدا ويستمر لبعد غد.

وقال الوكيل المساعد للشؤون الاقتصادية بوزارة المالية الكويتية مصطفى الشمالي لـ «الشرق الأوسط» ان الوفدين السوري والكويتي يبحثان في ثلاثة مجالات هي مجال الاستثمار والنقل البري والتعاون في مجال النقل الجوي، والتبادل التجاري. واضاف ان الوزراء المعنيين في البلدين سيقومون بالتوقيع على اتفاقية للتعاون في المجال الصحي والاستفادة من خبرات البلدين، واتفاقية للنقل البري، وقضايا تتعلق بتذليل العقبات امام زيادة معدلات التبادل التجاري بين البلدين. اضافة للاتفاق على برنامج يتعلق بالتعاون الثقافي وآخر بالتعاون السياحي والاعلامي. واكد الشمالي ان نتائج اعمال اللجنة السورية الكويتية المشتركة التي تشكلت عام 1992 كانت جيدة ومشجعة للطرفين.

من جهته قال بدر سليمان الجار الله مدير ادارة الاستثمارات العربية في الهيئة العامة للاستثمار لـ«الشرق الأوسط» ان الهيئة تساهم في نشاطات اللجنة السورية ـ الكويتية المشتركة بنشاطين هما: الشركة الكويتية المتحدة للاستثمار (شركة قابضة) واقامة فندق مشترك وسط دمشق.

واضاف ان الشركة الكويتية المتحدة للاستثمار ستمارس نشاطها في مجال الصناعة والزراعة والسياحة وأي مجال استثماري آخر باستثناء البنوك والتأمين. وستعمل على اجتذاب رؤوس اموال من الخارج الى سورية من خلال مشاركتها في مشاريع غير سورية تقام داخل سورية.

اما مشروع الفندق الذي تساهم فيه الهيئة العامة للاستثمار فان تكلفته الاولية حسب تقدير الجدوى الاقتصادية التي وضعت عام 1992 قد بلغت 50 مليون دولار، الا ان تحديث دراسة الجدوى والمخططات الجديدة التي وضعت للفندق رفعت تكلفة انشائه الى 70 مليون دولار.

سيساهم الجانب السوري بنصف التكلفة وقد قدم قطعة الارض التي سيقام عليها الفندق في قلب دمشق (قرب معرض دمشق الدولي) تبلغ مساحتها 12 الف متر مربع. وقامت شركة المجموعة الاستثمارية العقارية (شركة كويتية) بوضع مخططات الفندق.

اتفاقية النقل بين الأردن وإسرائيل توقع اليوم في طبريا

عمان: «الشرق الأوسط»

توقع اليوم اتفاقية النقل بين الأردن واسرائيل في طبريا بدلا من يوم غد الأربعاء كما كان مقررا سابقا.

وتم الاتفاق على الموعد الجديد في اعقاب اتصال بين وزير النقل الأردني المهندس سمير قعوار ونظيره الاسرائيلي يسرائيل كيتسار امس. وكان من المقرر توقيع الاتفاقية في مدينة حيفا إلا ان الأردن طلب توقيعها في عمان نظرا للوعكة الصحية التي ألمت بوزير النقل، الأمر الذي رفضته اسرائيل، واتفق الجانبان على توقيعها في طبريا اليوم.

وتتضمن الاتفاقية التعاون الثنائي بين البلدين في مجالات النقل البري والبحري والسكك الحديدية والنقل الجوي، وتسمح لمواطني البلدين بالانتقال الى البلد الآخر باستخدام سياراتهم الخصوصية، وتعتبر الاتفاقية من اهم الاتفاقيات الثنائية بين الأردن واسرائيل.

بنك الكويت المتحد يطرح وديعة مربوطة بإداء «نيكاي»

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن بنك الكويت المتحد في لندن عن طرح منتوج استثماري جديد بشكل الوديعة المضمونة المرتبطة باداء سوق الاسهم اليابانية (نيكاي 225) والتي تم تسميتها استثمار الـ 225.

واستثمار الـ 225 عبارة عن وديعة بالدولار الاميركي لمدة ثلاث سنوات يرتبط العائد عليها باداء مؤشر (نيكاي 225) للاسهم اليابانية مع ضمان رأس المال الاصلي للمستثمر. وتعتبر هذه الوديعة طريقة يمكن للمستثمرين من خلالها انتهاز فرصة الارتفاع في سوق الاسهم اليابانية بدون اي مخاطرة في رأس المال.

وقال بيان للبنك ان طرح الاداة الاستثمارية الجديدة تم على اثر مراقبة سوق الاسهم اليابانية لفترة طويلة، اذ تظهر مجموعة من العوامل مثل انخفاض الين وتزايد عرض النقد والتدخل الحكومي، ان الاقتصاد يبدي الدلائل الاولى من التحسن وكل هذا يضيف، حسب البنك، الى احتمال تحسن ملحوظ في سوق الاسهم اليابانية على مدى السنوات القليلة المقبلة.

ويبلغ الحد الادنى للاشتراك في هذه الوديعة 50 الف دولار اميركي، وسيكون آخر موعد للاستثمار هو 31 يناير (كانون الثاني) الحالي.

ندوة في سورية حول زيادة الانتاج «كما ونوعا»

دمشق: من نضال معروف

تعقد في دمشق اليوم الثلاثاء ندوة «دور الادارة في زيادة الانتاج كما ونوعا» نظمتها الغرفة الصناعية ومركز تطوير الادارة والانتاجية في دمشق بالتعاون مع منظمة العمل الدولية ومنظمة العمل العربية. ويلقي في هذه الندوة التي يرعاها وزير الصناعة السوري الدكتور احمد نظام الدين عدد من كبار الصناعيين والاقتصاديين والخبراء محاضرات تتناول ادارة الجودة والايزو 9000، وادارة التسويق واثرها في زيادة حجم الانتاج، والعلاقات الانسانية في الادارة، وادارة الوقاية الصناعية، وادارة نظم المعلومات الحاسبية وتوصيف الوظائف والاعمال والادارة والعملية الادارية، كما ستلقى كلمات منظمة العمل الدولية ومنظمة العمل العربية وغرفة صناعة دمشق.

ومن المقرر ان تتخذ في الجلسة الختامية التي سيرأسها رئيس غرفة صناعة دمشق الدكتور يحيى الهندي توصيات واقتراحات لدفع الانتاج الصناعي.

زيادة كبيرة في إنتاج التمور السعودية

الرياض: من محمد البسام

اشارت دراسة متخصصة أعدتها الدار السعودية للخدمات الاستشارية حول الجدوى الاقتصادية لصناعة التمور ومنتجاتها في السعودية ان انتاج السعودية من التمور زاد في السنوات الأخيرة حتى بلغ حوالي 568 الف طن في عام 1994م، إلا ان هذه الزيادة في الانتاج لم يواكبها زيادة مماثلة في كميات التمور المصنعة، حيث بلغ عدد مصانع التمور المنتجة المرخصة 19 مصنعا (بما فيها مصنع تمور وزارة الزراعة والمياه في الاحساء) وبلغ اجمالي الطاقات الانتاجية المرخصة لها حوالي 72150 طنا معظمها تمور معبأة متنوعة مفردة او مكبوسة داخل عبوات بلاستيكية او كرتونية بعضها منزوعة النوى ومحشوة باللوز او مغطاة بالسمسم او الشوكولاته، هذا بالاضافة الى عجينة التمور ودبس التمور. وخلال السنوات القليلة الماضية استمرت وزارة الصناعة والكهرباء في منح المستثمرين عددا من التراخيص الصناعية بلغت نحو 24 ترخيصا صناعيا بطاقة انتاجية اجمالية قدرها 51660 طنا من التمور المصنعة، ومن المتوقع في حال تنفيذ هذه المشاريع ان تزداد كميات التمور المصنعة وفق اساليب التصنيع الحديثة وتنوع مشتقات التمور.

وقد اشارت الدراسة الى انه يتوقع ان يصل الانتاج السنوي من التمور الى حوالي 620 الف طن في عام 2000م وستؤدي تلك الزيادة الى وجود فائض كبير من التمور مما يحصل هناك ضرورة ملحة للتفكير في ايجاد منافذ جديدة لاستخدام هذا الفائض وذلك باقامة صناعات تحويلية غذائية تعتمد على التمور ومنتجاتها كمادة خام. واكدت الدراسة ان هناك مؤشرات عامة تشجع على اقامة مشاريع لتصنيع التمور كالدعم الحكومي في تشجيع الصناعات الانتاجية التي تعتمد على الخامات المحلية بصفة عامة والغذائية منها على وجه التحديد اضافة الى الحوافز المتوفرة من حيث تقديم القروض، وتوفير الأماكن الصناعية في مناطق السعودية المختلفة، واعفاء المواد الأولية والمعدات من الرسوم الجمركية، واعطاء المنتجات الوطنية الاولوية في مشتريات الهيئات الحكومية وغيرها من الحوافز المتوفرة، وتشجيع تصدير المنتجات الوطنية نظرا لتراجع انتاج التمور في بعض الدول وضعف امكانية التصدير لدى أهم هذه الدول التي كانت تصدر التمور في الفترة الماضية.

مائة مليار إنفاق خليجي متوقع على الطاقة في 15 عاماً

الإمارات تتجه لتخصيص قطاعي الكهرباء والماء

لندن: «الشرق الأوسط»

أكد وزير الكهرباء والماء بدولة الإمارات العربية المتحدة، حميد بن ناصر العويس، أن الطلب المتزايد على قطاعي الكهرباء والماء في دولة الإمارات العربية المتحدة يمهد الطريق إلى تخصيص كلا القطاعين.

جاء ذلك عقب افتتاح معرض «كهرباء الشرق الأوسط 96» الذي يعد أكبر معرض من نوعه في منطقة الشرق الأوسط مخصص لقطاع الطاقة. حيث أضاف قائلاً إن التخصيص لكلا القطاعين هو السبيل الوحيد لسد احتياجات الطلب المتزايد.

وأضاف قائلاً «أعتقد انه لا بديل لنا عن التخصيص، فيجب علينا أن نخصخص قطاعي الكهرباء والماء لأن الطلب عليهما في هذه المنطقة يزداد في معدلات عالية ونحن بطبيعة الحال لا يمكننا أن نلبي جميع الاحتياجات المطلوبة. فهنا يمكن للشركات المشاركة في المعرض أن تقدم لقطاع الطاقة خبراتها الواسعة في مجال سد الاحتياجات».

ويشارك في معرض «كهرباء الشرق الأوسط 96» اكثر من 400 شركة من 37 دولة، ومن المقرر أن يستمر حتى مساء يوم الاربعاء، كما يشارك في المعرض للمرة الأولى عدد كبير من الشركات المستقلة العاملة في قطاع توليد الطاقة من ضمنها شركة «إليكتريسيتي دو فرانس» الفرنسية، و«ناشيونال باور» و«باورجين» البريطانيتين.

وأشار الوزير حميد بن ناصر العويس إلى أنه يتعين على دول منطقة الخليج إنفاق مبالغ مالية كبيرة جداً لتلبية الطلب المتزايد على الطاقة، وقال إنه في الـ15 سنة المقبلة سيتم إنفاق ما يزيد على 100 بليون دولار أميركي على الكهرباء في منطقة الخليج وحدها، فهذا المبلغ ضخم للغاية.

غير أنه استبعد بدء برنامج الخصخصة في المستقبل القريب، وقال الوزير: «لا نرى أي اتجاه نحو الخصخصة في المستقبل القريب، ولكن هنالك آفاق عديدة مفتوحة لخصخصة قطاع الكهرباء، غير أنه يتعين إجراء مفاوضات مفصلة مع الشركات ونأمل بأن تؤدي إلى انخفاض التكاليف مع تطور التكنولوجيا في المستقبل لتسهيل الخصخصة في قطاعات الطاقة».

ويذكر أن معرض الكهرباء يضم عشرة أجنحة وطنية من كل من المملكة المتحدة، والولايات المتحدة وجنوب افريقيا والمانيا والنمسا وإيطاليا وإسبانيا وتايوان والهند وفنلندا.

وتشارك للمرة الأولى في معرض «كهرباء الشرق الأوسط 96» شركات من مولدافيا، ورومانيا ومقدونيا وأوكرانيا وبولندا ومالطا واليابان.

وكشفت شركة «باورجين» التي تشارك في المعرض للمرة الأولى انها تستعد الآن لتقديم مناقصة لمشروع برقة في عمان الذي يتضمن إنشاء محطة لتوليد الطاقة قوتها 388 ميجاواط يمكنها أيضاً إنتاج 14 مليون جالون يومياً من المياه الصالحة للشرب.

وقال فرانز باريلا ارو، مدير تطوير الأعمال في شركة «باورجين» الدولية: «لقد أنشأنا اتحاداً مالياً بهدف إنشاء هذه المحطة مع شركة «جي إي سي السثوم» التي ستوفر المعدات اللازمة للمشروع. بالإضافة إلى شركة عمان والإمارات للاستثمار، شريكنا المحلي، وعدد من الداعمين للمشروع، فهدفنا في منطقة الشرق الأوسط هو أن نصبح مستثمرين للأمد الطويل في مجال قطاع الطاقة، فنحن على استعداد لإنفاق مبالغ مالية ضخمة في سبيل إنشاء مشاريع توليد الطاقة».

وتعتزم شركة «ناشيونال باور» أحد أبرز الشركات البريطانية المولدة للطاقة الإعلان عن تطورات هامة هذا المساء (الاثنين) عن دورها المستقبلي في منطقة الشرق الأوسط.

وتعتقد شركة آي اي آر للمعارض أن معرض «كهرباء الشرق الأوسط 96» سيحطم جميع الأرقام القياسية السابقة لمعارض «كهرباء الشرق الأوسط» من حيث عدد الزوار، وذلك بعد قيام أكثر من 1000 زائر بالتسجيل المسبق وزيارة أكثر من 1000 زائر المعرض في اليوم الأول يمثلون أكثر من 32 دولة.

وقالت السيدة إيفون كيمب، مديرة المشروع في شركة آي آي آر للمعارض: «نتوقع أن يكون إجمالي عدد الزوار في المعرض أكثر من 6000 زائر».

وسيقوم وكيل وزارة الكهرباء والماء سعيد ماجد الشمسي اليوم (الاثنين) بافتتاح ندوة تحت عنوان «الطاقة في منطقة الخليج» تنظمها مجلة كهرباء الشرق الأوسط وتتزامن مع انعقاد معرض «كهرباء الشرق الأوسط 96».

للمزيد من المعلومات الاتصال (إم سي اس) ص ب 20970، دبي، الإمارات العربية المتحدة، ت: 520161، ف: 510755.

وعلى ذات الصعيد قال مسؤول بدولة الامارات العربية المتحدة امس أن الطلب على الكهرباء زاد بنسبة 40 في المائة خلال السنوات الخمس الماضية في حين زادت الطاقة الفعلية بنسبة 30 في المائة.

وقال سعيد ماجد الشامسي امام مؤتمر عن الطاقة في دبي ان هذا يعطي مؤشرا واضحا على كل من النمو السكاني ونمو النشاط التجاري في البلاد. ولم يعط الشامسي اي ارقام ولكن طاقة توليد الكهرباء في الامارات تبلغ حوالي 5000 ميجاوات لتلبية احتياجات السكان البالغ عددهم نحو 2.3 مليون نسمة. ومثل باقي دول الخليج انفقت الامارات ملايين الدولارات في الاعوام الاخيرة على محطات توليد الطاقة وتحلية مياه البحر لمواجهة الطلب المتزايد سريعا.

وقال الشامسي ان انفاق مرافق الكهرباء والمياه زاد بنسبة 85 في المائة بين عامي 1989 و1994 ويقترب من رقم خمسة مليارات درهم «1.4 مليار دولار» في عام 1994. واعطى الشامسي تفاصيل عن خطط لربط محطات الكهرباء في الساحل الغربي للبلاد قبل ربطها بالمحطات على الساحل الشرقي لتكوين شبكة موحدة.

وقال ان هذا يتضمن مد 110 كيلومترات من خطوط الطاقة بطاقة 200 كيلوفولت ستعمل مبدئيا بطاقة 132 كيلوفولت وخمس محطات فرعية بطاقة 33/132 كيلوفولت. واضاف ان المشروع سيتكلف 574 مليون درهم (156 مليون دولار) وسيكتمل في نهاية عام 1998.

التلوث الصناعي لا يزال من اكبر التحديات في الصين. وفي الصورة يرتدي الأطفال اقنعة واقية من الغازات والمخلفات السامة من مصانع مدينة لانزو في اقليم كانسو. (ا ب)

«شنايدر» الفرنسية تنفذ مشروعا بكلفة 15 مليون دولار في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

وقعت هيئة الكهرباء الاردنية مع شركة شنايدر الكتريك الفرنسية اتفاقية لانشاء محطة تحويل كهربائية جنوب العاصمة عمان بكلفة تقدر بحوالي 15 مليون دولار ويهدف المشروع الى انشاء محطة تحويل رئيسية بسعة 132/400 كيلوفولت ستمتد من جنوب عمان الى الخط الذي يربط العاصمة بمدينة العقبة الواقعة في اقصى الجنوب الاردني.

وقال مسؤولون في الهيئة انه يتوقع الانتهاء من كافة الاعمال الخاصة بالمشروع في الربع الثالث من عام 1997، وسيخدم المشروع الفرعي مشروع للربط الخماسي الذي سيربط عدة دول بالمنطقة بدءا من مصر، الاردن، سورية، تركيا والعراق.

وسيتم تمويل المشروع جزئيا من قبل البنك الاسلامي للتنمية وسلطة الكهرباء الاردنية، واوضحت مصادر السلطة ان هذا المشروع يأتي ضمن خطة السلطة لزيادة الطاقة الاستيعابية.

يذكر ان الكميات المستهلكة من الكهرباء خلال العام 1994 كانت حوالي 4000 جيجاواط وتشير البيانات الى انها تأخذ اتجاها تصاعديا.

قيمة الشيكات المرتجعة تقفز 10 في المائة في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

واصل عدد الشيكات المرتجعة بدون رصيد بين البنوك الاردنية الارتفاع مما الحق اضرارا كبيرة بالحركة التجارية ورفع عدد المنازعات المطروحة على القضاء.

ولم تحد الاجراءات التي اتخذتها البنوك الاردنية والبنك المركزي من تفاقم الظاهرة التي تهدد الشيكات كأداة دفع فوري.

وارتفع عدد الشيكات المعادة في العشرة اشهر الاولى من عام 1995 نحو 365.9 ألف شيك بقيمة اجمالية قدرها 331.4 مليون دينار (467.3 مليون دولار) من 352 الف شيك بقيمة قدرها 301.9 مليون دينار (425.68 مليون دولار) في نفس الفترة من عام 1994 اي بزيادة قدرها 4 في المائة في العدد و9.8 في المائة في القيمة.

وتسببت الشيكات المعادة بدون رصيد في اعتقال اكثر من 4 آلاف مخالف في عام 1994.

محافظ المركزي الأردني الجديد:

تطوير وربط الأسواق المالية أهم التحديات التي تواجه المنطقة مشاريع السلام ترفع منافسة البنوك الأجنبية لنظيراتها العربية

عمان: «الشرق الأوسط»

قال الدكتور زياد فريز محافظ البنك المركزي الأردني ان تطوير الأسواق المالية والربط في ما بينها من أهم التحديات التي تواجه دول المنطقة، لتسهيل اعادة تدوير رؤوس الأموال العربية الموجودة في الخارج، وتهيئة الظروف المناسبة لها داخلياً بحيث تعود بصورة تدريجية الى الاستثمار في المنطقة.

وأوضح الدكتور فريز ـ في دراسة القيت في ندوة «التطورات المصرفية على الساحة الدولية.. تحديات وآفاق» ونظمها معهد الدراسات المصرفية بالتعاون مع المعهد البريطاني المصرفي ـ ان التضارب في التشريعات المصرفية، وتعددها في الدول العربية أمر يستوجب اعادة النظر وصولاً الى مستوى مقبول من التكامل الاقتصادي، منوهاً بأهمية دعم وتطوير دور صانعي السياسات النقدية والبنوك المركزية ودورها الرقابي والاشرافي الذي غدا يستأثر بأهمية بالغة في السنوات الأخيرة.

وقال الدكتور فريز ان الأسواق المالية الدولية شهدت خلال السنوات الماضية ظهور تغيرات جذرية، في الصناعة المصرفية، واستحداث الأدوات المالية الجديدة، التي من اهمها العقود الآجلة، وأسواق الخيارات والعمليات المستقبلية والتسهيلات الانتمائية، وعمليات الحاسوب في الوقت الذي تخلفت فيه المؤسسات المالية العربية، بما فيها الأردنية عن ركب التطور الذي شهده العالم الغربي في هذا المجال.

وأشار الى أن المصارف العربية ما زالت تصطدم بعدد من العقبات التي تحول دون مجاراتها لهذه التطورات، وما برحت هذه المصارف تعتمد على الأساليب التقليدية في الصناعة المصرفية، متجاهلة ضرورة التحول الى العمليات المصرفية ذات الطبيعة الاستثمارية التي تقدم بديلاً للتسهيلات الائتمانية ولا تخضع للقرارات المقيدة، وتجمع ميزات كبيرة من حيث انخفاض التكلفة وزيادة السيولة، وتقليل المخاطر وتوزيعها.

وقال محافظ المركزي ان الاتجاه العالمي المعاصر لتحرير التجارة العالمية بصورة عامة، وتجارة الخدمات المالية والمصرفية بصورة خاصة في اطار اتفاقية الجات الأخيرة يمثل تحدياً للبنوك والمؤسسات المالية العربية.

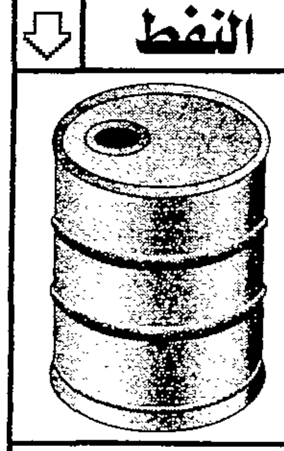
وأكد ان هذا التحرير المالي ستكون له آثار ايجابية بالنسبة للبنوك العربية خصوصاً في ما يتعلق بادخال المنتجات والأوراق المالية المستحدثة الى الأسواق العربية، مما يسمح بزيادة عمق واتساع اسواق المال المحلية، الا انه من المؤكد ان هذا التحرير سيؤثر سلباً على التطور المصرفي العربي بسبب ضعف قدرة البنوك والمؤسسات المالية العربية على مواجهة تلك التجمعات والتكتلات الدولية.

وقال الدكتور فريز: إنه لمواجهة هذه التحديات فلزاماً على المؤسسات المالية وأسواق المال العربية التعامل مع هذه التحديات ضمن استراتيجية شمولية للارتقاء بمسيرة العمل المصرفي تستند الى الى رفع كفاءة الرقابة المصرفية، والاستمرار في انتهاج برامج التصحيح الاقتصادي، وغيرها من الأسس والمرتكزات العلمية للأداء المصرفي السليم والتكيف مع الأوضاع والتحديات المستجدة.

وختم فريز محاضرته بالتأكيد على ان التحديات التي تواجه الصناعة المصرفية الدولية وانعكاساتها على الصناعة المصرفية العربية تكتسب اهمية اضافية مع قرب اطلالة السوق الأوروبية المشتركة، وغيرها من التكتلات العملاقة المماثلة التي يشهد معها القطاع المصرفي العالمي حركة اندماج وظهور كيانات عملاقة توشك ان تعصف بتلك الكيانات الصغيرة او الضعيفة، فضلاً عن تنامي ظاهرة التمويل التي اصبح معها العالم سوقاً مالية واحدة تتصارع فيها المؤسسات المالية العملاقة.

وأكد ان التحديات والمشاكل النابعة من البيئة العربية تعمق من تلك التحديات السابقة والتي تتمثل اهمها في الفجوة التمويلية اللازمة لتأمين الأموال الضرورية للاعمار وخطط التنمية الاقتصادية، ومن العجز في موازين المدفوعات وخدمة الديون الخارجية. مشيراً الى انه من هنا تبرز اهمية اتخاذ الاجراءات الهادفة الى تحسين مناخ الاستثمار، وتعزيز ثقة المستثمرين المحليين والأجانب لتصبح هذه المنطقة جاذبة للاستثمارات، خاصة في ظل التحديات التي تفرضها متطلبات البناء في مرحلة السلام، هذه المرحلة التي ستتطلب استثمارات مغرية، قد تدفع بالبنوك ا لعالمية الى مزاحمة البنوك المحلية، من خلال سرعة التحرك باتجاه هذه المنطقة بغية تمويل مشاريع التنمية الاقتصادية ومسيرة الاعمار والبناء المتوقع ان تشهدها المنطقة في المرحلة المقبلة التي يعتبر الانفتاح والتعاون الاقتصادي الاقليمي اهم سماتها.

النفط



خام برنت
تسليم فبراير

أمس	السابق
17.27	17.41

آمال خفض الفائدة الألمانية والفرنسية تدفع أسهم أوروبا للصعود

لندن: «الشرق الاوسط»

عادت موجة الصعود الى اسواق الاسهم الاوروبية بقيادة الاسهم الالمانية التي سجلت مستوى تداول قياسيا لليوم الثاني على التوالي في ظل سوق سندات قوية وامال بخفض اسعار الفائدة مما عزز ايضا الاسواق الاخرى.

وارتفعت الاسهم الفرنسية قرابة 1 في المائة خلال جلسة المعاملات الصباحية منتعشة وسط امال ان البنك المركزي الفرنسي سيخفض اسعار الفائدة الاسبوع الحالي بينما حظيت سوق لندن بدعم من السندات الحكومية.

ومع اغلاق الاسواق الأميركية واليابانية في عطلة استقر سعر صرف الدولار في تداول ضعيف مع ضعف المارك الالماني وسط توقعات بخفض اسعار الفائدة.

وتراجعت اسعار الذهب التي تجاوزت الاسبوع الماضي مستوى 400 دولار للاوقية (الاونصة) بمقدار 4.6 دولار الى 395 دولارا خلال جلسة القطع الصباحية في لندن. ورغم توقع التجار احتمال تراجع المعدن النفيس الى 392 دولاراً فقد قالوا ان الاتجاه الصعودي في الاجل المتوسط متماسك.

ورغم البيانات الاقتصادية الاخيرة التي افادت بتباطؤ حاد في الاقتصاد الالماني استمر المستثمرون في دفع الاسهم الالمانية الى مستويات قياسية جديدة وسط امال باسعار فائدة اقل. وقال متعاملون ان موجة الصعود التي ادت بمؤشر داكس المكون من اسهم 30 شركة المانية كبرى الى بلوغ سلسلة من المستويات القياسية منذ بداية العام ترجع الى حد كبير الى اهتمام من المستثمرين الدوليين والدولار الاقوى والمكاسب في اسواق الدين الالمانية.

واغلق مؤشر داكس عند مستوى قياسي جديد مرتفعا 0.1 في المائة الى 2359.05 نقطة غير انه يقل عن اعلى مستوى للتداول خلال الجلسة والبالغ 2368.69 نقطة الذي يتجاوز المستوى القياسي المسجل في المعاملات المبكرة يوم الجمعة الماضي عند 2362 نقطة بست نقاط.

ورغم ان بعض المحللين لا يتوقعون اتخاذ المركزي الالماني لاجراء في وقت قريب فقد ساعد الاعتقاد ان المانيا قد تقود اسعار الفائدة الاوروبية الى الانخفاض في دعم السندات الحكومية البريطانية.

اسواق وبورصات

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.6250	5.2500	5.5000	5.5625	6.3750
6شهور	5.5000	5.2500	5.3750	5.4375	6.3750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6410	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.7090	3.9000
استرليني	5.8009	5.6308	0.5954	5.6803	0.5830	0.4632	1.0965	6.0314

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4445	105.30	1.5465	4.9475	1.6190	1571.00
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية	
دولار	1.2790	1.3640	121.50	1.1645	237.50	

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

تراجع خسائر «سيات» الإسبانية في 1995

مدريد ـ ر: قال اوتز كلاسين، نائب رئيس شركة «سيات» الاسبانية لصناعة السيارات، امس ان وحدة «سيات» التابعة لشركة «فولكس فاجن» الالمانية ستعلن عن خسائر اقل في عام 1995 وستحقق توازن حساباتها اعتبارا من عام 1997.

وقال كلاسين لصحيفة «سينكو دياس» الاسبانية «استطيع ان اؤكد ان خسائر 1995 ستكون اقل من العام السابق عليه بناء على تراجع في الخسائر من 151 مليار بيزيتا نهاية 1993 الى 29 مليار بيزيتا نهاية 1994 وذلك بفضل مبيعات طرازي فيسيات ولاندابن». واضاف قائلا ان بيانات 1995 ستنشر في ابريل (نيسان) المقبل.

واعرب كلاسين عن امله ان تحقق شركة صناعة السيارات الاسبانية توازن دفاترها بحلول عام 1997 رغم ان ذلك لن يعني ان خطتها لاعادة الهيكلة ستكون قد استكملت.

وقال نائب رئيس الشركة ان اهداف «سيات» الرئيسية للاعوام المقبلة هي تحسين نتائج اعمالها وتوليد ارباح لتعويض الخسائر الصافية السابقة وسداد تكاليف كافة استثماراتها.

واضاف ان الشركة حققت بالفعل تدفقا نقديا ايجابيا في 1995 سواء من الناحية الاجمالية او الصافية.

وقال كلاسين ان تحقيق زيادة جديدة في انتاجية مصنع مارتوريل التابع للشركة كانت ضرورية بعد ان حقق زيادة في الانتاج نسبتها 10 المائة في عام 1995 الماضي الى 343500 سيارة. واضاف ان حقيق الارباح سيكون مضمونا عندما تصل «سيات» الى مستوى انتاجي يتراوح بين 400 و 500 الف سيارة.

رغم تطمينات المسؤولين بتجاوز العقبات

تباطؤ الاقتصاد الأوروبي يعزز الشكوك بتحقيق العملة الموحدة في موعدها المحدد



لندن: «الشرق الأوسط»

يجتمع وزراء المالية ومحافظو البنوك المركزية لدى بلدان مجموعة الدول الصناعية السبع الكبار يوم السبت المقبل في باريس وسط تنامي مشاعر القلق حول خطورة التباطؤ الذي يشهده الاقتصاد الاوروبي في الوقت الحاضر.

وعلى الرغم من التطمينات التي صدرت اخيرا عن الكسندر لامفولسي، رئيس المعهد النقدي الاوروبي (البنك المركزي الاوروبي) واستبعاده للمخاوف القائلة بان الاقتصاد الاوروبي يتجه الان نحو ركود يهدد الاتحاد النقدي الاوروبي، فإن عديدا من الاقتصاديين بداوا باثارة تساؤلات حقيقية حول جدية السياسات الاقتصادية الراهنة وحقيقة الفرص امام تحقيق الاهداف التي نصت عليها اتفاقية ماستريخت للوحدة النقدية الاوروبية في موعدها المحدد.

فقد دعا رئيس وزراء ولاية ساكسوني الالمانية، جيرارد شرودير، من الحزب الاشتراكي الديمقراطي الى تاجيل تطبيق العملة الاوروبية الموحدة واعادة التفاوض حول نصوص ماستريخت، غير ان الحكومة الالمانية اكدت من جديد موقفها الثابت تجاه وحدة النقد الاوروبية والموعد الذي رسمته اتفاقية ماستريخت. فقد اعلن المستشار الالماني هيلموت كول امام اجتماع لقادة الاتحاد الديمقراطي الالماني ان تاجيل تطبيق وحدة النقد الاوروبية امر غير وارد.

غير ان محللين يتوقعون تجدد الضغوطات امام المانيا خلال اجتماع وزراء مجموعة السبع باتجاه خفض اضافي في معدلات الفائدة. فمن المقرر ان يجتمع مجلس ادارة البوندزبنك (البنك المركزي الالماني) بعد غد الخميس، اي قبيل بدء اجتماع مجموعة السبع.

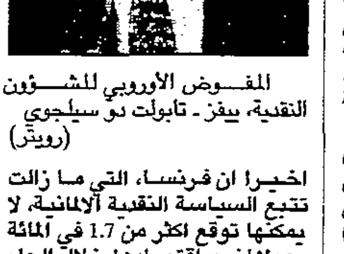
الا ان المتعاملين يستبعدون اقدام البوندزبنك مرة اخرى على خفض الفائدة بعد ان فعل ذلك في اواسط ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وكانت الارقام الاقتصادية، التي نشرت في الاسبوع الماضي والتي اظهرت ان معدل النمو الالماني خلال عام 1995 لم يتجاوز 1.9 في المائة، قد جددت التوقعات بامكانية خفض الفائدة مرة اخرى.

من جهة اخرى اوحت تقارير سربتها وزارة العمل الفرنسية





المفوض الأوروبي للشؤون النقدية، ييفز ـ تابولت دو سيلجوي (رويتر)




اخيرا ان فرنسا، التي ما زالت تتبع السياسة النقدية الالمانية، لا يمكنها توقع اكثر من 1.7 في المائة معدلا لنمو اقتصادها خلال العام الحالي، وقد ينخفض هذا المعدل الى 1.3 في المائة. واذا ما تم اخذ ذلك جنبا الى جنب مع افصاح وزير المالية الالماني في الاسبوع الماضي عن ان عجز الميزانية الالمانية قد بلغ 3.6 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي، اي اعلى من الحد الاقصى الذي نصت عليه اتفاقية ماستريخت والبالغ 3 في المائة، فان ذلك سيغذي التوقعات التي تشكك بجدية الالتزام السياسي بموعد تحقيق الوحدة النقدية والاقتصادية الاوروبية في بداية عام 1999، غير ان المسؤولين الاوروبيين ماضون في استبعاد هذه التوقعات.

ففي مقابلة مع صحيفة الفاينانشيال تايمز البريطانية امس، اعترف لامفولسي بوجود تباطؤ في النمو الاقتصادي في المانيا وفي بقية الدول الاوروبية، الا انه اكد قائلا «ان ما يجعلني اقل تشاؤما من المزاج العام السائد هو حقيقة انني لا ارى ايا من الانذارات التقليدية المبكرة او المؤشرات على هبوط دوري في الاعمال».

واضاف ليس هناك تدهور في ارباح او مديونية الشركات، الذي يعتبر اهم عناصر الهبوط الاقتصادي الدوري على مدى الـ 150 عاما الماضية.

وعن الارقام الاقتصادية الاخيرة في المانيا، والتي عززت من مخاوف الركود، قال لامفولسي ان المانيا قادرة على الايفاء بالمعايير التي نصت عليها اتفاقية ماستريخت، «ربما خلال هذا العام وبالتاكيد في العام المقبل».

وعن فرنسا التي تعد عضويتها في الوحدة النقدية الاوروبية حيوية لاسباب سياسية، ذكر لامفولسي ان باريس «ليست بعيدة اقتصاديا» وبامكان المانيا وفرنسا وبعض البلدان الاوروبية الاصغر ان تبدأ بالوحدة الاوروبية بموعدها المحدد في عام 1999.

غير ان صحيفة الاوبزرفر الاسبوعية البريطانية نقلت امس الاول عن مسؤول نقدي اوروبي، طلب عدم الافصاح عن اسمه، قوله «الحقيقة التي لا غبار عليها هي ان الموازنات المالية في اوروبا قلقة وان السياسة النقدية المتبعة مشددة للغاية».

ويشير مسؤولون اقتصاديون كبار في عدد من الدول الاوروبية الى ان المشكلة في المانيا لا تتمثل في التضخم، بل في تصاعد حجم البطالة وفي تباطؤ الاقتصاد.

وتنقل الاوبزرفر عن جيرارد ليونز، رئيس الاقتصاديين لدى مؤسسة «DKB انترناشونال» في لندن، قوله «في المانيا يجب التضحية بواحد من الاثنين؛ اما المارك او الاقتصاد.

اما الان فان الضحية تتمثل في الاقتصاد». ويضيف ليونز قائلا «يفترض بالمانيا ان تكون المحرك نحو الوحدة الاوروبية، الا انها الان جثة هامدة».

بارتفاع نسبته 1.3 في المائة عن إنتاجها في 1994

25.116 برميل يوميا معدل إنتاج النفط في دول «أوبك» العام الماضي

نيقوسيا ـ ا.ف.ب: افادت نشرة «ميدل ايست ايكونوميك سورفي» (ميس) الاقتصادية المتخصصة الصادرة في نيقوسيا امس ان معدل انتاج منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) بلغ 25.116 مليون برميل يوميا العام 1995 اي بارتفاع 330 الف برميل يوميا (1.3 في المائة) عن معدل انتاج العام 1994.

ويشكل معدل الانتاج للعام 1995 ارتفاعا بمعدل 596 الف برميل يوميا عن السقف الذي حددته المنظمة منذ عامين والبالغ 24.52 مليون برميل يوميا. وكان انتاج «اوبك» قد واصل تراجعه في ديسمبر (كانون الاول) الماضي للشهر الثالث على التوالي ليصل الى 25.14 مليون برميل يوميا، بالمقارنة مع 25.35 مليون برميل يوميا في نوفمبر (تشرين الثاني) و 25.51 مليون برميل يوميا في اكتوبر (تشرين الاول).

وعزت «ميس» هذا التراجع الى الانخفاض في انتاج ايران التي التزمت في نوفمبر بالحصة المحددة لها في «اوبك» اي 3.6 مليون برميل يوميا، مقابل 3.795 مليون برميل يوميا في اكتوبر (تشرين الاول) وتراجع انتاجها مرة اخرى في ديسمبر ليصل الى 3.355 مليون برميل يوميا.

مقابل ذلك بلغ انتاج نيجيريا 1.96 مليون برميل يوميا في ديسمبر اي بارتفاع 20 الف برميل يوميا عن انتاج نوفمبر و95 الف برميل يوميا عن الحصة المحددة لها في «اوبك».

واستمرت فنزويلا في تجاوز الحصة الانتاجية المحددة لها في «اوبك» والبالغة 2.359 مليون برميل يوميا طيلة العام 1995 وانتجت ما معدله 197 الف برميل يوميا اضافية عن العام 1994 اذ تراوح معدل انتاجها في العام الماضي بين 2.5 مليون برميل يوميا في يناير (كانون الثاني) و 2.8 مليون برميل يوميا في ديسمبر.

واشارت «ميس» الى ان معدل سعر برميل النفط من انتاج دول «اوبك» كان 16.86 دولارا في العام 1995 بارتفاع 1.33 دولار عن معدل سعر البرميل في العام 1994.

ونجم ارتفاع السعر المرجعي للنفط الذي وصل في ديسمبر 1995 الى 17.74 دولار للبرميل، عن الطلب المرتفع بسبب الشتاء القارس. الا ان هذا السعر يبقى بعيدا عن سعر 21 دولارا للبرميل الذي تسعى «اوبك» منذ ثلاث سنوات لبلوغه.

موجز

نفط برنت مستمر في الهبوط

لندن: قال متعاملون ان خام برنت فقد المكاسب التي سجلها في المعاملات الآجلة ببورصة البترول الدولية في لندن صباح امس وانخفض سعره بعد استئناف عملية تصفية مراكز دائنة بدأت يوم الجمعة الماضي.

وبحلول فترة التعامل المسائية بلغ سعر خام برنت في عقود فبراير (شباط) 17.27 دولار للبرميل منخفضا 14سنتا عن سعر الاقفال يوم الجمعة الماضي. وكان السعر قد ارتفع لمستوى 17.60 دولار خلال احدى مراحل التعامل امس. وانخفض أيضا سعر السولار وبلغ في عقود فبراير الى 156 دولارا للطن بهبوط مقداره 50 سنتا عن سعر الاغلاق السابق.

ارتفاع صادرات كوريا الجنوبية من السيارات في 1995

سيول: اعلنت رابطة صناعة السيارات في كوريا الجنوبية امس الاول ان صادرات البلاد من السيارات بلغت 976936 سيارة في العام الماضي بزيادة نسبتها 41.2 في المائة عن العام السابق حيث بلغت الصادرات 692123 سيارة.

وقالت الرابطة ان هذه الارقام مبدئية ولا تشمل صادرات أجزاء السيارات الى مصانع التجميع في الخارج. وذكر سونج سانج هون الباحث بالرابطة «أثمرت جهود مصنعي السيارات لتنويع اسواقهم الخارجية في العام الماضي وساهم في النجاح أيضا ارتفاع قيمة الين مقابل الدولار». واضاف ان تحسن مبيعات شركة دايو موتورز في اوروبا أسهم أيضا في هذا الارتفاع. وقالت الرابطة ان مبيعات السيارات المحلية بلغت 1.56 مليون سيارة العام الماضي بزيادة نسبتها 0.01 في المائة عن العام السابق.

توقع ارتفاع انتاج تركيا من القطن

انقرة: ذكر تقرير رسمي امس ان انتاج تركيا من القطن في موسم 1996/1995 سيرتفع الى 836655 طنا وفقا للارقام المبدئية من 62826 طنا في موسم 1995/1994.

وكانت تقديرات سابقة تشير الى ان المحصول سيبلغ 803 آلاف طن خلال الموسم الذي يبدأ في اكتوبر (تشرين الاول) وينتهي في يوليو (تموز).

وقال التقرير الذي أعدته لجنة القطن الوطنية ان مجمل امدادات القطن والذي يشمل الواردات ومخزونات القطن من العام السابق سيزيد الى 1.074 مليون طن في 1996/1995 من 988571 طنا في الموسم السابق.

وكان لدى تركيا مخزون يبلغ 137572 طنا في بداية الموسم. وقال التقرير انه سيتم ضم 24227 طنا من انتاج الموسم الحالي الى المخزونات خلال موسم 1997/1996.

ومن المتوقع أن تستهلك تركيا 900 ألف طن من القطن بحلول نهاية موسم 1996/1995 بالمقارنة مع 850 الف طن في الموسم السابق.



No. 6258 - Tuesday 16/1/1996 ● العـدد 6258 ـ الثـلاثـاء 1996/1/16

ASHARQ AL-AWSAT

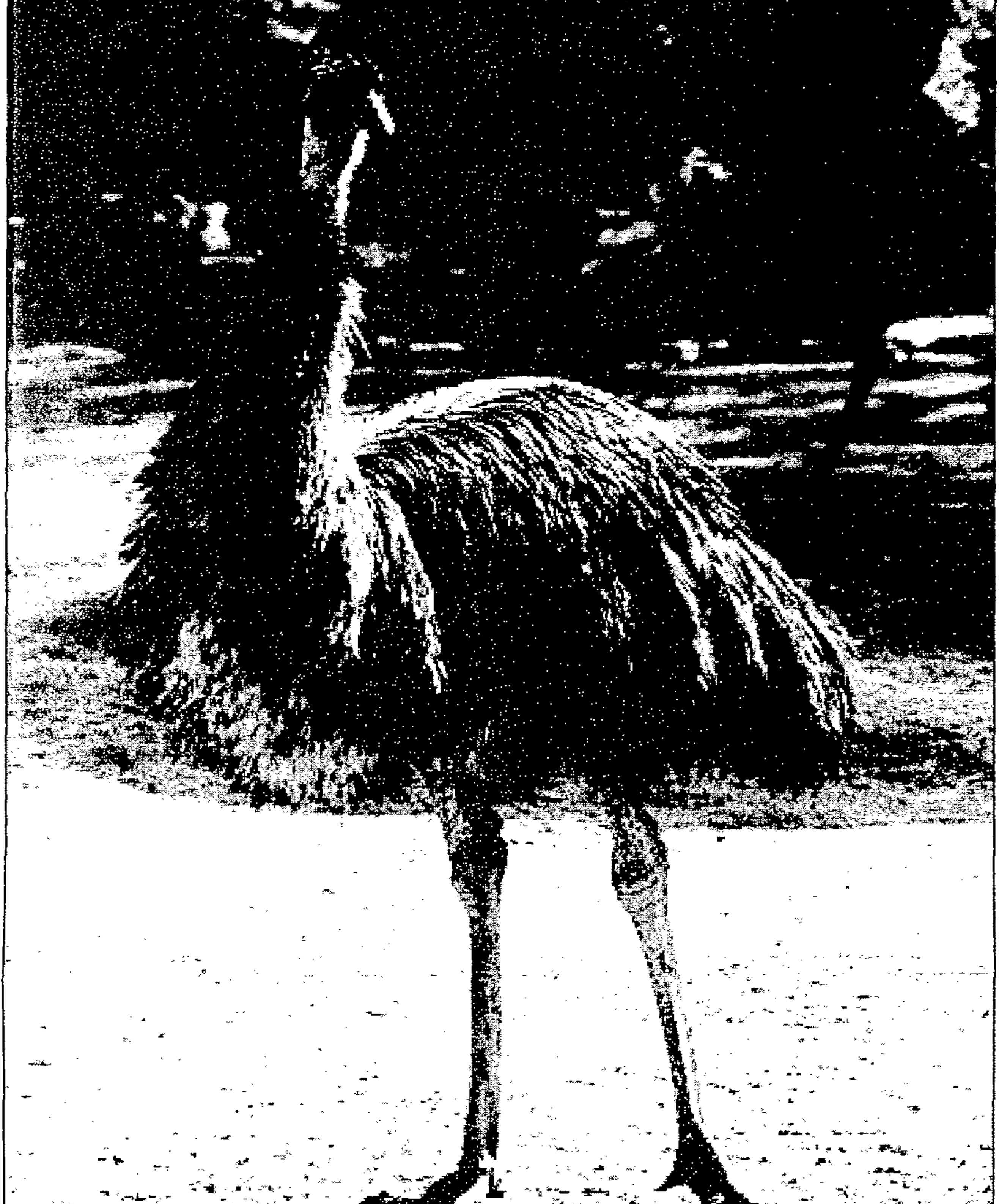
الشرق الأوسط

تحقيقات ـ تراث ـ فكر ـ مذكرات ـ ثقافة ـ سينما ـ مسرح ـ رياضة ـ ازياء ـ اذاعة وتلفزيون ـ عالم الشرق الاوسط

آخر مرة شوهد فيها النعام حياً في الجزيرة العربية كان قبل اكثر من نصف قرن، وتحديداً في عام 1942، في منطقة التوضيحية القريبة من مدينة الخرج (70 كيلومتراً جنوب العاصمة السعودية). وبعد 24 عاما شوهد هذا الطائر ثانية لكن هذه المرة كان لزوج ميت جرفته السيول في منطقة وادي الحسا بالقرب من الحدود السعودية ـ الاردنية.

آخر مرة شوهد فيها حيا كان عام 1942

النعام يعود الى الجزيرة العربية عبر بوابة الاستثمار



النعام: قدرة على التكيف مع الظروف الطبيعية

(تصوير: عبد الله سعيد الغامدي)

الرياض: من عدنان جابر

منذ عام 1966 لم يشاهد النعام مرة اخرى في اراضي الجزيرة العربية، وتحديدا في السعودية التي تشكل بمساحتها البالغة 2.240 مليون كيلومتر مربع اكثر من ثلثي اجمالي مساحة الجزيرة العربية.

ولا توجد دلائل ملموسة يمكن الاستناد اليها لمعرفة اسباب انقراض هذا الطائر من الجزيرة العربية. وربما كان اصطياده لمجرد ممارسة الصيد هو الاحتمال الاكثر واقعية، خاصة مع انتشار البنادق لدى السكان المحليين في اواخر القرن الثامن عشر، بينما كان النعام يصطاد في اماكن اخرى من العالم بهدف الحصول على ريشه والاستفادة منه في صناعة القبعات والمعاطف النسائية، التي كانت تتسابق النساء لاقتنائها باي ثمن. ويؤكد خبراء الحياة الفطرية في السعودية ان النعام كان يوجد باعداد كبيرة في الجزيرة العربية تساعده في ذلك قدرته على التكيف مع ظروف الصحراء، اذ لا يتأثر بالحرارة لكثافة ريشه، ويصبر على العطش لمدة قد تصل الى سبعة ايام، ويتمتع برقبة طويلة تساعده على كشف مناطق واسعة من حوله، وتوجد فوق عينيه ثلاثة اغشية تحميها من العواصف الرملية، كما ان اجنحته تساعده في الوقاية من حرارة الصحراء عند فرشها.

ورغم ان هناك محاولات حثيثة من الهيئة الوطنية السعودية لحماية الحياة الفطرية ومن خلال المركز الوطني لابحاث الحياة الفطرية في الطائف لإكثار طائر النعام في السعودية وخاصة من النوع المعروف به «احمر الرقبة»، وهو نوع قريب الصلة من النعام العربي المنقرض، تمهيداً لاعادة توطينه في بيئاته الطبيعية، الا انه ظهرت في الآونة الاخيرة محاولات في الاتجاه نفسه لإكثار هذا الطائر من قبل القطاع الخاص السعودي، في بادرة تعتبر الاولى من نوعها.

سوق استهلاكه واسعة

وترجع الاسباب الحقيقة وراء محاولات القطاع الخاص لتوطين النعام في السعودية الى دوافع استثمارية بحتة يسعى من خلالها المستثمرون الى جني ارباح كبيرة عبر تصديره الى اسواق اوروبا، وشمال اميركا، حيث يكثر الطلب على لحومها. وتقدر حاجة الولايات المتحدة وحدها من لحوم النعام ما يوازي ثمانية ملايين طائر سنويا، عدا حاجة المصانع من الجلود والريش.

وتقود احدى المؤسسات المحلية في السعودية حاليا حملات لترويج هذا الطائر امام باحثي الفرص الاستثمارية من الشباب السعودي باعتباره فرصة استثمارية جيدة وجديدة يمكن من خلالها تحقيق دخل سنوي من انثى النعام الواحدة يتجاوز مبلغ 18 ألف دولار سنويا، ويصل الى ما يقارب المليون دولار خلال 45 سنة، وهو العمر الانتاجي للنعام.

ويتم حاليا في هذا الاطار التسويق لنوع واحد من انواع النعام، وهو ما يطلق عليه «نعام الرقبة السوداء» الذي يعتبر الاكثر جدوى من الناحية التجارية مقارنة بالنوعين الاخرين وهما «نعام الرقبة الحمراء» و«نعام الرقبة الزرقاء» اللذان يصنفان كنعام بري (متوحش) يصعب تدجينه، ويفتقد للانتاجية الجيدة مقارنة بنعام الرقبة السوداء من حيث عدد البيض ونسبة الاخصاب، وفترة جاهزيته للتبييض.

وتأتي محاولات رجال الاعمال السعوديين لاستثمار هذا النوع من النعام محليا متزامنة مع المحاولات القائمة حاليا سواء في الولايات المتحدة، او اوروبا حيث انتشرت مزارعه هناك بعد ان تحطم الحاجز الذي فرضته جنوب افريقيا لاحتكار هذا النوع، ومنع تصديره.

احتكرته جنوب أفريقيا

وقد استطاعت جنوب افريقيا المحافظة على احتكار نعام الرقبة السوداء لسنوات طويلة قبل عزلها اقتصاديا من المجتمع الدولي نتيجة سياستها العنصرية، وادت هذه المقاطعة الى خروج مستثمرين جنوب افريقيين الى احدى المقاطعات في ناميبيا المجاورة لتوطين النعام وتصدير لحومه الى الخارج. وشكل هذا التوجه اختراقا للاحتكار تمثل في انتقال بيض هذا النوع من النعام الى الخارج، وتوسع انتشاره لتفقد معه جنوب افريقيا كنزا من الذهب، لا تقل قيمته عن الالماس او غيره من المعادن النفيسة التي تشتهر بها تلك الدولة.

ولم تكن محاولات كسر الاحتكار هينة امام رجال الاعمال الاميركيين والاوروبيين لان اسعار شراء بيض هذا الطائر كانت باهظة، ووصلت الى خمسة آلاف دولار لزوج من البيض غير مضمون النتائج للتفقيس، لكن ذلك لم يثن عن عزيمة واصرار المستثمرين وخاصة الاميركيين منهم للاستمرار في تلك المغامرة، لان نجاحها سيدر ارباحا خيالية في سوق تستهلك قرابة ثمانية ملايين طائر سنويا.

ولا يعتبر هذا الرقم في نظر البعض كبيرا على افتراض ان ثلث المجتمع الاميركي، الذي يصل تعداده الى 260 مليون نسمة، يستهلك ربع كيلو من لحم النعام سنويا لكل فرد، وهي كمية كافية لصنع شطيرة واحدة فقط من هامبرجر النعام، وهذا يعني في نهاية المطاف ان الولايات المتحدة، وهي اكبر سوق في العالم، تحتاج فعلا لما لا يقل عن 25 مليون كيلوجرام من لحوم النعام، مع العلم ان الطائر الواحد ينتج 50 كيلوجراما في المتوسط.

وقد حاول الجنوب افريقيون تدارك الموقف بعد تسرب هذا النوع من النعام الى الخارج من خلال انشاء مزارع لنعام الرقبة السوداء في مناطق مختلفة من العالم تساندهم في تعويض بعضا من المكاسب التي فقدوها بعد كسر الاحتكار الذي عملوا على تحقيقه منذ العام 1800.

ولا تقتصر الاستخدامات الغذائية لهذا الطائر على اللحم الذي يشابه الى حد كبير في مذاقه لحم العجل، بل يمكن الاستفادة من بيضه، وهو لا يختلف في مذاقه عن بيض الدواجن، وتعادل البيضة الواحدة لطائر النعام في كميتها طبقاً كاملاً يحتوي على 24 بيضة من بيض الدواجن.

جدواه الاقتصادية

ولا يمثل استثمار النعام معضلة في جدواها الاقتصادية امام رجال الاعمال، فسعر الزوج الواحد يتم تسويقه في السعودية بمبلغ لا يتجاوز اربعة الاف دولار، ولا يحتاج الى تبريد أو مظلات كبيرة ومعالف كما هو الحال مع الابقار، كما ان معامل التحول الغذائي لديه يكون بمعدل كيلو جرام واحد من اللحم لكل 2 كيلو من العلف ، ويطول انتاجه حتى 45 سنة.

وترى مصادر تجارية في السعودية ان السوق المحلية تحتاج الى خمس سنوات اخرى من العمل الدؤوب لانماء النعام حتى تستطيع تكوين قاعدة انتاجية معقولة تفي بمتطلبات السوق العالمية، وربما ايضا المحلية في مرحلة لاحقة، اذ ليس هناك ما يمنع شرعا من تناول لحوم النعام، ومن الممكن ان يلاقي اقبالا لدى الجمهور المحلي لكنه يحتاج في هذه الحالة الى خطط استثمارية تشارك فيها المؤسسات والشركات المتخصصة في مجال بيع المواد الغذائية.

ويعتبر النعام من الطيور الفريدة التي يستفاد من جميع مكوناته ـ كما يقول احد المتخصصين في الانتاج الحيواني ـ وهو في هذا شبيه الى حد ما بالنخلة، فالى جانب الريش والجلود يمكن استخدام عظم النعام في صنع التحف والمجسمات النحتية، خاصة بعد ان قل استخدام العاج، كما تجرى ابحاث طبية حاليا للوقوف على امكانية زراعة قرنية عين النعام لدى الانسان.

رفساته قاتلة

وقد دلت الابحاث البيولوجية التي اجريت على طائر النعام اخيرا ان الجينات الوراثية لديه تماثل في طبيعتها الجينات الوراثية للزواحف، مما يؤكد بانه يعاشر معاشرة طبيعية كالانسان.

ويعتبر النعام من اكبر الطيور المعروفة اليوم حيث يتراوح ارتفاعه ما بين سبعة اقدام وثمانية اقدام، ويتمتع بقدمين طويلتين تتيح له العدو بسرعة فائقة تصل الى نحو 64 كيلومترا في الساعة حتى انه يتعذر على الجياد اللحاق به.

وطول قدمي النعام يمنحه قدرة على الرفس، وتكون الرفسة الى الامام وليست الى الخلف، وتعادل قوتها عند الرفس قوة دفع لما زنته 225 كيلوجراما، وتكمن خطورة الرفسة عادة في الظفر، ولهذا يحذر البعض منها ويصفها بانها قاتلة.

ولعل قوة الرفسة عند النعام تنفي الاعتقاد الشائع لدى الناس عن غباء هذا الطائر وانه يدفن رأسه في الرمال هربا من اعدائه، وترى المصادر العلمية في هذا الاعتقاد خرافة لا تمت الى الحقيقة بصلة، وتستخدم عادة على نطاق واسع لوصف تصرفات الناس وهروبهم من المواقف، فالملاحظ انه عندما تفقس فراخ النعام تتبع الابوين بحثا عن الطعام، ويعتبر ذكر النعام ابا عطوفا يدافع عن صغاره ويقاوم الاعداء فاردا جناحيه حول القطيع الصغير حتى يسقط صريعا نتيجة جراحة اذا ما خسر المعركة.

وذكر النعام مزواج ويمكن ان يقتني ما بين ثلاث الى اربع من الاناث في عش واحد، ويرقد على البيض اثناء الليل في جحر في الارض، اما اثناء النهار فيقوم على حراسة العش. واذا كان الطقس معتدلا فانه يغطي البيض ببعض الرمل وينضم الى اناثه بحثا عن الطعام، وطعامه هنا يكون اي شيء يمكن ابتلاعه بسهولة، حتى ولو كانت حجارة.

وعرف النعام في كتب التراث العربي بالعديد من الاسماء مثل «ظليم» وهذا يطلق على الذكر. والاحص، الاخرج، الاربد، الارعش، الازج، الزفزاف، السفنج، العصوف، الهاجة.

ويطلق على صوت النعامة اسم الزمار. وورد اسم النعام في العديد من الامثال، ورغم ان بعضها يحمل معتقدات خاطئة في وصف النعام، الا انه من المفيد ذكر نماذج منها للتأكيد على وجود هذا الطائر في البيئة العربية القديمة، ومن اشهر تلك الامثال

«اجبن من نعامة» «احمق من نعامة» احذر من ظليم، ويطلق هذا المثل على ذكر النعام الذي يكون على بيضه فيشم ريح القانص على بعد 400 ذراع فيأخذ حذره «اروى من نعامة»، ويقال هذا المثل للنعامة التي لا تريد الماء فان رأته شربته عبثا، «واشم من النعام» وفي هذا المثل تزعم العرب أن النعام لا يسمع ابدا ولكنه يعرف بانفه ما لا يحتاج معه الى سمع.

كما ورد النعام في العديد من الاشعار العربية ولعل من اشهر تلك الاشعار ذلك البيت الذي قاله عمران بن حطان في هجاء الحجاج بن يوسف الثقفي:

اسد علي وفي الحروب نعامة ربداء
تنفر من صفير الصافر



خفايا عملية صنع القرار التي أدت إلى حرب الكويت

قرار الملك فهد بدعوة حلفاء السعودية كان الخطوة الأساسية التي حركت التحالف

لندن: «الشرق الأوسط»

كانت من أقصر الحروب في التاريخ - فالقتال الفعلي على البر لم يزد على 100 ساعة - لكن نتائج هذه الحرب من شأنها ان تظل محسوسة في الشرق الأوسط وجواره على مدى فترة طويلة. مائة عام، ربما.

وإذ تحل الذكرى الخامسة لهذه الحرب، فان أغلب الناس سيتذكرون تلك الأسئلة اللغز، التي ظلت تحير الناس العاديين والخبراء وصانعي السياسة منذ ذلك اليوم المصيري في اغسطس (آب) 1990 حين غزا العراق دولة الكويت بهدف الحاقها.

لماذا نشبت الحرب؟ من المسؤول عن اشعالها؟ ما هي خفايا عملية صنع القرار التي أدت الى تحشيد اضخم قوة عسكرية يشهدها العالم منذ عام 1945؟ لماذا توقفت الحرب على نحو فجائي؟ هل كان هناك اهداف خفية لدى الجانبين؟

لقد مسّ النزاع حيوات كل الأمم في الخليج وعموم الشرق الأوسط مساساً فعلياً. وترك اثره على توازن القوى الكوني، كما أبرز توطر الولايات المتحدة بوصفها «القوة العظمى» الوحيدة.

لا عجب والحالة هذه ان تستثير حرب الخليج، وهي في واقع الأمر حرب تحرير الكويت، فيضاً من الكتابات بالغ السعة. وتبين آخر احصائية تتوفر لنا عن وجود 204 كتب نشرت حول الموضوع في دزينة او أكثر من مختلف اللغات. وهذا امر مثير للاهتمام حقاً اذا تذكرنا ان الحرب العراقية - الايرانية التي دامت ثماني سنوات وحصدت ارواح ما يزيد على مليون انسان، لم يصدر عنها اكثر من 20 كتاباً او نحو ذلك. لقد ظلت الحرب العراقية - الايرانية نزاعاً اقليمياً، مستوعباً ضمن حدود معينة لا تسمح له بتجاوزها او التأثير على السياسة العالمية. اما حرب تحرير الكويت فقد انطوت على صراع دولي دقيق على الموارد الاستراتيجية والنقاط الجغرافية.

وان معظم الكتب التي صدرت عن هذه الحرب دُبجت بأقلام رجال ونساء انخرطوا مباشرة في شتى جوانب هذه الحرب، السياسية والدبلوماسية والعسكرية. وينتمي كل هؤلاء تقريباً الى الطرف الغربي من المعادلة.

وما عدا استثناء واحداً او استثناءين، فان الجانب العربي لم يعمل على تقديم رؤيته الخاصة لهذه الأحداث التاريخية. وقد زاد هذا من الغموض الذي يكتنف بعض جوانب النزاع الذي افضى الى الحرب آخر المطاف.



الملك فهد في كل خطوة حتى تحرير الكويت (أرشيف «الشرق الأوسط»)

● عدم تقديم الجانب العربي رؤيته للأحداث التاريخية زاد من الغموض ● صدام عرض على رفسنجاني فكرة تقاسم منطقة الخليج بين البلدين ● لا أحد من المسؤولين في الدول الغربية توقع احتلال العراق للكويت كاملا ● باول وشوارتزكوف قدما تقديرين مختلفين كليا عن قوة الجيش العراقي ● رئيسة وزراء بريطانيا أقنعت بوش وهيئة أركانه باتخاذ قرار الحرب ● مبارك كان على قناعة قبل الغزو بأن صدام شرع فيه ويجب إيقافه ● ثاتشر طلبت من الملك حسين ألا يتفاوض نيابة عن صدام وأن ينفذ العقوبات ضده ● قرار غامض للتحالف سمح لأفضل الوحدات العسكرية العراقية بالافلات ● إصرار القادة العراقيين على أن قرار غزو الكويت كان صائبا يثير الريبة

ان معظم الكتب الأساسية حول هذا الموضوع قد نشرت على حلقات في «الشرق الأوسط». ولو اخذنا بمجموعها لوجدنا انها تقدم صورة شاملة نسبياً لما حصل. كما تكشف، في الوقت ذاته، عن تفاوتات كبيرة، بل تناقضات واضحة، تنبئ عن افتقار الى الدقة في شتى الأمور.

يرجع ذلك في جانب منه الى طبيعة التاريخ نفسه، فالتاريخ، بعد كل هذا وذاك، ليس من العلوم الدقيقة. ان سرداً تاريخياً معيناً، سواء رواه لنا هيرودوتس او ثوكيديدس قبل الفي عام، أم رواه لنا مؤرخ عالم حديث الفكر من زماننا هذا، لا يقدم سوى شبح عن الأحداث المعنية. اما الباقي فيتعين على القارئ ذاته ان يملأه اعتمادا على مصادر اخرى، من قبيل استخدام قدراته الذاتية على الاستنباط المنطقي والتحليل العقلي، بل حتى الاعتماد على ينابيع الخيال. بتعبير آخر ان التاريخ مزيج من العلم والأدب، وكثيراً ما ينزع الى جانب هذا الأخير.

ان السؤال الأساسي الأول الذي يعالجه معظم مؤرخي حرب الخليج، هو ان كان الغزو العراقي للكويت متوقعاً أم لا؟

ان الجواب المتراكم الذي يرينا من الكتب المعنية يفيد ان التوقع العام هو ان العراق سيقتطع جزءاً كبيراً من الكويت في لحظة معينة، ولكن لم يتوقع احد قط ان يحاول ابتلاع هذا البلد النفطي دفعة واحدة.

وتعترف السيدة مارجريت ثاتشر التي كانت رئيسة لوزراء بريطانيا يوم غزا العراق الكويت، بصراحة تامة ان حكومتها لم تكن تتوقع الخطوة العراقية، وانها أُخذت على حين غرة حين امر الرئيس صدام حسين دباباته بعبور الحدود. وتتذكر في كتابها «سنوات داوننج ستريت» مدى الدهشة التي ألمت بها حين علمت بخبر الغزو غداة وصولها الى آسبن، كولورادو، لحضور ندوة خاصة. وهناك بالذات دعت باصرار وقوة الى الرد العسكري الفوري. اليكم كيف تصف لقاءها مع الرئيس الاميركي جورج بوش على هامش مؤتمر آسبن:

«لحسن الحظ بدأ الرئيس بسؤالي عما اعتقد، فافصحت له استنتاجاتي باكثر التعابير صراحة، اولاً: لا ترضية للمعتدين قط. لقد دفعنا ثمن تعلمنا هذا الدرس في الثلاثينات. ثانياً، اذا عبر صدام حسين الحدود الى المملكة العربية السعودية فقد يندفع الى اقصى الخليج في ظرف أيام. وعندها سيسيطر على 65 في المائة من احتياطيات النفط في العالم ويستطيع ان يبتزنا جميعاً. وعليه لا يتوجب علينا ان نتحرك فحسب، بل وان نوقف العدوان بسرعة. اصغى الرئيس بوش لما قلت. بعد ذلك افادني انه سيتحدث مع الرئيس مبارك والملك حسين. وان الرسالة التي تلقاها تفصح بوجوب ان تبقى الولايات المتحدة هادئة لكي تعطي الفرصة الى حل عربي. وقد رد على ذلك بقوله انه امر حسن، ولكن يجب على الحل العربي ان يتضمن الانسحاب العراقي واعادة حكومة الكويت المشروعة».

ان الجملة الأساسية في سرد ثاتشر هي هذه: «كنا نظن ان العراق لن يغزو الكويت رغم انه كان يحشد قواته».

وجهة النظر الأميركية

ان الافتراض البريطاني بالصورة التي قدمته بها ثاتشر لم يكن مقصوراً على بريطانيا بل يشمل الولايات المتحدة ايضا. ولم تكن هذه بالفرضية المزاجية. بل كانت ترتكز الى ما يعتقده البريطانيون والاميركيون، وسواهم بلا ريبه تحليلاً عقلانياً.

على هذا النحو ايضا يقدم جيمس بيكر روايته للتحليلات في مذكراته، من موقعه كوزير للخارجية في ادارة جورج بوش. يقول بيكر: «ان السياسة تجاه العراق، التي ورثها الرئيس بوش من ادارة ريجان كانت تقوم على العزم على احباط المطامح التوسعية لحكومة ايران الثورية. ان احلام اية الله الخميني بتصدير الراديكالية في عموم الشرق الأوسط كانت تعد خطرا جديا على استقرار المنطقة والمصالح الاستراتيجية الاميركية. فاذا ما جاءت الحمى الراديكالية التي تؤججها طهران لتهدد حلفاء اميركا الاساسيين، كاسرائيل ومصر والمملكة العربية السعودية، فان كامل المنطقة قد تغرق في لجة الاضطراب، مما يحيق بالخطر تواصل امدادات النفط للغرب، ويزيد من فرص نشوب حرب اخرى في الشرق الأوسط.

ان قرار احتواء ايران ينطوي على عناصر عاطفية وسياسية ايضا. ان ازمة الرهائن في ايران عام 1979 أسهمت الى حد كبير في انتخابات ريجان عام 1980... وحين وضعت الحرب العراقية - الايرانية أوزارها في اغسطس (آب) 1988، كانت ادارة ريجان في اشهرها الأخيرة.

وقرر الرئيس ريجان، على نحو مفهوم ان أي اعادة تقييم جدية للسياسة في الخليج ينبغي ان تترك الى خلفه. وبناء عليه، أمر الرئيس بوش باجراء مراجعة استراتيجية بعيد ادائه اليمين الدستورية، وانجزت مراجعة اولية في ابريل (نيسان) 1989، لكن الموافقة النهائية عليها ارجئت الى اكتوبر (تشرين الأول).



احراق صدام لآبار النفط الكويتية أعظم كارثة بيئية في المنطقة

لقد خرج العراق من الحرب وهو في ضائقة صعبة. فاقتصاده منهار عملياً، والعديد من مدنه وهياكله الارتكازية مدمر. وكان صدام بحاجة الى رؤوس الأموال كي يعيد بناء اقتصاده المحطم، وكان هذا بدوره يتطلب، علاقات صداقة لا مع دول الخليج الغنية فحسب، بل ومع الغرب ايضا. اما جيران صدام من العرب، وبخاصة مصر، فكانوا يشعرون بالامتنان له على احتوائه الخطر الايراني، ويرون ان عليه الان صرف اهتمامه على اعادة اعمار البلاد. وكان حلفاؤنا الاوروبيون، وخاصة الفرنسيين والألمان، اكثر اهتماماً ببيع التكنولوجيا من اقامة الحواجز».

ويتحاشى بيكر السؤال الأساسي المتعلق بما اذا كانت الولايات المتحدة قد توصلت الى الاستنتاج بان صدام حسين سينصرف الى الجهود السلمية لاعادة الاعمار ام لا. كل ما يصر عليه بيكر ان سياسة الاحتواء المزدوج لكل من العراق وايران لم تكن واردة في تلك الوقت، وما كان لها ان تنجح لأن الولايات المتحدة كانت ستضطر لتطبيقها لوحدها.

أموال لصدام

في ضوء اغفال هذه المسالة، بدأت الولايات المتحدة تساعد العراق في الحصول على تسهيلات ائتمانية وتراخيص استيراد كانت محظورة عليه لاكثر من عقدين، وبنهاية عام 1989 اصبح العراق تاسع اكبر مشتر للمنتجات الزراعية الاميركية. وتدخلت ادارة بوش لتشجيع المصارف الخاصة على رفع ائتماناتها للعراق.

لا عجب والحالة هذه ان يوقع الرئيس بوش توجيهاً رئاسياً حول العراق جاء فيه: «ان العلاقات الطبيعية بين الولايات المتحدة والعراق سوف تخدم مصالحنا الأبعد وتعزز الاستقرار في كل من الخليج والشرق الأوسط».

ويذكر بيكر كيف ان الرئيس بوش تجاوز اعتراضات الكونجرس في 17 يناير (كانون الثاني) 1990، اقل من ثمانية اشهر على غزو الكويت، ليصادق على تخويل بمنح العراق قروضاً تبلغ قيمتها 200 مليون دولار.

ومما يثير العجب، ان احداً لم يلاحظ ان صدام حسين كان يعيد بناء ماكنته الحربية، ويراكم مخزونات الأغذية والدواء، ويحضر لحرب كبرى.

وتأتي آراء الجنرال كولن باول، رئيس هيئة الأركان المشتركة ايام حرب الخليج، لتعزز وجهة النظر بان صدام حسين لن يقوم بعمل عدائي. ويذكر الجنرال نورمان شوارتزكوف، الذي قاد اخيرا القوات التي اخرجت صدام حسين من الكويت، كيف كان موقناً ان العراقيين لن يحاولوا الحاق جارهم الكويت. جاء هذا الرأي قبل ست ساعات من عبور الدبابات العراقية الى الكويت.

وكتب باول يقول: «قال نورم لا اظن انهم سيهاجمون، كان يعتقد ان ذلك سيكون هجوماً محدودا لاحتلال جزء صغير من الكويت يتمثل بحقول النفط في الرميلة وجزيرة بوبيان. ولم يخطر بباله ان صدام ينوي ابتلاع الكويت كلها، وازاحة اسرتها الحاكمة. قبل ذلك كان نائب مدير المخابرات المركزية ديك كير، قد اعطى حكماً مماثلاً».

ويمضي باول الى القول:

«بدت ادارة بوش عازمة على الابتعاد عن المشاحنات العربية - العربية. وكانت سفيرتنا لدى العراق، ابريل جلاسبي، قد اجتمعت بصدام حسين وقالت له: «.. ليس لدينا رأي حول النزاعات العربية - العربية مثل خلافكم الحدودي مع الكويت».

بعد ذلك بعثت السفيرة برقية الى واشنطن تحث فيها الولايات المتحدة على «تخفيف النقد» حتى يتمكن العراقيون والكويتيون من تسوية خلافهم بانفسهم وبعث الرئيس بوش رسالة الى صدام حسين

الاستراتيجيون تحسبوا لوصول الحشود العراقية إلى أقصى الخليج في غضون أيام

يؤكـد فيها ان ادارته «تواصل الحرص على علاقات افضل مـــع العراق». وعليه كانت دول عربية تقول انه لن يحصل شيء، وكان الولايات المتحـــدة تقول انه اذا حـصل شيء، فانه لن يعنينا».

وجهة النظر السعودية

يقدم الامير الفريق خالد بن سلطان، الذي شارك في قيادة قوات التحالف، صورة اخرى، مغايرة. ففي سيرته الذاتية المعنونة «مقاتل من الصحراء»، يقول بوضوح ان سلوك العراق اثار الكثير من القلق قبل فترة طويلة من الغزو. وحين حشد العراق قواته على الحدود الكويتية، كان واضحاً ان صدام حسين يتجه الى الغزو. ويقول ايضاً ان الاميركيين حذروا الكويتيين من تحركات القوات العراقية. لكن الكويتيين تأخروا في طلب النجدة «الى ان فات الأوان».

هناك سؤال آخر حيوي يتعلق بما اذا كان صدام حسين سيبقى قانعاً بالحاق الكويت ام يحاول غزو بلدان اخرى في المنطقة.

كان البريطانيون يرون، كما هو جلي، ان صدام حسين سوف يتمدد الى المنطقة المحاذية، ويتجه، اخيراً، الى المنطقة الشرقية، الغنية بالنفط. بل ان السيدة ثاتشر تقول لنا ان مجلسها الوزاري قيم الوضع بان العراق يحتاج الى اسبوع واحد فقط لتحشيد القوات اللازمة لغزو السعودية.

ورأى مدير وكالة المخابرات المركزية، وليم وبستر، ان صدام حسين قد يغزو المملكة ايضا.

وكتب باول في مذكراته: «قدم لنا بيل وبستر، مدير وكالة المخابرات المركزية، صورة كالحة في تقرير. وقال ان العراقيين على مبعدة ثمانية اعشار الميل من الحدود السعودية. واذا بقي صدام حيث هو، فانه سيمتلك 20 في المائة من احتياطي النفط في العالم. ولكن على مبعدة بضعة اميال اخرى، يمكن له ان يسيطر على 20 في المائة اضافية، وسوف يتمتع بقدرة اسهل على الوصول الى البحر من الموانئ الكويتية. ومن المرجح ان ينحاز الاردن واليمن اليه، وسيكون في وضع يتيح له ابتزاز آخرين، ويمكن لنا ان نتوقع ان تبدأ دول عربية بعقد صفقات. ولسوف تركع ايران عند اقدام العراق، وسيحيق الخطر باسرائيل».

لكن باول نفسه عارض هذه التصورات. ويخبرنا كيف انه توجه لرؤية ديك تشيني، وزير الدفاع في ادارة بوش، ليطمئنه بصدد قدرة صدام على تجاوز حدود الكويت. وقال لتشيني: «اهدأ، فصدام لن يدخل السعودية».

ويضيف باول انه كان «يامل ان يكون رايه صحيحاً».

ويقول الجنرال شوارتزكوف في كتابه «لا حاجة بالأمر الى بطل» انه هو ايضا لم يكن يعتقد ان صدام حسين سيمضي الى ابعد من ذلك رغم انه لم يكن يتوفر، بالمرة، على معطيات ملموسة تؤيد افتراضه.

ومما يثير الاهتمام انه كان يعتقد ان العراق قد يغادر الكويت عبر الوسائل الدبلوماسية.

وكتب يقول انه طالما لم يمض العراق الى ابعد من الكويت، فيبدو ان اطراف المجتمع الدبلوماسي والدول العربية ستجد سبيلاً الى حل الأزمة سلمياً.

أما الأمير الفريق خالد بن سلطان فلم يكن على هذه الدرجة من الثقة. وكتب يقول: «ما ان وضعت الحرب اوزارها حتى نُقل عن صدام قوله عدة مرات: لقد ارتكبنا خطأ فادحاً حين توقفنا عن التقدم باتجاه غزو السعودية». وهذا يعني، في اقل تقدير، انه كان يفكر في دخيلته، بهجوم على المملكة في مرحلة ثالثة.. وبازاء الخطر الذي يتهدد المملكة فقد كان محتماً ان يلتفت الملك الى الولايات المتحدة طلباً للعون، فهي القوة الوحيدة القادرة على اخراج صدام حسين من الكويت واستعادة الوضع القائم قبل الاحتلال».

وينقل الفريق خالد عن الملك فهد قوله: «لقد تأخر الكويتيون في طلب العون فصاروا الآن ضيوفاً عندنا. لا نريد ان نرتكب الخطأ نفسه ونصبح ضيوفاً عند آخرين».

ويذكر بيكر من جهته ورود تقارير تفيد ان الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني تلقى رسالة من صدام حسين تتحدث عن تقاسم الخليج بين ايران والعراق. وعليه فان من المرجح تماماً ان يكون صدام حسين قد فكر في غزوة اخرى تتجاوز حدود الكويت. ويؤكد بعض المقربين السابقين اليه، بمن فيهم صهره حسين كامل، الذي لجأ الى الأردن في اغسطس الماضي، ان فكرة غـزو المملكة خطرت للرئيس العراقي.

وهناك نقطة مثيرة للاهتمام يوردها كولن باول بقوله انه كان يتوقع نشوب حرب كبرى في الخليج، تشارك فيها القوات الاميركية، وذلك قبل وقت طويل من الغزو العراقي للكويت.

وكتب يقول «جاء غزو صدام حسين للكويت بعد تسعة اشهر مما وضعته في «النظرة الاستراتيجية لعام 1994»، إذ قلت ان كوريا والخليج هما اسخن بقعتين في العالم، ويرجح ان تُزج فيهما قوات اميركية».

بعد ذلك تراه يؤكد: «ان وضع الجيش العراقي لا يثير في الارتياح منذ ان انهى العراق وايران حربهما الدامية عام 1988».

القدرة العراقية

ما مدى قدرة ماكنة حرب صدام حسين عند غزو الكويت؟ سبق ان اوردنا ملاحظة بيكر عن تردي وضع الاقتصاد العراقي الموشك على الانهيار قبل عامين من الغزو. لذا فان استعداد صدام لحرب كبرى يعني انه كان من الضروري تحويل الاقتصاد العراقي الى اقتصاد حرب قبل نهاية عام 1988. والسؤال هو: كيف حصل ان احداً لم يلحظ هذه الاستعدادات؟ ويقول باول، كما اشرنا، انه لاحظ ذلك.ولكن يبدو ان احداً من الجالسين في قمة الادارة لم يقرأ التقرير الذي وضعه باول.

وكتب بيكر يقول: «ينبغي ان نشير الى انه لم يكن هناك الكثير من المعلومات الاستخباراتية عما يجري داخل العراق. لقد كان العراق، يشبه ما قال ونستون تشرشل عن الاتحاد السوفياتي، اي احجية ملفوفة بالغموض داخل لغز. وبناء على ذلك كان من الصعوبة بمكان ان نقرر الى اي مدى كان صدام يقوم بنقلات استراتيجية او مجرد تغيرات تكتيكية».

ويعترف بيكر انه لم ير جانب البداهة في الأمر: ان عراقاً مفقراً لا بد وان «يسطو على بنك مثل الكويت».

لقد كانت هناك فجوة معلومات استخباراتية، وهو ما تؤكده واقعة صغيرة، مسلية تماماً.

اليك كيف يروي الامير خالد الحكاية: «هرع الينا كبير ضباط الاستخبارات بامرة شوارتزكوف حاملاً اسمي اثنين من الجنرالات العراقيين. ورحنا نمحص الاسمين بشيء من الحيرة. الاسم الأول هو الفريق سلطان هاشم احمد، والثاني هو الفريق صلاح عبود محمود. لم يكن هذان الاسمان يعنيان اي شيء لنا. فلم نكن نعرف من هما، او اية مناصب يشغلها الاثنان في القوات المسلحة العراقية. طرح شوارتزكوف السؤال على ضابط استخباراته، فلم يبد عليه انه يعرف شيئاً هو ايضا. ما ازال اجد صعوبة في ان اصدق ان الولايات المتحدة لا تعرف هوية اثنين من القادة العسكريين العراقيين برتبة فريق».

تنطوي هذه الواقعة على نقطتين هامتين. النقطة الأولى، بالطبع، غياب المعلومات الاستخباراتية. فقد كان احمد نائب رئيس الأركان، وكان محمود قائد الفيلق الثالث، وهو صفوة القوات العراقية، وكان الاثنان بين اعلى 12 قائداً عسكرياً عراقي، وقد ظهر اسماهما مراراً في دراسات متخصصة، وبخاصة «جين دفنس» في لندن.

النقطة الثانية، المثيرة للاهتمام هي ان التحالف كان مستعدا لارسال اكبر قائدين عسكريين عنده للتفاوض مع مبعوثين مجهولين من الطرف الآخر.

ولعل الأهم من ذلك ان اطراف التحالف كانوا يحملون تقديرات متباينة، متضاربة، عن القدرة العراقية.

وتفيد السيدة ثاتشر ان الحكومة البريطانية ابخست قدر القوة العسكرية العراقية التي اسهمت الشركات البريطانية في بنائها على مدى سنوات.

وكان لشوارتزكوف راي مغاير.

كتب يقول: «يحتل الجيش العراقي مرتبة عالية بين جيوش العالم من حيث الحجم، فهو ياتي من بعد جيوش الصين والاتحاد السوفياتي وفيتنام. اما الولايات المتحدة فتحتل المرتبة السابعة. ان الماكينة الحربية العراقية تتألف من 900 الف جندي منظمين في 63 فرقة عسكرية، بينها فرق النخبة، وهي 8 فرق من قوات الحرس الجمهوري. ويتوفر صدام تقريباً على ضعف حجم القوات اللازم للدفاع عن بلاده من تهديد الجيران. وتحوي ترسانته على افضل الأسلحة التي عرضها السوق الدولي للأسلحة: دبابات T - 72 السوفياتية، مدفعية 155 ملم الثقيلة من جنوب افريقيا، راجمات الصواريخ الصينية والسوفياتية، صواريخ سيلكوورم الصينية وصواريخ اكزوسيت الفرنسية المضادة للسفن، مقاتلات ميج - 29 السوفياتية، وسوخوي 24 القاذفة المقاتلة بعيدة المدى، ومقاتلات ميراج 1 - M الفرنسية، والقائمة تطول».

ان العملاق الذي صوره شوارتزكوف على هذا النحو، قد اخافه بعض الشيء. لهذا تراه دعا في الحال الى استراتيجية دفاعية بوجه صدام حسين. ورفع تقريراً الى الرئيس بوش يبلغه انه يلزم 8 - 12 شهرا لتعبئة قوة قادرة على الانتقال الى الهجوم على صدام حسين.

ويقدم باول تقديره الخاص لقوات صدام، الذي يختلف عن تقدير شوارتزكوف كما لو كان الجنرالان لا يأتيان من بلد واحد. وكتب باول يقول: «بلغت قوات صدام المتمركزة داخل الكويت وجوارها اكثر من 450 الف جندي، و3800 دبابة، و2500 قطعة مدفعية، زد على هذا انه اعلن عن عزمه على ارسال ربع مليون جندي اضافي، كما يحوم على الصحراء شبح الترسانة البيولوجية العراقية واندفاع صدام المحموم لامتلاك القدرة النووية».

المشكلة ان باول يقدم تقديرات كثيرة متباينة للقوات العراقية، ففي صفحة معينة يقول ان لدى العراق مليون جندي، ويضيف: بما ان العراق لم يعد يقلق من جهة ايران، فلا بد ان يبحث عن القلاقل في مكان آخر. ثم تراه يقول في صفحة اخرى ان اجمالي القوة العسكرية يبلغ زهاء نصف ذلك.

ويقول باول ان لدى صدام اكثر من الف طن من المواد الكيماوية والغازات السامة.

لماذا لم يستخدم صدام هذه الأسلحة؟ «لأننا هددناه باستخدام الأسلحة النووية ان فعل».

ويقدم الفريق خالد بن سلطان ارقامه. ويكتب قائلاً انه كان لدى العراقيين 200 الف جندي داخل الكويت، و2000 دبابة. ويقدر اجمالي القدرة البشرية للجيش العراقي بمليون جندي قيد الخدمة و850 الف جندي احتياط. ويورد ان عدد الدبابات الثقيلة 5500، والدبابات الخفيفة 100، اضافة الى 3700 قطعة مدفعية، و689 طائرة قتالية.

ونجد ان السير بيتر دي لابليه، قائد القوات البريطانية في التحالف، يخالف ذلك، ففي كتابه الموسوم «قيادة العاصفة»، يعطي تقديرات ادنى للقوة العراقية. ويعتقد ان ليس لدى صدام ما يعتمد عليه سوى الحرس الجمهوري. واختلف دي لابليه ايضا مع شوارتزكوف في اعتماده شبه المطلق على القوة الجوية في كل المراحل الأساسية للحرب.

قرار التحرك

هناك ايضا صيغ متباينة عن كيفية تشكيل التحالف - بتعبير آخر: كيفية اتخاذ قرار دخول الحرب من اجل الكويت.

تدعي السيدة ثاتشر ان الفضل في ذلك يعود الى تصميمها هي. ومن دون ان تفصح عن ذلك بكلمات مسهبة، تراها تدعونا الى الاعتقاد بانها هي التي اقنعت الرئيس بوش بان يقطع «الشوط كله الى النهاية».

وتقدم عرضاً اخاذاً للجلسة التي حضرتها في البيت الأبيض، بواشنطن، بعد ثلاثة ايام من غزو العراق للكويت. وتعترف بانها رغم علاقاتها الوثيقة مع ريجان فانها «لم تسبق ان محضت مثل هذا القدر الكبير من الثقة».

كانت الجلسة فريدة في التاريخ الاميركي، فقد حضرها الرئيس، نائب الرئيس، رؤساء الاركان، وزير الخارجية، وزير الدفاع، والسيدة ثاتشر. وحضر سكرتير عام حلف الأطلسي (ناتو)، وقتذاك، الراحل مانفيد فيرنر، القسم الأخير من الجلسة الأخيرة، وكانت هذه اول مرة يحضر فيها زعيم حكومة اجنبية جلسة في البيت الابيض تبحث فيها قضية الحرب والسلام.

وكتبت ثاتشر تقول ان الرئيس بوش ابلغ الحاضرين ان صدام حسين «اقسم» انه سيهاجم السعودية اذا تدخلت القوات الأميركية.

أما ثاتشر فكانت ترى ان العكس هو الصحيح، فاذا لم تتحرك الولايات المتحدة فان العراق سيغزو السعودية.

وكتبت تقول ان الجلسة كانت امام اتخاذ حكم حاسم، وتقرر ان التدخل لازم.

لكن بيكر يروي الأمور بطريقة اخرى، فرغم انه كان حاضراً الجلسة التي تذكرها ثاتشر، تراه يقول ان بوش وحده اتخذ قرار التدخل وابلغه إياه في لقاء ثنائي في المكتب البيضاوي.

وحسب قول بيكر، انه ما ان اتخذ بوش هذا القرار حتى ساندته ثاتشر على الفور.

وتذكر ثاتشر ايضا ان بيكر كان يعارض التدخل العسكري، ويصر على وجوب اعطاء الدبلوماسية فرصة لحل المشكلة. لكن بيكر، على اي حال، ينفي ذلك ضمناً بقوله انه اقتنع بان صدام حسين لن يفهم سوى لغة القوة، وانه تنبغي مواصلة الجهود الدبلوماسية فيما تستعد الولايات المتحدة وحليفاتها للحرب.

واختلفت ثاتشر مع بيكر خلال جلسة البيت الأبيض الشهيرة هذه حول ضرورة ان يجري اي تدخل عسكري بتفويض من الأمم المتحدة ام لا.

يقول بيكر، زعماً، انه كان يفضل هذا النهج. اما ثاتشر فكانت ترى ان المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة التي تعطي الدول الأعضاء حق الدفاع عن النفس، والقرار 661 الذي اتخذه مجلس الأمن لتوه، كانا كافيين تماماً.

وفي المراحل الابتدائية من الأزمة، ظل الكثر من الزعماء العرب، وبخاصة الرئيس حسني مبارك، يأملون في ان القضية باكملها يمكن ان تحل بتسوية يتولاها العرب انفسهم. وقبل غزو الكويت، كان مبارك قد زار صدام حسين في بغداد، وقد طمأنه هذا الخير بوعد شرف انه لن يغزو الكويت، وطلب الرئيس العراقي من مبارك ان يقنع الكويتيين بان يدفعوا لبغداد «10 مليارات دولار نقداً» ثمناً لانهاء الأزمة. ومن الواضح ان صدام حسين كان يعتقد ان ليس لدى امير الكويت، الشيخ جابر الصباح، الجرأة الكافية لدخول لعبة المواجهة الخطرة حول الأموال.

لكن التحليل الكويتي كان مغايراً. فقد قرر الأمير، على نحو ما، ان الوقت قد حان لاتخاذ موقف مشهود. ولكن من الواضح انه هو ايضا لم يكن يعتقد ان صدام سيبلغ مبلغاً من الجرأة الكافية، او الحماقة الكافية، للانطلاق في غزو كامل.

انتقل الرئيس مبارك، بسرعة، الى جانب التحليل الغربي القائل ان صدام حسين قد شرع في حرب غزو، وانه لا بد من ايقافه. اما الرئيس اليمني علي عبد الله صالح فقد وقف الى جانب صدام. وتفيد السيدة ثاتشر كيف اتصل الرئيس اليمني بالرئيس بوش في مسعى وساطة كي لا يتخذ اجراء ضد العراق.

ويركز بيكر الانتباه على التحالف المفاجئ للملك حسين مع الجانب العراقي. وتورد ثاتشر الموضوع نفسه. وتقدم سرداً دقيقاً للقائها مع العاهل الأردني في لندن بعد اربعة أسابيع من الغزو. وكتبت تقول:

لم أستطع اخفاء مشاعري، حين جاء لزيارتي يوم الجمعة الموافق 31 اغسطس (آب). من الواضح انه كان متضايقاً من الخط الذي كان ينتهجه. وبدأ الحديث على مدى 40 دقيقة الا ان اقواله لم تكن سوى تبرير لما فعله العراقيون. وقلت له اني مندهشة من تصويره للأمر الذي كان في الواقع عملاً صارخاً من اعمال العدوان. فالعراق بلد استخدم الأسلحة الكيماوية لا في الحرب وحدها بل ضد شعبه بالذات. ان صدام حسين لا يقتصر على كونه قاطع طريق دولياً فحسب بل انه خاسر، انزل ضرراً فادحاً بالقضية الفلسطينية وبالعرب، وارسل الموجة تلو الموجة من الشباب العراقي على مدى ثماني سنوات في حرب عابثة ضد ايران. وقلت ان على الملك حسين الا يسعى الى التفاوض نيابة عن صدام، بل ان ينفذ العقوبات المفروضة على العراق».

المرتابون

حتى بعد اتخاذ القرار بالتحرك ضد صدام حسين، بقي الكثيرون في واشنطن والعواصم الكبرى الأخرى يرتابون في ان تحرير الكويت امر يستحق القتال.

ويشير باول الى جلسة ترأسها بوش وحضرها كبار صانعي القرار في واشنطن من العسكريين والمدنيين.

وكتب يقول: «تساءلت ان كان تحرير الكويت يستحق منا دخول الحرب؟ جمد كل من في القاعة».

كان باول يعاني مما يعرف بـ«عقدة فيتنام». وان عزوفه عن دخول الحرب موقف يشاطره إياه شوارتزكوف الذي يعترف بذلك بصراحة.

اما تشيني فكان يتخذ موقفاً ثاتشرياً راسخاً منذ البداية. وقد اصر على ان لا تكون الخطوة المتخذة ضد صدام دفاعية صرفاً، اي لمجرد منعه من غزو السعودية، بل ينبغي التحول الى الهجوم لاقتلاعه من الكويت.

وتصف ثاتشر الأهداف التي تم الاتفاق عليها آخر المطاف على النحو التالي:

«تحرير الكويت واستعادة حكومتها. اسقاط صدام ليس وارداً، رغم انه قد يكون نتيجة عرضية مرغوبة. ينبغي ان نهدف الى وضع يواجه فيه صدام شعبه كزعيم مهزوم لجيش مهزوم».

ويقدم باول تحليله الخاص:

«هل من مصلحتنا ان نترك الخليج مكشوفاً للنفوذ السوري والايراني المعادي؟ الا تقتضي الحكمة ان نسمح لصدام حسين بالبقاء في السلطة، وان يكن في حال اضعف، والا ندع العراق يقع في الفلك السوري - الايراني؟».

ويعبر الفريق خالد عن ذلك بصورة مغايرة: «كانت هناك حدود لبرنامجنا. وكما اوضح الملك فهد، فنحن، العرب المضيفين للتحالف، ليست لدينا اية رغبة في تدمير الاقتصاد العراقي او التسبب في معاناة شعبه، ناهيك من غزو او احتلال ارضه. كانت لدى القوات التي تأتمر بامري توجيهات قاطعة بان لا تطأ اقدامها ارض العراق. لقد قاتلنا العراق في حدود ضرورة تحرير الكويت وحماية استقلالنا. ان صدام حسين هو الذي فرض الحرب علينا. ولم يكن امامنا خيار آخر سوى القتال. وطالما بقي في السلطة، يصعب تصور قيام سلام دائم بيننا. لقد ارتكب الكثير جداً من الاخطاء، وأطلق الكثير من الأكاذيب، ولطخ علاقتنا بالكراهية ولوثها بالعنف على نحو مفرط».

وتتفق سائر الروايات على ان الخطوة الاساسية الوحيدة التي حركت التحالف هي قرار الملك فهد بدعوة حلفاء السعودية، وبخاصة الولايات المتحدة، لأرسال قواتها. لقد اعلن هذا القرار خلال اجتماع دراماتيكي في الرياض حضره كل صناع القرار السعودي اضافة الى وفد اميركي رفيع المستوى، برئاسة تشيني.

وكان تشيني قد طلب إذن الملك فهد لتحشيد قوات التحالف على ارض السعودية.

اما بيكر، الذي لم يحضر الاجتماع، فيعطي اهمية اكبر للمملكة العربية السعودية في هذا الأمر. ويذكر شوارتزكوف، الذي كان حاضراً اللقاء، ان تشيني طرح طلبه. عندئذ طلب الملك فهد من الأمراء الحاضرين ابداء وجهات نظرهم واحداً واحداً، ففعلوا. بعد ذلك التفت الى تشيني وقال: حسناً، وتشكل التحالف. لم يستغرق النقاش اكثر من عشر دقائق.

وعبدت السعودية الطريق لنشوء تحالف فريد مؤلف من 33 بلداً، بما في ذلك بعض الدول العربية، لتحرير الكويت.وما عدا ذلك فقد اصبح، كما يقول مثل دارج، في عداد الماضي. لقد حشد التحالف قوة تزيد عن 800 الف، في بحر اسابيع قلائل، وهذه مأثرة مذهلة من ناحية التخطيط والتنفيذ اللوجستي. وكان مبدأ «القوة الساحقة» الذي طوره كاسبار واينبرجر، وزير الدفاع في عهد ريجان، العمود الفقري لهذه الاستراتيجية، وسعى التحالف الى خوض حرب حادة، سريعة، باقل الخسائر. فالعراق لن يكون فيتنام اخرى.


كان باول يعاني من عقدة فيتنام

ان القصف الهائل والمتواصل للأهداف العراقية على مدى عدة أسابيع متلاحقة انزل الفوضى والخراب بماكنة حرب صدام حسين وحطم معنويات حتى أشد القوات ولاء. وهكذا حين بدأت مرحلة الحرب البرية، لم يقو الجيش العراقي على القتال، وازيح بلمسة اصبع. ولم يحصل بالكاد اي قتال. كانت خيرة الوحدات العراقية قد تمركزت قرب ساحل الخليج، متوقعة انزالاً برمائياً. عوضاً عن ذلك راحت تواجه الهجمات من جناحيها الغربي والجنوبي وتؤخذ على حين غرة.

وقد كتب دي لابليه قائلاً:

«ان أسابيع القصف حطمت تماماً معنويات معظم الجنود العراقيين. وكان ينقصهم الماء والغذاء، وكانوا حبيسي مواقعهم التي يصعب عليهم مغادرتها بسبب ما يحيطها من اسلاك شائكة وحقول ألغام، لذا تعذر عليهم عبور خط الجبهة، وكل من ضبط محاولاً الهروب اعدم في الحال. ان تنامي يأس القادة غدا واضحاً يوم 16 فبراير (شباط) حين تناهت الينا تدابير جديدة للتعامل مع الفارين من الفيلق العراقي الثاني: اعدام جندي من كل كتيبة وتعليق جثته لخمس ساعات».

دامت الحرب البرية 100 ساعة، سمح خلالها التحالف لبعض افضل الوحدات العراقية بالافلات شمالاً نحو بر الامان. ان ظروف اتخاذ مثل هذا القرار الكبير ما تزال غامضة. فمختلف الجنرالات والسياسيين المعنيين بالأمر يلقون اللوم على بعضهم البعض، بصورة مباشرة او غير مباشرة. ولكن من الجائز ان يكون القرار قد اتخذ لاعتبارات سياسية قصيرة الأجل ولدواع تتعلق بالعلاقات العامة.

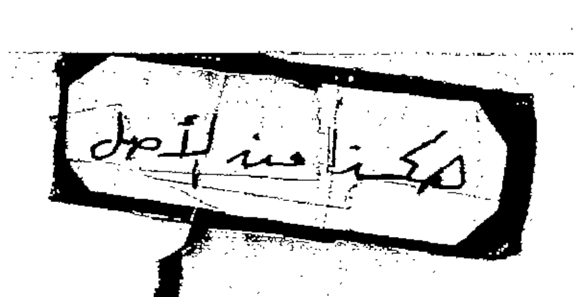
وما أن حصل ذلك حتى استرد صدام رباطة جاشه، بعد ان كان، حسب قول الهاربين من نظامه، على شفا انهيار عصبي. فقد فهم ان التحالف لن يتوجه الى بغداد.

وتتباين التقديرات عن تكاليف الحرب تبايناً كبيراً تبعاً لاختلاف المصادر. ان اكثر تقدير متحفظ يضع الرقم عند 100 مليار دولار، اي ما يعادل الدخل القومي للكويت على مدى 10 سنوات من صادراتها النفطية قبل الحرب. وهناك تقديرات تضع الرقم عند 250 مليار دولار. لقد تعرضت الكويت لخسائر فادحة، بعد دمار الكثير من هياكلها الارتكازية واشعال الكثير من آبارها النفطية. وكان العراق الخاسر الأكبر، ولربما يتطلب العراق جيلاً او جيلين لمجرد اصلاح الاضرار التي نزلت بهياكله الارتكازية والاقتصادية. وخسرت السعودية اموالاً طائلة، من جراء تمويل العملية.

وكانت الخسائر البشرية، الخفيفة من جهة التحالف، فادحة على الجانب العراقي. وهنا ايضا تتباين التقديرات بين الرقم المتحفظ: 85 الفاً، والرقم المرتفع 350 الف قتيل.

ويكاد سائر اللاعبين السياسيين والعسكريين الرئيسيين في هذه الدراما قد احيلوا إلى التقاعد: بوش، ثاتشر، ميخائيل جورباتشوف، فرانسوا ميتران، بيكر، تشيني، باول، شوارتزكوف، دي لا بليه. وهناك خصمان اساسيان ما يزالان في موقعهما: امير الكويت وصدام حسين. ووافق العراقيون رسمياً على الاعتراف بالكويت دولة مستقلة ذات سيادة، لكنهم ما يزالون يصرون، في خطابهم الرسمي، على القول بان قرار غزو الكويت كان صائباً، مما يعني ضمناً ان صدام حسين والمقربين اليه لم يتخلوا قط عن احلامهم بالحاق الكويت، او حتى استخدامها نقطة وثوب للتوسع.

ووصف بيكر صدام حسين بانه سيد الكذب والتزييف، وليس ثمة سبيل لمعرفة ما يضمره بعد. ويبدو ان ليس في يد الرئيس العراقي الكثير مما يقدر عليه، عدا عن ان يداري الغم والكدر.



هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة

16 كانون الثاني (يناير)

وفاة ابن جنّي

في مثل هذا اليوم قبل 994 سنة، اي في 16 كانون الثاني (يناير) سنة 1002م، توفي في بغداد النحوي المشهور «ابن جني» الذي كان من اكبر ائمة الأدب والنحو وعلوم العربية، وصاحب تصانيف عديدة مهمة.

ولد أبو الفتح عثمان بن جنّي، الموصلي، في الموصل بالعراق، وتاريخ مولده غير معروف على وجه التحديد، وذكر ابن خلكان في الوفيات انه كان «قبل الثلاثين والثلثمائة» (اي قبل سنة 941م). قرأ الأدب على الشيخ ابي علي الفارسي، وفارقه وقعد للاقراء بالموصل، فاجتاز بها شيخه ابو علي، فرآه في حلقته والناس حوله يشتغلون عليه، فقال له: «زببت وأنت حصرم» فترك حلقته وتبعه حتى تمهر واتقن علومه.

وكان ابوه «جنّي» مملوكا روميا لسليمان بن فهد بن احمد الازدي الموصلي، والى هذا اشار بقوله:

فان اصبح بلا نسب
فعلمي في الورى نسبي
على اني أؤول الى
قروم سادة نجب
قياصرة اذا نطقوا
ارم الدهر ذو الخطب
اولاك دعا النبي لهم
كفى شرفا دعاءُ نبي

(أرم: بمعنى سكت)

ولابن جنّي اشعار حسنة، ويقال ان احدى عينيه كانت قد عميت، وفي ذلك يقول:

صدودك عني ولا ذنب لي
يدل على نية فاسدة
فقد وحياتك مما بكيت
خشيت على عيني الواحدة
ولولا مخافة أن لا أراك
لما كان في تركها فائدة

ولابن جنّي العديد من التصانيف المفيدة في النحو، وقد شرح ديوان المتنبي، وسماه «الفسر»، وكان قد قرأ الديوان على صاحبه، وقد سئل شخص المتنبي عن اعراب بيت من شعره فقال «لو كان ابن جني هنا لأجابك».

وروي عن المتنبي ايضا قوله: «ابن جني أعرف بشعري مني».

ومن تصانيف ابن جنّي في النحو كتاب «الخصائص»، و«سر الصناعة»، و«المنصف في شرح تصريف لبي عثمان المازني»، و«التلقين في النحو»، و«التعاقب»، و«الكافي في شرح القوافي» للاخفش، و«المذكر والمؤنث»، و«المقصور والممدود»، و«التمام في شرح شعر الهذليين»، و«المنهج في اشتقاق اسماء شعراء الحماسة»، و«مختصر في العروض»، و«مختصر في القوافي»، و«المسائل الخاطريات»، و«التذكرة الاصبهانية»، و«مختارة تذكرة ابي علي الفارسي وتهذيبها»، و«المقتضب» في المعتل العين، و«اللمع»، و«التنبيه»، و«المهذب»، و«التبصرة»، وغير ذلك، ويقال: ان الشيخ ابا اسحاق الشيرازي أخذ منه اسماء كتبه، فان له «المهذب» و«التنبيه» في الفقه، و«اللمع» و«التبصرة» في اصول الفقه.

توفي ابن جنّي ببغداد في 28 صفر سنة 392هـ، وكانت تقابل (16 كانون الثاني/يناير) 1002م، وكان في حدود الخامسة والستين.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

774 وفاة الامام الأوزاعي
1874 التوأمان السياسيان
1957 وفاة الموسيقار توسكانيني

تأملات في كتاب أدونيس «الكتاب أمس المكان الآن»

صورة للحاضر في ماض لا يزال

كيف لي أن أنوّر هذا الظلام وأخرج من ذلك الركام؟
أدونيس (الكتاب ـ صفحة 117)

نقد

حسونة المصباحي

ثمة طموح يسكن أدونيس منذ البداية، وتحديداً منذ أن امتلك رؤية واضحة لمفهوم الشعر، وهو أن يكتب «كتاباً» جامعاً مانعاً، يقول فيه كل شيء، وفيه يصل بالكلمة الشعرية إلى أقصى معانيها، ومن خلاله يرسم صورة واضحة ودقيقة عن الذات العربية في مختلف الأطوار والعصور، ويكشف عن المعاني الخفية للحضارة العربية الإسلامية في زمن عزّها كما في زمن انحدارها، وعبره يستقرئ التاريخ في مده وجزره. ولعل أول ما يستند إليه مشروع أدونيس الطموح هذا، هو المعنى الذي منحه العرب القدامى لـ«الكتاب» حيث عرفوه بأنه «كتب مجموعة» وهو أيضاً «ما ثبت على بني آدم من أعمالهم» (لسان العرب صفحة 698 ـ 699 ـ دار الفكر ـ بيروت ـ بدون تاريخ).

أما السند الثاني فهو تمرّس أدونيس بالتراث، واطلاعه الواسع على مختلف أحداث التاريخ العربي الإسلامي ماضياً وحاضراً، وتبحره في علوم اللغة والكلم. وربما لأنه كان مدركاً منذ البداية أنه «لا تجديد أصيلاً وحقيقياً دون معرفة بما سبق» فإنه وضع لنفسه برنامج عمل شاق، طويل الأمد، يهدف إعداد نفسه إعداداً جيداً لمشروعه الشعري الهائل المتعدد الأصوات والأشكال والأغراض. ففي فترة الطفولة والمراهقة حفظ عن ظهر قلب القرآن الكريم وأشعار القدماء. وعند بلوغه الثلاثين، أعد أشهر وأجمل انطولوجيا للشعر العربي منذ العصر الجاهلي حتى عصر الانحطاط وفي سن الأربعين، أصدر أطروحته الذائعة الصيت: «الثابت والمتحول» التي طرح من خلالها رؤية جديدة لقراءة التراث العربي الإسلامي، وقبل سنوات قليلة، نشر كتاباً تضمن دراسات معمقة عن النص القرآني. وها هو يتوج هذه المسيرة الشعرية والفكرية الطويلة والمثيرة بديوان بديع أسماه «الكتاب: أمس المكان الآن» صدر الجزء الأول منه في نهايات العام الماضي عن دار «الساقي» بلندن.

* * *

من أول قراءة لنا لـ«الكتاب» في جزئه الأول، نتبين أن الهدف الأساسي لأدونيس هو أن يكون «المبدع الكامل» الذي طمح أن يكون بعض الشعراء العظام من ثقافات وعصور مختلفة: هوميروس، فيرجيل، المعري، دانتي، وأيضاً ستيفان مالارميه وعزرا باوند. وربما تكون المقاربة بينه وبين هذين الأخيرين ـ أي ستيفان ملارميه وعزرا باوند ـ هي في نظرنا الأكثر مشروعية، والأشد اقتراباً من الحقيقة كما سوف نبين ذلك لاحقاً.

حتى اللحظات الأخيرة من حياته، ظل مالارميه يصارع صراعاً مريراً من أجل إنجاز حلمه الكبير المتمثل في كتابة «الكتاب» الذي من خلاله «يبلغ المستحيل» والذي لا «تكفي حياة واحدة لإنجازه». وفي رسالة وجهها إلى سارة هيلين ويتمن في مايو (أيار) 1877، حدد مالارميه خصائص هذا «الكتاب» على النحو التالي: «انا جد طموح، ليس هدفي أن اطرق نوعاً محدداً، بل كل الأنواع التي يحتويها المسرح: «الدراما السحرية، الشعبية، الغنائية». ويضيف مالارميه قائلاً إنه حين ينتهي من إنجاز عمل كهذا بأهدافه الثلاثة دفعة واحدة فإنه يكون قد «اشعل النار في أركان باريس الثلاثة تماماً مثل نيرون».

وفي «الكتاب» يكشف أدونيس في مواضع مختلفة عن أغراض وأهداف شبيهة إلى حد كبير بما كان قد حدده وعبر عنه مالارميه. فهو يعلن ان الكتابة هي أن يهيئ الشاعر حبره لـ«أمواج الترحل» وأن «يهمس لشطآنه أن تظل بلا مرفأ» (صفحة 108).

وفي مكان آخر يقول: «صار جسراً إلى المستحيل قلم الشاعر المسافر في ليله الطويل» (صفحة 120). وفي موضع آخر يعرف الشاعر قائلاً إنه «لا يرمي إلا لكي يحسن خوض اللجة في أمواج لا يعرفها» (صفحة 194). أما الشعر فهو بالنسبة إليه مغامرة محفوفة بالمخاطر في المجهول الذي لا حدود له: «فطرة الشعر في بحره ان يكون مريداً لا لشطآنه بل لأمواجه» (صفحة 200).

وإذا ما كان مالارميه قد طمح أن يكون «الكتاب» الذي يحلم بإنجازه عبارة عن مسرح يجمع بين الدراما السحرية بالدراما الشعبية والشعرية، فإن أدونيس تمكن من أن يقدم لنا «كتابه» على صورة لم نألفها من قبل أبداً. فهنا ـ أي في «الكتاب» نحن نشعر أحياناً بأننا نستمع إلى سمفونية هائلة فيها تختلط الأصوات اختلاطاً عجيباً (صوت المتنبي مع صوت الرواية مع صوت الشاعر ذاته مع أصوات شعراء آخرين). وأحياناً أخرى يبدو لنا أننا نشاهد مسرحية مرعبة عن مختلف الأحداث الدموية والمأساوية التي عرفها العرب المسلمون عبر تاريخهم الطويل. بل ويمكننا أيضاً أن نعتبر «الكتاب» رواية شعرية بالمعنى الحقيقي للكلمة. نعم. هنا كل شيء جائز. فلا موانع، لا حدود، لا شطآن، لا مرافئ، نحن وسط محيط هائج، والشاعر يمضي دوماً قدماً إلى الأمام غير عابئ بشيء:

فسحة «في مدائن حلمي ـ أتقدم فيها
اتشرد
فيها،
لا رفيق ولا عابر
غير ما يتموج في ناظري
لأقل إنني أتمرأى
ومراياي عيني مني إليّ».

في «الأناشيد» التي شرع في كتابتها عام 1915 وأنهاها عام 1972، حاول عزرا باوند ان يكون أيضاً «الشاعر الكامل». وقد سعى من خلال هذه «الأناشيد» أن يغوص في التاريخ، لفك رموزه، ورموز اللغة والأزمنة. ولأنه كان يرى أن كل أزمة حضارية تصحبها بالضرورة أزمة لغوية، فإن «الأناشيد» بدت كما لو أنها تهدف بالأساس إلى بعث اللغة من ركام الحاضر وفوضاه المستفحلة يوماً بعد يوم لكي يولد الإنسان من جديد وقد تملك لغة سليمة تتيح له اكتساب رؤية واضحة للعالم وللأشياء والزمن. إن الشعر عند عزرا باوند هو في نفس الوقت علاج وبحث عن القيم المتعلقة بالأخلاق والدين وعلم الجمال: «كما في الطب، هناك فن لتشخيص الأمراض، وللمعالجة، فإن هناك أيضاً في مجال الفنون، فنون الشعر والآداب بصفة عامة، فناً للتشخيص وفناً للمعالجة7

إن هدف باوند الأساسي من خلال «الأناشيد» هو إذن البحث عن السبل الكفيلة لإنقاذ اللغة من التلوث والذبول ذلك أن موت اللغة هو في آخر المطاف موت الإنسان ذاته. وإذا ما كان هناك جنون للشاعر. فإنه يكمن في الجهد الهائل الذي عليه أن يبذله قصد أن يستخرج من الشعر، كما تستخرج النار من حجر الصوان، القدرة على تغيير مسار التاريخ المتجه إلى الكارثة الوشيكة الوقوع. لذا بإمكاننا أن نقول إن العمل الفني هو وحده القادر على إنقاذ الإنسان من عالم «مغلق ومتحجر».

لا تبدو رؤية باوند هذه للشعر واللغة مختلفة مع رؤية أدونيس، بل نحن نقدر أن نؤكد انهما منسجمتان انسجاماً رائعاً. ومسند مطلع «الكتاب» لا يفوتنا أن نتبين أن أدونيس يطمح أن يقوم بعملية تشخيص للأمراض التي اصابت الحضارة واللغة العربية تماماً مثلما فعل باوند في «الأناشيد» بالنسبة للحضارة الغربية واللغة الإنجليزية.

لكان أدونيس يرغب أن يبحرنا خارج «الفضاء» الذي اعتدناه ليقول لنا إن «الشفاء» الذي نتمناه ونصبو إليه ليس فيما نسمع من مناقشات بيزنطية حول الدين والدولة، أو حول قصيدة التفعيلة وقصيدة النثر، أو الشرق والغرب، أو المثقف والسلطة، أو التراث والهوية، وإنما في إعادة النظر جملة وتفصيلاً في ذواتنا أدواتنا ورؤانا. إننا أمام تاريخ معطل منذ عهود طويلة، ولغة متآكلة، عبث بها الطغاة والعساكر والأحزاب والإرهابيون من كل حدب وصوب حتى أضحت عاجزة عن قول شيء مفيد، مقنع وواضح. وفي وضع بات على هذه الصورة البشعة، لا خلاص لنا إلا عبر بعث لغة جديدة من وسط ركام هذا الحاضر المقيت وفوضاه، تكسبنا القدرة على ربط علاقة سليمة بأنفسنا وبالعالم، وتتيح لنا القيام بعملية «التطهير» الحقيقية لتاريخنا وأصولنا ومناهجنا ورؤانا. صحيح أن الشاعر يكابد مشاقاً مضنية لكي «يتحمل أعباء» أرضه وأحلامها والهموم». وصحيح أنه لا «يتقدم» بل يمشي كأنه في «القيد يعيش» غير أن مهمته الأساسية هي أن «يغسل الأبجدية من لغة مظلمة تترسب فيها، وتطفو عليها هذه الكرة المتخمة».

* * *

في هذا الجزء الأول من «الكتاب» يروي أدونيس إلى جانب حقبة هامة من حياة أبي الطيب المتنبي، فترة طويلة من التاريخ العربي الإسلامي تمسح المرحلة التأسيسية الأولى للدولة الإسلامية، وأيضاً الخلافة الأموية والعباسية. غير أن المتنبي ليس الصوت الوحيد الحاضر، بل هناك عدة أصوات أخرى تتجاوب معه وتتفاعل. هناك صوت الرواية، وهناك أصوات شعراء عديدين بينهم امرؤ القيس وطرفة بن العبد وعروة بن الورد والشنفري والنابغة الذبياني.

ومع ذلك يجوز لنا القول إن أدونيس استعمل المتنبي والرواية وكل الشعراء الآخرين مجتمعين «أقنعة» تماماً مثلما فعل من قبل مع عبد الرحمن الداخل ومهيار الدمشقي، لكي يعبر شعرياً عن جملة من الرؤى والأفكار بخصوص العديد من القضايا والمسائل المتصلة بمجالات متنوعة (الدين، التاريخ، الشعر، اللغة، الذات والحضارة العربية...) ثم لا تلبث هذه الفرضية أن تتحول إلى حقيقة واضحة ملموسة حين يقول أدونيس: «يقول كل شيء عن الهو بلسان الأنا عن الأنا بلسان الهو». لكن لمَ اختار أدونيس المتنبي شخصية أساسية في «الكتاب»؟ سؤال مشروع خصوصاً بالنسبة للمهتمين بعالم أدونيس الشعري الذي يعرفون جيداً أن صاحب «أغاني مهيار الدمشقي» كان ولا يزال يبدي ميلاً خاصاً لأبي العلاء المعري وأبي تمام. الأول لأنه حاول أن يوفق بين الفلسفة والشعر. وهذا مطمح عزيز على نفس أدونيس. والثاني لأنه مثله مغامر كبير في مجال الشعر. وكلاهما «تسير شعره إرادة حادة، ويحكمه تصميم آسر».

الشيء المؤكد هو أن أدونيس، وهو يعد في ذهنه فكرة «الكتاب» توصل إلى قناعة لا تقبل الرفض ولا الإقصاء وهي أن أبا الطيب المتنبي هو الشاعر التراجيدي بامتياز الذي يتجسد من خلاله مصير الشاعر العربي الذي يعيش الملاحقات والتهميش والغربة والتجني والإهانات قبل أن ينتهي مقتولاً في الصحراء، وحيداً ودونما سند. ورغم هذا علينا أن نعترف أن قيمة أبي الطيب المتنبي الحقيقية هذه لم تكن غائبة عن ذهن أدونيس لما أصدر «ديوان الشعر العربي» قبل نحو أربعين عاماً. ففي مقدمة الجزء الثاني من هذا الديوان، كتب أدونيس يقول: «إن شعره ـ أي المتنبي ـ كتاب في عظمة الشخص الإنسانية، يسيره جدل اللانهاية والمحدودية: الطموح الذي لا يعرف غاية ينتهي عندها، والعالم الهرم الذي لا يقدر أن يتحرك ويساير هذا الطموح. بل إن المتنبي يريد من الزمن ما لا يستطيع الزمن أن يبلغه. شعره وهو يتجهان صعداً، في آفاق العظمة دون أن يبلغا عظمة أخيرة يرتاحان إليها ويقفان عندها. هكذا تبقى الحياة، بالنسبة إليه، شروعاً دائماً». ثم يضيف أدونيس قائلاً: «إنسان المتنبي موجة لا شاطئ لها ـ دائماً على حركة. إنه أول شاعر عربي يكسر طوق الاكتفاء والقناعة، ويحول المحدودية إلى أفق لا يحد. شعر للحركة، للطموح، للتجاوز. إنه جمرة الثورة في شعرنا، جمرة تتوهج بلا انطفاء، إنه طوفان بشري من هدير الأعماق، والموت هو أول شيء يموت في هذا الطوفان».

وقد يكون أدونيس قد اكتشف أيضاً بعد أن ذاق مرارة الغربة والمنافي، واكتوى بلهيب الخيانات أكثر من مرة، وواجه أعداء متمرسين بالحسد والحقد حد انهم لا يتحملون رؤية زهرة تتفتح، او سماع عصفور يغني، أن الشاعر الأقرب إلى نفسه في الطموح وفي المصير هو أبو الطيب المتنبي. لذا هو لا يتردد في «الكتاب» في اعتبار نفسه «الوريث الشرعي» له: «للمتنبي ذاكرة ـ لعصب يتغلغل في التاريخ، وجرح يتدفق في جرح، وأنا قبس منه» (صفحة 26). بل ويشعرنا أدونيس في مقطع جميل إنه عاش طفولة شبيهة بطفولة أبي الطيب. فهو مثله كان «يجمع الدفاتر كي يتخبأ فيها، ومثله كان يحفظ عن ظهر قلب «كل ما قاله الأولون»، ويكتب الشعر، قبل الأوان، صغيراً وهو في سن العاشرة» (صفحة 27). وفي موقع آخر يلمح أدونيس إلى انه عاش مصيراً شبيهاً بمصير أبي الطيب. فقد «خرج» مثله من أرضه (كان أدونيس سورياً ثم اصبح لبنانياً)، و«من نفسه» (كان يدعى علي أحمد سعيد ثم اصبح أدونيس). كما يلمح أيضاً إلى أنه، شاعر، يتميز بخصائص ومواصفات تكاد تكون هي نفسها تلك التي اختص بها المتنبي.

الكلام الذي يتفجرّ مني ـ أنا شكّه،
وأنا نفيه.
كل ما قلته لم أقله
والذي سأقول اختلاف
ويشبه لي أن نفسي تجتاحني كل يوم ـ
فلماذا
يقال: أخلّ سواي وأهدي سواي،
وأنا ساكن هواي، ولا بيت إلاّ خطاي.
(صفحة 145).

وبقطع النظر عن المتنبي، وعن بقية الشعراء الحاضرين في «الكتاب» يمكن القول إن اللجوء إلى التراث ركن أساسي وجوهري في عالم أدونيس الشعري حتى في أشد حالات التجديد الشعري تطرفاً وخروجاً عن المألوف. ظل أدونيس مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بالتراث، مستلهماً منه أو ناقداً له، متحاوراً، أو متخاصماً معه. والذين لم يفهموا أن التجديد عند أدونيس يقوم على ركنين أساسيين لا مفاضلة بينهما، التراث والتجارب الريادية في الشعر العالمي المعاصر، خلوا طريقهم وجاءت قصائدهم «الحديثة» خاوية، سطحية، مبتذلة، ركيكة اللغة والبناء، بل مضحكة غالب الأحيان.

كيف تجسدت هذه العودة إلى التراث في «الكتاب»؟ الإجابة على هذا السؤال كامنة في ثنايا «الكتاب» الذي يمكن أن نستخلص منه ما يلي:

1 ـ إن الخاصية الأساسية للأعمال الكلاسيكية هي أنها تظل مؤثرة وفاعلة وحاضرة في الذاكرة الجماعية أو الفردية. لذا، كل قراءة لعمل من هذه الأعمال تبدو كما لو أنها الأولى من نوعها. وخلال قراءتنا لـ«الكتاب» نحن نشعر كما أننا نكتشف المتنبي وبقية الشعراء لأول مرة. نعم، نحن نعرفهم جيداً، والبعض منا يحفظ أشعارهم عن ظهر قلبه غير أنهم يتبدون لنا من خلال «الكتاب» في صورة لم نألفها من قبل أبداً.

2 ـ إن المبدعين الكلاسيكيين الكبار يلوحون لنا كما لو انهم لن ينتهوا البتة من قول ما يريدون قوله. ونحن باستطاعتنا ان نقف على هذه الحقيقة في «الكتاب» ذلك ان المتنبي وبقية الشعراء الحاضرين فيه، يبرزون امامنا وكما لو انهم يواصلون حديثاً لن يقطع أبداً.

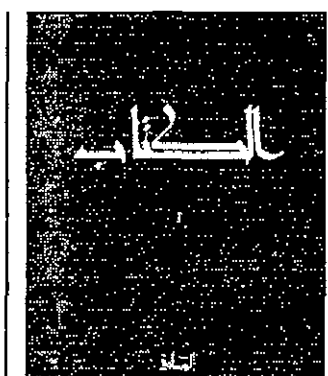
3 ـ لكي نقرأ المبدعين الكلاسيكيين الكبار، علينا أن نعرف كيف ومتى نقرأهم وإلاّ فإن قراءتنا لهم تفقد جدواها. وإذن وجب علينا ان نربط قراءاتنا لهم بالواقع الذي نعيشه حتى لو كان هذا الواقع، خاوياً، مسطحاً، ثقيلاً. وهذا بالضبط ما فعله أدونيس في «الكتاب» إذ انه جعلنا ننظر إلى حاضرنا من خلال ماض لا يزال حاضراً فينا، وجاثماً علينا بكل ثقله،

واستطاع أن يستخرج من أعمال المتنبي والشعراء الآخرين ما يمكن أن يضيء لنا الطريق، ويساعدنا على فهم واقعنا الراهن: «تحت فيء تباريحه، يتعهد ميراثه ـ غاضباً، حانياً ويتابع ترحاله».

لأن أدونيس شاعر «عصر الشدة» كما هو حال المتنبي والمعري ودانتي وهولدرلين وعزرا باوند، فإنه لا يخفي علينا أن شعره «دعوة للهبوط إلى الجحيم» ذلك أن تشخيص الداء الذي ينخرنا منذ تدمير بغداد من قبل المغول، ويفرض علينا أن نكون مجرد نفايات على قارعة التاريخ، لن يتم إلاّ إذا ما لامست أقدامنا الهاوية، وتجرعنا ما تبقى في كأس المرارة. ولقد أراد أدونيس من خلال «الكتاب» أن يصل واقعنا الآسن المريض بالمستحيل لكي ينقذه من التعفن وينفخ فيه الروح اللينة، المرنة، المطاولة، المطاوعة التي تجعل منه مهد المستقبل. لذا نحن لا نتردد في القول بأن «الكتاب» هو أكمل ما أبدع أدونيس حتى هذه الساعة، وأروع ما انتجته العبقرية الشعرية العربية خلال هذا العصر.

المصادر:
1 ـ أدونيس: ديوان الشعر العربي ـ الجزء الثاني ـ منشورات المكتبة العصرية ـ بيروت ـ صيدا ـ خريف 1964.
2 ـ هايدجر: متاهات ـ Gall, MARD - Paris 1980.
3 ـ مالارميه Corespondance - Folio - : Paris 1995.
4 ـ Dictionnaire des Littertures Larousse - Paris - 1990.
5 ـ Italo Calvino - pourquoi Lire les Classiques? Seuil - paris -1993.


أدونيس



غلاف الكتاب

● الكتابة هي أن يهيئ الشاعر حبره لـ«أمواج الترحّل» ● أدونيس استعمل المتنبي والرواية وكل الشعراء الآخرين «أقنعة» كما فعل مع عبد الرحمن الداخل ومهيار الدمشقي ● المتنبي هو الشاعر التراجيدي بامتياز الذي يتجسد من خلاله مصير الشاعر العربي ● التجديد عند أدونيس يقوم على ركنين أساسيين لا مفاضلة بينهما: التراث والتجارب الريادية في الشعر العالمي

طواحين الكلام
محيي الدين اللاذقاني

التربية وأحلام النهضة

غريبة هي عادة بعض الاقطار العربية التي تدفن ملف التربية، وتزيده اهمالاً كلما تفاقمت مشاكلها، مع ان العالم يتصرف على العكس من ذلك تماما ويرفع التعليم ليضعه في اعلى سلم الاولويات كلما ازدادت البطالة، او تدهورت الاخلاق، او تراجع مؤشر النمو الاقتصادي.

ولولا استثناءات قليلة اعطت للتعليم حقه لجاز القول ان هناك موافقة ضمنية على الانتحار الحضاري، ورفض فكرة التقدم، والتحديث من اساسها، فالذين يهملون تطوير التعليم واصلاح ثغراته، وتجديد مناهجه. لا يقامرون بالحاضر فقط إنما يهدرون المستقبل، فما من امة استطاعت ان تبني نهضة معقولة ومحترمة دون كادر تربوي مؤهل يغطي حاجة اختصاصات التنمية، ويرفد قطاعاتها المختلفة بالادمغة والخبرات والمعارف التي تتجدد، وتجدد معها شكل الحياة، واساليب الانتاج وادواته.

ان حالة التربية والتعليم في بعض اقطار العالم العربي لا تسر صديقا، ولا ترهب عدوا، فما تزال الجامعات تفرخ المزيد من طوابير التوظيف لدعم البطالة المقنعة، وما تزال المعاهد الفنية التي نحتاجها اكثر من الجامعات تتعثر في توفير الكوادر المؤهلة لادارة معظم مشروعات التنمية، اما العلوم الانسانية، فتتجه الى المزيد من اعادة انتاج المُنتج سلفا، وهي عملية تُوصف بالتكرار ويصفها الذين لا يحرصون على تهذيب اللغة بالاجترار غير المجزي ولا المجدي.

وفي مناخ من هذا النوع الذي يشكل مؤامرة صامتة تشارك فيها الشعوب مع الحكومات تنعدم جميع فرص التقدم، وتصبح النهضة التقليدية المحدودة التي حققتها معظم المجتمعات المدنية المعاصرة في القارات الست مجرد حلم طوباوي لا يفكر فيه او يقترب منه الا اصحاب الخيال الجموح.

والغريب في هذه القصة المحزنة بكاملها ان وصفة اصلاح التعليم ليست بتلك الصعوبة التي تغفر عدم تنفيذها، فالتعليم الناجح يقوم على ثلاثة اعمدة اولها السياسة التربوية التي يعرف اصحابها ماذا يريدون،

وما الذي تحتاجه خطط بلدانهم ومجتمعاتهم وثانيها المنهج الذي يخدم السياسة التربوية بخططها واهدافها الخفية والمعلنة، وثالثها المدرس الذي يشكل مع الجهاز الاداري الأداة التنفيذية لكافة البرامج، والمناهج والخطط.

ويستطيع من يتصدى لاصلاح التعليم ان يبدأ من المدرس، فيعيد اليه الثقة بنفسه، وبمهنته، ويحسن وضعه الاقتصادي ليس على سبيل الرشوة المؤقتة، ولكن انطلاقا من قناعة مستقرة، ويقين ثابت بانه ما من سياسة تربوية يمكن ان تنجح، وما من منهج يمكن ان يطبق، ويحقق ثماره دون تصحيح وضع ذلك المربي الذي كان جليلا، فهان عند قومنا واجبرته الظروف الاقتصادية الماحقة على ان يهمل مظهره، وينقص من موازنته الشخصية المخصصة للتثقيف الذاتي وشراء الكتب، ويتجه الى الدروس الخصوصية ليسدد فواتير الحياة التي لا يطيقها مرتب لم يتغير في بعض الدول من ايام الانتداب الفرنسي او الاستعمار الانجليزي.

ومع تحسين وضع المدرس، واعادة الروح للمناهج التربوية التي يعود بعضها الى العهد العثماني ايضا يمكن ان تنطلق مرة اخرى عجلة التعليم التي تراوح في مكانها منذ امد، وتنقل معها المجتمع الى آفاق اكثر تطورا وحداثة وانتاجية، والى عوالم معرفية، ونفسية جديدة تعيد التفاؤل الذي تبخر بامكانية قيام نهضة عربية ترمم ما يوشك على الانهيار، وتبني ما خلفته حقب الانهيارات السابقة.

ان من يبحث عن تلك النهضة باخلاص لن يجدها، ولن يستطيع تحقيقها الا بنفض المؤسسة التربوية العربية ومناهجها وكوادرها، فالتعليم اولا، والتعليم ثانيا والتعليم ثالثا ورابعا، وسابعا، فدونه، ودون تطويره وتصحيح مساره لا يمكن الحلم باية نهضة عربية لا محدودة ولا شاملة.

منتخب سيراليون يقفز لقمة المجموعة الثانية لكأس الأمم الأفريقية

تونس تواجه موزامبيق وأفضل لاعب في العالم يقود ليبيريا أمام الجابون



لندن ـ جوهانسبرج: «الشرق الأوسط»

قفز منتخب سيراليون الى قمة المجموعة الثانية بعد فوزه امس 1/2 على بوركينافاسو في اطار الجولة الاولى لنهائيات بطولة كاس الامم الافريقية العشرين.

وكان منتخبا الجزائر وزامبيا قد تعادلا اول من امس بدون اهداف في افتتاح مباريات هذه المجموعة وهي النتيجة التي جعلت سيراليون على القمة بعد فوزها امس. تقدم منتخب سيراليون في الدقيقة العاشرة للشوط الاول بهدف عن طريق اللاعب ساسي جبساي وعادل منتخب بوركينافاسو النتيجة في الدقيقة 20 من الشوط الثاني ولكن قبل نهاية اللقاء بدقائق قليلة نجح سيراليون في خطف هدف الفوز عن طريق محمد كالون الذي وجد نفسه في مواجهة المرمى دون اي اعاقة من مدافعي الخصم.

وستكون مباراة الجزائر وسيراليون يوم الخميس المقبل حاسمة لتحديد هوية الفرق المتاهلة الى المرحلة الثانية.

● مباراتا اليوم: ويخوض المنتخب التونسي اليوم اولى مبارياته في البطولة مع موزامبيق ضمن المجموعة الرابعة التي تضم ايضا غانا وساحل العاج والمباراة الثانية ستجمع بين ليبيريا والجابون ضمن المجموعة الثانية التي تضم ايضا منتخب زائير بينما انسحب من منافستها المنتخب النيجيري (حامل اللقب). وسيلتقي المنتخب التونسي مع موزامبيق على ستاد بورت اليزابيث، وربما تكون هذه المباراة من واقع تاريخ المنافسات والارقام هي الاسهل للمنتخب التونسي بالمقارنة مع مباراتيه المقبلتين امام غانا ثم ساحل العاج.

ويريد المنتخب التوونسي ان يمحو الصورة السيئة التي ظهر عليها في البطولة السابقة والتي استضافها في بلاده وخرج من منافساتها مبكرا، ويملك الفريق عددا كبيرا من نجوم فريق النجم الساحلي الفائز بكاس الاتحاد الافريقي للموسم المنقضي.

اما المباراة الثانية اليوم فستجمع بين المنتخب الليبيري الذي يقوده افضل لاعب في العالم جورج ويه ومنتخب الجابون وكلا الفريقين بعيدا عن الترشيحات للمنافسة على الكاس ولكن الانظار بالطبع ستتحول لمتابعة النجم ويه القادر على خلق منافسة من نوع خاص.

وكان منتخب غانا قد عزز التكهنات بكونه من ابرز الفرق المرشحة للفوز بكاس الامم الافريقية بفوزه على ساحل العاج 2/صفر وتقديم مستوى مرتفع. وهذا هو الفوز الاول لفريق النجوم السوداء على فريق الافيال من سبع مباريات خاضها الفريقان منذ عام 1970. وحضر غانا الى جنوب افريقيا التي تستضيف البطولة ليؤكد انه الفريق القادر على الفوز. وسيطرت غانا على الشوط الاول بالطريقة الهجومية التي لعبت بها وجاء الهدف الاول في الدقيقة 20 عندما سدد المدافع صامويل جونسون قنيفة اصطدمت بالعارضة وعادت اليه ليمررها لزميله توني يبواه الذي احرز الهدف الاول بقذيفة من قدمه اليسرى من على بعد 15 مترا. وبعد ثوان من بداية الشوط الثاني اهدر عبيدي بيليه فرصة لغانا تصدى لها الان جومين حارس مرمى ساحل العاج الذي ذاد عن مرماه وانقذه من عدة كرات خطيرة. وفي الدقيقة 70 تمكن بيليه من تعزيز فوز فريقه بالهدف الثاني الذي احرزه ليقفز الى قمة المجموعة الرابعة.



● كأس افريقيا: فوز سيراليون على بوركينا فاسو 1/2

● الدوري السعودي: تعادل الهلال والتعاون صفر/صفر

● الدوري الانجليزي: فوز نيوكاسل على كوفنتري 1/صفر.

● الدوري الهولندي: خسارة اياكس بطل اوروبا امام فيلم تيلبورج صفر/1.

● الدوري الايطالي: تعادل ايه. سي. ميلان مع كريمونيزي بدون اهداف، وفاز فيورنتينا على بياتشينزا 1/2، وسحق بارما كالياري 4/صفر، وتعادل يوفنتوس وباري 1/1 وفاز انترناسيونالي على روما 2/صفر وتعادل لاتسيو مع تورينو 1/1.

● الدوري الاسباني: فاز كومبوستيلا على اسبانيول 1/2. وتعادل اتليتيكو مدريد مع البشيتي 1/1، وريال مدريد وريال سرقسطة 2/2، وفاز بلنسية على سيلتا فيجو 3/صفر.

وسحق اشبيلية سلمنقه 1/4. وتعادل برشلونة وبيبورتيفو لاكورونا 1/1.

كأس الذهب: فوز منتخب البرازيل 5/صفر على هندوراس، وفازت المكسيك على جواتيمالا 1/صفر.

● الدوري المغربي: سحق الرجاء البيضاوي فريق سيدي قاسم 4/صفر، وفاز شباب المحمدية على مولودية الوجدة 1/2، والاتحاد الرياضي البيضاوي على الدفاع الجديدي 2/صفر ومراكش على سبورتينج سلا 1/صفر، وتعادل النادي المكناسي مع شباب المسيرة 1/1 واولمبيك خريبكة مع تطوان 2/2، واتحاد طنجة مع النهضة السطاتية دون أهداف.

تعادل التعاون والهلال بدون أهداف في الدوري السعودي

بريدة: «الشرق الأوسط»

بدون اهداف تعادل الفريقان الكرويان بناديي التعاون من بريدة والهلال من الرياض في لقاء مؤجل من الجولة السادسة لبطولة كاس الدوري السعودي اقيم على ملعب الأمير عبد الله بن عبد العزيز في مدينة بريدة.

الافضلية كانت اغلب فترات المباراة لصالح الهلال واستحوذ لاعبوه على الكرة لكن دون استثمارها وتحويلها لأهداف. ويبدو ان العقم الهجومي لفريق الهلال قد اصبح قضية تشير الى سوء تقدير المدرب (الهولندي) هنغيم لها، خاصة ان الفريق يقدم عروضا جيدة ولكن تنتهي عادة دون احراز اهداف، كما كانت حالة مقابلة الأهلي في الجولة السابقة، لتصبح حصيلة الأهداف الهلالية من المقابلات الخمس التي خاضها 3 اهداف فقط مقابل هدفين في مرماه، وهو مردود ضعيف جدا.

الفريق يفتقد حاليا للثلاثي الهجوم الغشيان والجابر والثنيان لارتباطهم بمعسكر منتخب السعودية الأول ورغم ذلك فان الجماهير الهلالية ترى ان هذا سبب غير كاف لوجود مهاجم المنتخب الأولمبي يوسف الحباثي والدولي السابق يوسف جازع في قائمة الفريق الأساسية. بعد هذه المباراة ارتفع رصيد التعاون الى 8 نقاط والهلال الى ثمان نقاط ايضا.

بطولة آسيا الثامنة للاسكواش

الأردن يهزم سنغافورة وينافس على المركز الثالث

عمان: «الشرق الأوسط»

ارتقى منتخب الأردن الوطني الى الدور قبل النهائي لبطولة آسيا الثامنة للاسكواش ليتنافس مع باكستان بطلة العالم حامل اللقب الآسيوي، وماليزيا، وهونج كونج على المراكز الأربعة الأولى لهذه البطولة التي تحتضنها العاصمة الأردنية عمان بمشاركة 13 دولة بينما تتنافس الكويت مع الهند وسنغافورة وسري لانكا على المراكز من 5 ـ 8، وتتنافس البحرين وفلسطين ولبنان والصين تايبيه وكوريا الجنوبية على المراكز من 9 ـ 13 لكن فلسطين حققت اول فوز على كوريا الجنوبية واحتلت المركز قبل الأخير.

وجاء تاهل الأردن اثر فوز مثير وكبير حققه الليلة قبل الماضية ـ الأحد ـ على منتخب سنغافورة احد اقوى منتخبات القارة 3/صفر حيث تغلب يزيد عنس على جين 2/3 ومحمد السعيد (سادس آسيا) على ايرنست ثان (المصنف اولا في بلاده) 1/3 وحامد السعيد على ارنست 3/صفر. وكان منتخب الأردن قد فاز بسهولة على كوريا الجنوبية 3/صفر، لكن منتخب الأردن خسر امس امام نظيره الباكستاني حامل اللقب ـ ليتراجع الأردن للعب على المركزين الثالث والرابع.

وجاء فوز باكستان على الأردن بسهولة 3/صفر. وبعد ان تغلبت الكويت بسهولة على لبنان 3/صفر، قدمت الكويت عرضا للذكرى امام باكستان (بطلة العالم) رغم خسارتها صفر/3 وكانت الكويت ندا قويا لابطال العالم، وكانت البحرين قد خسرت 2/1 أمام سري لانكا وخسرت فلسطين امام سنغافورة صفر/3 لكنها فازت على كوريا الجنوبية 1/2 لتحتل فلسطين المركز الثاني عشر قبل الأخير وتتراجع كوريا الجنوبية للمركز الثالث عشر والأخير.

وفازت الهند على تايوان 3/صفر وماليزيا على الهند وهونج كونج على سري لانكا 3/صفر.

وفي اطار بطولة الآنسات فازت الهند على سري لانكا 1/2 وسنغافورة على لبنان 3/صفر وسري لانكا على لبنان 3/صفر وماليزيا على سنغافورة لتحتل لبنان المركز السادس، بينما تاهلت ماليزيا وهونج كونج للمباراة النهائية والهند وسنغافورة لمباراة تحديد المركزين الثالث والرابع.



ستيف واتسون صاحب هدف الفوز لنيوكاسل يحاول المرور من بين مدافعي كوفنتري بول ويليامز وريتشارد شاو (اب)

الهزيمة الأولى لاياكس من 53 مباراة

نيوكاسل يتغلب على كوفنتري ويقترب من إحراز اللقب الإنجليزي

لندن: «الشرق الاوسط» ـ ر

انفرد نيوكاسل بصدارة الدوري الانجليزي لكرة القدم بفارق تسع نقاط عن مانشستر يونايتد الذي يحتل المركز الثاني بعد فوزه على كوفنتري 1/صفر واصبح مرشحا بصورة كبيرة لاحراز اللقب.

لحرز ستيف واتسون لاعب خط وسط نيوكاسل هدف فريقه الوحيد قبل نهاية الشوط الاول بدقيقة واحدة بعد ان استغل خطأ دفاع كوفنتري ومرر الكرة من تحت ستيف اوجريزوفيتش حارس مرمى كوفنتري. وكان مانشستر يونايتد قد فقد نقطتين في اطار محاولته منافسة نيوكاسل على اللقب بتعادله دون اهداف مع استون فيلا في افتتاح هذه المرحلة. ويتصدر نيوكاسل البطولة برصيد 51 نقطة من 22 مباراة، يليه مانشستر يونايتد برصيد 42 نقطة من 23 مباراة ثم توتنهام برصيد 41 نقطة.

● الدوري الهولندي: مني اياكس بطل اوروبا باول خسارة له منذ 20 شهرا في الدوري المحلي خاض خلالها 53 مباراة عندما خسر امام مضيفه فيلم تيلبورج له صفر/1 في مباراة مؤجلة من المرحلة السادسة عشرة. وتعرض اياكس لخسارته الاخيرة في 8 مايو/ايار 1994 وكانت 2/1 امام مضيفه تيلبورج ايضا.

واحرز هنري فان دير فيجت هدف الفوز لفريقه في الدقيقة 55. وما زال اياكس يتصدر الدوري بالرغم من الهزيمة بفارق ثماني نقاط عن ايندهوفن الذي ياتي في المركز الثاني وما زالت له مباراة متبقية، وصعد تيلبورج الى المركز الثالث. لعب فيليم بطريقة دفاعية واعتمد على الهجمات المرتدة. واهدر باتريك كلويفرت مهاجم اياكس ولاعب خط الوسط الفنلندي جاري ليتماني فرصتين لفريقهما. ويتصدر اياكس الدوري برصيد 52 نقطة من 19 مباراة يليه ايندهوفن برصيد 44 نقطة من 18 مباراة ثم تيلبورج برصيد 32 نقطة من 19 مباراة.

● الدوري الايطالي: افتقد ايه. سي. ميلان الايطالي جهود مهاجمه الليبيري جورج ويه بشدة في مباراته امام كريمونيزي ليتعادل الفريقان دون أهداف ويضيق الفارق بين ميلان المتصدر للدوري وفيورنتينا الذي يحتل المركز الثاني الى نقطة واحدة فقط.

ويشارك ويه الفائز بلقب افضل لاعب في اوروبا والعالم العام الماضي مع منتخب بلاده في نهائيات كاس الامم الافريقية التي تستضيفها جنوب افريقيا.

ولم يتمكن ثلاثي الهجوم في ميلان ديان سافيسيفيتش وروبرتو باجيو وماركو سيمون من اختراق دفاع كريمونيزي القوي. وفي بقية المباريات فاز فيورنتينا على بياتشينزا 1/2. واحرز هدفي فيورنتينا انسيلمو روبياتي وفرانسيسكو بايانو في الشوط الاول، وهذا هو الهدف الثالث لروبياتي في ثلاث مباريات. وياتي بارما في المركز الثالث بالدوري بعد ان سحق كالياري 4/صفر، احرز روبرتو موسى الهدف الاول لبارما في الدقيقة 17 من كرة مرفوعة مرت من فاليريو فيوري حارس مرمى كالياري، وفي الشوط الثاني اضاف بارما اهدافه الثلاثة الاخرى بالرغم من طرد مدافع الفريق لويجي ابولوني في الدقيقة 56 لحصوله على الانذار الثاني. وتعادل يوفنتوس وباري 1/1. ولعب يوفنتوس بعشرة لاعبين من الشوط الاول بعد ان طرد الحكم اللاعب بيترو فيرتشود. وتقدم باري بهدف احرزه ايجور بروتي في الدقيقة التاسعة من المباراة رغم انه يلعب خارج ارضه، وفي الدقيقة 41 انقذ فابريتسيو رافانيلي ماء وجه فريقه يوفنتوس ونجح في احراز هدف التعادل. وفاز انترناسيونالي على روما 2/صفر بعد ثلاث هزائم متتالية في اربع مباريات. واحرز ماركو برانكا هدفي فريقه. وتعادل لاتسيو مع تورينو 1/1. ويتصدر ميلان الدوري برصيد 34 نقطة من 17 مباراة يليه فيورنتينا برصيد 33 نقطة ثم بارما برصيد 31 نقطة.

● الدوري الاسباني: صعد كومبوستيلا الى المركز الثاني بعد فوزه على اسبانيول 1/2. وهذا هو الموسم الثاني الذي يلعب فيه كومبوستيلا في دوري الدرجة الاولى ويحتل المركز الثاني الان بفارق سبع نقاط عن اتليتيكو مدريد الذي تعادل مع البشيتي 1/1 يوم السبت ويتقدم على اسبانيول بنقطة واحدة. ولم يخسر كومبوستيلا سوى نقطتين في 11 مباراة خاضها على ارضه. وقال خوسيه انطونيو كاماتشو المدير الفني لاسبانيول «لم يهزمهم اي فريق هنا» وبدا على لاعبي اسبانيول الذي كان يحتل المركز الثاني في الدوري قبل المباراة الارهاق. وتعادل ريال مدريد وريال سرقسطة 2/2، وكان ريال سرقسطة متقدما بهدفين قبل ان يتمكن ريال مدريد من احراز هدفي التعادل وانتزاع نقطة. وبالرغم من التعادل الا ان مشجعي ريال مدريد ومجموعهم 70 الف متفرج وجهوا عبارات الاستهجان لفريقهم بنهاية المباراة ومن المتوقع ان يزيد كل ذلك من الضغط على خورخي فالدانو مدرب الفريق. وعزز بلنسية موقعه في المركز الخامس بالدوري بعد فوزه على سيلتا فيجو 3/صفر.

وسحق اشبيلية سالامانكا 1/4. وطرد الحكم دافور سكر لاعب سالامانكا بعد حصوله على الانذار الثاني في بداية الشوط الثاني. وتعادل برشلونة وبيبورتيفو لاكورونا 1/1 في اكثر مباريات الاسبوع امتاعا. وبهذه النتيجة احتفظ برشلونة بالمركز الرابع بينما هبط ديبورتيفو الى المركز الثامن بدلا من السابع.

ويتصدر اتليتيكو مدريد الدوري برصيد 49 نقطة من 21 مباراة يليه كومبوستيلا برصيد 42 نقطة ثم اسبانيول برصيد 41 نقطة.

بانكوك تستضيف الألعاب الآسيوية عام 98

الكويت: من صلاح رشدي

اعرب وزير الرياضة التايلندي بونجبول عن سعادته لزيارة الكويت والاجتماع مع رئيس المجلس الاولمبي الآسيوي الشيخ احمد فهد الاحمد لتبادل الآراء حول استضافة الحكومة التايلندية لدورة الالعاب الآسيوية المقبلة 1998، واكد الوزير بونجبول ان بانكوك بدات استعدادها من الان لضمان نجاح دورة الالعاب الآسيوية الثالثة عشرة وان رئيس الوزراء قدم ضمانات كافية لرئيس المجلس الاولمبي الآسيوي الشيخ احمد الفهد.

وقد رافق الوزير التايلندي في اجتماعه مع رئيس المجلس الاولمبي وفدا ضم في عضويته امين عام اللجنة المنظمة لدورة الالعاب شاروك ايريا شكاران الذي اعلن ان المنافسات المقررة حتى الآن ستكون في 22 لعبة، وهناك احتمال لزيادة ست العاب جديدة، واضاف ان بانكوك سبق لها تنظيم دورة الالعاب الآسيوية اعوام 66 و70 و1978 وكانت ناجحة، والبطولة المقبلة اعد لها كل سبل النجاح.

وبعد انتهاء الاجتماع وتوقيع رئيس المجلس الاولمبي الآسيوي والوزير التايلندي على تنظيم بانكوك رسميا لدورة الالعاب الآسيوية المقبلة صرح الشيخ احمد الفهد بان الاجتماع شمل كل شيء عن استعداد الحكومة التايلندية لتنظيم دورة الالعاب الآسيوية وان المجلس الاولمبي عمل على انهاء الكثير من الاختلافات لتقديم عمل يليق بالقارة الآسيوية في نهاية هذا القرن، واضاف الشيخ احمد الفهد انه نقل الى الوزير التايلندي والوفد المرافق له كل المخاوف التي طالبت الجمعية العمومية للمجلس الاولمبي بحلها والا ستنقل الالعاب الى دولة اخرى ومنها موعد البطولة والالعاب المقترحة واستكمال المنشات والمواصلات وخلافه.

واوضح ان هناك لجانا تعاونية سوف تجتمع في ابريل المقبل لتقديم تقرير كامل عن المستجدات، ولكن هناك ارتياحا تاما لما تقوم به اللجنة المنظمة في بانكوك من اجل اكمال كل النواقص وضمان نجاح الدورة.

سيليش تواجه جانيت لي اليوم

فوز صعب لاغاسي في افتتاح بطولة استراليا للمضرب

ملبورن: «الشرق الاوسط» ـ ر

صعد الاميركي اندريه اغاسي المصنف الثاني على العالم الى الدور الثاني في بطولة استراليا المفتوحة لكرة المضرب بعد مباراة صعبة كاد ان يخسرها امس ويخرج من الدور الاول امام لاعب غير مصنف.

وفاز اغاسي «25 عاما» على الارجنتيني جاستون ايتليس 6/3 و6/7 و6/4 و6/7 و3/6 في مباراة استمرت ثلاث ساعات و18 دقيقة. وقال اغاسي بعد المباراة انه كان من الممكن ان يخرج من البطولة مبكرا. وايتليس «21 عاما» يعد من البارعين على الملاعب الرملية وهذه هي المرة الاولى التي يشارك فيها في احدى البطولات الاربع الكبرى.

وكان اغاسي قد اصاب ركبته في قضبان حديدية بعد ان تعثر على السلم في الفندق الذي يقيم به وهو يحمل حقيبته، ولكنه يشعر بالثقة من انه سيشفى قبل مباراة الدور الثاني امام الاميركي فينسي سبانيا. وحقق الاميركيان مايكل تشانج وجيم كورير فوزا سهلا بعكس اغاسي. وتغلب تشانج اللاعب الخامس على العالم على التشيكي ديفيد ريكل 2/6 و1/6 و2/6، بينما فاز كورير على البلجيكي يوهان فان هيرك 5/7 و6/7 و4/6. وسيقابل تشانج السويسري جاكوب هلاسيك في الدور الثاني وسيلعب كورير مع مواطنه جيف تارانجو. وفاز تارانجو على الاسترالي بول كيلديري 2/6 و2/6 و4/6. وكان تارانجو قد اثار ضجة في بطولة ويمبلدون العام الماضي عندما خرج من الملعب اعتراضا على الحكم ووجه له اهانات ليعاقبه مسؤولو اللعبة ولكن تم العفو عنه بعد اعتذاره.

والتزم تارانجو الصمت طول مباراته بالامس ولم يعترض. وكان تارانجو قد منع في بادئ الامر من الاشتراك في بطولة استراليا المفتوحة وبطولة ويمبلدون بالاضافة الى دفع غرامة حجمها 43756 دولارا لانسحابه من الملعب ولكنه اعتذر علنا ليتم العفو عنه ويسمح له بالاشتراك في بطولة استراليا المفتوحة كما تم تخفيف الغرامة الى 28256 دولارا.

وواجه الجنوب افريقي وين فيريرا صعوبة مثل اغاسي قبل الفوز على الاميركي جوناثان ستارك 2/6 و1/6 و6/3 و6/3 و5/7. وسيبدأ الاميركي بيت سامبراس اللاعب الاول على العالم مبارياته اليوم.

وفي بقية المباريات فاز الارجنتيني هيرنان جومي على المغربي كريم العلمي 6/4 و2/6 و6/صفر و1/6، والاسترالي تود وودبريدج على اوليج اوجوروودوف من اوزبكستان 5/7 و4/6 و4/6، والسويسري ياكوب هلاسيك على البلجيكي ديك نورمان والسويدي مايكل تيلستروم على الاميركي ارون كريكشتين. وفاز الروسي الجيني كافيلنيكوف على الفرنسي فابريس سانتورو، والاسترالي مايكل تيبوت على الالماني كارل اوف شتيب، والكولومبي موريسيو حداد على الروسي اندريه تشيسنوكوف. وفاز السويدي ماجنوس لارسون على الاكوادوري نيكولاس لابينتي، وفاز الاسباني كارلوس كوستا على الروسي الكسندر فولكوف.

وفي منافسات السيدات فازت الارجنتينية جابرييلا ساباتيني المصنفة السادسة على الاميركية شون ستافورود 6/صفر و6/1. وستلعب الاميركية مونيكا سيليش اللاعبة الاولى على العالم بالاشتراك مع الالمانية شتيفي جراف اولى مبارياتها اليوم امام مواطنتها جانيت لي.

وفي بقية المباريات فازت الالمانية كارين كشوينت على مواطنتها بيترا بيجرو، والايطالية سيلفيا فارينا على الفرنسية ليا جيراردي روبي، والاسبانية ارانتشا سانتشيز «المصنفة الثالثة» على النمساوية بيت راينستادلر. وفازت الفرنسية السكندرا فوساي على الاميركية بام شرايفر، والسويسرية مارتينا هينجز على الكندية باتا نجيبلي، والاسرائيلية انا سماشنوفا على ناتاشا زفيريفا من روسيا البيضاء والاميركية تشاندا روبن على الاسترالية راشيل مكويلان.

فوز كبير للانصار على الرياضة والأدب في الدوري اللبناني

بيروت: «الشرق الاوسط»

عزز فريق الانصار صدارته للائحة الدوري اللبناني لكرة القدم في ختام مباريات المرحلة السابعة عشرة بعد اكتساحه مضيفه الرياضة والادب 4/صفر على ملعب طرابلس البلدي.

سجل اهداف الانصار النيجيري ايمانويل ايكبولا في الدقيقة 16 وعلي فنيسي في الدقيقة 20 وجمال طه في الدقيقة 69 وفادي حلاق في الدقيقة الاخيرة من المباراة. وحافظ الانصار الذي حقق فوزه الرابع عشر على الصدارة برصيد 44 نقطة ويفارق 13 نقطة عن اقرب منافسيه الصفاء الذي خسر امام فريق الحكمة 1/2.

وعلى ملعب بيروت البلدي قدم فريق الراسينج الذي يتهدده الهبوط الى الدرجة الثانية واحدا من اقوى عروضه هذا الموسم وفاز على فريق الهومنتمن 3/صفر.

واكمل فريق الهومنتمن المباراة منذ الدقيقة 25 بعشرة لاعبين بعد ان طرد حارس مرماه سركيس منسي لاعاقته لاعب الفريق الخصم شاهيه كسباريان داخل منطقته المحرمة ومنح الحكم على اثرها الراسينج ركلة جزاء سددها العراقي حمزة هادي برعونة وتمكن افو بديل سركيس حارس الهومنتمن من صدها.

وهذه الهزيمة الخامسة للهومنتمن في الدوري وبها تراجع الى المركز الخامس وتوقف رصيده عند 26 نقطة. وعلى ملعب صيدا البلدي وفي مباراة سريعة وقوية حافلة بالاثارة وبركلات الجزاء فاز فريق التضامن/صور على ضيفه فريق حركة الشباب الطرابلسي 2/3. وهذا هو الفوز السادس للتضامن وبه عزز مركزه السادس في اللائحة وبات رصيده 25 نقطة وهي الهزيمة الخامسة التي يمنى بها فريق حركة الشباب وبها تراجع الى المركز الثالث عشر قبل الاخير في اللائحة وتوقف رصيده عند 16 نقطة.

واحتفظ الانصار في ختام مباريات المرحلة السابعة عشرة من الدوري بصدارة اللائحة برصيد 44 نقطة يليه فريق الصفاء في المركز الثاني برصيد 31 نقطة واحتل البرج المركز الثالث برصيد 30 نقطة، وجاء فريق النجمة في المركز الرابع برصيد 27 نقطة.

موجز

فوز لارتيج برالي دكار للمرة الثالثة

● فاز الفرنسي بيير لارتيج برالي دكار للمرة الثالثة على التوالي بسيارته سيتروين وسجل لارتيج 65 ساعة و44.38 دقيقة.

وجاء الفرنسي فيليب وامبيرج بسيارته سيتروين في المركز الثاني متاخرا عنه بساعة و11.54 دقيقة كما ورد في الخبر الذي بثته رويتر امس. وفاز الفرنسي جان بيير فونتيناي بالمركز الثالث بسيارته ميتسوبيشي متاخرا عن لارتيج بساعة و49.53 دقيقة. وفي سباق الدراجات النارية فاز الايطالي ايدي اوريولي بدراجته ياماها بالمركز الاول مسجلا 72 ساعة و31.03 دقيقة في حين احتل الاسباني خوردي اركاروتز بدراجته كيه. تي. ام المركز الثاني وراءه بساعة و5.45 دقيقة. واحتل الاسباني كارلوس سوتيلو بدراجته كيه تي ام المركز الثالث متاخرا عن اوريولي بخمس ساعات و48.09 دقائق.

كيندال مرشحاً لتولي تدريب المنتخب الانجليزي

● اضيف اسم هوارد كيندال مدرب ايفرتون الانجليزي واتليتيكو بيلباو الاسباني السابق لقائمة اسماء المدربين المرشحين لتولي تدريب المنتخب الانجليزي لكرة القدم. ومن ناحية اخرى نفى الاتحاد الانجليزي تقريرا يشير الى ان المنصب عرض بالفعل على برايان روبسون.

وكان راي ويلكينز رئيس نادي كوينز بارك رينجرز قد اوصى بضم اسم كيندال الذي يدرب شيفيلد يونايتد حاليا للقائمة. ولكن من بين ابرز المرشحين لتولي المنصب بدلا من تيري فينابلز المدير الفني الحالي للمنتخب روبسون المدير الفني لميدلسبره، ويعتزم فينابلز الاستقالة بعد نهائيات كاس الامم الاوروبية التي ستقام في انجلترا في يونيو (حزيران).

البرازيل تسحق هندوراس في بطولة كأس الذهب

● سحق منتخب البرازيل هندوراس 5/صفر في بطولة كاس الذهب لدول اميركا الشمالية والوسطى ومنطقة الكاريبي «الكونكاكاف»، وصعد الى الدور قبل النهائي.

وستقابل البرازيل الولايات المتحدة في الدور قبل النهائي اذا فازت على السلفادور في الدور ربع النهائي.

وفي مباراة اخرى فازت المكسيك على جواتيمالا 1/صفر لتصعد الى الدور قبل النهائي في البطولة التي تشارك فيها تسعة منتخبات.

يد مصر والجزائر في مجموعه واحدة بالاولمبياد

● ستلعب مصر والجزائر في المجموعة الثانية لمسابقة كرة اليد ضمن دورة اتلانتا الاولمبية الصيف المقبل وتحديدا بين 24 و31 يوليو (تموز) الى جانب فرنسا والمانيا وكوبا ودولة اوروبية اخرى ستتحدد هويتها بعد بطولة اوروبا خلال يونيو (حزيران) المقبل.

وسحبت قرعة دورة اتلانتا في ستوكهولم على هامش كاس العالم. اما الكويت فتلعب ضمن المجموعة الاولى الى جانب كرواتيا والسويد وروسيا وسويسرا والولايات المتحدة. وفي مسابقة السيدات ستلعب المجر والدنمارك والصين والولايات المتحدة ضمن المجموعة الاولى، وكوريا الجنوبية والنرويج والمانيا وانجولا ضمن المجموعة الثانية.

واحرزت السويد كاس العالم في كرة اليد بفوزها على روسيا 21/32. وحلت فرنسا ثالثة ومصر رابعة.

الأمن والمواصلات هاجسا دورة الألعاب الأولمبية

مشاركة 196 دولة في قمة العام الرياضية باتلانتا

لندن ـ اتلانتا: «الشرق الأوسط»

قال استطلاع خاص ان اتلانتا المدينة التي ستستضيف دورة الالعاب الاولمبية في العام الحالي صنفت بوصفها أخطر مدينة أميركية من حيث جرائم العنف مثل القتل والاغتصاب والسطو المسلح.

ووجد استطلاع مورجان كيتنو استنادا الى احصاءات الجرائم لمكتب التحقيقات الاتحادي من عام 1994 ان اتلانتا اقل المدن امنا من بين أكبر 100 مدينة اميركية او 100 مدينة يزيد تعداد سكانها على 100 الف نسمة.

وقيل ان منطقة ميامي هي اخطر المناطق الحضرية في البلاد بما في ذلك المدن وضواحيها. وقال الاستطلاع ان عواصم الجريمة الدائمة مثل مدينة نيويورك والعاصمة الأميركية لم تكونا من بين قائمة أسوأ عشر مدن.

ومن بين 195 مدينة رتبت من حيث درجة امنها على ان تكون رقم واحد اكثر المدن امانا صنفت نيويورك في المركز 132 وواشنطن في المركز 173 وجاءت اتلانتا في المركز 195.

ويعتبر اولمبياد اتلانتا اهم احداث العام الحالي على الاطلاق، اذ من المتوقع ان تتجه انظار واهتمامات الملايين نحو اتلانتا بالولايات المتحدة حيث دورة الالعاب الاولمبية التي تشارك فيها هذا العام 196 دولة من مختلف القارات باستثناء كوريا الشمالية التي رفضت الجهات المختصة توجيه دعوة لها للمشاركة.

ومن المنتظر ان تستمر الانشطة الرياضية المختلفة لمدة 17 يوما يتابع خلالها المشاهدون مختلف الانشطة والالعاب اما من مدرجات الملاعب والميادين او من خلال شاشات التلفزيون لمهارات المتنافسين على اختلافها من السرعة والتألق للعدائين والمرونة الجسدية للاعبي ولاعبات الجمباز وقوة التحمل التي يتمتع بها متسابقو المسافات الطويلة (الماراثون).

كما من المتوقع ان تسيطر دول بعينها على بعض مجالات التنافس، اذ ان كينيا معروفة بتفوق عدائيها للمسافات الطويلة، اضافة الى احتكار اليابان لمنافسات الجودو والولايات المتحدة للعبة كرة السلة.

اما الفرق بين الفوز بالميدالية الذهبية والفضية فلا يكمن في المهارة الجسدية او الفنية التي يتمتع بها اللاعب بقدر ما هي جانب نفسي بحت، اذ ان تصميم اللاعب على الفوز في المنافسة النهائية هو العامل الاساسي في الفوز بالميدالية الذهبية.

واوضح مثال على ذلك بطل رياضة التجديف ستيف ريدجريف الذي يحاول الفوز بالذهبية في اربع دورات اولمبية متتالية سعيا للوصول للمرتبة التي وصل اليها من قبل في هذا المجال كل من آ. اويرتر الذي ظل يسجل انتصارات اولمبية متتالية من 1965 وحتى العام 1968 وبطل التجديف الدنماركي بول البجيستروم الذي فاز خلال الفترة من عام 1948 وحتى العام 1960 باربعة القاب، اضافة الى عضو فريق المبارزة المجري الادار جيريفتش الذي ظل يشارك ضمن فريق بلاده منذ 1932 وحتى العام 1960.

وستشارك بريطانيا بعدد من الرياضيين في اولمبياد اتلانتا المقبل اذ من المنتظر اشتراك عدد ممن يتوقع حصولهم على ميداليات في مجالات التجديف والجودو وسباق الزوارق والسباحة، ومن ابرز الاسماء المتوقع مشاركتها في هذا المجال ماركفوستر ونك جيرلينجهام وكارين بيكرنج وسارة هاردكاسيل اضافة الى عدد من الاسماء المعروفة في المنافسات الاخرى. اما موقع هذه المنافسات فسيكون الاستاد الاولمبي باتلانتا الذي يسع 85 الف متفرج.

وحتى اذا قرر العداء البريطاني لينفورد كريستي المشاركة في اولمبياد اتلانتا للدفاع عن لقبه في سباق 100 متر، فإن هناك ايضا عددا من الاسماء البريطانية المطروحة بقوة في ساحة الاولمبياد المقبل، مثل بطل سباق الحواجز كولن جاكسون والعداءة سالي جانيل وبطل رمي الرمح ستيف باكلي وعداء المسافات المتوسطة كيلي هولمز وبطل القفز الثلاثي جوناثان ادواردز الذي حصل على لقب «الرياضي العالمي» لعام 1995.

وربما يواجه ادواردز صعوبة في الحفاظ على هذا اللقب اذا شارك مايكل جونسون.

هناك ايضا الاثيوبي هيلي جبراسيلاسي الذي حطم خلال عام 1995 الرقم السابق لسباقي 5 آلاف و10 آلاف متر.

وتتوقع مدينة اتلانتا الاميركية وصول 200 الف زائر لحضور هذه التظاهرة الرياضية العالمية الضخمة التي طرحت الجهات المنظمة 11 مليون تذكرة لحضورها، اذ من المقرر ان يكون تاريخ افتتاحها يوم 19 يوليو (تموز) المقبل.

التقنيات الحديثة في دورة أتلانتا الأولمبية

من المتوقع ان تكون وسائل الاتصال الهاجس الاكبر خلال دورة اتلانتا الاولمبية والتي ستنطلق في 19 يوليو (تموز) الجاري، مما يدفع الكثير من الصحافيين والمعلقين والمتابعين الى العمل من منازلهم.

- خلال فعاليات الدورة الاولمبية ستزدحم اتلانتا بنحو مليوني شخص خلال شهري يوليو (تموز) واغسطس (آب).
- تشير الاحصائيات الى ان السلطات المسؤولة ستضع قيوداً على نزول السيارات الى وسط المدينة.
- ومن المتوقع استخدام نحو 100 الف موظف في القرية الاولمبية والاستادات المختلفة.

«الشرق الاوسط» ـ يو اس اي توداي

استعداداً لتصفيات كأس الأمم الآسيوية

المنتخب اللبناني يلتقي قبرص اليوم وديا

بيروت: «الشرق الأوسط»

يشهد ملعب بيروت البلدي مساء اليوم لقاء الكرة الدولي الودي بين منتخب لبنان الوطني ونظيره وضيفه المنتخب القبرصي. حيث يأتي هذا اللقاء في إطار سلسلة اللقاءات التجريبية التي يخوضها المنتخب اللبناني في نطاق استعداده لتصفيات كاس الأمم الآسيوية لكرة القدم التي من المقرر أن تجري نهائياتها في دولة الإمارات العربية خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وكان وفد المنتخب القبرصي وصل إلى بيروت قادماً من لارنكا مساء الأحد الماضي. حيث يلعب مباراة واحدة مع المنتخب اللبناني.

ويمثل لقاء اليوم تجربة غنية للمنتخب اللبناني حيث يعتبر الاختبار الأقوى لقدرات المنتخب منذ بدء برامج إعداده بإشراف المدرب الويلزي تيري يوراث. حيث كان المنتخب اللبناني قد لعب 5 مباريات تجريبية خلال الشهور القليلة الماضية مع منتخبات الأردن وقطر وقازاخستان في بيروت وحقق المنتخب اللبناني الفوز بها جميعاً.

ويعتمد المدرب يوراث في تشكيلة المنتخب اللبناني الأساسية على نجوم فريق نادي الأنصار حامل لقب بطولة الدوري المحلي طيلة المواسم السبعة الماضية والمرشح للاحتفاظ بها موسماً ثامناً. وذلك أمثال: عبد الفتاح شهاب ومحمد المسلماني وجمال طه وفادي حلاق وفادي علوش وغيرهم.

ويذكر أن المنتخب اللبناني سيخوض غمار تصفيات كاس الأمم الآسيوية من خلال المجموعة العاشرة التي تضمه إلى جانب منتخبي الكويت وتركمانستان. حيث تبدأ تصفيات هذه المجموعة في الثاني عشر من مايو (ايار) القادم بلقاء المنتخب اللبناني مع نظيره التركمانستاني في بيروت.

منتخب شباب سورية يلاقي مينرال السلوفاكي اليوم

دمشق: «الشرق الأوسط»

يلتقي على استاد العباسيين بدمشق مساء اليوم منتخب شباب سورية لكرة القدم مع فريق نادي مينرال السلوفاكي وذلك في لقاء تجريبي بينهما على هامش الزيارة التي يقوم بها الفريق السلوفاكي إلى سورية.

وكان منتخب شباب سورية قد التقى الفريق السلوفاكي قبل 4 أيام حيث انتهى اللقاء إلى خسارة المنتخب السوري بنتيجة (1/0).

وينتظر ان يشرك مدرب المنتخب السوري اكبر عدد من لاعبي المنتخب في لقاء اليوم بهدف تجريبهم والوقوف على مستوياتهم وذلك في سعي الجهاز الفني لتثبيت التشكيلة الأساسية للمنتخب.

ويأتي لقاء اليوم في إطار تحضيرات المنتخب السوري لتصفيات مجموعته ضمن بطولة آسيا للشباب (19 سنة) حيث ستقام تصفيات هذه المجموعة التي تشارك بها منتخبات سورية والبحرين والأردن في دمشق اعتباراً من أواخر شهر مارس (آذار) المقبل.

أضواء على المرحلة 17 من الدوري الأردني

الوحدات والرمثا يحصران المنافسة على القمة

عمان: من محمد قدري حسن

بات الصراع على قمة مسابقة الدوري العام الاردني لاندية الدرجة الممتازة لكرة القدم لموسم 95، محصورا نظريا بين فريقي «الرمثا» المتصدر، و«الوحدات» حامل اللقب، وذلك عقب فوز الوحدات على الفيصلي 1/صفر في لقاء القمة التقليدي بين الفريقين وفي اطار مباريات المرحلة السابعة عشرة من المسابقة.

ومع نهاية تلك المرحلة وبقاء 5 مراحل من عمر الدوري واصل الرمثا احتفاظه بالصدارة وله 37 نقطة وبفارق نقطتين عن الوحدات (الثاني) بينما تضاءلت حظوظ الفيصلي في المنافسة بعد ان تراجع ثالثا برصيد 32 نقطة.

ولكل من الرمثا والوحدات والفيصلي مواجهات ساخنة ضمن المراحل الاخيرة. لعل ابرزها لقاء الرمثا مع الفيصلي بعد اسبوعين. حيث ان فوز الفيصلي سيكون في مصلحة الوحدات.

وظهر الوحدات الفريق الاميز فنيا منذ بدء مباريات مرحلة الاياب التي حقق خلالها نتائج باهرة باستثناء تعادله مع الجليل الصاعد لاول مرة الى دوري الاضواء 2/2، حيث حقق الوحدات الفوز على اقوى منافسيه الرمثا والفيصلي بنفس النتيجة 1/صفر، وفاز على الجزيرة 4/2 وعلى الاهلي 1/5.

اما الرمثا الذي تصدر المسابقة في معظم مراحلها فمهمته خلال مرحلة الاياب اكثر صعوبة عنها في مرحلة الذهاب حيث يخوض معظم مباريات الاياب في عمان بعيدا عن ارضه وجماهيره. وقد اتضح ذلك جليا بخسارة الرمثا امام الوحدات وتعادله مع الجزيرة بدون اهداف ليفقد 5 نقاط في المباراتين ويصبح الفارق مع نهاية مرحلة الذهاب 7 نقاط.

اما الفيصلي الطامح باسترداد اللقب الذي فقده الموسم الماضي فما زالت الفرصة مواتية امامه للعودة الى المنافسة على الصدارة لكن مهمته لن تكون يسيرة خصوصا انه يتوقع ان يخسر جهود بعض لاعبيه في المراحل المتبقية من الدوري جراء محاولتهم الاعتداء على حكم مباراتهم مع الوحدات.

صراع الهبوط

وفي المقابل اشتد الصراع من اجل تفادي الهبوط الى الدرجة الاولى بين 3 فرق هي الاهلي والبقعة وسحاب حيث عزز الاخير حظوظه في البقاء بين الكبار عقب فوزه المفاجئ على الحسين اربد يوم الجمعة الماضي 1/صفر. ليرفع سحاب رصيده الى 14 نقطة بفارق اقل 4 نقاط عن العقبة الذي يتخلف بدوره بفارق 4 نقاط عن الاهلي.

ويذكر انه مطلوب فريقين من بين فرق الاهلي والبقعة وسحاب لمرافقة فريقي الجليل والرصيفة في مشوار العودة الى مصاف اندية الدرجة الاولى.

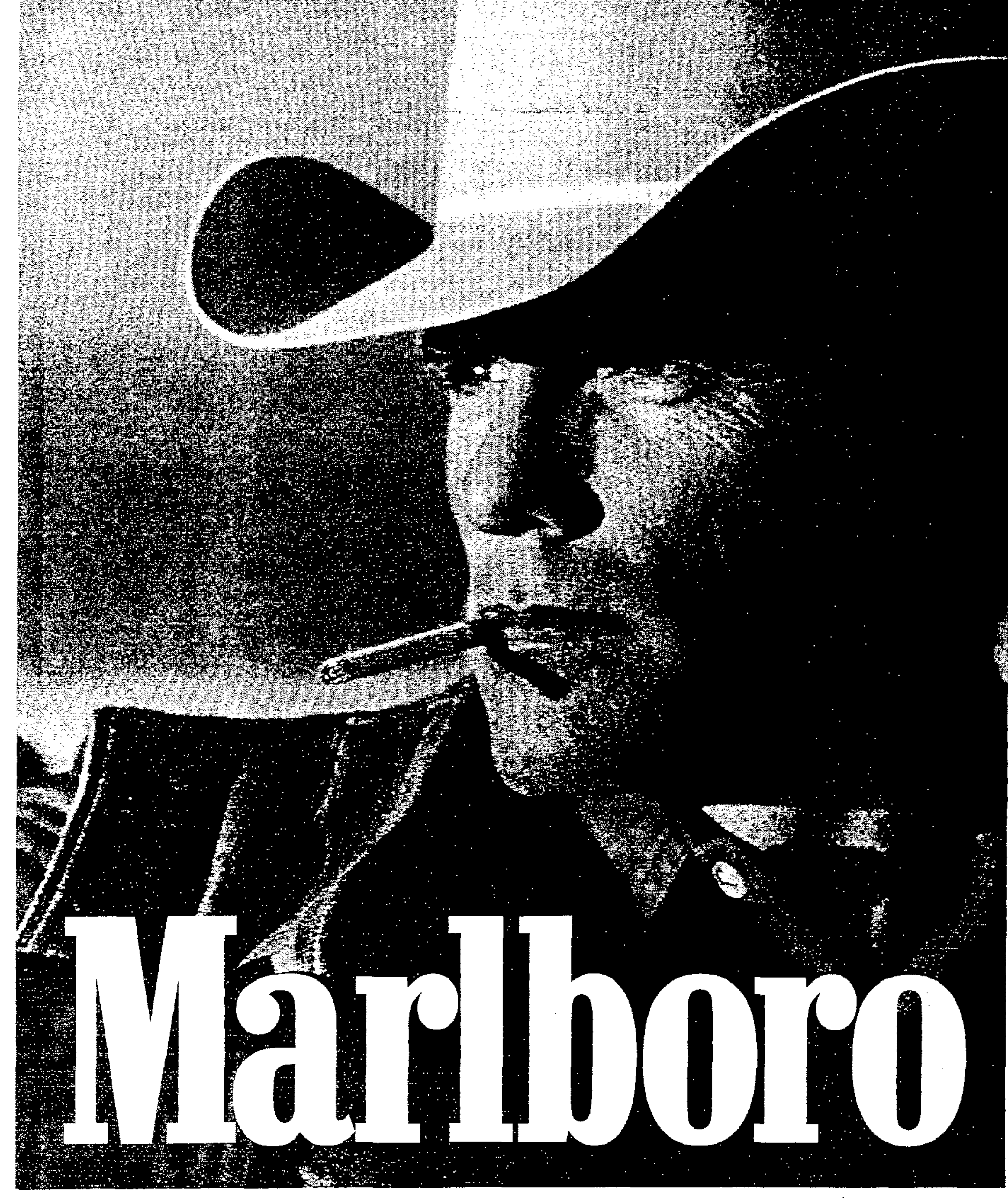
وشهدت مباريات المرحلة 17 تسجيل 35 هدفا في 6 مباريات بمعدل 2.5 هدف في كل مباراة. وسجل الجزيرة اعلى فوز ضمن هذه المرحلة بتغلبه على الرصيفة 6/صفر. فيما فاز الوحدات على الفيصلي وسحاب على الحسين اربد وكفرسوم على القادسية بنفس النتيجة 1/صفر. بينما فاز الرمثا على البقعة 3/صفر، وفاز الاهلي على الجليل 1/2.

وتصدر مهاجم نادي الجليل ابراهيم عبد الهادي لائحة الهدافين برصيد 13 هدفا. تلاه في المركز الثاني مهاجم الحسين اربد عبد الله شباب وله 12 هدفا.

وفي ما يلي مواقف فرق المقدمة مع نهاية مباريات المرحلة السابعة عشرة:

الرمثا 37، الوحدات 35، الفيصلي 32، كفر سوم 31، القادسية 30، الجزيرة 26.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان مجلس ادارة اتحاد الكرة الاردني بصدد اتخاذ عقوبات صارمة في حق فريق النادي الفيصلي لسبب قيام جمهوره بالقاء الزجاجات الفارغة على طاقم الحكم ولاعبي الوحدات. وينتظر ان يتخذ عقوبة الايقاف لنحو 6 مباريات على اقل تقدير في حق 3 لاعبين من الفيصلي هم مهند محادين الذي خرج بالكارت الاحمر من مباراة فريقه مع الوحدات. وكذلك بحق المهاجم الدولي جريس تادرس والمدافع علي الزعبي بسبب تهجمهم على طاقم التحكيم.





في الدورة الحالية لتلفزيون الكويت

برامج تهدف إلى توعية الصغار وتثقيفهم

الكويت: من فرحان الفحيمان

برامج الأطفال من البرامج الهامة التي تؤثر في سلوك الأطفال ولذلك فإن تأثيرها إذا كان إيجابياً ينمي السلوك الموافق للمجتمع اما إذا كان سلبياً فإنه يزيد من نسبة السلوك العدواني.

وخلال الدورة الحالية لتلفزيون الكويت تم التركيز على برامج الأطفال فقد اعد التلفزيون العديد من هذه البرامج التي تقدم كل ما ينفع الطفل وينمي مواهبه وإدراكاته.

ومن برامج الأطفال «عيال الديرة» وهو برنامج قديم يعد من اشهر وامتع البرامج وكان يعرف سابقاً باسم «ماما انيسة والصغار» وهو من تقديم ماما انيسة. اما فقراته فعبارة عن لقاءات مع بعض الأطفال للتعرف على مواهبهم ونشاطاتهم كذلك تجري بعض المسابقات بين الأطفال مما يضفي على البرنامج جواً مرحاً.

وهناك برنامج يعد من اقدم البرامج أيضاً وهو «الفنان الصغير» الذي يقدمه محمد الشيخ حيث يستضيف الأطفال في محاولة للتعرف على ميولهم الفنية في الرسم والتشكيل وتعريفهم بكيفية استخدام الألوان ووضع الأسس السليمة للموهوبين منهم ومن ضمن البرامج التي تقدم للأطفال أيضاً «الفارس الملثم» وهو برنامج تاريخي يقوم فيه رجل كبير في السن بسرد قصة الفارس الملثم وأعمال الخير التي اشتهر بها ومحاربته للأشرار.

وهناك مسلسل «اللغز» حيث يقوم مجموعة أطفال ممن لديهم الفضول في التدخل في أي منظر يرونه لشدة تأثرهم بقراءة القصص البوليسية والأشياء العلمية والخدع الفنية ويتورطون في مواقف محرجة مع الناس.

بالإضافة إلى الرسوم المتحركة والأفلام والمسرحيات التي تعرض أسبوعياً.

ماما انيسة مقدمة برنامج «عيال الديرة» وسط مجموعة من الاطفال على تلفزيون الكويت (ارشيف «الشرق الاوسط»)

وحول تأثير البرامج على سلوكيات الأطفال استطلعنا اراء بعض نجوم الطفل وكان في مقدمتهم الفنان عبد الرحمن العقل الذي قال إن «الطفل بطبيعة الحال يتأثر بسرعة ويقلد كل ما يعرض امامه، ولا شك ان مرحلة الطفولة تعد من اخطر المراحل وكل ما يكتسبه الطفل في هذه المرحلة سيؤثر في نفسيته وسلوكه. والمطلوب من هذه البرامج ان تكون تربوية وهادفة وتزرع لدى الطفل اهدافاً سامية كحب الله والوطن.

اما الفنان المخضرم محمد جابر فقال «خلال مسيرتي الفنية قدمت الكثير من المسلسلات والمسرحيات الهادفة ولم يكن هدفي سوى رسم الابتسامة على شفاه الأطفال، وترسيخ المبادئ القيمة في اذهانهم، عملنا من اجل حثهم على التمسك بالدين الإسلامي وطاعة اولياء الأمور والمدرسين».

اما المخرج عبد العزيز الحداد فقد اكد ان «التلفزيون اكثر تأثيراً على الطفل من المسرح أو السينما، فالعادة تأتي من التكرار في أي شيء، والطفل لا يأتي للمسرح دائماً بينما نجده يقضي اغلب وقته في مشاهدة التلفزيون، والتأثير احياناً يكون إيجابياً واحياناً اخرى سلبياً وكلاهما يعتمد على توجه المخرج أو الكاتب وتوافق نظرتهما مع نظرة ولي الأمر وذلك يعتمد على اختلاف الثقافات والقناعات، اما عن ما يتلقاه الطفل من أشياء سطحية فإنها لا تدوم وتتغير بتغيير قناعاته».

موضوعها انتحار الشباب على موسيقى «الهارد روك»

إلغاء حلقة من «الشاطر يحكي» على التلفزيون اللبناني C.33

بيروت: «الشرق الأوسط»

لأنه خارج عن المألوف فقد استقطب برنامج «الشاطر يحكي» الذي تعده جنان ملاط ويقدمه الدكتور زياد نجيم (طبيب اسنان) على شاشة تلفزيون C.33 في لبنان شريحة واسعة من اللبنانيين الذين يتابعونه باهتمام نظرا للموضوعات التثقيفية الحية التي يثيرها بصراحة مع اختصاصيين ومواطنين عاديين.

فيتحول البرنامج الى برلمان ديمقراطي، متنوع وحار. والمواضيع التي سبق لبرنامج «الشاطر يحكي» ان تناولها تصيب كل فرد، ومؤسسة، وجماعة. كالطلاق مثلاً، والمخدرات، ومرض الايدز والتبني وغيرها من الموضوعات الحساسة والشائكة. وفي هذا الصدد تعزو معدة البرنامج جنان ملاط في حديث لها مع «الشرق الأوسط» نجاح البرنامج الى المشاهد نفسه الذي مل السكوت عما يجري حوله وأراد ان يكسر جدار الصمت بعد 16 سنة من الحرب والمعاناة بالكلام الملآن والجارح احيانا.

وتضيف ملاط قائلة: «ان توقيت البرنامج يشكل حرجاً للمشاهد. فهو في آن يريد ان يتابع المسلسل المحلي الذي يبثه تلفزيون لبنان «العاصفة تهب مرتين» كما يريد في الوقت عينه مشاهدة برنامج «هركوليز» على شاشة «ال بي سي» ويريد ايضا مشاهدة برنامج «الشاطر يحكي» على شاشة C.33، فكيف بامكانه ان يوفق بين الثلاثة معا في وقت واحد؟

إلا انه في الأسابيع الأخيرة تمكن «الشاطر يحكي» ان يحتل المرتبة الأولى في البرامج المحلية لا سيما في الحلقات الاكثر سخونة كموضوع الطلاق، والماسونية، والايدز. اما حلقة «البيئة» فقد حملت في طياتها البرودة مما جعل المشاهد اللبناني يتحول الى قناة اخرى بديلة.

لكن المفاجأة التي حدثت اخيرا في «الشاطر يحكي» هو تأجيل وربما الغاء حلقة «الهارد روك» التي تتناول موجة انتحار الشباب اللبناني على ايقاعات موسيقية صاخبة. ولم توضح قناة C.33 اسباب ذلك تاركة علامة استفهام في ذهن المشاهد اللبناني. وفي اتصال اجرته «الشرق الأوسط» مع معدة البرنامج لم تنف جنان ملاط تدخل الرقابة في الأمن العام في الموضوع ولم تؤكد، مكتفية بعبارة واحدة: «ليعذرنا اللبنانيون، للظروف احكامها!

تشاهد اليوم على الفضائيات العربية

الفضائية الاردنية

معالجة الأورام في «المجلة الصحية»

● تتناول حلقة «المجلة الصحية» هذا الاسبوع الخطط العلاجية التي يتم استعمالها في معالجة بعض الأورام من خلال لقاء مع الدكتور سمير الكايد مستشار معالجة الأورام حيث يشير الى اثر المعالجة بالأشعة، كما تتطرق الحلقة الى المراة الحامل بلقاء مع الدكتور مكرم نشيوات والحديث عن الكيفية التي تتم بها العناية بالحامل لمنع الاعاقات وضرورة مراجعة الطبيب اثناء فترة الحمل للعناية بالأم والمولود الى حين الولادة. تتضمن الحلقة لقاء مع الدكتور نادر عويس يتحدث فيه عن مرض السكري والاعتلالات التي يسببها هذا المرض بتأثيره على شبكية العين. تبث الحلقة الساعة 14.30 بتوقيت جرينتش والبرنامج من تقديم الدكتور توفيق الشيخ.

الفضائية المصرية

البولشوي في برنامج «معك في الأوبرا»

● برنامج «معك في الأوبرا» الذي تقدمه الفضائية المصرية يذيع في حلقته هذا الاسبوع الاقبال الشديد على باليه «البولشوي» الذي يقدم حاليا على مسرح الاوبرا ويلتقي البرنامج مع ناصر الأنصاري رئيس المركز الثقافي القومي، كما يقدم البرنامج لقطات من الانشادية الدينية التي يتم تقديمها حاليا على المسرح الصغير. البرنامج يذاع في سهرة الثلاثاء الساعة 1.15 بتوقيت القاهرة.

منى عبد الغني: أعيش مرحلة النضج الفني

القاهرة: من عنتر السيد

تشارك حاليا المطربة منى عبد الغني في عدة اعمال تلفزيونية: فهي تقوم ببطولة سهرة تلفزيونية «عندما يعود الحب» وتصوير اغاني البومها الجديد «قلبي انت» على طريقة الفيديو كليب كما شاركت في حفلي ليالي التلفزيون الثامن والتاسع.

وعن دورها في المسلسل الجديد تقول منى عبد الغني: العب شخصية «نوال» الفتاة الجامعية الطموح التي تصاب بجنون الشهرة والاضواء واتجاهها للعمل كمطربة وممثلة بعد وفاة والدها وذلك من خلال السهرة التلفزيونية «عندما يعود الحب» ويشاركني البطولة محمد خيري ومحمد رياض وهشام عبد الله ومن اخراج علاء كامل.

وفي مجال الغناء انهيت تسجيل البومي الجديد «قلبي انت» الذي يصدر قريبا وهو من تلحين حميد الشاعري وزياد الطويل وحجاج عبد الرحمن ومحمد ضياء وعصام كاريكا ومن تأليف مجدي النجار. وبدأت في تصوير اغنياتي الجديدة «قلبي انت» مع المخرج اشرف شبيحة واغنية «انا بشكر الظروف» من اخراج خالد البكري وهذا الالبوم اعتبره خطوة بارزة في مشواري الفني لانه يمثل عودتي للغناء بعد عامين من الانقطاع.

وعن اسباب غيابها الفترة الماضية تقول: ان فترة الانقطاع كان سببها الحمل والوضع لابني الذي اصبح عمره الان 9 اشهر. كنت اختار خلال هذه الفترة كلمات الاغاني وسيناريوهات اعمالي الفنية الجديدة ومسرحية «رجل انتيكا» التي اقدمها خلال الموسم القادم مع يحيى الفخراني على مسرح ريفولي من اخراج عصام السيد.

وتعتبر منى ان المسرحية الجديدة وهي تجربتها الاولى من خلال المسرح، فرصة كانت تنتظرها لان العرض مليء بالغناء والاستعراض والتمثيل من خلال نص جيد مع مخرج جيد وفرقة جيدة مثل فرقة الفنانين المتحدين، المسرحية من تأليف يوسف معاطي واشعار سيد حجاب والحان عمار الشريعي.

وتؤكد منى عبد الغني ان مشاركتها في حفلي ليالي التلفزيون قد اسعدتها جدا وشعرت من خلالهما بان لكل فنان جمهوره كما اسعدها استقبال الجمهور لها بعد فترة غياب عن الحفلات العامة.

وقالت عن تمثيلها للتلفزيون قدمت العديد من الاعمال التلفزيونية التي حققت لي وجودا متميزا على الشاشة الصغيرة مثل «الف ليلة وليلة» و«عروس البحر» و«انياب الماضي» و«الابناء» وفي السينما فيلم «الباشا» الذي كان نقطة تحول في مشواري الفني.

وتضيف: ولكني احاول ان اوجد كممثلة الى جانب وجودي كمطربة وان كانت البوماتي السابقة اكثر شهرة مثل «اصحاب» و«اسباب» عن الالبومات التالية بسبب زحمة الاصوات في سوق الكاسيت والظروف المحيطة بها في الفترة الاخيرة.

اما لماذا تتراجع اعمالها كما في الفترة الاخيرة فتقول: انني اعيش مرحلة النضج الفني والاختيار الصحيح والدقيق للاغنيات والسيناريوهات. فهذه المرحلة ليس فيها مجال للخطأ.. لانني بدات اتحمل المسؤولية امام نفسي وفني وجمهوري.

الكلمات المتقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
■										1
				■						2
					■			■		3
	■		■							4
■						■			■	5
			■							6
		■					■			7
				■						8
					■			■		9
			■							10

● أفقياً

1. امبراطور اثيوبي راحل
2. يعاون ـ دولة افريقية
3. متشابهان ـ يزيده ويكبّره
4. ماركة ساعات
5. بلك ـ جميلة
6. مدينة بولندية ـ عوائل
7. من الضمائر ـ مدينة سودانية جنوبية ـ ثلثا تسع
8. سارعن ـ من ليس ضدنا
9. للمنادى ـ بيداء
10. نكتري ـ غيّر

● عمودياً

1. فيلسوف الماني ـ ضد شبعان
2. نعم بالإنجليزية ـ ضد فرّقها
3. مدينة قبرصية ـ اصابها مس
4. اظلع ـ اسم علم مؤنث
5. ضد فتح ـ يشعرون
6. ينصبّ الماء ـ سكّر الكيس
7. اعتقد ـ ازيل (مجزومة)
8. مدينة عراقية ـ ضد عجم
9. يتبع ـ إرتكاز
10. ينفر ويباين مقامه ـ مكاتيب

الحل السابق

م	ت	ا	■	ة	ع	ق	ب	ل	ا
ل	ي	ل	ك	■	ن	ا	ي	د	و
ا	ه	ت	ت	ش	■	ر	ت	غ	ن
ح	■	ف	ا	ر	ت	ع	ا	■	ز
ة	ب	ا	ب	ذ	■	ة	ل	خ	ن
■	ل	ح	■	م	ر	■	د	ر	■
ر	ب	■	■	ة	ي	ت	ي	و	ك
ب	ا	ج	■	■	ن	ح	ن	ج	ي
■	و	ن	ي	ر	و	ت	■	ك	ف
■	■	س	ي	ق	■	هـ	س	م	■

الكلمة الضائعة

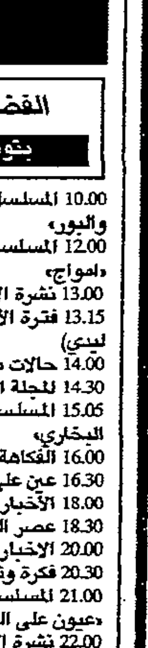
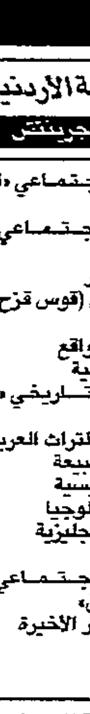
ا	م	ع	ض	ن	ا	ي	ش	غ
و	ظ	م	ر	ا	ح	د	ن	م
ر	ل	د	ع	ر	ر	س	س	ب
و	ش	ر	ي	ا	ا	ت	م	ق
ب	ر	ر	هـ	ء	و	ل	ا	ي
ا	ا	م	و	ى	ك	ب	خ	ة
ن	ب	خ	ب	ي	ث	ن	ذ	ر
ل	ي	ل	ن	ا	ي	ر	ج	م
ق	ط	ي	ع	ي	س	ا	ف	ل

مستوى ـ رمل
نساء ـ حرير
غثيان ـ خبيث
ظل ـ فأس
دمع ـ مأخذ
قطيع ـ دراهم
لبن ـ شراب
ضرع ـ جريان
بقية ـ اوروبا
ليل

الكلمة الضائعة: فيزيائي ايطالي

الحل السابق: هبل

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

10.00 المسلسل الاجتماعي «الحراث والبور»
12.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «امواج»
13.00 نشرة الأخبار
13.15 فترة الأطفال (قوس قزح + ليدي ليدي)
14.00 حالات من الواقع
14.30 المجلة الصحية
15.05 المسلسل التاريخي «الإمام البخاري»
16.00 الفكاهة في التراث العربي
16.30 عين على الطبيعة
18.00 الأخبار الرئيسية
18.30 عصر التكنولوجيا
20.00 الاخبار بالانجليزية
20.30 فكرة وثقافة
21.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «عيون على الطريق»
22.00 نشرة الأخبار الأخيرة
22.15 الوان
23.00 زووم

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.30 مسلسل «رحلة عذاب»
13.30 كرة القدم: كاس افريقيا للامم تونس × موزمبيق ـ الشوط الاول
14.15 النشرة الاولى للانباء
14.30 تونس × موزمبيق ـ الشوط الثاني
15.15 المنظار (إعادة)
16.15 رحلة النسيان ـ ابو العلاء البشري
17.00 الفقرة اليومية للأطفال
19.00 كرة القدم: كاس افريقيا للامم الغابون × نيجيريا ـ الشوط الاول
19.45 الانباء
20.00 الغابون × نيجيريا ـ الشوط الثاني
20.35 ثقافي «عيون»
20.50 مسلسل: «لؤلؤة واصداف»
23.15 الحوصلة اليومية لكاس افريقيا للامم
23.40 اعادة لمقابلة تونس × موزمبيق

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

10.42 المسلسل العربي «انف وثلاث عيون»
11.40 برنامج «بريد المرأة»
12.02 مسلسل «الف ليلة وليلة»
12.30 برنامج «مايطلبه المشاهدون»
13.35 برنامج اخباري
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 برنامج «طب الاعشاب»
14.30 برنامج «ارابيسك»
15.00 الفيلم العربي «عودة اخطر رجل في العالم» بطولة فؤاد المهندس ـ شويكار
17.00 النشرة الاخبارية
17.15 برنامج رياضة × رياضة
17.35 فوازير حول العالم
18.13 برنامج «لوحة وفنان»
18.30 برنامج «لسه فاكر»
19.15 المسلسل العربي «الرجل الذي احبه»
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 برنامج «زووم»
21.00 الفيلم العربي «ماليش غيرك» بطولة مريم فخرالدين ـ فريد شوقي
23.00 النشرة الاخبارية
23.15 برنامج «تاكسي السهرة»
00.10 المسلسل العربي «عصر الحب»
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 برنامج «قطار الحروف»
01.45 برنامج «معك في الاوبرا»
02.20 تمثيلية السهرة «الوصية»
04.15 فيلم تسجيلي



سميحة أيوب

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 السلسلة العربية للأطفال «حرب الكواكب»
12.45 برنامج المسابقات «الحصن»
13.25 المسلسل العربي اليومي «مغامرات زكي الناصح» ح 7
14.40 «مدن في ركاب التنمية»
15.10 زهور
15.40 السلسلة الدولية «كاماريتا» او حرب المخدرات ـ اعادة
16.30 طاكسي موزيك

التلفزيون الجزائري
بتوقيت الجزائر

11.00 سلسلة الاشرطة «إعلام القرن»
11.50 رسوم متحركة «احلام وفرح» Popy ـ مختارة
13.00 الجريدة المصورة
13.30 مباشرة من جنوب افريقيا موزمبيق × تونس
15.00 فيلم عربي «ليلة» اخراج محمد كريم مع عبد الحليم حافظ ـ شادية
17.00 فقرة للاطفال
18.00 المسلسل العربي «البديل»
19.30 المجلة الاقتصادية
20.00 الجريدة المصورة
20.45 التحقيقات الكبرى
22.00 من جنوب افريقيا مقابلة في كرة القدم موزمبيق × تونس

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

09.00 البرنامج المنوع «احلى صباح»
10.30 المسلسل العربي «الفنير» سحر فوزي ـ جمال نصار
11.30 برنامج ثقافي
13.00 المسلسل العربي «رياح الخوف» ـ عزت العلايلي ـ نهلة سلامة
14.00 المسلسل الكرتوني «فتيان السلاحف»
15.00 نشرة الاخبار
15.15 المسلسل العربي «لن اعيش في جلباب ابي» ـ طريق الامس» عبد الحسين عبد الرضا ـ سمية الالفي
16.30 المسلسل الكرتوني «الدبدوب الحبوب»
17.00 الأطفال التاريخي «الفارس الملثم»
18.00 اهم الانباء
18.30 المسلسل التاريخي «حفنة من الرجال» سميحة ايوب ـ صلاح قابيل
20.30 البرنامج المحلي «مساء الخير»
21.00 نشرة الأخبار
22.00 الفيلم العربي «131 اشغال»
00.00 نشرة الاخبار



صلاح قابيل

MBC
بتوقيت جرينتش

09.15 المسلسل العربي «جسور لا تموت»
10.05 الفيلم العربي «القطط السمان»
11.55 فترة للأطفال
13.10 برنامج وثائقي
13.45 المجلة الرياضية ـ اعادة
14.10 المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»
15.00 نشرة الأخبار
15.20 ابتكارات واختراعات ـ اعادة
16.15 المسلسل العربي «إلى لقاء اخر»
17.05 عالم الصحافة
17.25 الطاقة والنفط
18.00 نشرة الأخبار المسائية
18.50 الفيلم العربي «معركة الحياة»
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.35 «منكم واليكم والسلام عليكم»
23.00 نشرة الأخبار

دبي الفضائية
بتوقيت دبي

01.00 برنامج «اخبار الفن»
02.00 الاخبار
02.05 المسلسل اليومي «علي عليوة»
03.00 الأخبار العربية
03.20 الرياضة في أسبوع
04.00 فتيان السلاحف ـ نظريات كوثر
04.30 رحلة إلى افريقيا
05.00 نشرة الأخبار
06.00 المسلسل الخليجي «ميزان العدالة»
07.00 الاخبار
07.40 قضايا عالمية
09.05 المسلسل البدوي «الغيضة»
10.00 الاخبار ـ + حالة الطقس
10.30 الأعمال اليوم
10.40 الاخبار الرياضية
11.00 اخبار الفن
12.00 الفيلم العربي «الأب الثائر» عزت العلايلي ـ وائل نور
01.30 الأخبار العربية ـ الأعمال اليوم
02.00 الأخبار الرياضية
02.30 ذاكرة مكان
03.00 المسلسل اليومي «ليالي الحلمية»
04.00 المسلسل العربي «مرايا»
04.30 على المكشوف ـ الفنان احمد ماهر

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

09.45 مسلسل: اللقاء الأخير
11.20 الخليج العاشق
12.00 من غير كلام
13.00 SECRET SERVICE
13.40 لقطات منزلية ـ اعادة
14.00 مسلسل: «غادة»
15.10 مرايا
16.00 بلا زكزكي
16.30 مسلسل: تزوج وابتسم للحياة
17.20 كتاب حياتي
18.15 مين يكشف السر (مكسيكي)
19.00 برنامج عن المطبخ
19.30 كان زمان
21.30 مسرحية: ثمانية في الهواء
03.25 سوق الالغاز
04.05 العالم حولنا
04.30 AEROBICS

قناة الافلام

01.20 Getting Wasted
03.00 Violation of Trust
04.30 ام العروسة
06.30 The Last Honeymoon
08.00 زوجة ليوم واحد
10.00 الليلة الاخيرة
12.00 Diamond Fleece
13.30 البنات والمرسيدس
15.30 رجال بلا ملامح
17.30 برامج سينمائية
19.00 حب لا انساه
19.00 Opposites Attract
23.00 حب ودلع

قناة الرياضة

06.30 اخبار رياضية من أرت
07.00 كرة القدم من استراليا
08.00 برنامج «اهداف ذهبية»
09.00 رياضات شتوية
10.00 المصارعة
11.00 اخبار رياضية من البلاد العربية
12.00 اخبار رياضية من أرت
12.30 الاتحاد البرتغالي لكرة القدم
14.00 العاب القوى في الصالات المغلقة من برشلونة
15.00 الملاكمة «بوينك»
16.00 اخبار رياضية من البلاد العربية
17.00 كرة القدم من امريكا
18.00 اخبار رياضية من البلاد العربية
19.00 كرة القدم الالمانية (الصالات المغلقة)
19.30 اخبار رياضية من أرت
20.00 الاتحاد البرتغالي لكرة القدم
22.00 اضواء على كرة القدم من البرتغال
22.30 اخبار رياضية من أرت ـ اعادة

عرب وعجم


هشام ناظر — التر تركمان

● الدكتور صالح المالك عضو مجلس الشورى السعودي يقيم الليلة في الرياض مأدبة عشاء على شرف هشام ناظر وزير البترول السابق يحضرها عدد من وجهاء المجتمع والمسؤولين والمثقفين.

● الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع بدولة الإمارات يرعى معرض كوكب الشباب الاول من نوعه الذي يخصص للشباب في دول مجلس التعاون الخليجي وذلك بمركز دبي التجاري العالمي خلال الفترة من 23 حتى 27 فبراير (شباط) المقبل.

● روبير غانم وزير التربية اللبناني يرعى حفل توزيع شهادات التقدير على المدارس الرسمية المتفوقة في نادي الرابطة الثقافية في طرابلس (شمال لبنان) الجمعة في 19 الشهر الجاري.

● الدكتور عاكف المغربي أقام حفل عشاء على شرف الوزير انطوان فتوش وزير السياحة اللبناني حضره كل من هشام ناظر وزير البترول السعودي السابق وأحمد عبد الوهاب والسفير اللبناني بالسعودية زهير حمدان والقنصل اللبناني محمد حركة والقنصل المصري العام السفير محمد عباس ووسيم أبو حمزة نائب رئيس شركة طيران الشرق الأوسط والسادة خالد زينل وعبد الرحمن الشربتلي وعبد الله الشيخ الملحق السياحي والاقتصادي اللبناني ولفيف من رجال الأعمال.

● أمين الرحماني وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية والعمل المغربي يقوم حالياً بزيارة رسمية للكويت تستغرق أربعة أيام يلتقي خلالها نظيره الكويتي أحمد خالد الكليب لبحث شؤون العمالة. من جهته يقيم سفير المغرب لدى الكويت عبد الواحد مسعود حفل عشاء على شرف الوزير الرحماني.

● المهندس الشيخ سلطان بن طحنون آل نهيان وكيل ديوان ممثل الحاكم بالمنطقة الشرقية بدولة الإمارات افتتح مساء أمس سوق الربيع الذي تنظمه جمعية إحياء التراث الشعبي في قرية التراث بمنطقة هيلي بمدينة العين.

● عبد الرحمن الحجوجي رئيس اتحاد رجال الأعمال المغاربة يزور حالياً القاهرة على رأس وفد رجال الأعمال وسيقوم الوفد بإجراء لقاءات مع المسؤولين المصريين ومع جمعية رجال الاعمال المصريين لبحث سبل تدعيم وتوسيع التعاون الثنائي في مجالات التجارة والاستثمارات.

● اندرو بوكستن رئيس مجلس إدارة بنك باركليز قام بزيارة المركز الرئيسي للبنك الأهلي التجاري بجدة يرافقه إيلي كوري، وبيتر كارستيان، وقد كان في استقبالهم الشيخ محمد سالم بن محفوظ رئيس لجنة الإدارة العامة للبنك، والدكتور عبد الرؤوف باناجة مدير الإدارة الخارجية، وسعود الصبان مدير إدارة الخدمات المصرفية الخاصة، والدكتور هنري عزام رئيس الدائرة الاقتصادية، وفاروق صالح عبد مدير إدارة العلاقات العامة المركزية، وقد تبادل الطرفان عدداً من الموضوعات الاقتصادية والمصرفية، وسبل افاق توسيع وتنويع رقعة التعاون المصرفي والاستثماري بين الجانبين.

● دانييل ريتشي مدير قسم المغرب العربي في البنك الدولي قام بزيارة لإقليم الراشيدية (جنوب المغرب) تفقد خلالها عدداً من المشاريع التنموية.

● المهندس الشيخ حمد بن طحنون آل نهيان رئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة للصناعة بأبوظبي رعى أمس ندوة علمية حول أنظمة الجودة العالمية «أيزو 9000» وتطبيقاتها بفندق هيلتون أبوظبي.

● الأميرة جواهر بنت ماجد بن عبد العزيز رعت مساء أمس حفل افتتاح معرض الفنانة التشكيلية الفرنسية مونيك دوللي لاكور في بيت التشكيليين بمركز الجمجوم بجدة وكان الافتتاح خاص بالسيدات. وسيقوم قنصل عام فرنسا بجدة دانيا دروليرس مساء اليوم بافتتاح معرض الفنانة مونيك في نفس الصالة للحضور، ويأتي معرض الفنانة الفرنسية كثاني معرض لها في السعودية بعد معرضها الذي أقامته العام الماضي في السفارة الفرنسية بالرياض.

● الشيخ محمد سالم بن محفوظ رئيس لجنة الإدارة العامة في البنك الأهلي التجاري قام بزيارة لمنطقة الرياض في إطار للزيارات والجولات التي يقوم بها لجميع مناطق السعودية بصفة دورية، حيث لجتمع خلالها بعملاء البنك، واستمع إلى ارائهم وناقش معهم سبل ووسائل تنمية العلاقات بينهم وبين البنك.

● الدكتور خالد عبد الله بن بكر مدير عام الخطوط الجوية السعودية ترأس أمس بمبنى الإدارة العامة للسعودية بجدة الاجتماع الأول بين الخطوط السعودية واللجنة الاستشارية المشتركة للقطاع الخاص الذي يرأسه الشيخ اسماعيل أبو داود رئيس الغرفة التجارية الصناعية والعديد من المسؤولين في الغرفة ورجال الأعمال ورؤساء الغرف التجارية السعودية حيث تمت مناقشة العديد من الموضوعات التي تهم الجانبين.

● بيتر هانسن ممثل الامين العام للامم المتحدة للجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة تم تعيينه مفوضا عاما لوكالة الغوث الدولية «الاونروا» خلفا لالتر تركمان المفوض العام الحالي الذي تنتهي فترة ولايته في نهاية فبراير (شباط) المقبل.

وسوف يتسلم هانسن عمله الجديد في الاول من مارس (آذار) المقبل حيث سيدير اعمال الوكالة كمفوض عام من خلال مكتبي الرئاسة في كل من عمان وغزة بعد ان تم نقل رئاسة الوكالة من فيينا.

ومن ناحية أخرى تسلم روبرت هوبكيز مدير شؤون الموظفين في فيينا عمله الجديد مديرا لعمليات الوكالة في الاردن خلفاً لايلي ساف.

منافق افندي



تختفي 11 شهرا وتظهر مع رمضان

«المسبحة».. صناعة الصبر والاتقان

القاهرة: من هالة عبد القادر

على مدى 11 شهرا من كل عام اعتادت على الاختفاء لتظهر على مدى 30 يوما بدءا من مطلع شهر رمضان الكريم وحتى نهايته. وتعد صناعة «المسبحة» من الصناعات الموسمية التي تشتهر بها منطقة خان الخليلي بالحسين لاشهر المناطق الاثرية في العالم واشهر مناطق صناعة الحرف الاثرية واليدوية. في مختلف ازقة الخان توجد محلات كبيرة لبيع المسبحة وهي عبارة عن خرزات او قطع من الزجاج او العاج او الاحجار الكريمة او شبه الكريمة منظومة في سلك او خيط.

ويقول احد تجارها في خان الخليلي ان اصل المسبحة موجود منذ العصر القبطي وتطورت حتى وجد التسبيح بعد الصلاة وذكر اسم الله 99 مرة تبعا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «تسبحون وتحمدون وتكبرون الله 99 مرة بعدد اسماء الله الحسنى». وهناك مسبحة ذات 1000 حبة تسمى الالفية ولكن وجدت صعوبة في حملها واستخدامها للتسبيح وهناك مسبحة ذات 100 حبة وهي مزودة بعداد وهو عبارة عن عشر حبات فوق المسبحة وهذه هي المسبحة التي تجد اقبالا كبيرا من الناس كما يوجد نوع آخر منها كان يستعمله المعلمون في العصر الماضي وهي عبارة عن مسبحة محمولة بالبكر ومعلقة في سقف المنزل ويوجد في آخرها هلب ولكنه حتى الآن لا يعرف كيف كان اجدادنا يستخدمون هذه المسبحة.

وعن انواع المسابح يقول الحاج صابر: «هناك انواع كثيرة تتدرج في الاثمان وكذلك في خاماتها واقلها ثمنا هي المصنوعة من البلاستيك وهي التي تجد رواجا كبيرا خاصة في شهر رمضان ويأتي بعدها بالترتيب مسبحة البوليستر وهي خامة اكثر جودة من البلاستيك وبعدها تأتي مسبحة الكهرمان المصنوعة من تراب الكهرمان وتشع ضوءا في الظلام كما توجد مسابح مصنوعة من خشب الصندل وخشب العود والمرجان وله انواع منه المرجان الغامق والذي يميل لونه الى لون الدم الطبيعي وهي اغلى نوع، ومسابح الفيروز الطبيعي والتي تتفاوت اسعارها حسب درجة اللون ونوع الحجر نفسه وطبيعته ومسابح اليسر المطعم بالفضة والمرجان والفيروز والدم ومسابح سن الفيل «العاج» ومن اشهر انواع المسابح المصنوعة من العظم وهي تصنع من عظام الركبة الامامية للجمل لانها اغلظ عظمة في جسمه.

وفي احدى ورش تصنيع المسابح جلس عم يسري وامسك بخشبة طويلة واخذ يخرط خرزات المسبحة على آلة


صناعة «المسبحة» تزدهر في شهر رمضان

مصنعة يدويا تسمى المخرطة البلدي وهي آلة بدائية يدوية يقوم بتثبيت الخرز عليها في دوبارة سميكة وبحركة سريعة تشكل الخرزة بالشكل المطلوب وقال عم يسري عن مهنته: «ان هذه المهنة تكاد تكون انقرضت منذ سنوات طويلة ولكن شهر رمضان بعظمته وبركته يحييها مرة اخرى كل عام مما يجعل الامل يتجدد في نفوس صانعيها وهي صنعة تعتمد على المخرطة البلدي فقط ولم تدخل في صناعتها الميكنة لانها دقيقة. ولها فن وذوق في تصنيعها ولانها تعتمد على خامات مختلفة لا تستطيع الماكينة التعامل معها كما تتطلب الصبر والاتقان لتخرج في اجمل اشكالها ويخرج الصنايعي عشرات المسابح من يده يوميا وهذا الكم لا يكون الا قبل شهر رمضان فقط حيث تزدهر الصنعة وتروج كما تنشط خلال ايام الحج حيث يقبل عليها الحجاج لاهدائها الى المهنئين وهي عادة جرت في معظم البلدان ولكن لم يدخل للعمل في صناعة المسابح اجيال جديدة حيث يمكن ان يعد اصحاب المهنة على اليد لانها لم تعد مرغوبة وغير مربحة. فالآن اصبحت المسبحة غير ذات اهمية ومن يمسكها قليلون ومنهم الصوفية وكبار السن والاغلب يمسك المسبحة ويستعملها لتكملة الاناقة والوجاهة.

وهناك مسابح صنعت بحجم كبير يصل الى متر او مترين وهي من الخشب الارو او الخرز الازرق والتي تستخدم في المنزل كقطعة ديكور وهي تملأ شوارع خان الخليلي.

ويقول احد تجار المسابح: «هناك مسابح منذ الاعوام الماضية ولا تباع وتعرض كل عام وذلك لان هناك انواعا واشكالا اخرى منها المصنعة من الذهب والفضة والتي تجد اقبالا من الوجهاء والاغنياء اما المسابح المصنوعة من البلاستيك والبوليستر فسوقها الوحيد هو شهر رمضان كما يلجأ بعض الباعة الجائلين لشرائها بسعر الجملة وبيعها في وسائل المواصلات العامة.

اخبارهم في كل مكان

● مروان نجل الدبلوماسي السعودي ناصر فلمبان في القنصلية السعودية في هيوستن بالولايات المتحدة حصل على شهادة الماجستير من جامعة هيوستن بولاية تكساس بدرجة جيد جدا، متخصصا في نظم ومعلومات الحاسب الآلي.

● فؤاد حامد مجلد مساعد مدير مستشفى الملك فهد للقوات المسلحة بجدة، عاد اخيراً إلى السعودية بعد حصوله على الدكتوراه مع مرتبة الشرف في إدارة المستشفيات.

● ميرغني حسن لطفي مدير وكالة موفق للسفر والسياحة بالسودان يزور السعودية حاليا لاجراء بعض الفحوصات الطبية بمستشفى الملك فهد بالمنطقة الشرقية.

● ينظم معهد العالم العربي في باريس يوم الجمعة المقبل امسية لتكريم الشاعر المغربي محمد خير الدين الذي وافته المنية في الرباط في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وذلك بمشاركة شخصيات فرنسية ومغربية.

● عبد الرحمن الحجوجي رئيس لتحاد رجال الاعمال المغاربة يزور حاليا القاهرة على رأس وفد من رجال الاعمال. وسيقوم الوفد باجراء لقاءات مع المسؤولين المصريين ومع جمعية رجال الاعمال المصريين لبحث سبل تدعيم وتوسيع للتعاون الثنائي في مجالات التجارة والاستثمارات.

● طه محمد الجيزاني من منسوبي وزارة الخارجية السعودية تم ترفيعه اخيرا للدرجة السابعة.

● احمد البدوي رجل الاعمال السوداني عاد اخيرا الى مقر عمله في اديس ابابا بعد ان اجرى عملية جراحية صغيرة ناجحة بمستشفى الدمام في المنطقة الشرقية بالسعودية.

● يحيي الفنان مرسيل خليفة وللمرة الاولى في لندن حفلا تنظمه الرابطة الثقافية للشرق الاوسط وتقيمه في السابعة والنصف من مساء الرابع من مارس (آذار) المقبل في قاعة «كنزنجتون تاون هول».

وسيقدم في الحفل عملا موسيقيا جديدا عنوانه «جدل» وهو عبارة عن كونشيرتو لآلتي عود، يتولى العزف عليهما خليفة الى جانب شربل روحانا بالاشتراك مع عبود السعدي (باص) وعلي الخطيب (رق).

● جلال الدين أحمد مدير عام مؤسسة الفنون الاسلامية بلندن وصل الى عمان والتقى الاميرة وجدان علي عضو هيئة التدريس بمعهد العمارة والفنون الاسلامية حيث تم بحث جدول اعمال المؤتمر التخصصي في «روافد الفن الاسلامي في آسيا واوروبا» والذي يعقد في عمان في الفترة من 3/28 الى 96/4/1.

● خلفان غيث المحيربي رئيس دائرة المشتريات ورئيس مجلس إدارة نادي أبوظبي للشطرنج والثقافة بدولة الإمارات يرعى البطولة الأولى المفتوحة للشطرنج على كأس المرحوم خليفة محمد المهيري من 30 الشهر الحالي وحتى 10 فبراير (شباط) المقبل.

● مركز جدة الدولي للمعارض يستضيف معرض الصناعات الوطنية الرابع عشر بجدة والذي تنظمه الغرفة التجارية الصناعية بجدة ويستمر حتى 18 يناير (كانون الثاني) الحالي.

افراح

● وليد ووهيب نجلا فؤاد عبد الله حافظ القائم بأعمال سفارة المملكة العربية السعودية في كوبنهاجن بالدنمارك، تم عقد قرانهما يوم الخميس الماضي بمدينة جدة على ابنتي السفير رشدي عبد الجبار بوزارة الخارجية السعودية في حفل اقتصر على بعض أفراد العائلتين.

● راغب علامة المطرب اللبناني يحتفل بزواجه الثاني من جيهان العلي الخميس المقبل في فندق «السمرلاند» في بيروت.

مواليد

● احمد جعيصة من منسوبي الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة رزق وحرمه بمولودة سمياها «ياسمين».

● علي محمد الحمدان السكرتير الاول بالسفارة السعودية في موسكو رزق وحرمه بمولودة اتفقا على تسميتها «مدى» وكان شقيقها «فارس» أكثر الفرحين بقدومها.

● ياسر توفيق احمد الصادق من اسرة مجموعة البيان للاعلان بالرياض رزق وحرمه بمولود اتفقا على تسميته «عمار» التي بدد بقدومه وحدة شقيقه «احمد».

● الدكتور ضياء محمد موصلي طبيب واستشاري العيون السعودي المعروف أصبح جداً لأول مرة حيث رزقت كريمته بمولودة سماها (مها) وقد تمت الولادة بمستشفى السلامة بجدة تحت إشراف الدكتور هشام عرب.

● الزميل محمد نعيم الياس من الشركة الخليجية للإعلان رزق وحرمه بمولود سمياه محمد شيراز.

وفيات

● توفي في إسبانيا جورج ميخائيل حجار صاحب مصانع حجار للسجائر والتبغ بالسودان ووالد انيس حجار مدير المصانع.

● توفي الشيخ القاضي صديق أحمد عبدالي رئيس مجلس الافتاء الشرعي الأسبق في السودان وأحد علماء الدين الأفذاذ في مجال القضاء والافتاء. وكان الفقيد التحق بالهيئة القضائية في عام 1950، وتدرج من مساعد قاض إلى قاض بالمحكمة العليا.

وزير البريد والاتصالات اللبناني ينتقد الاستعمال العشوائي له

الهاتف النقال لمن يشاء خلال 48 ساعة

بيروت: من سناء الجاك

للهاتف النقال في لبنان مكانة خاصة خصوصاً في ظل تعطل الشبكات القديمة للخطوط الهاتفية. فقد أصبح استعمال للهاتف النقال للضرورة ولغير الضرورة «موضة» رائجة أصابت المواطنين وذلك رغم صعوبة الاتصالات بواسطته بسبب اعطال تقنية.

وقد انتقد وزير البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية اللبناني الفضل شلق اخيراً «الطريقة العشوائية» في استعمال الهاتف النقال واصفاً الأمر بانه «غير طبيعي» ومبدياً تفاؤله بشأن إنجاز الشبكات السلكية واللاسلكية الجديدة خلال سنة كبديل لاستعمال الهاتف النقال.

وعن تشابك الخطوط الخليوية اوضح الوزير شلق ان الإمدادات تعاني من عطل وتوقع أن تتراجع مكانة الهاتف النقال بعد أن يصاب المواطنون «بالتخمة»، وبعد أن ينفذ مشروع المليون خط الذي تم تلزيمه والمفترض أن يتم إنجازه في سبتمبر (أيلول) 1997.

وحول ما تردد عن حقيقة التنصت على أجهزة الهاتف النقال اكتفى شلق بان أعلن أن لا علاقة لوزارته بالموضوع من قريب أو بعيد، واضاف معلقاً: «لا لزوم للتنصت على التلفون النقال في لبنان، فهو موضة رائجة لكل من أراد أن يستعرض رخامة صوته ويستذكر قصة حياته بكل تفاصيلها على الملأ وفي الأمكنة العامة».

وعن دور وزارته رأى شلق انه «يتوجب علينا ان نفكر في الوزارة تجارياً، الأمر الذي يتطلب نقلة نوعية. إن هدفنا هو تحويل عمل الوزارة من مكاتب تتلقى الشكاوى إلى وزارة تعمل دوائرها بفعالية، وتمنع تعطل الخطوط الهاتفية، وتفكر في الوقت عينه بشكل تجاري يعود على الدولة بالربح ضمن استراتيجية جديدة».

ولخص الوزير شلق الاستراتيجية الجديدة للعمل في وزارته على الشكل الآتي:

1 ـ صيانة الشبكة القديمة.
2 ـ تنفيذ مشروع المليون خط.
3 ـ تدريب الكادرات لتتناسب مع التجهيزات الحديثة.
4 ـ تأمين الخدمات المتعلقة بالتكنولوجيا.

وطلب مهلة سنة واحدة من المعاناة ليصبح بعدها الهاتف في لبنان في وضع مماثل للكهرباء التي باتت شبه مؤمنة في جميع المناطق، مبدياً تفاؤله بشأن إنجاز الشبكات الجديدة وتأمين فرق الصيانة الفنية. لكن التشاؤم غلب على نظرته في إمكانية تأهيل العنصر البشري الذي يتولى تقديم الخدمات للمشتركين. واعتبر شلق أن طريقة الإعلان لمطالبة المواطنين بدفع الفواتير المستحقة لا تختلف عن التهديد بشيء، وصيغة هذا الإعلان في طريقها إلى الزوال بعد اللجوء إلى شركة متخصصة في الإعلانات لمخاطبة الناس دون تخويفهم.

ورأى أن الموظفين يحتاجون إلى ثقافة جديدة لتغيير سلوكيتهم الوظيفية وأسلوب تعاملهم مع المواطنين.

وأعلن الفضل شلق انه سيتم خلال هذا الأسبوع افتتاح 15 مركزاً تستقبل الطلبات الجديدة، لتقدم هاتفاً لمن يرغب، وان فرقاً جوالة من الوزارة ستطوف على المنازل في بعض المناطق التي استكملت بناها الهاتفية التحتية لإملاء الطلبات التي يتطلب تنفيذها بين 48 و72 ساعة فقط.

الاستهلاك يزداد في شهر الصيام

إقبال كبير على مخازن المواد الغذائية في السعودية

الدمام: من ميرزا الخويلدي

استعداداً لشهر رمضان المبارك، تسعى الاسر في المملكة العربية السعودية للتجهيز والتموين قبل أيام من حلول شهر الصيام. فقد بدأت تشهد الاسواق التجارية ومخازن التموين الغذائي حركة ناشطة وتوافد الناس على المحلات لشراء المواد الغذائية التي يحتاجونها في رمضان. وشهر الصيام موسم استثنائي يختلف عن غيره من الشهور، وبالرغم من انه شهر الصيام، إلا ان غالبية الناس يتخذونه موسماً متميزاً لمزيد من الاستهلاك وتناول الطعام ولكن بالطبع في اوقات الافطار حتى الامساك.

ويقبل الناس عادة على اصناف معينة من الاطعمة تنقسم بين النشويات والحلويات واللحوم، وهناك أطباق رمضانية متميزة قلّ ان تغيب عن مائدة الصائمين كالحلويات والشوربا والهريس، والعصيد، وخبز الرقاق، واللقيمات، والساجو، والمحلبية، وغيرها، وكل هذه اسماء شعبية لاكلات ومعجنات شهيرة في رمضان يقبل عليها الناس في منطقة الخليج. وتتولى العائلات التجهيز لأصناف الغذاء الرمضاني من خلال تحضير وتموين البيت بعدة انواع وبكميات زائدة من المواد المطلوبة، كالعجين والسكر والرز وأنواع الحلويات والزيت وحب الهريس والقهوة وغيرها. وفي حين تغيرت انماط المعيشة كثيراً في منطقة الخليج، الا ان بواكير رمضان وعادات الصوم ما زالت ثابتة، وإن طرأ عليها بعض التغيير في الأشكال والوسائل. وتكثر خلال شهر رمضان استهلاك مواد تموينية معينة كاللحوم والسكر، ولا ترتفع اسعار هذه المواد وغيرها في هذا الشهر المبارك، بل على العكس بسبب شدة الاقبال وتزايد المستهلكين في تشجيع المنافسة بين المتاجر والمحلات من أجل اجتذاب المتبضعين، وبالتالي يؤثر بشكل طفيف على الاسعار لصالح المستهلك. وفي شرقي المملكة العربية السعودية، بات من المألوف مشاهدة ازدحام المتسوقين امام المحلات الكبرى التي تبيع بالجملة، ويلاحظ ايضا طغيان عادات الشراء بكميات كبيرة تفوق الحاجة غالباً، وكل ذلك استعداداً لشهر رمضان. ولوجود عادات عديدة خاصة برمضان كالضيافة وتقديم الطعام للاهل والجيران والاصدقاء، واستقبال الزائرين خلال امسيات وليالي شهر رمضان بات من الطبيعي التزود بهذه المواد وبكميات كبيرة خلال هذا الشهر اكثر من اي وقت آخر. وتحرص غالبية الاسر على اهداء وتقديم انواع محددة من الطعام كالحلويات والهريس، خاصة في المناطق التي لاتزال اواصرها الاجتماعية وثيقة، تختلف عن تلك الاصناف التي تقدم خلال الافطار، وتتفنن العائلات في تقديم اطباق متنوعة وابتكار اصناف جديدة من المأكولات لم تكن معروفة من قبل. وقد ارتبطت بشهر رمضان مسميات عديدة كشهر البركة وشهر الضيافة، كما عرف شهر الصوم بانه أكرم الشهور، وكل تلك المسميات تعتبر دافعاً لمزيد من العطاء والبذل، مما ينعكس ايجابياً لصالح تجار الجملة ومحلات بيع المواد الغذائية. ويصادف شهر رمضان في المملكة هذا العام عطلة منتصف العام لطلاب المدارس، وهو ما يجعل هذا الموسم فرصة للتسامر وإحياء البرامج الرمضانية.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

عود إلى سرولة السراويل

لا أدري اذا كان القارئ يتذكر ما كتبته عن محنتي مع السراويل وما يسببه لي السحاب ونسيانه مفتوحاً من المآزق المحرجة. بيد انني لم اجرؤ على ذكر مشكلة اخرى اعانيها من السراويل. وهي انني لا استعمل اي حزام واعتمد على بطني في الاحتفاظ بالسروال في مكانه. ويؤسفني ان اقول ان بطني لم تكن مخلصة لي في كل المواقف. اتذكر ان زوجتي نادتني يوما من مكتبتي لانزل واقابل جارتنا السيدة كرستين تردنك. قالت: «كرستين تريد منك شيئاً. انزل لها».

فنزلت وكان الوقت قبيل موعد الغداء، وهو وجبتي الرئيسية. معنى ذلك انني نزلت اليها ومعدتي فارغة. ويظهر ان معدتي ما ان رأت وجه جارتنا العجوز حتى امعنت بالانكماش. وبينما وقفت لأمد يدي لمصافحتها سقط السروال مني إلى اسفل القدمين.

مما زاد في حراجة الموقف انه لم يكن غير السيدة كرستين في الغرفة. الحمد لله ان زوجتي لم تعد الى الغرفة في تلك اللحظة. والحمد لله ايضاً ان لاستيك لباسي الداخلي كان على قوة كافية لمنعه من اللحاق بالسروال. الحكمة من وراء هذه الواقعة هي ان من يلبسون سراويل بدون احزمة عليهم مله بطونهم بالاكل في سائر الاوقات.

لم اقص هذه القصة على القراء لخجلي منها، ولكنني تشجعت اخيرا بعد ان قرأت ما حصل للكاتب الروائي تد البري، دعوه لوليمة خيرية لمساعدة مرضى السرطان في جزيرة جرسي. لبى الدعوة متحمساً لهذا العمل النبيل الذي تضمن برنامجه كلمة يلقيها الكاتب على مأدبة العشاء. وبعد ان تكلم عريف الحفل وقدم الكاتب الى المدعوين والمدعوات دعاه لالقاء كلمته. ولكنه ما ان وقف ليتكلم حتى سقط سرواله الى الارض.

وهذا امر يثير في نفسي هذا السؤال، ايهما اكثر حراجة وتقبيحاً ان يتكلم الرجل وسرواله مفتوح سهواً او ان تكون الفتحة مغلقة كما يجب ولكن السروال يسقط فجأة الى الأرض؟

وعلى كل فانني شاهدت مشهداً لا يمكن ان يضاهيه مشهد آخر في الحراجة. كنت اشاهد مسرحية في احدى مدن كورنول الصغيرة قدمتها فرقة من الهواة. وبينما كانت بطلة المسرحية تتكلم وتمثل دورها بحماس في مشهد تراجيدي، انقطع لاستيك لباسها وسقط اللباس الى ارضية المسرح بين قدميها. ما الذي يمكن لها ان تفعله اي امرأة في مثل هذا الموقف على المسرح وامام عشرات للشاهدين؟ كانت الممثلة الهاوية على درجة كبيرة من حسن التصرف. مدت يدها الى قدميها وازاحت اللباس المقطوع ثم وضعته على الدولاب. عادت والتفتت بكل هدوء الى بطل المسرحية امامها وقالت «لا يمكن للمرأة في هذا الزمان ان تعتمد حتى على لباسها!» ثم واصلت تقديم دورها امام عاصفة من التصفيق لم تحلم بها في حياتها الفنية.

لم اجد شعبا وعى مشكلة الاحزمة والسراويل كالشعب الكردي. فالاكراد يشدون على سراويلهم الوطنية حزاما يلفونه حول بطونهم ست او سبع مرات ويستغرق فكه وشده عدة دقائق. وهو ما عانى منه احدهم على ما يظهر في سفرته من بغداد الى لندن. سألوه عندما وصل لندن كيف كانت الرحلة بالطائرة فقال: «والله احسن ما يكون. لكن بس هذي مسألة فكوا احزمتكم شدوا احزمتكم.. شدوا لحزمتكم فكوا احزمتكم تعبتني كثير...!» .

دعمتها مؤسسات ثقافية محلية وعربية

أول قاعة للصحافة تقام بالرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

بادر عدد من المؤسسات الثقافية والعلمية في السعودية بتزويد قاعة الصحافة التابعة للمركز الاعلامي بالجمعية العربية السعودية للفنون بالرياض بمجموعة من احدث الكتب والمطبوعات والنشرات الثقافية. وذلك في بادرة جميلة لخدمة اهداف القاعة التي انشئت لمساعدة الصحافي في توفير اكبر قدر ممكن من المعلومات، وتضع بين يديه جديد الحركة الثقافية والاعلامية في الوطن العربي بما يمكنه من أداء عمله على اكمل وجه ويهيئ له فضاءات اوسع للابداع في مجال عمله.

وأوضح رئيس مجلس ادارة الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون محمد بن احمد الشدي بأن قاعة الصحافة وجه بافتتاحها الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب لتكون بمثابة همزة وصل بين الجمعية والاعلاميين السعوديين ولتقديم بعض الخدمات التي تنبع من رسالتها في خدمة الاعلام والثقافة العربية والسعودية.

وأشارت بان عدداً من المراكز الثقافية والعلمية داخل السعودية وخارجها واصلت بشكل منتظم تزويد القاعة باحدث مطبوعاتها، ومنها مكتب التربية العربي لدول الخليج ومدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ومكتبة الملك فهد الوطنية ومكتبة الملك عبد العزيز العامة والمجلس العربي للطفولة والتنمية في القاهرة واتحاد الكتاب العرب في دمشق والأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية والرئاسة العامة لرعاية الشباب والمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت بالاضافة الى مطبوعات وزارة الاعلام السعودية وكافة الصحف والمجلات المحلية فضلاً عن كافة المجلات والسلاسل والمطبوعات الثقافية الصادرة عن الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون.

تعداد جديد لسكان الأردن

41% من الأردنيين تحت سن 15

عمان: «الشرق الأوسط»

قال الدكتور عبد الهادي علاوين مدير عام دائرة الاحصاءات العامة ان الدراسات النهائية أشارت الى ان عدد سكان الاردن بلغ اربعة ملايين و139 الف نسمة عام 1995.

وأضاف ان نسبة النمو في الاردن بلغت 3.6 خلال العام ذاته مبينا ان 41.4 في المائة هم تحت سن 15 عاما مقارنة بـ51 في المائة عام 1979 الامر الذي يشير الى ان نسبة الاعالة اصبحت اقل من السابق ولكن سيكون هناك افواج كبيرة من السكان ستدخل سوق العمل والانتاج. وبالنسبة لنسبة البطالة في الاردن قال الدكتور علاوين انها وصلت 14.6 في المائة خلال عام 1995. اما بالنسبة لنسبة التضخم المعيشي فقال انها تتراوح في حدود 4.3 في المائة فقط.



ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية



London - Tuesday - 16 January 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6258

الثلاثاء 25 شعبان 1416هـ 16/1/1996م، السنة الثامنة عشرة، العدد 6258

احتجز خادمتها وسائقها كرهائن

ضابط شرطة يقتحم شقة يسرا ويهددها بالقتل

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اقتحم ضابط شرطة بقوات الأمن المركزي في مصر شقة الممثلة السينمائية يسرا بحي الزمالك بالقاهرة وهدد بقتلها بمسدسه الرسمي بعد ان كان لحتجز خادمتها وسائقها الخاص كرهائن الى حين عودة يسرا التي تصادف انها كانت خارج المنزل. إلا انه انهار فجأة واستسلم لقوات الأمن بمجرد ان طلبت منه يسرا ذلك. وكان ضابط برتبة ملازم يدعى احمد محمد عبد الله من قوات العمليات الخاصة بالأمن المركزي اقتحم شقة يسرا بالزمالك مساء اول من أمس واحتجز خادمتها مهددا إياها بمسدسه بعد ان اكتشف عدم وجود يسرا التي تصادف زيارتها لإحدى صديقاتها بمسكنها المجاور لمسكن يسرا بالزمالك.

وتصادف قدوم سائق يسرا الى الشقة لاحضار طعام كانت يسرا طلبت منه احضاره لتناوله مع صديقتها وبمجرد ان دخل السائق الى الشقة هجم عليه الضابط ونجح في تكميم فمه وتكبيله بحبال احضرها معه.

وعندما طال غياب السائق اتصلت يسرا بمنزلها من شقة الصديقة لتستفسر عن سبب تأخره، إلا ان خادمتها ابلغتها بوجود لص، وهنا اسرعت يسرا بابلاغ شرطة النجدة وتوجهت الى شقتها ومعها بعض من صديقاتها وازواجهن لتستطلع الأمر، وعندما فتحت باب شقتها بمفتاحها الخاص اسرع الضابط بجذبها الى داخل الشقة واغلق الباب خلفها وهددها بمسدسه مؤكدا انه كان يعتزم قتلها إلا انه عدل عن ذلك. ووفقا لما روته يسرا فإن الضابط كشف لها عن شخصيته وحاول تخديرها «بزجاجة سبراي» مخدر كان يحملها معه إلا انها ازاحتها من يديه وطلبت منه تسليمها مسدسه قائلة: «بلاش لعب عيال» وفجأة وبدون مقدمات انهار الضابط- الذي لاحظت يسرا ارتباكه وعدم اتزانه النفسي- وبخاصة عندما سمع بعض طلقات الرصاص التي اطلقتها قوات النجدة في الهواء لإرهابه وقام بتسليم نفسه للشرطة دون أي مقاومة.

وأصدر وزير الداخلية المصري اللواء حسن الألفي قرارا بإحالة الضابط الى التقاعد والتحقيق فيما بدأت لجنة من اطباء علم النفس الكشف الطبي عليه لبيان حالته النفسية والعقلية. وبعد ثلاث ساعات من التحقيق معه قررت نيابة قصر النيل حبس الملازم أول احمد ابو الروس.

وقال ابو الروس الذي يبلغ من العمر 24 عاما انه معجب بيسرى وانه كان يراقب منزلها. وكان قبل ابلغ زوجته اول من امس انه سيكون في مأمورية لمدة يومين. ثم قابل احد اصدقائه في منطقة الزمالك الذي اعطاه حبوبا مخدرة وقال له انها ستعيد له نشاطه، ثم توجه الى منزل يسرى وابلغ خادمتها انه ساعي بريد، واقتحم شقتها. كما اعترف ابو الروس انه كان ينوي قتل يسرى الا انه عدل عن قراره. وما يزال التحقيق جاريا معه.



يوم الشباب

فتاتان يابانيتان ترتديان ازياءهما التقليدية وريش النعام خلال الاحتفال بيوم «بلوغ العمر» الذي اقيم في وسط طوكيو امس. وهو من المناسبات الوطنية في اليابان، ويقام للشبان والشابات الذين بلغوا العشرين من عمرهم، وقد حضره عشرات الآلاف من الشباب والشابات. (أ ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الأيدي الناعمة!

لا أنكر من القائل: «نريد عقولاً نظيفة وأيدي قذرة».. ولا يقصد بكلمة القذارة هنا معناها الاصطلاحي أي غير النظيفة.. ولكن يقصد بها الأيدي العاملة أي التي تتسخ بالجهد والعرق!

وفي السعودية تتوفر العقول النظيفة بين السعوديات، فعندنا عدد هائل من خريجات الجامعات والمعاهد بشتى انواعها.. ولكن صاحبات العقول النظيفة لا يعملن.. وتظل الأيدي الناعمة نظيفة أيضاً..

وقد قرأت مؤخراً أن ثمة مشروعاً يعد لتشغيل السعوديات في صناعات مثل التغليف والتعليب والنسيج وغيرها من النشاطات التي تناسب طبيعة المرأة وتقاليد وعادات المجتمع السعودي.

لقد دخلت المرأة السعودية مجالات اخرى للعمل نجحت فيها.. منها مجال التعليم والطب والإدارة.. والأرقام كشفت عن تقدم مذهل في عدد العاملات السعوديات في مجال التدريس فهناك أكثر من مائة وسبعين ألف سعودية يعملن في هذا المجال.. وهو رقم مذهل لم أكن في الحقيقة أتصوره.

وانطلاقاً من فكرة سعودة الوظائف، وهي فكرة مركزية تحتاج إلى تنفيذ سريع وحاسم، نجد أن الأيدي الناعمة يمكن أن تحل محل الأيدي الخشنة الأجنبية في عشرات الأعمال، ولهذا فإن قرار تشغيل السعوديات في الصناعات الملائمة يجب ان يصدر سريعاً.. فهناك أكثر من فائدة تتحقق من مثل هذا القرار.. هناك المردود الاقتصادي من نواحيه المختلفة.. مثل زيادة العائد الأسري من المال الذي تضيفه الزوجة العاملة أو الابنة العاملة.. وهناك وقف خروج الأموال السعودية إلى الخارج في شكل التحويلات التي يحولها العمال الأجانب إلى ذويهم في الخارج.. ومزايا أخرى.

ولكني في الواقع انظر إلى المردود الاجتماعي والنفسي على المرأة والفتاة السعوديتين، وبحكم تجاربي الشخصية وخطابات القارئات التي تصلني سنوياً بالمئات فإن وقت الفراغ الذي تعاني منه المرأة والفتاة هو اسوأ ما تعانيانه من مشاكل وسبب من اكبر أسباب التعاسة والإحساس باللاجدوى.

انها نقلة حضارية يجب ألا تتأخر اكثر مما تأخرت!

طاقم «انديفور» يبدأ أولى طلعاته خارج المكوك

هيوستن (الولايات المتحدة)- أ.ف.ب: اعلنت وكالة الفضاء الاميركية (ناسا) في مركز هيوستن للمراقبة ان اثنين من طاقم المكوك الفضائي «انديفور» غادرا المكوك يوم امس في اول طلعة الى الفضاء. واوضحت الوكالة ان هذه الطلعة الاولى التي يقوم بها الرائدان لوروي تشياو ودانيال باري تستغرق ست ساعات وقد بدأت عند الساعة 5.40 بتوقيت جرينتش وهي مخصصة لاختبار التجهيزات الفنية التي ستستخدم في بناء المحطة الفضائية المقبلة.

ومن المقرر ان تستغرق مهمة المكوك الذي اطلق يوم الخميس الماضي تسعة ايام، وهي تتضمن عدة طلعات للرواد خارج المكوك.

صباح الخير

سمير عطا الله

ماذا حدث إذن، «للبرافدا» أو الحقيقة! (3)

بقي يفغني (يوجني) بريماكوف اسما يضيء وينطفئ في اجواء السياسة العربية طوال المرحلة الناصرية. فقد كان مديرا لمكتب «البرافدا» في مصر، الا ان القاهرة عاملته كسفير خاص للاتحاد السوفياتي. وكان هو الناطق الاول باسم الناصرية في الكتلة الاشتراكية بينما كان الصحافي الفرنسي (السفير في تونس لاحقا) الناطق الاول باسمها في الغرب. وكانت اهمية الاثنين الاضافية لدى الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، انهما اختارا الوقوف الى جانب القضية العربية برغم كونهما من اصول يهودية.

غاب اسم بريماكوف عربيا بعد وفاة الرئيس عبد الناصر ولم يعد له ظهور في اي مكان. وفجأة ظهر من جديد مع حرب الخليج واحتلال الكويت. فقد قفز من الظل ليصبح المبعوث الخاص لميخائيل غورباتشوف، بسبب خبرته العربية. وطفق بريماكوف يحمل الرسائل من مكان الى مكان. ثم وضع كتابا عن مهمته كان اول من نشر فصوله، في هذا العالم من المتغيرات، مجلة «التايم» التي كانت في الزمن الماضي متخصصة في تهديم الرجال السوفيات.

لكن الاثنين تغيرا: بريماكوف، الذي يكتب الآن «للتايم» بدلا من «البرافدا»، و«التايم» نفسها! على ان الفصول المنشورة زادت في الغموض الذي رافق الدور السوفياتي في تلك المرحلة، وليس العكس. وكان كلام بريماكوف عن دوره شبيها الى حد بعيد بالكلام العام الذي قيل عن «الحل العربي»، وهو الحل الذي لم يطرح بند واحد منه على الملأ. وبعد نهاية الحرب انتقل بريماكوف من «المستعرب الاول» في الخارجية، كما يصفه جيمس بيكر، ليصبح مديرا لجهاز المخابرات الخارجية. ولم يكن الهدف من التعيين تقوية الكي. جي. بي بل تفكيكها محليا والغاء كوابيسها مع الابقاء على جهاز خارجي شبيه بالسي. اي. ايه.

ذهب غورباتشوف وبقي بريماكوف في مكانه. ولم تعد صفته او ميزته انه «المستعرب الاول» بل صار احد اركان النظام الجديد في قضايا تتعدى خبرته العربية. وما ان صدر كتاب جيمس بيكر «سياسات الديبلوماسية» حتى القى الضوء على «الدور الغامض» الذي لعبه بريماكوف في تلك المرحلة. وهو يمتدح براعة الديبلوماسي الصحافي السياسي المبعوث الروسي الى واشنطن شتاء 1991، لكنه يرى فيه صديقا غير معلن للرئيس العراقي صدام حسين: «ومع حلول شباط (فبراير) 1991 عقدت مناورات بريماكوف الخطط لحملة برية تقوم بها دول التحالف لاجلاء العراق من الكويت»!

لكن، فلنقرأ هذه الجملة الاضافية من كتاب جيمس بيكر: «بالاضافة الى ذلك، كنت شخصيا معجبا بالرجل»! يفغني بريماكوف! ترى هل لاحكام جيمس بيكر، اعجابه او تململه، علاقة بتعيين بريماكوف؟ هل اثار كتابه بوريس يلتسن، الذي يبحث عن وسيلة لاثارة الغرب؟ هل كان بوريس يلتسن يفكر في يفغني بريماكوف حين طرد اندريه كوزيريف لليلة واحدة، قائلا ان لديه «مفاجأة»، ثم عاد فاعاده، الى ان عثر على مفاجأته في الرجل القافز فوق كل المطبات من ايام بريجنيف الى اليوم: بريجنيف، اندروبوف، تشيرننكو، غورباتشوف، يلتسن. مرة اخرى يلتسن.. وبريماكوف مستمر في صعود السلم الحديدي في الصحافة والحزب والمخابرات والسياسة والديبلوماسية والشيوعية والروسية والرأسمالية!

ماذا يعني تعيين بريماكوف فعلا؟ هل هو حقا لارضاء «الشيوعيين» في الداخل؟ هل هو للضغط على الاميركيين؟ هل هو للضغط من جديد في اتجاه العالم العربي؟ «انه لرجل بارع وذو مقدرات غير قليلة» هذا الرفيق بريماكوف، والوصف، باستثناء كلمة رفيق للمستر جيمس بيكر الثالث.

سيوقع «أكبر خسارة ناجمة عن كارثة» في التاريخ

طوكيو تنتظر الزلزال المدمر

طوكيو: «الشرق الأوسط»

بعد مرور عام على زلزال كوبي الرهيب، الذي أودى بحياة 6300 شخص، تواجه مدينة طوكيو زلزالا هائلا يعتبر كارثة اكبر واكثر دماراً قد تودي بحياة اكثر من 60 ألف انسان، وتسبب في خسارة اقتصادية هائلة حسب دراسة جديدة نشرت في العاصمة اليابانية.

والدراسة التي اعدتها جامعة ستانفورد في ولاية كاليفورنيا الاميركية بالتعاون مع شركة ابحاث للتأمين تدعى «ريسك مانجمانت سولوشنز» تتوقع ما تسميه «اكبر خسارة ناجمة عن كارثة» في التاريخ، والتي سيسبب حدوثها هزة في الأسواق العالمية، ويرفع أسعار الفائدة في كل انحاء العالم.

وقد اخذ فريق البحث في حسابه الزلزال المدمر الذي ضرب كانتو وقتل 143 الف شخص ودمر تدميراً كاملاً ثلاثة ارباع المدينة عام 1923.

وتوقعت الدراسة ان الهزة الكبيرة والحرائق التي ستندلع من جرائها حين يحدث زلزال طوكيو بمقياس 7.9 درجة سيقتل ما بين 30 الفاً و60 الف شخص وسيتسبب في جروح خطيرة لـ80 الفاً الى 100 الف اخرين.

وستصل الخسائر الاقتصادية من جراء الزلزال المتوقع الى 3300 مليار دولار اميركي. «الخسائر الاقتصادية التي ستنجم عن هذا الزلزال ستعادل من 44 - 70 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي لليابان في العام 1994، كما ورد في الدراسة.

وكان العام الماضي عام تحذير من الزلازل ليس فقط لليابان، بل لكل مناطق غرب المحيط الهادي.

ففي مايو (ايار) من العام الماضي دمر زلزال قوي بلدة كاملة في جزيرة ساخالين في اقصى الشرق من روسيا.

وكانت مؤشرات النشاط الزلزالي للعام الماضي مرتفعة بشكل غير معتاد في الأرخبيل الياباني، مع نشاط متزايد للأمواج بعد ان هزت هذه غواصة يابانية قبالة شاطئ جزيرة «هوكايدو» في الشمال وجزر «أمامي» في اقصى الجنوب.

غير ان الدراسة لم تحدد بشكل دقيق موعد زلزال طوكيو المتوقع ولا حجمه، خاصة ان تحديد مثل هذا الموعد او حجم الزلزال بشكل دقيق شيء اقرب الى المستحيل. وقد اثبت زلزال «كوبي» الأخير ان هذا النقص في دقة معرفة موعد وقوع الزلزال قد يكون قاتلاً.

غير ان دراسة أجريت عام 1972 توقعت حدوث زلزال «كوبي» وحددت حتى حجمه وقالت انه سيكون بدرجة 7 على مقياس ريختر، لكن السلطات المسؤولة في المدينة لم تتخذ هذا التوقع محمل الجد وانما اعتمدت تقريراً اخر توقع ان تكون اقصى قوة لهذا الزلزال 5 درجات على مقياس ريختر وبنت سلطات المدينة خططها للطوارئ على هذا الأساس.

وفي النتيجة جاء الزلزال الذي ضرب المدينة في يناير (كانون الثاني) الماضي بقوة 7.2 درجة، ولعدم كفاءة خطة الطوارئ فقد كان عدد الضحايا كبيراً.

40 معتقلا أمام المحاكم والسلطات تواصل الحملة

المغرب: اعتقال تجار كبار في حملة ضد التهريب

الرباط: «الشرق الأوسط»

افادت مصادر مغربية رسمية انه تم اعتقال 40 تاجرا من بينهم تجار كبار في مدينة الدار البيضاء في اطار حملة نشطة لمحاربة التهريب، وقد جرى تقديم بعض هؤلاء للمحاكمة، في حين ستتم محاكمة الآخرين في وقت لاحق.

واشارت المصادر الى انه ومنذ انطلاق حملة مكافحة التهريب في منتصف الشهر الماضي، تم القيام بما يناهز 200 عملية تفتيش ومداهمة وتدقيق من أجل مصادرة السلع المهربة.

واشارت المصادر الى ان الخسائر التي لحقت بالاقتصاد المغربي بلغت حوالي ثلاثة مليارات دولار، منها مليار دولار نتيجة التملص من اداء الضرائب والرسوم الجمركية.

وفي السياق نفسه ذكر بيان اصدرته لجنة وزارية مشتركة تشرف على الحملة ان التهريب انعكس سلبا على الاستثمارات الخارجية، كما أدى الى خسائر في ما يخص امكانيات وفرص التوظيف بالنسبة لحاملي الشهادات الجامعية.

وأوضحت اللجنة ان انشطة التهريب ستكون لها، في حالة استمرارها، انعكاسات سلبية على تطور شراكة المغرب في إطار اتفاقيات الاتحاد الاوروبي والمنظمة العالمية للتجارة ومؤتمر برشلونة.

والى ذلك تقول المصادر المغربية ان الحملة تستهدف بالخصوص كبار المهربين خاصة في مجال الملابس والمنسوجات والمواد الغذائية والمعدات الالكترونية والتجهيزات الالكترونية المنزلية.

الآسيويون يشكلون ربع هؤلاء

12% من مراهقي بريطانيا يجربون المخدرات في سن الـ13

ليستر (بريطانيا): «الشرق الأوسط»

أظهرت دراسة حديثة في بريطانيا أن متوسط الاعمار لبدء تناول المخدرات عند المراهقين قد هبط في الآونة الاخيرة وان عدداً كبيراً من الفتيان والفتيات يخوضون تجربة المخدرات في الثالثة عشرة والرابعة عشرة من عمرهم.

واشارت الدراسة التي اجرتها جامعتا ميدلسكس وليستر والتي شملت 786 مراهقاً ومراهقة من مدينة ليستر وسط انجلترا، الى ان 12.5 في المائة من المراهقين في سن الثالثة عشرة جربوا أحد انواع المخدرات. كما ان 15 في المائة من المراهقين في سن الرابعة عشرة و39 في المائة منهم في سن الخامسة عشرة يتعاطون المخدرات.

وقالت الدراسة ان المخدرات الأكثر رواجاً هي القنب ومخدر LSD والأنفيتامين فيما تعتبر «الكراك» و«الكوكايين» و«الاكستازي» اقل استعمالاً.

99 مراهقاً قالوا انهم جربوا المخدرات مرة واحدة، و37 منهم قالوا انهم يتناولونها في المناسبات، بينما 112 منهم اعترفوا بانهم تعاطوا المخدرات بشكل اعتيادي خلال الأشهر الـ12 الماضية ومن بين هؤلاء 37 اكدوا انهم تعاطوا القنب مرة في الاسبوع على الأقل.

وأشارت الدراسة الى ان الآسيويين يشكلون الربع فقط من النسبة الاجمالية للمراهقين الذين يتعاطون المخدرات في مدينة ليستر التي تعيش فيها جالية هندية كبيرة.

وأكدت الدراسة ان التوجه التربوي التي تعتمده الحكومة البريطانية حالياً في التركيز على تثقيف المراهقين وارشادهم في سن ما بين 12 و14 عاماً هي خطوة سليمة.

وطالبت بتطوير امكانيات المراهقين في الحصول على المزيد من المعلومات والتوجيه في هذا الشأن.

ويذكر أن الادمان على المخدرات وسط المراهقين اثار مخاوف العاملين في الحقلين التربوي والاجتماعي في بريطانيا في الآونة الاخيرة بعدما توفيت فتاة وشاب بسبب تعاطيهما مخدر «الاكستازي» في مراقص ليلية حيث تتفشى ظاهرة تعاطي هذا النوع من المخدرات. كما عولجت مراهقة بريطانية اخيراً في احد المستشفيات من فقدان الوعي بعدما اخذت حبة من مخدر «الاكستازي».

«روبين» عمر الشريف.. ثمرة علاقة عمرها 5 دقائق

القاهرة- أ.ف.ب: كشف الممثل المصري عمر الشريف ولأول مرة، ان ابنه غير الشرعي روبين (24 عاما) كان ثمرة «علاقة عمرها خمس دقائق» مع الصحافية الايطالية لولا دي لوكا التي طلبت مقابلته قبل 25 عاما لاجراء حوار صحافي. واضاف ان تلك السيدة اتصلت به بعد سنة وقالت له انها انجبت منه ولدا، الا ان علاقته بها لم تتجاوز ذلك اللقاء، مقرا في الوقت نفسه «صحيح انه ابني، فهو شبيهي طبق الاصل».

وقال عمر الشريف «احببت مرة واحدة في حياتي، فاتن حمامة، وتزوجنا وانجبنا طارق (38 عاما) وفرقتنا الدنيا وكل منا سار في طريقه، بعد ذلك لا توجد امرأة احببتها بدرجة تجعلني ارتبط بها».

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

عثر اول من امس على جثة تلميذ مدرسة وهي معلقة من شجرة في حديقة المدرسة الداخلية التي يدرس ويقيم فيها قبل ساعات من حضوره امام مدير المدرسة للتحقيق معه حول ضبطه في ناد ليلي من قبل احد مدرسيه.

وقد عثر على جثة التلميذ ويدعى صمويل بنجلي (16 عاما)، احد المتفقين في مدرسة ستامفورد في منطقة لنكولنشاير البريطانية.

وكانت سلطات المدرسة قد طلبت منه أن يفسر للمدير سبب زيارته الى ناد ليلي ليلة السبت الماضي حيث شاهده هناك احد مدرسيه الذي اخبر الادارة عنه.

وقد استجوب رجال التحقيقات في شرطة لنكولنشاير تلاميذ المدرسة واعضاء هيئة التدريس فيها لمعرفة ما اذا كان الحادث جريمة قتل، لكنهم قالوا انهم لا يعتقدون ان احدا متورط في الحادث الذي يبدو انه عملية انتحار.

نكتة اليوم

تلقت سيدة ارستقراطية تمساحين هدية من صديقة لها تعيش في افريقيا، وعندما احتارت في أمرهما هاتفت امها سائلة اياها:

- ماذا افعل بالتمساحين فهما يسببان قلقا لي؟

فنصحتها امها قائلة: خذيهما الى حديقة الحيوان.

وفي اليوم الثاني خابرت امها وسألتها السؤال نفسه

فأجابت الأم: ألم اقل لكي خذيهما الى حديقة الحيوان؟

فردت الابنة قائلة: هذا ما فعلته بالأمس ولكني اسألك عن اليوم!